

رواية

# محب فورة النيران

شيماء نعمان

دار النشر

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر والتوزيع

[www.book-juice.com](http://www.book-juice.com)

# حب فوق النيران

رواية

المؤلفة : شيماء نعمان

تصميم الغلاف : Nesma A. Eldean

التنسيق الداخلي : رُبى ضياء الدين



حب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



# حب فوق النيران

- رواية -

لـ شيماء نعمان



حب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



دائماً ما يكون الحب مقترنا بالعذاب ،،،،، يمكن ان  
نتحمل هذا العذاب من اجل من نحب ولكن هل  
للعذاب نهاية؟

وهل نيران الحياة كفيلاً ان تقضى على الحب ؟  
هل تستطيع ان تحمي حبك ومن تحب من نيران  
العشق ؟

العشق وحده لا يكفي ليحيى هذا الحب فلك ان  
تحارب بكل ما اوتيت من قوة حتى تعبر به الى بر  
الامان بعيدا عن كل العواقب بعيدا عن كل ما  
ياخذك بعيدا عنه فحارب وقاوم وعش بالحب وبه  
وله ومن اجله.....



نحن الان فى احدى قرى محافظة قنا اجتمع مجموعة من الشباب يلعبون لعبة الكوتشينتة ولكن ليس فقط وانما على المال ايضا بدا الضجر من احدهم وهو ينهر الاخر: اما انك حرامى صحيح

الاخر: مين اللى حرامى ..... انت اتجنيت ولا ايه يا مسعود

مسعود: لا ياسليمان انا مش مجنون انت اللى حرامى

احتد بينهم الخلاف وحاولوا الجميع ابعادهم عن بعضهم ولكن مسعود كان غاضبا بشدة فتناول عصا كانت ملقاة على الارض ليهبط بها على راس سليمان ليلقى حتفه فى حينها

التف الجميع حوله وصرخ احدهم ابن سليم جتل ابن عوف يا رجالت ارتفعت اصوات عويل النساء وصرახهم على المفقود وتوعد من عائلتة عوف بقتل سليمان اخذا بالثار وترقب له احد رجال عائلتة عوف وقتل بعدها بايام قليلة ليخيم الحزن والبكاء على هذه القرية الصغيرة ولكن كبار البلدة لم يرضيهم ان يشتد الثار بين اكبر عائلتين فى هذه البلدة بعدما تخلصوا منه قريبا وعادت العلاقات بينهم منذ اعوام اجتمع كبار القرية فى مجلس عرب كما يقال ويتوسطهم الشيخ سلامة هذا الرجل الحكيم الذى يتجه اليه الجميع اخذا برايه فى كل امورهم وجه حديثه الى عائلتة سليم الى كبيرهم الحاج علوان: يا حاج علوان ولدكم هو اللى بدا والكل شاهد بده ومسعود الله يرحمه مات ثم اتجه بحديثه الى كبير عائلتة عوف الحاج محمد: وانتوا اخدتوا تارككم وجتلتهم سليمان باب الدم اتفتح من جديد بعد ما جفلناه من سنين يرضيكم ايه ونقضل باب التار اللى لو اتفتح مش هيتسد ويروح فيها شباب كتير ملهمش ذنب كفايتة عيلتة الهوارى اللى لحد دلوقت رافضة الصلح مع عيلتة سليم هنزود الدم بينا ليه يارجالتة ايه رايبكم كل واحد فيكم يجدم الفديتة اللى ترضى التانى



الحاج محمد: احنا مش محتاجين فلوس يا شيخ سلامة وانت عارف احنا مين  
وامالكنا جد ايه

الحاج علوان بنديتة: واحنا كبار البلد وعندنا اللي يكفى البلد دي كلتها  
يعنى مش محتاجين منيكم حاجتة يا حاج محمد

سلامتة: يعنى ايه ... ايه الحل اللي يرضيكم يا رجالة دلوجت

قال احد الرجال من عائلة سليم: ابن عوف يتجتل كيف مسعود ما اتجتل  
ياشيخ سلامة

قال رجل اخر من عائلة عوف: انتوا اللي بداتوا يا ولاد سليم مش احنا يبجي  
ابنكم الدور عليه

صرخ فيهم الشيخ سلامة: اسكت ساكت منك له مفيش كبار ليهم  
احترام وسطيكم ولا ايه

صمت الجميع وظل مترددا ان يقترح عليهم الاقتراح الاخر ولكنه كان  
يرى انه الانسب لهم جميعا

سلامتة: جولى يا حاج علوان اولادك كلتهم مجوزين مش اجده  
علوان: ايوه يا حاج الحمد لله ... ليه

سلامتة: مين عنديكم من غير جواز

علوان: اللي عليه الدور سيف ولد اخوى حسين بس انت عارف دول جاعدين  
فى مصر بجالهم سنين طوال

سلامتة للحاج محمد: وانت يا حاج محمد مش بناتك متجوزين كلتهم صوح  
محمد: اه الحمد لله

سلامتة: مين عنديكم من غير جواز

محمد: اللي عندنا من غير جواز فرح بنت اخوى كمال هي الصغيرة واللى  
فاضلة



سلامة مبتسما: يبجي اتحلت ابن سليم يتجوز بنت عوف

محمد: كيف يعنى يا حاج انا بنت اخوى زينتا البنات كيف تتجوز اجده  
من ابن سليم

علوان بكبرياء: وانت متعرفش ولد اخويا الباشمهندس سيف اللى كل بنات  
مصر بيجروا وراه ولا ايه

محمد: وانا بنت اخوى مهندسة جد الدنيا الف من يتمنى تراب رجليها  
سلامة: يا رجالة كده مينفعش الجواز هيحل الخلاف بينتكم وكفاية يا  
حاج علوان عيلتة الهوارى اللى لسه مصممين على التار منيكم ورافضين اى  
صلاح يبجي نلم الموضوع نجوز الواد للبت وربنا يكفيننا شر القتال هتروح  
ارواح كتير من الطرفين احنا فى غنى عن كده ولا ايه يا رجالة

علوان: انا موافج يا حاج بكرة اسافر لاخويا ونتمم الجواز

محمد: وانا كمان هسافر بكرة لكمال اخوى ونتفج على كل حاجتة  
سلامة: يبجي على بركة الله خلال اسبوعين تتم الجوازة بدل ما حد تانى  
يجع ساعتها ربنا وحده خابر الله اللى هيجرى

اشرق الصباح على هذا الشاب الذى قام مبكرا كعادته ينظر الى قرص  
الشمس الذى تجلى لينير الكون وهو يبتسم بعدما تذكر حلمه بالامس مع  
فتاة احلامه التى دائما ما تزوره فى منامه بوجهها الجميل وشعرها الاسود  
البراق وعيناها التى اخذتا من انهار العسل لونه الجميل ومن الزهور رحيقها  
العطر ينتظرها دائما عسى ان يجدها دائما ما تتهافت عليه الفتيات للقرب  
منه ولكنه دائما ما يرى انها فقط من تستحق القرب منه ومن تستحق ان  
يحجم حبه فى قلبه حتى تاتي اليه وهو يرى انه بذلك يحفظها قبل ان





تأتيه يوما ما وبداخله امل كبير انه قريب جدا

انه (سيف حسين سليم ) هو الابن الاكبر لحسين سليم هو شاب تعدى  
الخامسة والثلاثين من عمره طويل عريض المنكبين ببشرته القمحية  
بلون المصريين ولكن يمتلك عيون خضراء وشعر كستنائي يجعله محط  
اعجاب الفتيات

يمتلك شركة للمقاولات مع اثنين من اعز اصدقاءه واخيه الاصغر ياسين  
منذ اكثر من ثلاث اعوام واستطاعوا ان يحضروا لانفسهم اسما فى سوق  
البناء والتعمير بجهدهم وعملهم

اتجه الى حمام غرفته توضا ليصلى وما ان انهى فرضه ارتدى ملابسه وهو  
يحمل حقيبته ويخرج من غرفته ليجد والده حسين ووالدته امل وعمته  
زهيرة وابنتها مريم وبجوارهم اخته الصغرى ارؤى وبجوارها ياسين اخاه

سيف:ياصباح الخيرات

الجميع:صباح النور

امل:يلا يا حبيبي تعالى افطر قبل ما تنزل

سيف:مليش نفس يا ماما يدوب الحق .....يا باشمهندس مش وراك شغل ولا  
ايه خف شوية عشان تعرف تتحرك

ياسين وهو يلوك الطعام فى فمه:اصطبح وقول يا صباح يا سيف

يضر به والده بخفضة على راسه:كلم اخوك الكبير عدل احسناك

ياسين:اه ماانا عارف ماانا المفترى اللى فى البيت ده وهو الطيب مش كده

اشار اليه سيف بلسانه :اهو كده بقى

اعطت امل لسيف قطعة من الخبز فى فمه :حبيبي مينفعش تنزل من غير ما

تفطر

ياسين:اديله الرضعة بالمرة يا امولتى



سيف:"بقولك ايه يا خفيف الدم ما تخلص بقى هسيبك وامشى وابقى لف

على تاكسى

ياسين:حبيبى يا سيف ده انت كبير العيلت

اروى:يا لهوى على النفاق كل ده عشان توصيلت

ياسين:خليكى فى حالك انتى

ارتفع صوت الباب ياسين:اه اكيد ده زومى زى كل يوم المدام نايمت

مرضتش تفضره

امل:ياسين بس بقى حازم بيزعل من كلامك ده

ياسين:يعنى هو انا تجوز عشان اروح افطر عند امى واللّه عيبت فى حقى يا

رجالت

زهيرة:عندك حج يا ولدى المفروض تجوم تشوف طلبات جوزها

ياسين:حبيبتى يا زوزو انتى اللى فهمانى

دخل اليهم حازم الشقيق الاوسط والذى يعمل طبيباً فى مشفى حكومى

صباحاً وليلاً فى عيادته الخاصة التى تعلو شقة والده

حازم:صباح الخير على الحلوين

الجميع "صباح النور

امل:اقعد افطري يا حبيبى

حازم:اه واللّه جعان اوى

زهيرة:وينها مرتك متجومش ليه تجهزلك فطارك يا ولدى

حازم:معلش بقى يا عمتو اصلها نايمت متاخر امبارح عروست بقى

زهيرة:عروست ايه ده انتوا بجالكم اكثر من اربع شهور متجوزين مش

عارفت طلبات بيتها وجوزها ولا ايه

اشارت اليها امل:خلاص بقى يام صالح حازم بيخطر عشان رايح المستشفى



..... افطر يا حبيبي عشان متتاخرش

ياسين: انا كده تمام ..... يلا يا سيف ..... هو فين سيف

ضحكت ارؤى بشدة: اداك زومبتا وخلع

ياسين: بقى كده ماشى وراه وراه .... سلام يا حلوين

جرى سريعا ليلحق بسيف وجده يقف امام سيارته ينتظره

ياسين: حبيبي يا اخويا لتكون واقف مستنى الموزة بتاعتك

نظر اليه من اعلى الى اسفل :مش شايف موزة يعنى ... شايف نسناس

ياسين: انا ده انا عسل شهد ..... يلا يلا اركب بلاش لكعالتا هنتاخر

سيف: "ده على اساس ان انا اللى ماخرك مش كده

جلس سيف خلف عجلتا القيادة وانطلقا الى شركته الصغيرة سعدا درجات

السلم بخفتا وخلفه ياسين يصعد ببط وضعف :حسبى الله ونعم الوكيل

فيك يا سيف يا اخويا يا ابن امى وابويا فى اختراع اسمه اسناسير ياابنى

ضحك سيف بقوة: قلتاك خف فى الاكل عشان تبقى خفيف كده انتى

الى قاعد تحش وتاكل

ياسين: احش يا شيخ روح ده اسلوب مهندس محترم

سيف: بقولك ايه بلاش وجع دماغ على مكتبك يلا ورانا شغل كتير

دخل سيف مكتبه خافه سكرتيرته علياء المتيمتا به ولكنه لايرى فيها

شئ مختلف عن اى فتاة او امراة راها فيتعامل معها باسلوب جاد فى حدود

عمله فقط

علياء: تحب اعمل لحضرتك القهوة دلوقتى

خلع سيف سترته ووضعها خلف كرسيه :اه ياريت يا علياء وشوفى كده

يوسف وباسم وصلوا ولا لسه

فتح الباب ليدخل منه صديقه يوسف: انا هنا من بدرى ياباشا



سيف:طيب روحى انتى هاتى القهوة

علياء بدلال:تحت امر حضرتك

نظر لها يوسف وهى تغادر:البت هتموت نفسها عليك وانت فى الطناش

سيف:بت مين

يوسف:علياء انا علياء طبعاً

سيف:والله انت قاضى يا جو.....اومال فىن الاستاذ باسم متاخرزى كل يوم

يوسف:ده العادى بتاعه.....تلاقىه كان سهران مع واحدة ولا حاجت

وضع سيف قلمه بحدة:انا مش عارف هيفضل كده لحد امتى يتقى ربنا ده

عنده اخوات بنات يرضى حد يعمل فيهم كده

يوسف:والله يا سيف انا تعبت معاه وانت نفسك كلمته كتير بس يظهر

كلامنا معاه زى قلته

سيف:طيب انا كمان شويت ونازل ورايا شغل ولما حضرته يشرف خليه يسافر

اسكندرية عشان الشغل اللى متعطل هناك ده

(انا جيت)

نظروا الى الباب ليجدوا باسم يدخل عليهم

ازيكم يا رجالة

سيف:ما لسه بدرى يا سى باسم

القى بجسده على الكرسي بتعب:اعمل ايه بس يا سيف يا اخويا البت

مكنتش راضية تسبنى

يوسف:تصدق انك زبالة ما تتلم بقى افرض واحدة قالتك اتجوزنى هتعمل

ايه ساعتها

ضحك باسم بشدة:يا حبيبي انا بختارهم على الفرازة ويا سلام لو متجوزة

اموت انا لا تقولى جواز ولا نيلا





سيف بغضب: باسم بطل القرف ده يا شيخ اتقى ربنا انا مش عارف هتفضل  
كده لحد امتى ترضى تتجوز واحدة غيرك يبصلها ولا يعكاسها ولا  
اخواتك البنات ترضلهم كده

باسم: اه نفس المحاضرة بتاعت كل يوم

سيف: لا محاضرة ولا غيره انت خلاص الكلام ملوش فائدة معاك بس لو  
سمحت مش عايز حد يدخل الشركة احنا ما صدقنا الشركة تقف على  
رجليها مش عايزين حاجة تاتر على سمعتها

باسم: يعنى انا اللي هبوط سمعتها يا سيف

سيف: بعمايك دى يا باسم اكيد عايز تمشى تتسرح يبقى بره مدخلش  
عليك الاقى واحدة فى مكتبك افرض حد من العملاء شاف المنظر ده  
يقول ايه

باسم: طيب تصدق البت كانت هتموت عليك لما شافت عينيك الخضراء  
وشعرك ده كانت عايزة تتعرف عليك

سيف بنفاذ صبر: اقول ايه يقولى ايه ..... امشى يا باسم على مكتبك بدل  
ما ارتكب فيك جنايت

نعود مرة اخرى للبيت تجرى ارؤى بسرعتة على والدها الذى يتصفح الجريدة  
بابا انا هخرج النهاردة انا ويحيى ممكن

حسين: تخرجوا تروحوا فين انتوا يدوب مخطوبين ومفيش كتب كتاب  
يعنى مينفعش

ارؤى: معلىش يا بابا يا حبيبي اصلنا هنروح مكتب الديكور اللي هيعملنا  
الشقتة

حسين: ولازمته ايه افرشيها انتى و خلاص ليه مكتب ديكور والكلام ده  
مش لازم يعنى

اروى: يابابا ما احنا اتكلمنا قبل كده فى الموضوع ده ..... عشان خاطرى

يابابا

حسين: خدى حد معاكى ..... خدى مريم

اروى: مريم فى الكلية وماما رايحة تزور خالتو سناء ..... ثم يعنى مش

هنتاخر ساعتين زمن نروح نتفق ونرجع على طول

تخرج امل من مطبخها وهى تجفف يدها :مالكم فى ايه

حسين: بنتك اللى عايزة تخرج مع خطيبها تروح المكتب بتاع الديكور

دى لو حدها من غير ما حد يكون معاها

امل: ازاي يعنى لا يا اروى ميصحش

اروى: خلاص تعالى معايا

امل: خالتك تعبانت هروح اشوفها بقالها كام يوم وهتزعل منى

اروى: طيب اعمل ايه ..... انا هشوف ياسين او سيف يروح معايا

حسين: وهو سيف فاضياك يروح معاكى

اروى: هكلمه و خلاص يابابا ..... يعنى لازم عنان تسافر مع جوزها مش

كانت تبقى معايا فى يوم زى ده

امل: ربنا يسعدنا ويهديلها جوزها

حسين: فى حاجة ولا ايه

امل بارتباك: ها لا يا حبيبي مفيش انا بدعيها حرام يعنى

اروى: انا هكلم اخواتى سلام

اجرت اتصال بياسين ليذهب معها ولكنه رفض متحججا بعمله اتصلت

بسيف وافق واخبرها انه سوف يقابلها عند المكتب بعدما ينتهى من عمله





ذهبت بصحبة يحيى خطيبها الى احد المكاتب المتخصصة فى  
الديكورات قابلتها السكرتيرة بحفاوة وادخلتها غرفة (مريم) والتي  
تمتلك هذا المكتب مع زوجها وصديقتها ظلوا مدة كبيرة يناقشون  
تجهيزات المنزل الجديد ولكن ارؤى كانت دائما ما تريد شئ مختلف عن  
اي منزل راته قبل كذلك مما جعل مريم يبغض صبرها معها  
مريم: بصراحة انا مش قادرة افهم انتى محتاجة ايه  
ارؤى: انا عايزة حاجة مختلفة غير اللى بشوفهم حاجة جديدة  
يحيى: يا حبيبتي التصميمات حلوة اى حاجة وخالص  
ارؤى: ازاي اى حاجة لا طبعا عايزة حاجة مختلفة خالص  
مريم بنفاذ صبر: طيب الباشمهندسة فرح زمانها جايتة ممكن تتفاهمى  
معهاها هى هتعرف تعمل اللى انتى عايزاه  
ارؤى: او كيتة هشوف  
بعد قليل تدخل فرح المكتب لتجد نهى السكرتيرة تجلس منهمكتة فى  
عملها فرح ذات الخامسة والعشرون ربيعا فتاة جميلة بسيطة غير متكافتة  
ليس لديها الجمال المثير ولكن الجمال البسيط المريح تمتلك عيون بلون  
العسل الصافى وبشرتها الصافية وشعرها الاسود الذى تخفيه اسفل حجابها  
نهى نهى  
انتفضت نهى سريعا: حرام عليكى انا نفسى اتجوز واخلف بتقطعى عنى  
الخلف ليه  
جلست امامها فوق المكتب: يعنى انا قطعت المية والنور يا اوختشى  
نهى: يا اوختشى ايه ده ماشاء الله على الاسلوب بقى ده اسلوب واحدة مهندسة  
الناس كلها بتجرى وراها  
عدلت من ياقتها وتكلمت بغرور: حبيبتي ده اقل ما عندى انا فلتة انا



عبرية انا مفيش منى اتنين

نهى:بس بس انتى صدقتى

فرح:بت انتى.....انا جعانة

نهى:ايه يا فرح جايت من بيتكم جعانة ليه يا ماما عمو كمال مجيش

اكل ولا ايه

فرح:لا هو عمو كمال جاب الاكل بس انا واحدة مشغولت على طول

ملحقتش اكل يلا يلا بسرعة ابعتى هاتى اكل لينا كلنا

نهى:بجد ها شاورما ولا ايه

فرح:نعم يا اختى عارفت سندوتش الشاورما بكام.....هما سندوتشين

طعمية وكوبايت الشاى والى عايزة شاورما يعزمنى معاه

نهى:يعنى انتى عايزانى اصرف عليكى من جيبى كمان

فرح:اه طبعا مانتى بتاخدى على قلبك اد كده اعزمنى مرة وخلي عندك

دم.....ها فى حد جوه

نهى:اه فى عريس وعروسة مع مريم بس ايه العروسة مطلعت عين مريم مش

عاجبها حاجة ابدا

فرح:ده العادى كل واحدة عايزة حاجة مختلفة.....يلا انا هدخل اشوف

الوضع يمكن انقذ ما يمكن انقاده

نهى:اتفضل يا دكتور والاكل عشر دقائق وهيكون عندك

فرح:اه بس بسرعة اختك هفتانت

دخلت فرح مكتبها لتجد مريم مع ارؤى ويحى

السلام عليكم ورحمة الله

الجميع:وعليكم السلام ورحمة الله

مريم:باشمهندسة فرح جت اهى تتقدرى تتفاهمى معاها



قامت من مكتبها لتجلس فرح وتهمس لها: طلعت عين امي ومش عاجبها  
حاجت

فرح: ماشي يا معلمه روحى انتى

جلست امامهم مبتسمة"اولا الف مبروك ثانيا تشرىوا ايه

اروى: لا متشكرين اوى بس ياريت بس نشوف التصميمات عشان نخلص

فرح بابتسامتة:يا ستى طيب بالراحة اللى انتى عايزاه هيتعمل

يحيى:ياريت اصل مفيش حاجت عجاها

نظرت اليها نظرة ناريتة الجمته نظرت اليهم فرح وابتسمت:طيب انا عندى

تصميمات لسه متنفذتش لحد دلوقتى ممكن تشوفها واللى يعجبك احنا

تنفذه على طول

اروى:ايوه لو سمحتى يا.....

فرح:فرح اسمى فرح

اروى:اسم على مسمى فرح ده كفايتة ضحكتك دى

ابتسمت فرح: "ربنا يخليكى يا قمر المهر شغلى يعجبك

ظلوا قرابتة الساعة يتفقون على تصميمات المنزل والديكورات الخاصة به

وشعرت اروى بالرضا من تعاملها مع فرح باختلاف مريم

اروى:هو انتى مخطوبتة يا فرح

رفعت راسها مبتسمة:لا.....عندك عريس

اروى:ايه ده انتى قمرهما اتعموا فى عينيهم الرجالتة ولا ايه

نظرت فرح ليحيى الذى اكتسى وجهه بالغضب فقالت سريعا:لا بس النصيب

بس

نظرت اروى فى ساعتها وتحاول الاتصال بسيف ولكن هاتفه كان خارج

نطاق الخدمة





يحيى: ايه بتطلبى مين

نظرت بخفيته لفرح: بطلب سيف يجى يشوفها يمكن تعجبه

يحيى: يا سلام عليكى هتشتغلى خاطبة يا رورو

اروى: وفيها ايه بس مش اخويا الكبير حازم اتجوز وياسين خاطب وهيتجوز

يبقى الكبير يفضل قاعد كده

قاطعهم صوت فرح: كده اتفقنا على كل حاجة.... فى اى حاجة تانيه

تحبى تضيفها يا عروسته

اروى: لا متشكرة اوى يا فرح انتى بجد الكلام معاكى مريح عن

صاحبك

فرح: لا ولا يهمك انا تحت امرك فى اى حاجة

دخل المكتب شريكهم محمد: السلام عليكم

الجميع: وعليكم السلام

محمد: فرح دى التصميمات الجديدة والالوان وورق الحائط

فرح: او كيه يا محمد..... طيب والنقاش هتعمل معاه ايه

محمد: انا هانغى الشغل مع محسن واشوف اللى قلتك عليه مش ناقصين وجع

دماغ

فرح: خلاص كده تمام وابقى كلمنى اتابع معاك

محمد: تمام عن اذنكم

غادر محمد وهمت اروى بالمغادرة: طيب نستئذن احنا بقى عطلتك اوى

فرح: حبيبتي ولا يهمك انا تحت امرك فى اى وقت.....

اعطت لها كارت: ده رقم موبيلى لو تحبى تكلمينى فى اى وقت انا موجودة

اروى: ربنا يخليكى يا قمر هحتاجك اكيد عن اذنك

فرح: ان شاء الله وياريت تحددى معاد عشان نروح الشقة وناخذ المقاسات

## ونظبط الشغل

اروى :اكيد ان شاء الله

اما فى مكان اخر كانت تقف خاف شرفتها كعادتها كل يوم تنتظر زوجها الذى ما ياتيها متاخرا يوميا وتظل فى انتظاره حتى يحضر تنظريمينا ويسارا لا ترى احدا ولا تسمع صوت غير اصوات السيارات حتى سمعت صوت الباب ووجدت زوجها يدخل منه مترنحنا كعادته

حمدلله على السلامة يا امجد

بسم الله الرحمن الرحيم انتى واقفتى كده ليه يا عنان هو كل يوم قل الكلام ده لنفسك مش ليا هو كل يوم سهر لوش الصبح مش هينفع كده والله

القى بمفاتيحه على اقرب منضدة واقترب منها وحاول ان يقبلها ولكنها ابتعدت من رائحة انفاسه الكريهة ايه ده ريحتك عاملت كده

مالى ماانا حلوا هوو

حرام عليك اتقى ربنا مش خايف على نفسك خاف عليا انا وابنك ابتعد عنها متافضا :يا شيخته مش بتزهقى من الكلام بتاع كل ليلته اسكتى بقى

يا امجد انا خايضت عليك يوسف لسه صغير مش فاهم حاجته لو كبر وشافك بالمنظر يبقى شكلك ايه فى نظره

ابتعد عنها واتجه الى غرفته :تصبحى على خير انا مصدع ومش فاضى

للمحاضرة دى



نظرت اليه واغرورقت عينها بالدموع: ربنا يهديك ياامجد بس ارجع واقول  
دى غلطي انى اتجوز واحد زى ده ..... استغفرالله العظيم ارحمنى يارب  
واهديه عشانى وعشان ابنه يارب



جب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

# الحلقة الثانية

نعود للخلف قليلا حيث ظلت ارؤى تنتظر سيف ومازال هاتفه مغلقا حتى ملت

هى ويحىى من الانتظار فقادروا الى المنزل

وصل سيف الى عنوان المكتب ولكنه كان متاخرا للغاية عندما اقترب

من باب العمارة لم ينتبه الى الفتاة الخارجة من الباب اصطدم فيها ليقع ما

بيدها ارضا

سيف: انا اسف والله معلىش مخدتش بالى

اسرعت تاملر اشياءها المبعثرة: لا ولا يهملك

رفعت راسها لتتلاقى العيون للحظات ترك سيف هاتفه مفتوحا وهو ينظر

اليها بدهشة كانه قفز من الواقع الى عالم الاحلام فها هى فتاته التى

يحلر بها امامه هل هو نائم ام انه الواقع

هى ايضا لم يكن حالها اقل منه ولكنها كانت الاسرع امسكت بحقيبتها

وفرت من امامه سريعا ظل مكانه لا يتحرك للحظات افاق على صوت

هاتفه: ايوه يا ارؤى انتى فين

ارؤى: فين ايه ياسيف ..... انا استنيتك كثير مجتش ليه

سيف: انا اودام العمارة اهو انتى فى الدور الكام

ارؤى: انا روحت يا سيف من بدرى زعلانة منك والله

سيف بشرود: معلىش يا حبيبتي اسف والله انتى فى البيت

ارؤى: ايوه يحيى وصلنى وروح انت فى صوتك ماله

سيف: ها لا ابدا مفيش انا راجع على البيت دلوقتى مش هتاخر

ركب سيارته وهو يتذكر هذه اللحظات التى لم تتعدى الثوانى اكانت







حلم ام واقع هل بالفعل هي موجودة ام انها خيال لم يكن لها وجود  
ولكنها بالفعل موجودة رايتها انها نفس العيون نفس الملامح اى انها لم  
تكن خيال ولكن من هي ؟واين هي ؟

استقلت فرح سيارة اجرة تلهث بقوة كان احدا يجرى خلفها خرجت من  
شرودها على صوت السائق:هنا ياانست  
فرح:ها اه متشكرة اوى

اعطت له الاجرة وخرجت مسرعة الى منزلها وجدت والدتها ليلي تعد لهم  
طعام الغذاء:حبيبتي يا لولتي

ليلي:ايه اللي اخرك كده يا فرح

فرح:حبيبتي مانتى عارفة الشغل يلا جهزي لغداء عشان هنزل كمان ساعة

ليلي:انا مش عارفة ايه الشغلانتى اللي ما يعلم بيها الا ربنا دى

قبلتها سريعا:حبيبتي والله انا ببقى مبسوطة وانا بشتغل

ليلي:يارب يا حبيبتي اشوفك احلى عروسة فى الكوشة وتبطلى وجع  
القلب ده

فرح:هههه ماشى يا لولتي بس اما ابن الحلال بس وانا هجيبه من قفاه

ليلي:يابت احترمي نفسك خشى يلا غيرى هدومك زمان بابا راجع من  
الشغل

قاطعهه صوت جرس الباب

اسرعت تفتح الباب لتجد عمها محمد:اهلا اهلا يا عمو حمدالله على السلامة

محمد:حبيبته عمك وحشتيني جوى يا فرح

فرح:وحضرت كمان وحشتنى اوى اتفضل

ليلي:مين يا فرح

فرح:ده عمو محمد يا ماما



اسرعت بارتداء حجابها وخرجت اليهم لاستقباله

ليلى:حمدلله على السلامة يا حاج

محمد:الله يسلمك يا ام احمد كيفك وكيف الاولاد

ليلى:بخير يا حاج والله .....ازيك انت وازى اللي فى البلد

محمد:كلتهم بخير وينه كمال اخوى

ليلى:على وصول يا حج اتفضل

ماهى الا دقائق ودخل كمال ليجد اخاه الاكبر جالسا مع اسرته

حاج محمد الف حمد لله على السلامة

محمد:الله يسلمك يا خوى كيفك يا كمال

كمال:بخير يا حاج وحشتنى والله ووحشتنى البلد

محمد:عايزك فى حكاية كده يا اخوى

كمال: انا تحت امرك بس نتغدى اول ونشرب الشاي ونقول كل حاجت

جلسوا سويا يحتسون الشاي بعد تناول الغداء

كمال مستظهما:خير يا حاج محمد ايه الموضوع اللي انت عايزنى فيه

محمد:كمال اسمعنى للاخروافهم انا هجولك ايه

ظل محمد يشرح لكمال ما حدث فى البلدة وما اتفق عليه الرجال فى جلست

عرب ان يتم زواج فرح من ابن عائلته سليم

مان اكمل حتى انتفض كمال غاضبا:ازاى يعنى انا بنتى تتجوز كده وليه

يا حاج محمد ذنبها ايه عائلتين وبينهم تار بنتى تتدخل فى الحكايت دى

ليه شوف حد تانى بنتى لا

محمد:كمال مفيش وجت مفيش غير اسبوعين ويتم الجواز يا اجده يا اما

بحر دم ينفتح ميتجفلش واصل واولهم ولدك احمد

انتفض كمال بخوف:احمد .....واحمد ماله احنا بعيد عن البلد من سنين

ولادى اتولدواوعاشوا هنا ملهمش دعوة لابتار ولا غيره

محمد:يمكن كلامك مضبوط بس لازم تعرف انهم من عيلتة عوف يعنى

منينا واللى يسرى علينا يسرى عليك وعلى ولادك

كمال:بس ده ظلم يا بنتى تتجوز واحد لاعمرها شافته وعرفته يا اما ابنى

يروح فيها ليه كده ليه

محمد:هو ده اللى اتفج عليه كبار البلد ودلوقتى الحاج علوان سليم عند

اخوه بيعرفه على هيجصل جلت ايه

كمال:اقول ايه .....انت سبتلى فرصتة اتكلم ولا اقول حاجة بتحطنى

اودام الامر الواقع يا بنتى تتجوز يا ابنى يموت

لا يعنى لا

كلمتة صرخ بها سيف امام عمه علوان الذى ظل ينظر اليه غير عابئا

بحديثه

يعنى ايه بترفض طلبى يا سيف

سيف:حضرتك عارف معزتك عندى اد ايه لكن انا متجوزش بالطريقتة

دى واحدة لاعمرى شفتها ولا حتى فترة خطوبتة اعرفها واعرف طباعها

وجواز يعنى جواز يعنى مفيش تراجع لو مرتحتش معاها اسيبها لا ده انت

بتامرنى اتجوزها وفى خلال اسبوعين يرضى مين ده يا عمى

علوان:ماهو انت ياتوافج يا تستحمل اللى هيجرى ليك او لاختاتك

سيف بغضب:اخواتى مالهه بالموضوع

علوان:التاريا ولدى كيف النار بيسرى على الكل ولو عيلتة عوف مخدتش

تارهم منيك هيخدوه من اخواتك

سيف:انت بتضغط عليا ليه جواز ايه وتار ايه انا واخواتى ذنبنا ايه اروح





اتجوز واحدة لا اعرفها ولا تعرفنى وطباعكم غير طباعى يبقى ازاي  
علوان: من الناحية دي متجلبش البت عايشة عمرها هنا وسمعت انها

مهندسة كمان يعنى متعلمة وتهترف تتعامل معاها

سيف: مش التعليم بس اللى بتكلم عليه انت مش سايبلى فرصة الرد اه اولاً

بتجبرنى اتجوزها ومفيش اودامى فرصة حتى للرفض

دخل عليهم حسين بوجه حزين: سيف مفيش وقت يا الجوازة تتم يا اما

اخسر ك انت واخواتك يا بنى

دخلت عليهم زهيرة غاضبة بشدة: ليك عين يا علوان تحط يدك فى

يدهم بعد اللى بينا وبينهم

علوان: زهيرة بلاش تتدخلى انتى ملكيش صالح

زهيرة: كيف مليش صالح عايز ولد اخوك يتجوز منيهم ونجى نسايب مش

كفاية ولدى اللى راح ومحدث خد بتاره منهم

علوان: ولدك الله يرحمه مش خايضة على ولاد اخوكى من التاريا زهيرة

اتجهت الى سيف بقوة: سيف اوعاك توافج يا ولدى اسمع كلامى اوعاك

توافج

نظر اليهم بغضب وتركهم وغادر الى غرفته اغلقها عليه وهو يفكر كيف

التخلص من هذه الزيجة الغريبة

.....

ارتمت فرح فوق سريرها تبكى بشدة وامها تحتنضنها بقوة: حبيبتي اهدى

ان شاء الله خير

فرح: خير منين يا ماما ده بيقولك الجواز بعد اسبوعين ليه يا ماما مش

حرام عليكم عايزنى تموتونى بالحيا مع واحد لا اعرفه ولا يعرفنى ليه يا

ماما ليه

كمال: ماهو يا الجواز يته يا التار يا بنتى من اخوكى ..... انتى فى ايدك  
القرارى يا فرح يا ترفضى يا ..... توافقى

فرح: لا بقى ده ضغط عليا يا اتجوز يا اخويا بعد الشريجراله حاجت  
جلس كمال على الكرسي بضعف :غصب عنى يا بنتى غصب عنى والله  
يارتيني خدتك وهربت بره مصر خالص ساعتها يمكن مكنش ده كله  
حصل وانا اللى قلت خلاص موال وخلصنا منه اتاربه ورانا ورانا

دخلت امل غرفة سيف وجدته يقف امام نافذته يدخن سيجارته بشرود  
امل :سيف هتعمل ايه يا حبيبى

سيف: عايزانى اعمل ايه يا امى اتجوز واحدة لا شوقتها ولا اعرفها يا اما انا او  
اخواتى نتقتل ده كلام ياناس

امل: يا حبيبى ربنا حالك اكثر من واحدة يعنى لو اتجوزتها ومستريحتش  
معها تقدر تتجوز اللى تحبها وتناسبك ومين عالم يمكن تكون حلوة  
ومحترمة ومودبة ويبقى ربنا كتبك الخير معاها

سيف: وافرضى طلعت مش كويست اعمل ايه انا ساعتها

امل: تقدر تادبها هتبقى مراتك ساعتها تقدر تعمل اى حاجت وتمشى على  
طوعك

سيف بنفاذ صبر: انا لسه هربى واعلمها على طباعى ..... انتوا مش سايبين  
اودامى فرصة حتى للرفض

امل بدموع: والله يا حبيبى غصب عنى كفاية ابوك وزعله

سيف: وانا ميرضنيش زعلكم ولا يرضيني ان حد يجراه حاجت

امل: يعنى ايه





زفر بقوة:هشوفها اول هروح اقبالها واشوف هعمل ايه

امل:طيب يا حبيبي ربنا يسعدك وهد عيلك واللّه انها تبقى كويست  
وحلوة

سيف:مش فارقت كثير يا امي خلاص قدر ومكتوب

امل:طيب يا حبيبي ادخل لابوك وعمك راضيهم بكلمتين وخذ بالك  
عمتك زهيرة مش هتعدى الموضوع ده بالساهل عشان ابنها اللي يرحمه  
سيف:ويعنى هي بايدها ايه اهي بتتكلم وخلاص من حزنها على صالح اللّه  
يرحمه

خرج سيف من غرفته متوجها الى والده وعمه وقف امامهم وهم ينظرون اليه  
بعيون مترقبّة

انا موافق يا عمى بس اقبالها الاول واقعد معاها

ارتسمت ابتسامته ارتياح على وجه علوان وشروذ على وجه حسين  
علوان:انت كده ابن اخوى صوح .....امسك يا ولدى ده عنوان المكتب  
بتاعها روح جابلها وان شاء اللّه هتلاقيا زينته البنات  
امسك سيف بالعنوان بغير اهتمام "بكره ان شاء اللّه هروح اشوفها

.....

ظلت فرح ليها تصلى وتدعى ربها ان يزيح عنها ما وقع عليها من هموم  
واحزان فكيف لها ان تتزوج بهذه السرعة ومن انسان لاتعرفه وليس لها  
حتى حق الرفض او القبول وهى من رسمت لنفسها طموحات واحلام مع  
الانسان الذى سيرافقها بقية حياتها وهامى احلامها تتحطم عند صخرة  
التار والدم ظلت تبكى وهى تستغفر ربها عسى ان ينجيها من هلاك هى  
ذاهبة اليه مكتوفة الايدي مغمضت العينين مصير يعلمه اللّه وحده

.....





نشرت الشمس اشعتها على ابطالنا وكل منهم يشعر انه ذاهب الى هلاك  
ويكاد يجزم انه بداخل بركان لايجرؤ على الهروب منه ابا  
ذهب كل منهم الى عمله وبداخلهم عدم الرغبة في اي شئ يذكر جلس  
سيف على مكتبه يدق بقلمه امامه شاردا حزينا دخل عليه يوسف وباسم  
ولم يفهما ما به

يوسف:مالك ياسيف في ايه

رفع راسه اليهم وقال بسخرية:انا زى الفل كلها اسبوعين وهبقى عريس  
نظر الى بعضهم بدهشة فقال باسم:يعنى ايه مش فاهم  
عاد سيف بكرسيه للوراء:يعنى كمان اقل من اسبوعين وهبقى عريس  
عقبالكم

يوسف:ازاي وامتى ومين هي

مط سيف شفتيه بلامبالته:ولا اعرفها ولا عمري شفتها بس عمى فرض عليا  
انى اتجوزها ياكده يا اتقتل انا او اي حد من اخواتي  
باسم:ازاي يعنى انا مش فاهم حاجة خالص وايه دخل الجواز في القتل وقتل  
ليه اصلا

سيف:التاريا باسم.....التارالى اتفرض علينا بين عيلتين يااما اتجوزها

ياام اتقتل او اقتل انا اخوها ما هو ده النظام

يوسف:واشمعنى انت اي حد من بلدكم

سيف:حظى الاسود انى انا الى عليا الدور شفت بقى

باسم:طيب وهتعامل ايه

سيف:مفيش كلام خلاص الجواز الخميس الجاي لا الى بعده

يوسف:طيب شفتها تعرفها حتى

سيف:ولا اعرف اي حاجة غير اسمها فرح وبتشتغل مهندسة ديكور





يوسف:يعنى متعلمة يمكن تتطلع كويستة وترتاح معاها  
باسم:ازاى يعنى يا يوسف وافرض طلعت طباعها مختلطة عنه يبقى ايه الحل

سيف:ولا اى حاجة الجوازة لازم تتم مفيش مفر

قام سريعا:انا نازل

يوسف:رايح فين

سيف:رايح اقبالها اروح مكتبها يمكن تيجى منها وتقولى مش عاوزاك

واخلص بقى

باسم:يارب ياسيف ياابن ام سيف تقولك مش عايزاك بكرهك عشان

تبقى هى اللى كارهة وتخلص من الجوازة دى

سيف بحزن:وتفتكر ان ده ممكن يغيرحاجة معتقدش.....سلام انا

ماشى

جلست على مكتبها تمسك بكوب القهوة تنظر امامها ومريم تتطلع اليها

بحزن:حبيبتي طيب هتعملى ايه

فرح:مش عارفة يامريم مخنوقة اوى حاسته انى فى كابوس ومتكتفت

ومش قادرة اخرج منه

مريم:والله انتى فى موقف صعب يعنى مفيش غيرك

فرح:بنات عمى كلهم اتجوزوا ونيرة اختى متجوزة مفضلش غيرى انا

اودامهم

مريم:طيب بيشتغل ايه

فرح:بيقولوا مهندس وعنده شركة مع اصحابه واخوه

مريم:طيب ما يمكن يطلع ابن حلال وتحبيه

فرح: احب ايه يا مريم اللي يجى بالغصب والاكراه يجى من وراه حب ازاي  
.....بس انا حافظت لو الجوازة دي تمت لاطلع عينه واخليه يقول حقى

برقبتى

مريم:دى انا واثقت فيها....هو اسمه ايه

تنهدت بقوة:اسمه سيف.....سيف حسين سليم

مريم:مين سيف سليم

فرح:ايه ده وانتى تعرفيه مين

مريم:فى حد فى شغلنا ميعرفش سيف سليم ده اشهر من نار على علم

فرح:ليه يعنى

مريم:اللى اعرفه عنه ان مهندس شاطر اوى فى شغله وفاتح الشركة دي من

كام سنتا بعد ما رجع من الخارج ده غير

انه راجل محترم واخلاق ولا البنات اللي بتجري وراه وهو مش معبرهم

هيموتوا عليه

فرح:ياخدوه ويخلصوني منه

مريم:يا بنتى مش يمكن يطلع هو ويبقى حطك من السما

فرح:اه بس جوازة غصب يا مريم غصب

.....

دلف سيف الى داخل المكتب ينظر حوله وجد نهى تجلس على مكتبها

تابع عملها

سيف:السلام عليكم

نهى:وعليكم السلام ورحمة الله

وقفت تنظر اليه باعجاب:اهلا اهلا وسهلا اتفضل

سيف:لا متشكر اوى لو سمحتى باشمهندسة فرح موجودة



نهى بارتباك :مين .....اه فرح اه موجوده اقولها مين

سيف:قولها سيف .....سيف حسين سليم

نهى:حاضر ثانياً واحده

تركته ودخلت غرفة فرح وهو ينظر اليه بسخرية من رد فعلها

نهى:فرح الحقى

فرح:ايه فى ايه

نهى:حتت واد بره ايه يخرب بيت كده على جوز عيون خضراء ايه يجنن

مريم:مين ده يا مجنونت

نهى :اسمه سيف.....سيف حسين سليم

شهقت فرح بغضب:مين

نهى:بقولك سيف حسين سليم

فرح:شوفتى يا مريم وجاى لحد لهننا

مريم:اهدى يا فرح بس .....نهى خليه يتفضل

خرجت نهى تاذن له بالدخول وابتعدت فرح قليلا تمسح وجهها من دموعها

التي لم تفارقها منذ ليلة امس

دخل سيف فوجد مريم امامه مبتسمة فقال فى نفسه:بداية كويست

شكلها كويس

مريم:اتفضل يااستاذ سيف

سيف:متشكر اوى ياانستة فرح

مريم بارتباك :لا انا مش فرح انا زميلتها مريم

سيف:انا اسف اوى اومال فين هي

اشارت مريم خلفه:اهى .....فرح اهى

التف ليراها ومن ان راها حتى توقف به الزمن ظل ينظر اليها كأنه دخل



الى عالم احلامه مرة اخرى ليرى فتاته الجميلة امام عينيه

فرح.....انتى فرح

فرح:ايوه انا.....

سيف:وانا سيف

فرح :اتفضل يا باشمهندس

تركتهم مريم وحدهم وكل منهم بداخله شئ مختلف تماما عن الاخر

فرح:تحب تشرب ايه يا باشمهندس

سيف:ياريت قهوة مضبوط

طلبت فرح من نهى انا تاتى بالقهوة اليهم ظل ينظر اليها وهى تحاول ان

تتحكم فى غضبها مما تعرف جيدا ما جاء به اليها

حضرت نهى بعد فترة صمت لتحضر القهوة وتضعها امامهما وتتركهم حتى

بدات فرح بالحديث وهى تفرك يدها بعصبية شديدة

من غير مقدمات كثير يااستاذ سيف انا رافضة الوضع المفروض عليا

وعليك ده .....بص انا عارفت انك زى مفروض عليك الوضع ده.....بس

انت اكيد راجل ومحدث يقدر يغصبك على حاجة فلو سمحت قولهم

انك مش عايزنى....

اكملت بتنهيده قوية :ارجوك انا بجد تعبانة اوى ومش قادرة اتخيل انى

مممكن اتجوز بالطريقة دى

ظل سيف صامتا ينظر اليها بتمعن :طيب وبعدين

فرح:ولا قبلين انت قلهم انك شوفتنى ومرتحتش معايا مش مناسبين لبعض

تفكيرنا مختلف اى حاجة .....اى حاجة المهم ان الجوازة دى

متمش.....هااا قلت ايه

نظر اليها ببرود:قلت مش موافق





فرح:يعنى ايه

سيف:يعنى مش موافق على اقتراحك

فرح:طيب ايه عندك اقتراح تانى

سيف:ايوه طبعا

فرح:او كيه هو ايه؟

سيف:انى اتجوزك

فرح:نعم انا بقول ايه وانت بتقول ايه جواز ايه انت هترضى تتجوز واحدة

غصب عنها مش عايزاك

رفع قدما فوق الاخرى بغرور:على فكرة انا الف بنت تتمنى انى اكلها مش

اتجوزها

فرح بعند:خلاص ياسيدى روح لئالف دول واتجوزهم كلهم وحل عن دماغى

سيف:تو...تو انتى عجبانى وهتجوزك

وقفت امامه غاضبة:ده بعينك ويحصل اللى يحصل انت فاكر نفسك ايه

عاملى فلانتيو ومقطع السمكت وديها خلاص روح اتجوز واحدة تافهتة من

اللى بيجروا وراك وريحنى

وقف امامها بثقتة:الصراحتة ممكن اتجوز واحدة من دول بس انتى دخلتى

دماغى عجبتينى

فرح:وانت بقى مش دماغى ولا تعجبني .....اقولك على حاجتة

.....انت مستفز

ضحك سيف بقوة :ماانا عارف

فرح بغیظ"انت ايه بقولك مش عيزاك خلى عندك كرامتة وابعده عنى

احسناك

سيف:يعنى هتعملى ايه



فرح: ملكش دعوة انا هعمل ايه ..... لو راجل بجد سيبك من حكاية  
الجوازدي

اقترب منها بغضب وجذب ذراعها فجأة: على فكرة انا راجل غصب عنك  
بس مش هعرفك انا راجل ازاي غير لما تبقى في بيتي ساعتها هتعرفي اني  
راجل وراجل اوي كمان

ابتعدت عنه بغضب: انت ازاي تمسك ايدي كده انت مجنون

سيف: احترمي نفسك يا بت انتي

فرح: مين دي اللي بت احترم نفسك

سيف: او كيه هحترم نفسي ..... اعملي حسابك يوم الخميس هجيب اهلي

وهنيجي نقرا الفاتحة ونلبس الدبل والخميس اللي بعده فرحنا

فرح: انت ايه بتخطط وبترسم على اساس ايه فاكر ايه اني هخضعلك

واقولك امين تبقى بتحلهم

سيف: لا لا عيب كده مينفعش تكلمي خطيبك كده ثم يانسته فرح  
لازم تعرفي ان جوازنا هيثم برضاكي غصب عنك هيثم ولا انتي مستغنية

عن اخوكي ما يمكن اقتله واخذ بالتار منه

فرح: انت بتهددني؟

سيف: تقدري تقولي كده ويا بنت الناس احنا جوازنا اتفرض علينا احنا  
الاتنين يعني كلامك لا هيقدم ولا هياخر تعرفي انا كنت جاي ناوي  
افركش الجوازة دي واكبر دماغى من اللي هيجصل بس بصراحة مكنتش

اعرف انك حلوة اوي كده

فرح: الزم حدودك يا استاذ انت ومتفتكرش انك هتلاوى دراعى بكلامك

ده لا انسى

سيف: انسى ايه بس لازم تعرفي ان الحكايات منتهية خلاص يعني كل اللي





بتعمليه ده فى الهوا ..... ولا ليه لازمت

نظر الى ساعته :معلش بقى ورايا مشوار متنسيش يوم الخميس يعنى كمان

يومين هجيب اهلى وهجى عشان الخطوبتة معلش هى سريعة بس الفرح

بعدها باسبوع مش كتير يعنى عن اذنك بقى سلام

التف ليغادر نادى عليه:وانت تقدر تتجوز واحدة بتحب واحد غيرك

توقف وتوقف عقله للحظات :يعنى ايه

فرح:يعنى انا بحب واحد تانى ومتفقين على الجواز

سيف:مين ده

فرح:شئ ميخصكش

سيف:لا يخصنى مين هو

فرح:"ملكش دعوة انت لسه مصمم انك تتجوزنى برضه

احس انها تقول ذلك لتثنيه عن فكرة الزواج منها اقترب منها بعيون

متفحصت لوجهها :برضه هتجوزك يافرح مش هضحى باخواتى ولا بنفسى

عشان حاجة هايضت زى دى

فرح:هايضت ازاي لما تتجوز واحدة بتحب غيرك تبقى حاجة هايضت

سيف :على فكرة انا مش مغرم بيك ولا انا معجب ودايب ولا الكلام

الفارغ ده لا انا راجل شايف اودامى ممكن ارواح تضيع لو رفضت وانا بقى

مش مستعد اضيع انا او حد من اخواتى عشان حضرتك فهمتى ولا لسه

فرح:بس انا مش عايزة الجواز بالطريقة دى

سيف: مفيش حاجة اسمها عايزة او مش عايزة انا وانتى اتفرض علينا

الجوازو وبرضاكى او غصب عنك هيتم ولا اخوكى يهون عليكى

فرح:ده اسمه لوى دراع ياتجوزك ياخويا يتقتل



وضع يده فى جيبه :بالظبط كده انتى تقدرى تقولى لا بس تتحملى  
عواقب رفضك ده عن اذنك



جب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

# الحلقة الثالثة

تركها سيف ورحل تفكر في حديثه ايمكن انه يفعل ذلك من اجل منع الدم بين العائلتين وحتى يحمى نفسه واخوته من عواقب التارولكن ماذا سيفعل معها بعد حديثها وتحديها له ايمكن ان يعاقبها بعد الزواج خصوصا عندما اخبرته انها تحب شخص اخر قطع تفكيرها صوت مريم التي دخلت ووجدتها شاردة حتى انها لم تشعر بدخولها

مريم: ايه يا بنتى روحتى فين

فرح: هااا بتقولى ايه يا مريم

مريم: بقول ايه ..... ايه يا بنتى ما تفوقى كده معايا

فرح: انا معاكى اهوو بفكر فى الاستاذ ده وكلامه

مريم: ليه هو قالك ايه

روت عليها ما ماحدث بينهم فضحكت مريم بشدة مما اغضب فرح منها

فرح: انتى بتضحكى على ايه يا بت انتى

مريم: على كلامكم انتوا الاتنين طيب انتى واندفعتى وقلتى مش عوزاك

وكمان بتحبى حد تانى وهو بمنتهى البرود مصمم يتمم الجواز عارفت ليه

فرح: ليه ياكرومبو

مريم: شكله معجب يا اقطتى

فرح: تصدقى انتى رايقته معجب ايه وكلام ايه ده عارف كويس انى مفيش

فرصة اودامى ان ارفض والجوازة لازم تتم ويقولى يوم الخميس هجيب امى

واخواتى عشان نلبس دبل شوفتى البجاجة بيضرض عليا الموضوع ازاي

مريم: الموضوع مفروض مفروض يعنى الجواز لازم يتم وهو طبعا مش





هيضحي بنفسه ولا باخواته عشان حضرتك فانا من راى انك تهدي اللعب  
شويتا يمكن يطلع كويس وتحبيه ويحبك

فرح: وافرضي طلع وحش ولا اخلاقه مش مضبوطة ساعتها هعمل ايه اصلك  
مشوفتهوش وهو بيقولى ده انا الف بنت تتمناني شوفت الغرور  
مريم: مانتى اللى بداتى حسستيه انه مش مرغوب منك وانك رفضاه  
طبيعى يرد عليكى

فرح: ماانا فعلا رفضاه ومش طيقاه كمان

مريم: بلاش تحكى على مشاعرك فى لحظة غضب يا فرح اعرفيه اول انا  
لسه بسال محمد عليه وشكر فيه اوى وقالى انه راجل محترم وملتزم وفى  
شغله زى السيف وسمعته فى السوق زى الذهب.....وبصراحة شكله حلو  
جنتل مان بجد وشيك اوى

فرح: ايه يا حجة انتى روحتى فىن كده والباشا اللى جوه ده اندهله  
يديكى قلمين تفوقى

مريم: هههههه لا متخافيش بيحبني برضه.....فرح سيبى نفسك تعرفه  
وحاولى تفهميه كويس وتعرفيه ان مفيش حد فى حياتك عشان الموضوع  
ده ممكن يفضل فى دماغه وهياثر على علاقته بيكى بعد كده

فرح: احسن هسيبه كده عشان من نفسه يقولى مش عاوزك

مريم: انتى كده بتلعبي بالنار انتى مش موقف قوة بالعكس مهما تعملى  
الجواز هيتهم.....يعنى بلاش اللى انتى بتعمليه ارضى بنصيبك وربنا  
يوفقك معاه.....بس هتعملى ايه فى الشغل لو اتجوزتى

فرح: يعنى هعمل ايه مش هسيب شغلى عشان حضرتك يعنى هفضل اشتغل  
برضه وهكتبه فى عقد الجواز عشان ميقدرش يتكلم معايا

مريم: انتى ..... انتى مش سهلتا ابدا كمان هتشرطى فى عقد الجواز  
فرح: اه طبعا مش كفايتة مغصوبتة عليه

استقل سيارته وهو يفكر فى حديثها فلماذا ترفضه الم تشعر به مثلما شعر  
بها واحبها حتى قبل ان يراها لماذا ترفض القرب منه ايمكن ان يكون  
بحياتها شخص اخر ملاك قلبها وعقلها جعلها لاترى غيره فكيف اتزوجها  
وهى بعقلها وقلبها معه ومن هو ذلك الشخص الذى استحوذ على قلبها  
افاق كن شروده على صوت هاتفه ليجد اسم يوسف صديقه شعر حينها انه  
باحتياج اليه وانه جاء فى مواعده

ايوه يا يوسف

يوسف: انت فين يا ابنى ..... مش تتطمنى عملت ايه

تنهد بقوة: يوسف هعدى عليك نخرج شويتة ونتكلم

يوسف: طيب تمام انت فين

سيف: ربع ساعة وهكون عندك سلام

التقا سويا فى احد المقاهى وظل صامتا ينظر امامه وبيده سيجارته تقارب ان  
تنتهى وهو لا يشعر بها

يوسف: ايه يا بنى جبتنى هنا ليه وقاعد ساكت والسيجارة انطفت على

ايدك اهى

سيف: مضايق اوى يا يوسف

يوسف: معجبتكش ولا ايه طمنى

سيف: بالعكس عجبتنى اوى وانا اصلا شوفتها قبل كده بس مكنتش





اعرفها ولا اى حاجتة ده غير انها شبه البنت اللى ديما بتجلى فى احلامى  
يوسف: احلام ايه بس احنا فى الواقع يابنى يعنى عجتك ؟

سيف: اه بس هى رفضانى

يوسف: ايه ترفضك انت طب ازاي اومال لو تعرف البنات اللى بيجروا وراك  
هتقول ايه

سيف: انا قتلها كده عشان اغيظها بعد ما حرقت دمي بس اللى شغلنى انها  
بتقولى انها بتحب واحد تانى مش عارف كلامها ده صحيح ولا بتقول كده

عشان تخلىنى اتراجع عن فكرة الجواز منها

وجد من يجذب كرسيه ويجلس امامهم

اكيد صحيح بس هو ايه

يوسف: انت ديما عامل زى البرشوت كده ياياسين

ياسين: ياابنى انا اصلا الحاضر الغائب ديما هتلاقينى فى اى حتة بس انتوا  
بتتكلموا فى ايه

يوسف: ابدا فى حكاية جواز سيف

ياسين: اه قلبى عندك ياسيف ياخويا انا لو مكنتش مرتبط كنت افكر  
بس انت عارف اسيب البت بتاعتى لمين دى تنهار

سيف: بت بتاعتك ياخى خلى عندك دم دى هتبقى مراتك ومينفعش

تجيب سيرتها فى قاعدة رجالة وعلى قهوة

ياسين: يا سلام عليك يا سيف ياابنى بطل المثالية دى محدش لسه كده  
ده انت قديم اوى

يوسف: بالعكس ياياسين سيف عنده حق احنا بنتوه عن الصح ديما

ياسين: خلونا فى اللى احنا فيه ها عملت ايه قابلت الموزة

سيف: انا لسه بقول ايه اتله بقى موزة ايه



ياسين: ايه ياعمنا بتغير ولا ايه ده انا شقيقك الصغير متغرش منى يعنى

سيف: بالله عليك اسكت انامش فايقلك خالص دلوقتى

ياسين: ياعم احكى وانا هريحك

قص عليهم لقاءه معها ورد فعلها رفع ياسين قدما فوق الاخرى بغرور: من واقع

خبرتى احب اقولك انها بتضحك عليك

ضربه سيف بقدمه: نزل رجاك وانت بتتكلم معايا

ياسين: يا اباى عليك يا اخى محدش يعرف يهظر معاك الله يكون فى عونها

البت دى هتتعب معاك اوى

يوسف: ما تكمل يا عم اسامته منير بتضحك عليه ليه

ياسين: وهو اسامته منير يجى جنبى ايه ده انا خبرة انا فلتت من فلتات الزمن

وكزه سيف فى صدره: قوم يا ولا من هنا قوم

ياسين: مش قايم هاءا بقى اسمعنى بقى للاخر

يوسف: قول بقى وخلصنا

ياسين: انت دخلت فيها شمال وحسستها انها تحت امرك هتتجوزها يعنى

هتتجوزها حاولت معاك كتير وانت برضه مصمم قالت ترمياك كلمته زى

دى ساعتها المفروض اى راجل مش هيقبل يتجوز واحدة بتحب واحد غيره

قالت تقولك كده عشان تيجى منك انت وترفض

سيف: بس ممكن تكون بتحب واحد تانى بجد

ياسين: مكنتش هتقولك كانت هتخبي عشان مينفعش تقول كده

للاجل اللى عارفتها انها اكيد هتتجوزه بس انت بعندك واستفزازك ليها

خلتها تتطلع من شعورها وتقول كده

هز راسه غير مقتنعا: مش داخل دماغى كلامك ده

ياسين: اعقلها انت طيب هو فين وليه لحد دلوقتى متجوزتش وليه قالوا ان





هي اللى عليها الدور يعنى لو كان فى حد كانوا قالوا مخطوبت حد

متكلم عليها محدش قال ده معناه ان مفيش حاجة اصلا

يوسف: كلام معقول والله بص ياسيف بلاش تفترض سوء النية سيب الايام

توضح الحقيقتة واما تتجوزها ابقى اسالها واتاكد منها

سيف: خايف اوى يكون بجد ساعتها مش عارف انا ممكن اكمل معاها ازاي

وهى فى حياتها حد غيرى او مش بتحبني

يوسف: الحب ممكن يجى بالعشرة وانت بنات كتير تتمنى انك تتجوزها

هى بقى اما تحس بكده هتتعلق بيك وتنسى ان جوزاكو كان غصب

سيف: مش عارف الايام مخبيتة ايه بس لازم اكون عامل حسابى لكل

حاجة

ياسين: يعنى ايه هتعمل ايه يعنى ؟

سيف: هااا ولا حاجة ولا حاجة

جلست شاردة تفكر ماذا فعلت كيف لها ان تتفوه بهذه الكلمات التى من

الممكن ان تكون باب للجحيم فتحته بايديها زوجها اصبح شبه موكد

وهذا الرجل الذى سيصبح زوجها لاترى به شئ يسئ اليه يجعلها ترفضه ولا

تنكر انها انجذبت اليه ولكنه من اصر على استفزازها بحدِيثه

بتعملى ايه يافرحتى

رفعت راسها لتجد " (نيرة) شقيقتها الكبرى والتى هى ملاذها الوحيد والتى

لا تتخطى خطوة واحدة دون مشوارتها

فرح: حبيبتي وحشتيني اوى كده متساليش عنى

وضعت يدها فوق بطنها المكور: اختك جابت اخرها مش عارفتة الواد ده

مباط جوه ليه مش عايز يطلع



قالتها وجرت سريعا تبتعد من امامها

اشارت لها بيدها تناديه:تعالى.....تعالى يا فرح بدل ماجى اجيبك من  
شعرك.....تعالى يابت

فرح:نونو حبيبتي ده انتى اختى الكبيرة تضربى اختك الصغيرة  
نيرة:انتى خليتى فيها كبيرة وصغيرة انتى يا بنتى مجنونت دى كلمت  
تقولها لراجل هيبقى جوزك وحتى لو مبقاش راجل غريب ينفع تقولى  
كلمت زى دى.....دى لوحدها تخليه يشك فيكى ويقول عليكى مش  
متريبت

فرح:ماهو انا عرفت وحسيت بغلطتى بس بعد ايه بقى  
نيرة:"وهو قالك ايه

فرح:هو سكت شويت ورجع قالى انا مش هضحى باخواتى عشان حاجة  
هايضت زى دى

نيرة:نهارك منيل نهارك ملوش ملامح  
فرح:ليه بس

نيرة:ليه بس يابت يا هبلت ده معناه انه هيطلع عينك بعد الجواز ويعرفك  
معنى الكلمت دى ايه ومش بعيد يذلك بيها العمر كله

فرح:مانا فكرت اتصل عليه واقوله انى كنت بضحك عليه

نيرة:ده على اساس انكم بتلعبوا مع بعض استغمايت بس يا هبلت اسكتى  
خالص.....بصى انتى استنى اول ما تتجوزى تقعدى معاه فى لحظة صفا

كده وتحكيه كل حاجة وتعرفيه انك قلتى كده لما استفرك  
فرح:صفا مين

نيرة بغیظ وتكاد تصرخ:صفا بنت خالتى.....ياماما تعالى شوفى بنتك  
الى هتولدنى قبل معادى بت انتى فرستينى اتلمى بقى سمعتى انا قلت ايه



فرح:حاضر بس اما اتجوزبقى انا عارفتا ايه الجوازة المنيلتة دى  
نيرة:هو شكله ايه

فرح:هو طويل وعينيه خضرا وقمحي كده وشعره.....بنى فاتح  
نيرة:يعنى من الاخر حلو يعنى

فرح:مش اوى يعنى .....هو امور بس

نيرة بنصف عين:امور.....بس ده احنا بنعرف نعاكس اهوو

فرح:عيب اختك بتاعت ذلك برضه

نيرة:ده انتى ذلك بشحمه ولحمه

عاد سيف الى منزله والكل مترقب نتيجةمقابلته لفرح اما زهيرة كانت  
تخشى ان تتم هذه الزيجة وتوعدت اذا تم الزواج ستجعل من حياتها جحيم  
انتقاما من عائلتها على قتل ابنها الوحيد  
ارؤى:ها ياسيف شوفتها

القى بجسده فوق اقرب كرسى وهو يحل رابطة عنقه :اه قابلتها

ارؤى بلهفة:هاا وعملت ايه

سيف:ولا حاجة انتى عارفتا ان الموضوع مفروغ منه ياارؤى يعنى مش هينضع  
اتراجع

امل:طيب يا حبيبي هى حلوة كويستة

سيف:هى حلوة وجميلة منكرش بس عنيدة اوى

ارؤى:الله ده احنا بنعاكس اهوو

سيف:تعرفى انا شفتها قبل كده يوم ما كنت رايحلك مكتب الديكور





فى نفس العمارة

ارؤى: بجد طيب هي بتشتغل ايه

سيف: مهندسة ديكور

ارؤى: ايوه بس مفيش غير مكتب ديكور واحد فى العمارة ..... هي اسمها

ايه

سيف: اسمها فرح

ارؤى بفرحة: ايه بتكلم جد

سيف: مالك يابنتي فى ايه

ارؤى: يا الله ماهي دي العروسة اللى قلتك عليها يا ماما فاكرة

امل: ايوه يوم ماروحتى مع يحيى وسيف وصل متأخر

ارؤى: ايوه هي شوفت النصيب

سيف: انا مش فاهم حاجة فى ايه

ارؤى: بص انا اول ما شوفتها قلت هي دي اللى تنفك حلوة ومودبة ووشها

بيضحك وطلبتك كتير وانت موبياك كان مقبول

سيف: ماهو انا خبط فيها وانا داخل العمارة يومها

ارؤى: شوفت النصيب سبحان الله

سيف: طيب انا داخل اوضتى ..... ايه يا عمتو ساكتة ليه

انتبه الى زهيرة اللى كانت تراقب بحزن

زهيرة: سلامتكم يا اولدى انا بخير ..... هجوم اريح شوية واما داليا تيجي

خليها تجيلي

ارؤى: حاضر يا عمتو اتفضلى انتي

تركتهم وسيف ينظر اليها حتى غابت عن نظاره: هو فى ايه يا امي

امل: خايضة منها اوى ياسيف عمتك مش سهلة ولو الجوازة تمت خايضة تعمل



مشاكل مع البنت

سيف: مش للدرجة دي يا امي

امل: واكثر كمان انت متعرفهاش زيي ربنا يستر انا هدخل اشوف ورايا ايه

امسكت ارؤى بذراعه: قولى قالتك ايه وقولتها ايه

سيف: وانتى مالك انتى يا حشريه

مدت شفتيها بطفوليه: كده يا سيف تزعلنى منك

سيف: عايزه ايه

ارؤى: قولى كل حاجه كل حاجه

سيف: ارؤى هو انتى اتكلمتى معاها فى جواز او حاجه

ارؤى: لا طبعا وهو انت كنت شفتها عشان اكلمها فى حاجه زي دي بس انا

سالتها اذا كانت مخطوبه او لا

سيف بلهفته: وقالتك ايه

ارؤى: قالتلى لا لسه النصيب مجاش بس بتسال ليه

سيف بتفكير: لا ابدا عادى يعنى..... انا داخل انا شويه عشان هلكان

ارؤى: طيب الغدا

سيف: اما اصحى بقى

ارؤى: على فكرة خالتو وشذى عرفوا بالجواز ومش عايزه اقولك شذى كان

فاضلها شويه وتولع

ضحك سيف بشده: احسن برضه

ارؤى: جايبين النهارده

سيف: يا اى مش عارف البت دي ثقيلته على قلبى ليه

ارؤى: سلامت قلبك ما هو شكله انشغل من دلوقتى

سيف: ايه يا بت الحلاوة دي كميلته يا اوختى

وجدوا باب المنزل يفتح لتدخل منه داليا :السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة الله

سيف:ازيك يا دودي

داليا:الحمد لله يا ابيه عن اذنكم هدخل اوضتي

ارؤى:مالها البت دي شكلها عامل عاملة يانصة

سيف:بقولك ايه اعتقيني وخليكي وراء داليا يلا مع الف سلامة

القي بجسده على فراشه مغمض العينين ولكن عقله مازال يفكر فيها امن

الممكن ان تكون عاشقة لاحد ولما لا من حقها الحب ولكن من هو وماذا

ستفعل بعد زواجهم ستظل تحبه ام تترك كل شئ وتصبح ملكا لى

وكيف لى ان اعيش معها وانا اعلم ان قلبها مع غيرى ؟ولكنى احبتها قبل

ان ارها ام ان الحب وهم كبير وعدت قلبى به ثم نقضت العهد واسلمت

قلبي لمن لاتشعر بى وكيف احبها وهى عاشقة لغيرى ولكن لىس امامى

اى وقت للترجع الزواج اصبح واقع ملموس وبعد ايام ستصبح زوجتى امن

الممكن ان تحبنى وتنسأه اما ستظل تحبه وتفكر بى من المستحيل

النسيان بهذه السرعة ساتم الزواج ثم بعدها اتركها له ساتركها وللاابد

حل المساء واقت الخالصة سناء وابنتها شذى وجلستا مع امل وارؤى التى جلست

متافضة من وجود شذى

شذى:انا مش مصدقة يا خالتو ان سيف يتجوز بالطريقة دي

امل:هنعمل ايه يا شذى ادى الله وادى حكمته نصيب يا بنتى

سناء:اه والله يا امل نصيب ويمكن تتطلع كويستة وتراعى ربنا فيه





شذى:هو شافها

ارؤى:اه راحلها المكتب اللى بتشتغل فيه وقعد معاها

قاطعهم خروج سيف من غرفته القى عليهم التحية وجلس بجوار ارؤى

سنا:مبروك يا حبيبي خلاص ياسيف هتتجوز

سيف:اه ياسوسو اتحكك عليا بقى اعمل ايه

سنا:تلاقية حكك حلو زيك كده

سيف:الله ده بنتعاكس اهوو ابلغ عم محمود وهو يتصرف معاكي

سنا:بس يا واد عيب اعاكس ايه قولى العروسة حلوة

سيف:زى القمر

وضعت ارؤى يدها على كتفه:الله ده احنا بنعرف نعاكس اهوو

سيف:اتلمى انتى وقومى سخنى الغدا جعان

ارؤى:يووووه هو مفيش حد غيرى فى البيت يعمل كل حاجة

جذبها من راسها:بكره اتجوز ومراتى تعملى كل حاجة ومش عايز من

خلقتك حاجة

افلتت منه بصعوبة:ماشى ماشى بكره انا وفرح هنتفق عليك ونطلع

عينك

رماها بالوسادة:انتى فكرانى عيل سوسو زى سى يحيى بتاعك امشى يابت

انجرى على المطبخ

ارؤى:ماشى يا سيف براحتك

شذى:"هى العروسة اسمها فرح

سيف:اه فرح

شذى:بتشتغل ايه

سيف:مهندسة ديكور ممكن تكون زميلتك مانتي مهندسة ديكور





برضه

شذى بتمعن "اسمها فرح ايه

سيف:فرح عوف

انتفضت شذى :بتقول مين ؟

امل مندهشته :مالك ياشذى تعرفيها

خرجت ارؤى من المطبخ تضع الطعام على الطاولة:الغدا ياسى سيف

تجاهله سيف:شذى تعرفيها

شذى:اه اعرفها بس مكنتش احب انك تتجوز واحدة زى دى

نظروا اليها جميعا بصدمته خصوصا سيف:ليه ياشذى ردى عليا ليه

نظرت اليهم ورات العيون محدقة بها:ابدا مفيش

سيف بغضب:يعنى ايه مفيش منين متجوزش واحدة زى دى ومنين مفيش

انطقى

امل:بالراحة يا سيف ...شذى ردى يا بنتى متعلقيناش كده وتسيبنا

شذى:بصراحة كده سمعتها مكنتش كويسته وكان ليها علاقات كتير

فى الجامعة مع شباب مش كويسين

سيف بغضب:انتى بتقولى ايه مين قالك كده

شذى:سيف احنا كنا زمايل واعرفها كويس يعنى الكلام انا متاكدة منه

يمكن بقى ربنا هداها بعد ما اتخرجت

ارؤى:"لا لا الكلام ده مش داخل دماغى انا شوفتها وكلمتها دى بنت

محترمة جدا ومودبة

شذى:متعرفيش حد الا اذا عاشرتيه وانا اعرفها كويس ومتاكدة من

كلامى .....صدقنى ياسيف انا هكذب عليك ليه

لساك عايز تتجوزها يا ولدى



اتاهم صوت زهيرة وهى تقف خلفهم بعيون غاضبة متوجهة اليه وهى ترى  
الحنن على وجهه: حزين ليه ما انت عرفت كل حاجة قبل الجواز لسالك  
عايزتكمل الجوازة الشؤم دى

امل: يا جماعة استهدوا بالله ما يمكن تتطلع واحدة تانيّة

شذى: اسمها فرح كمال عوف صح

سيف بحزن وهو يؤمى براسه "صح

شذى بنظرة انتصار "عرفت بقى انى مش غلطانتى هي فرح ربنا يهديها يلا يا

ماما

اسرع الى غرفته واغلق بابه وهو يشعر بغضب تملك منه غضب اذا اعطى له  
الفرصة للخروج لدمر كل شئ اذن ما حدثته به صحيح بحياتها غيره اذن  
يمكن ان نقول بحياتها الكثير غيره يلا القدر امكن ان تكون فتاة  
احلامه هذه امكن ان يحافظ على قلبه لحبيبته وعندما تاتي تكون هذه  
سحقا لك ايها القلب الساذج اغويتنى بالحب وانت لم تكن تعلم انك  
ستلاقى به الجحيم فلترحل ودعنى لعقلى اترك مكانك وغادر ليس لى  
بك شان لا تتعلق ولا تحب ولكن متى احببتها متى عشقتها ولما الحزن  
على زواج جاء رغما عنى وعنهما سانفذ ما وعدت وانت ستظل حبيسا الى انا  
تاتى محبوبتى حتى وان لم تاتى ستظل حبيسا مدام فى قلبى انفاس تتعالى  
واياك والاقتراب ساسحقك تحت قدمى ولن تكون لها ابداء ابداء

# الحلقة الرابعة

كانت تقف في شرفتها شاردة فيما سيحدث غدا الخميس

الزواج اصبح امر واقع ليس بيدها شئ لترفض هذه الزيجة الغريبة لم تنكر انها انجذبت لسيف ولكن غروره وعجرفته جعلها ترى هذا الاعجاب ضعف وهي لم تكن يوما بالضعيفة التي تنجرف وراء مشاعرها انتفضت

على صوت هاتفها لتجده (عادل) ابن عمها

اجابته سريعا :السلام عليكم ازيك يا عادل

اجابها صوته الحزين:ازيك انتى يافرح اخبارك ايه

فرح :الحمد لله ازيك انت مش بتيجى ليه

عادل :انا بخير الحمد لله .....فرح اللى سمعته صحيح

فرح:خير فى ايه؟

اجابها بصوت يشبوه الحزن والالام:موضوع جوازك صحيح

تهدت بقوة :ايوه يا عادل صحيح مجبرة اعمل ايه ؟

قال بصوت يملئه الغضب :يعنى ايه ؟ازاى توافقى تتجوزى كده يافرح

.....فرح انا مستعد اجيب الماذون دلوقتى واكتب عليكى ومترميش

نفسك فى النار

فرح:عادل انا عارفة غلاوتى عندك ازاي ويمكن لو كنت اتجوزتك

مكنش وصل بينا الحال لكده بس خلاص الموضوع منتهى عمك محمد

مسبش اودامى اى فرصة للرفض او القبول

عادل:فرح انا بحبك وانتى عارفة الكلام ده كويس لكن انتى ديما

رفضانى وتقولى عليا اخوكى لسه مصره انى اخوكى برضه؟





فرح :عادل افهمنى انا راىى متغيرش انا فعلا شايفاك اخويا واقصد بكلامى ان الجواز كان ممكن يمنع عنى الموقف اللى انا فيه دلوقتى لكن ارادة ربنا وانا راضية بيها مهما تكون مش هضحى باخويا عشان مش موافقة على الجواز ويمكن ربنا يكون كتبلى الخير مع الانسان ده عادل:هو انتى تعرفيه قبل كده عشان تقولى الكلام ده فرح:لامعرفوش بس جالى المكتب واتكلمنا وناس كتير شكرت فيه ومحدث عارف الخيرفين يا عادل وباذن الله هتلاقى بنت الحلال اللى تسعدك وتهنيك بس اكيد مش انا.....انا اسفة لو كنت الممتك بس احيانا الالم بيكون احسن مليون مرة من امل كداب عادل :مش عارف اقولك ايه انا تعبان اوى ومش متخيل انك تكونى لحد غيرى احست ان حديثها معه لن يجدى ولن ينفع اردات انهاء الحديث سريعا "عادل انا اسفة لازم اقلع معايا تليفون تانى عادل:متحاوليش تهربى يا فرح على العموم انا هفضل جنبك فى اى وقت فرح:اكيد انت اخويا يا عادل لازم تعرف كده كويس .....مع السلامة رفعت راسها للسماء تناجى ربها ان يعفو ويغفر لها وان يرزقها القوة والثبات وان يكتب لها الخير حيث كان اعلن هاتفها مرة اخرى عن مكالمته اعتقدت انه عادل فاجابت دون ان تلقى نظرة على اسم المتصل ايوه يا عادل فى حاجته اجابها صوت ذكورى لاتعرفه:ويطلع مين سى عادل ده اندهشت فرح ونظرت للهاتف وجدته رقم لا تعرفه وضعته على اذنها مرة اخرى:مين معايا

المتصل:طيب ردى عليا اول مين عادل ده

اغلقت الهاتف دون ادنى كلمتا وزفرت بقوة:هى نقصاك انت كمان  
اتاها اتصال مرة اخرى من نفس الرقم لم ترد عليه حاولت النوم ولكنه  
كان مصرا على الاتصال وتعلم جيدا ان والديها فى سبات نوم عميق اجابته  
بصوت غاضب:انت عايز ايه

المتصل:اظن عيب حد يكلمك وتفضلى السماعة فى وشه

فرح:والله اما يكون حد معرفوش لازم هقفلها هتقول انت مين ولا اقل  
تنهد المتصل بقوة:انا اللي جايلكم بكره عشان البسك الدبلتا

استجمعت افكارها سريعا :انت مين؟.....سيف

سيف:اظن مفيش غيرى هيخطبك بكره ولا ايه

انتفضت من مكانها بغضب:انت جبت نمرتى مينين ؟

ضحك سيف بقوة:دى حاجتا مش صعبتا عليا انا اعرف عنك كل حاجتا  
زوجتى المستقبلية

فرح:بلاش استفزاز انت عارف وانا عارفتا انها جوازة مصلحتا يعنى بلاش  
الشويتين دول اعمالهم على البنات اللي بيجروا وراك زوجى المستقبلى مش

عليا انا

سيف:وانتى بقى كنتى بتجرى وراء مين عشان ابقى واعمل حسابى

فرح:انتى بنى ادم قليل الادب ومش محترم ومدام شايف انى مش محترمتا  
مصر على الجواز ليه

سيف:قلتلك قبل كده مش عشان خاطر عيونك انتى عارفتا السبب  
وبصراحتا انتى مش من النوع اللي افضله كفايتا لسانك اللي عايز قطعاه  
وعلى ايدى ان شاء الله

اغلقت الهاتف بغضب وادمعت عينيها على اسلوبه وحديثه واتهامه لها



فكيف لهذا الشخص ان يكون زوجها عما قريب

اذاها صوت رسالتا وجدتها منه فتحتها

(حسابك معايا بعدين يافرح واوعدك انه هيكون حساب عسير اوى اوى)  
القت بهاتفها بجوارها وهى تزفر بحلق: دى شكلها جوازة هنا .....بس ماشى

يا سيف ياانا ياانت

اما هو فضل يدخن سجائره وهو يفكر فيها وفى حديث شذى عنها ايمكن  
ان تكون بهذه الصورة التى رسمتها شذى الفتاة اللعوب عديمتة الاخلاق اما  
انها من راها وشعر تجاهها باحساس غريب لم يعرفه قط مع من عرفه كان  
يتمنى ان تكون امامه الفرصة للقرب منها ومعرفتها لكن الوقت ليس  
بالكثير ليفعل ما يريد

اشرقت شمس يوم الخميس وكل منهم مشاعر مختلفة عن الاخر كانت  
نيرة معها منذ الصباح الباكرحتى تحضرها ليوم خطوبتها وحتى يراها  
سيف واهله فى ابهى صورة حاولت فرح الرفض فهى متماسكة بمظهرها  
العملى وترفض التزين باى طريقة ولكن مع اصرار نيرة انصاعت لامرها  
وارتدت فستان بسيط وبعد مشادة وافقت ان تزيناها مع بداخلها لم تشعر باى  
بهجة فبعد حديثه معها تاكدت انها لن تدخل الى حياة سعيدة ولكن  
حياة مريبة ولكنها حاولت ان تهين لنفسها الفترة القادمة حتى تستطيع ان  
تعايش معها ولكنها ظلت تتساءل عن معنى كلماته وماذا يقصد بها  
ولكنها حاولت الانشغال فى الضيوف والزيارة  
اتى اهل سيف جميعهم ماعدا زهيرة التى كانت ولا زالت رافضة لهذه  
الزيجة رحب بهم كمال والد فرح وزوجته بعائلة سيف المكونة من  
والديه واخوته حازم وياسين واروى وجينا زوجة حازم







رحب كمال بحسين والد سيف بشدة فكانوا زملاء جامعة واحدة ولكن  
المشاكل بين العائلتين ابت ان تكتمل الصداقة بينهم الا اذا كانوا فى  
القاهرة بعيدا عن بلدتهم

حسين:عاش من شافك يا كمال

كمال:سنين كثير عدت ومتقابلناش اخبارك ايه

حسين:الحمد لله بخير انت طبعا عارف الظروف اللى اتحطينا فيها كلنا مع  
انى كان نفسى نتقابل فى ظروف احسن بس الحمد لله صحاب زمان ودلوقتى  
هنبقى نسايب

كمال:وهو انا هلاقى احسن منك انسبه واكيد سيف طالعك ولا ايه  
ربت حسين على قدم سيف الذى يجلس بجواره:سيف مش اكبر ولادى وبس  
لا ده العاقل المتمزن راجل وصدقنى هيعرف كويس يحافظ على فرح  
ويصونها

ياسين:"ايه يا حاج على اساس الباقي وقع من اللسته ولا ايه

ضحك الجميع ماعدا حسين الذى نظر له بتوعد

امل :اومال فين العروسة مجتش ليه ولا مكسوفت

ليلى :لا حاضر باذن الله هتيجى حالا .....عن اذنكم

حسين:هو انت مفيش عندك غير فرح ولا ايه يا كمال؟

كمال :لا طبعا فى احمد الكبير ونيرة هيجيوا حالا

دخل عليهم احمد والقى السلام باسلوب جاف لاحظته الجميع نظر اليه  
والده بغضب حتى جلس معهم وبدات الاحاديث الجانبية حتى جاءت ليلى  
ومعها فرح وهى تمسك بصينية التقديم التفوا اليها جميعا وبدات كلمات

الاعجاب من الجميع خاصة حسين

بسم الله ماشاء الله عروسة زى القمر





كمال: ربنا يخليك ده بس من ذوقك تعالى يا فرح اقعدى هنا و اشار اليها  
لتجلس بجواره لم تحاول ان ترفع نظرها اليهم فكانت تشعر بالرهبة  
والخوف من هذه العائلة التي بعد فترة ستصبح بينهم  
ظلت امل تتفحصها قالت من بين اسنانها: ايه يا حبيبتي مالك وشك في  
الارض ليه اوعى تكونى مكسوفة ولا حاجت  
ليلى: عروست بقى يا ام سيف  
امل: ليه عمرك ما اعدتى مع عرسان قبل كده  
بدات احاديث الشد والجذب فتقدمت نيرة مدافعة: لا طبعا فرح عمرها ما  
وافقت تقعد مع حد مع انهم كثير بس مكنتش بتوافق  
امل: ليه بقى محدش كان عاجبك ولا ايه يا عروست  
ليلى: النصيب بقى يا ام سيف  
امل: صحيح النصيب غلاب وسيف ابني ياما اتعرض عليه بنات اشكال والوان  
لا وايه اخلاق مفيش كده بس نعمل ايه بقى نصيب  
اندفع احمد بعصبية شديدة: طيب واما هو كده جاى يتجوز فرح ليه  
امتقع وجه والده غاضبا: " احمد فى ايه  
احمد: لا ابدا بس ام سيف لازم تعرف اننا مجبرين على الجوازة دى زيها  
بالظبط  
ياسين محاولا تلطيف الجو المحتقن: ايه يا جماعة فى ايه ما تصلوا على  
النبى دى جوازة يعنى  
ردد الجميع: عليه الصلاة والسلام  
حسين: طيب انا بقول نسيب العرايس لو حدهم ولا ايه يا كمال  
كمال: اه طبعا حقهم يتعرفوا على بعض  
غمزت جينا لزوجها حازم: ادى اخره الانعرة والنفخة الكدابة بتاعت

اخوك هيتجوز واحدة بالغصب وبصراحة مش حلوة اوى

تلافت حوله خوفا من ان يسمعه احد: جينا فى ايه هو ده وقته ثم مالها العروسة ما هى حلوة اهى واهلها ناس كويسين ثم يعنى مش هنتكلم هنا

لينا بيت نتكلم فيه

خرج الجميع وتركهم سويا مرت فترة من الصمت بينهم كل منهم ينتظر

الاخر ان يتحدث ولكن سيف بدا الحديث

اظن كده خلاص كلها كام يوم ويتم الجواز للاسف مفيش عندنا اى

مجال للرفض او التراجع

فرح بحزن: عارفت

سيف: ومالك بتقولها كده ليه

فرح: انت عايز ايه بالظبط يا باشمهندس

اقترب منها ونظراته مسلطة عليها: عايز اعرف مين فى حياتك غيرى مش

هينفع نبتدى حياتنا وانت فى حياتك حاجات انا معرفش عنها حاجت

ومتحاوليش تكذبى انتى بنفسك قلتى انك بتحبى حد تانى

قامت من مجلسها بتوتر: بصراحة بقى دى كدبتة عملتها عليك عشان

تيجى منك انت وترفضنى وابقى خلصت من الحكايتة دى

ظل ينظر اليها لفترة وهى تنتظر رد فعله: وانا ايه اللى يخلينى اصدقك؟

فرح: وانا هكذب عليك ليه؟

وقف امامها واقترب منها: عشان خلاص جوازنا اصبح شئ موكد يعنى

مممكن اعاقبك على الكلام ده بعد الجواز

فرح: احنا مش فى مدرسة عشان تعاقبنى يااستاذ سيف ثم انا لو فعلا فى

حياتى حد تانى كنت هفضل مصممة على موقضى عشان مش هقبل احب

واحد واتجوز غيره





ابتعد عنها وهو يضع كفيه خلف ظهره للاسف مفيش عندنا اي فرصة اتنا  
نتراجع الجواز غصب عنى وعنك لازم هيتم

فرح: انت مرتبط بحد تانى ؟

التف اليها بهدوء :اه فيه

فرح:طيب وليه متجوزتهاش يمكن كنت ساعتها مكنش حصل اللى احنا  
فيه دلوقتي

سيف: لا متقلقيش انا مفيش حاجة تمنعنى انى اتجوز عليكى

فرح بصدمته :ايه تتجوز عليا

سيف بثقة:اه طبعا الراجل من حقه اربعته ولا متعرفيش الكلام ده

فرح: انت بتقول ايه وانا مش هقبل بكده

سيف تقبلى او متقبليش دى حاجة ترجعلى انا .....بصى يافرح الحكايتا  
دى جت فجاة وبصراحتا كده انا كنت بهزر معاكى لما كنت عندك فى  
المكتب

فرح: انت ايه فاكرنى لعبته فى ايدك روحى تعالى تعالى اذا كنت  
بتحاول ترد لعبتى انت حربس لازم تعرف انى عمرى ما هعيش معاك حياة  
طبيعية طول ما انت بتفكر كده

سيف: الا قوليلى هو انت مكنش ليكى اى علاقات قبل كده

فرح بغضب:ايه علاقات دى ما تتكلم كويس.....انا عمرى ما كان ليا  
علاقة بحد غير فى حدود الزمالة وبس انا اعرف كويس احافظ على نفسى  
وعلى سمعتى

ضحك سيف بشدة: تصدق ضحككتينى بس انا قلتلك قبل كده انى

اعرف عنك كل حاجة

فرح بثقة: وانا معنديش حاجة اخاف منها وانا مسمحش لواحد زيك انه

يهنى ولا يتكلم عنى كلمة واحدة

سيف: على فكرة لسانك طويل اوى بس مش هنتحاسب دلوقتى لينا بيت  
تتكلم فيه

فرح: بيت... بيت ايه انت فاكر انك هتبقى جوزى بجد تبقى بتعلم  
اقترب منها " انا اسمى سيف حسين سليم ولسه متخلقتش اللى تعصى امرى  
ياشطرة

فرح بنديتة: وانا فرح عوف مفيش واحد مهما كان يملى عيني حتى لو كان  
سيف حسين سليم اللى هو حضرتك

دخل كمال فجأة وجدهم يتحدثون: ايه يا ولاد ايه الاخبار  
ابتسم له سيف: كله تمام يا عمى انا والانسة فرح متفقين على كل حاجة  
ولا ايه يا انسة

نقلت بصرها بينه وبين والده: متخافش يا بابا الباشمهندس انسان محترم اوى  
ومتواضع اوى اوى

غادر الجميع واجتمع كمال بزوجته واولاده وزجة احمد سماح

كمال: ها يافرح ايه رايبك فى سيف

ليلى: والله ان شايفت ان انسان محترم وابن ناس وشكله كويس ولا ايه

احمد: الشكل مش كل حاجة كفايتة امه شكلها صعب

نيرة: بكره لما تعاشر فرح هتحبها ولا ايه يافرح

رفعت راسها بحزن وهى تتذكر كلماته: بابا انا مش عايزة الجوازة دى

نظروا اليها باستغراب تقدمت سماح: يعنى ايه مش اقعديت معاه وقلتي

موافقتة هو لعب عيال ولا ايه



فرح: ملكيش دعوة بيا لو سمحتى انا حرة

سماح: لا مش حرة ولا عايزة احمد بعد الشر يجراه حاجت من تحت راسك

فرح: انا مرضاش ان احمد يجراه حاجت بس انا لوحدى اللى داخلته جوه

الناردى مش حد فيكم

كمال: "بس انتى قلتى يافرح انك موافقتى مضبوط

فرح: بابا افهمنى ... انا خايضت انا ملحقتش اعرفه عشان ابقى مقتنعت بيه

كمال: بس مفيش وقت الفرح الخميس الجاى يافرح وانا مطمئن لسيف ده

وحاسس انه هيسعدك ان شاء الله

ليلى: ويا بنتى متعرفيش حد غير لما تعاشرىه وانتى بايدك تخليه كويس

او وحش من معاملتك الكويست ليه ولاهله

فرح: وافرضى عملت ده كله وبرضه طلع مش كويس

سماح: انتى بتفترضى الشر ليه هيبقى كويس متخافيش

نيرة: "وانتى بقى عرفتى مينين ؟

سماح: من الاخر كده احمد مش هيروح ضحيتى لست فرح

فرح: مين اللى ضحيتى انا ولا هو انا اللى بتجوز عشان احمد ميجرالوش

حاجت ولا ناسيتى

احمد: لا مش ناسين ياست فرح بس انتى وافقتى مترجعيش فى كلامك

دلوقتى وتقولى لا ولا انتى عايزة انى اروح فيها عشان سيادتك بتتدلى

وهتنقى كمان

نظرت اليهم جميعا عسى ان تجد من يقف بجوارها ولكنهم صمتوا جميعا

مما يظهر موافقتهم على حديث احمد

لامش هنقى يا احمد انا هعمل اللى انتوا عايزنه بس بعد كده مترجعوش

تقولوا ياريت اللى جرى ماكان





تركتهم ودخلت غرفتها وهي تشعر باختناق يتملك منها ولكنها  
استجمعت نفسها سريعا وحاولت التفكير بهدوء كيف لها ان تمر من هذه  
الفترة بسلا

اما في مكان اخر مختلف كان يجلس رجل رسم الزمن خطوطه فوق وجهه  
بدقة تتناسب مع سنوات عمره التي اقتربت من الثمانون ولكن هذا لا يمنع  
انه لازال يحتفظ بذاكرته وعقله وجبروته هذا الرجل هو سليمان الهواري  
رجل صعيدى ترك بلده منذ سنوات طويلة واستقر في القاهرة ولكنه  
مازال يحتفظ بكل العادات والتقاليد دخل عليه توفيق ابن اخيه الاصغر  
صباح الخير يا عمى

سليمان: صباح الخير يا توفيق ..... ايه الاخبار وصلت لحاجت

توفيق: وصلت يا عمى وكل الى انت عايزه هيتم

سليمان: الحكايت طالت اوى يا ولد اخوى ودم عمك لساته فى ايد ولاد

سليم

توفيق: متخافش يا عمى بس الحكايت هتتاغل شويت

سليمان بغضب: ليه تتاغل ليه؟

توفيق: اهدى يا عمى ..... ولاد سليم اتصالحوا مع ولاد عوف ومش كده وبس

لا دول هيجوزوا عيالهم لبعض عشان التارينتهى

قام سليمان من مكتبه متكا على عصاه: طبعا الشيخ سلامتة هو الى صالح

بينهم مش اجده

توفيق: ايوه يا عمى

سليمان: وليه تاغل الحكايت ليه؟





توفيق: احنا لو قتلنا ابن سليم احنا بس اللي هيتهمونا فيه بس لو اتجوز  
وبعد كده اتقتل ممكن ساعتها نلرزقها لولاد عوف ونقول اي حاجة حصلت  
بينهم تخليهم ياخدوا التار منه تاني بس لو احنا قتلناه دلوقتي احنا بس  
اللي هنبقى فى الوش ومش هنخلص سيبنى يا عمى اخطط وانا هعرف ازاي  
نخلص تارنا

سليمان: توفيق انا حاطط امل فيكى يا ولدى متبجاش زى حمزة ولدى اللي  
كسرنى ورفض ياخد تارنا من ولاد سليم وبيجول كلام كتير كده مش  
فاهم منيه حاجة

توفيق: متخافش يا عمى دم عمى راشد مش هيروح فى الهوا وولاد سليم لازم  
يدفعوا تمنه مع انى كان نضى اخده يوم فرحه بس ملحوقته لسه فى عمره  
وقت يعيشه

# الحلقة الخامسة

ايام تمر واقترب موعد الزفاف الذى اصبح حقيقة وواقع ملموس الكل يسارع لاتمام عش الزوجية فى منزل سيف وفرح ترفض الذهاب الى هناك لمتابعة التجهيزات ولا تشعر بادننى فرحة يمكن ان تشعر بها عروس اما سيف فمازال حديث شذى يشغل تفكيره ولكنه اخذ القرار ان يعرف بنفسه حتى يقطع الشك باليقين ظل لمدة يومين يبحث ويسال كل من يعرفها والكل يؤكد له حسن اخلاقها ممازاد حيرته وتساؤلاته حتى تذكر صديق قديم له كان مدرسا بكلية الفنون الجميلة استطاع اخيرا

ان يصل الى عنوانه وبالفعل ذهب اليه

معقول سيف باشا بنفسه عندى لالا حصل حاجة فى الدنيا ياناس

سيف: واحشنى والله يا صلاح اخبارك ايه ؟

صلاح: انا بخير والله ياسيف طمنى عليك انت انا سامع ماشاء الله ان

الشركة ماشية تمام وسمعتها سابقته

سيف: الحمد لله على كل حال

صلاح انا بصراحة جايلك فى موضوع شخصى وطالب مساعدتك وانت

الوحيد اللى هتدنى

ضحك صلاح: على فكرة عمرك ما كنت بتاع مصالح ايه اللى غيرك

سيف: لا مش للدرجة دى بس الموضوع مهم بجد

احس صلاح ان الموضوع خطير مما جعله ياتى اليه فجأة

خير يا سيف اتكلم؟

سيف: بصراحة كده ومن الاخر فى بنت كانت طالبة هنا عايزة اعرف عنها

كل حاجة يا صلاح اخلاقها التزامها كل حاجة كل حاجة





صلاح:بالراحة كده وفهمنى مين دى

سيف"مش مهم مين المهم اعرف عنها كل حاجة وبسرعة

صلاح:هى كانت هى

سيف:ايوه.....اسمها فرح .....فرح كمال عوف

صلاح محاولا التذكر: انا زى ما يكون سمعت الاسم ده قبل كده

سيف:فين يا صلاح افكر كويس .....اقولك دى صورة ليها افكرتها

امسك صلاح بالصورة وتذكرها فورا:ايوه ايوه فرح عوف كده افكرت

سيف:عرفتها كويس يا صلاح

صلاح:طبعا هو انا هتوه عن فرح عوف بس انا نسيت الاسم اصلها متخرجت

من زمان بس لما شوفت الصورة افكرت

سيف:طيب قولى تعرف عنها ايه

ضحك صلاح وهو يتذكرها:تقصد الشاويش فرح

اندهش سيف:شاويش؟يعنى ايه؟

صلاح:اه ياسيدى كان اسمها الشاويش فرح اصلها كانت مفضلها اوى وزمايلها

عشان مكنوش بيقدورا يصاحبوها طلعا عليها الكلام ده

احس سيف بفرحة تملكته منه:بتتكلم جد يا صلاح

صلاح:اه طبعا البنت دى انا فاكرها كويس اوى انا نفسى كنت بحترمها

جدا وانت عارف كويس اى مدرس بيبقى عارف مين كويس ومين لا وانا

بقى كنت عارفهم كلهم فى الدفعة دى عشان كنت لسه راجع من بره

وفاكر ان كان فى بنت تانية كانت ديما فى مشاكل مع فرح لانها كانت

بتحب واحد والولد ده كان معجب بفرح بس بصراحة مش فاكر اسمها ايه

سيف:افتكر كويس ياصلاح

صلاح:بس انت بتسال كده ليه مش تفهمنى





سيف بارتياح: بصراحة فرح دي خطيبتى وفى ناس منهم لله قالوا عليها  
كلام وحش وانا ملحقتش اعرفها كويس لان جوازنا جه بسرعة وانا  
مكنتش مصدق الكلام دورت كتير وسالت واتظمنت بس عايز اعرف اللى  
قال كده قاله ليه؟

صلاح: اكيد غيرة منها بس مين قالك كده

سيف: مش مهم مين قال المهم انى اتاكدت انى احساسى كان صح مش  
عارف اشكر ك ازاي يا صلاح انت عملت فيا معروف عمرى ما هنساه  
صلاح: سيف قبل ما تحكم على حد لازم تتأكد وتتقى ربنا عشان

متظلمش

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا  
وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا  
فَكَرَهُتُمُوهُ وَأَثَمُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

افتكرها ياسيف قبل ما تحكم وتظلم وبالذات لو كانت بنت ..... ربنا  
يهنيك ويسعدك فرح تستاهل كل خير

صافحه سيف بفرحة: جمياك عمرى ما هنساه انت راجعتلى الروح تانى

صلاح: الله الله ده انت بتحبها اوى كده

سيف: متنساش انها هتبقى مراتى وكان لازم ابقى مطمئن

صلاح: عندك حق بس متنساش تعزمنى على الفرح

سيف: لاطبعا انت اول المعازيم انا بنفسى هجيباك الدعوة لحد عندك

اشوف وشك بخير

ترك سيف صلاح وشعر بان حمل ثقيل ازاله من فوق صدره يستطيع التنفس

الان وبحرية مما جعله مبتسما سعيدا ولكن كان لابد له ان يعرف لماذا  
اتهمت شذى فرح بهذه الاتهامات ولكن ليس لديه الوقت لذلك فلا بد له

ان يسارع فى تجهيز منزله الجديد الذى ستشاركه فيه فرح

.....

ذهب الى مكتبه ودخلت خلفه علياء كالمعتاد جلس على مكتبه وهو

يشعر بسعادة غامرة

سيف:علياء عايزك تحجزىلى قاعة حلوة اوى وكبيرة

علياء:خير يا فندم عشاء عمل ولا ايه

سيف:لا عشاء عمل ايه .....فرحى

احست علياء بالصدمه عند سماعها لآخر كلمه .....حضرتك قلت ايه

سيف:ايه يا علياء قلت فرحى انا هتجوز

علياء بحزن :الف مبروك يا فندم .....تجب الحجز امتى؟

سيف:الخميس الجاى عايزك بقى تدورى على احسن قاعة واجمل قاعة

علياء :تحت امرك .....عن اذنك

تركته ثم جاء اليه يوسف :ايه ده ايه الضحك اللى على الوش ده

سيف:ايه هتجسدنى يا جو ولا ايه

يوسف:لا ياسيدى ولا حسد ولا حاجه اللى يشوفك النهارده ميشوفكش من

كام يوم

سيف:فرحان اوى يا يوسف حاسس ان حمل كبير اتشال من على قلبى

يوسف:ليه طمنى؟

سيف:ولا حاجه مشكلت كده والحمدلله اتحلت

يوسف:ماشى ياسيدى ربنا يسعدك

سيف:يارب يا يوسف ادعيلى من قلبك .....بقولك ايه انا نازل عايز

حاجه

يوسف:ايه لسه بدرى على شهر العسل يا سيف باشا



سيف:ياسيدى يومين اخذ نفسى منك ومن الشغل

يوسف:ماشى ياسيدى ربنا يهنيك

سيف:ماشى يا يوسف سلام

تركه وغادر ويوسف ظل مكانه حزينا شاردا حتى دخل عليه باسم

جو حبيبي مالك زرعته تفتح طلعت جميز

يوسف:يخرّب بيت دخلتك يا باسم عايز ايه

باسم:عايزك تنسى اللى فات وتبص لمصاحتك

قام يوسف بغضب:تقصد ايه

باسم:اقصد اللى وصلك يا صاحبي انساها دي خلاص بقت واحدة متجوزة

ومخلفه مينفعش تفكر فيها حتى

اللى يوسف بجسده فوق الكرسي باله :كفايت يا باسم

باسم:لامش كفايت هتفوق لنفسك امتى خلاص حكايت وخلاصت انساها

وعيش حياتك

يوسف:غصب عنى لسه بحبها ومش قادر افكر غير فيها مش قادر والله

باسم:يايوسف ده ماضى ومتقدرش تلوم عليها فى حاجه انت مرضتش تقولها

انك بتحبها قال ايه عشان ظروفك وقتها ما يمكن كانت فضلت مستنيت

لحد ما ترجعها بس انا خفت وخوفك ضيعها منك يا صاحبي

يوسف:كفايت انى عارف انها عايشة مبسوطه وابنها.....يوسف سميته

على اسمى

باسم:بلاش تعيش فى الوهم يايوسف فوق لحياتك ودور على بنت الحلال

اتجوز وخلف وانت هتنساها بس بلاش العذاب يا يوسف بلاش

يوسف:العذاب ديما مرتبط بالحب بس مش بايدى .....صدقنى مش بايدى

.....





قاد سيف سيارته متجها الى منزل خالته سناء ليلتقى بشذى ويعرف منها  
سبب اتهامها لفرح حاول ان يكون مستعدا لاي كذبة جديدة تحاول  
الفاقها لفرح

وصل سيف للمنزل وعندما دق الباب وجد امامه شذى التي وقفت مرتبكة

تحاول تفسير سبب زيارته المفاجأة

شذى:سيف .....اهلا وسهلا اتفضل

سيف:ازيك يا شذى

شذى:بخير الحمدلله .....اتفضل اتفضل

سيف:خالتي موجودة ولا بره؟

اتاه صوت سناء من خلفه:ولومكنتش موجودة تتوجد عشان حبيبي

اقبل عليها يقبلها كعادته:ازيك يا خالتو وحشاني

سناء:مانا مش راضية اتكلم بقول عريس ومشغول بقى

نظر لشذى :اه طبعا يا خالتو عقبال ما تفرحى بشذى .....عايزك فى

كلمتين ياشذى

شذى بارتباك واضح اثارانتباه سيف:خير ياسيف

سيف:ايه مالك خايضة ليه ؟

شذى :لا ابدا وهخاف ليه

سناء تنقل بصرها بينهم :هو فى ايه يا سيف ؟

نظر لشذى"تحبى تتكلم هنا ولا لوحيدنا احسن

حاولت تمالك اعصابها :ايه ده وانا هخاف ليه ما تتكلم هنا

زاد قلق سناء من حوارهم المريب:فى ايه يا ولاد ما تريجونى

سيف:اقولك انا يا خالتو .....الست شذى بنتك المحترمة اتهمت فرح

باتهامات باطلتة محصلش منها حاجة وانتى طبعا كنتى موجودة وسمعتيها





وهى بتقول انها سمعتها مكننتش كويستة حصل

سنة: حصل

سيف: الست شذى بنت حضرتك ضحكت علينا كلنا وفهمتنا ان فرح  
انسانة مش محترمة وكان ليها علاقات فى الجامعة وانا من غباءى صدقتها  
وقلت مصاحتها ايه انها تقول عليها كده بس انا كان جوايا احساس بيقول  
ان فى حاجة غلط ولما روحت وسالت اتأكدت ان فرح انسانة محترمة  
ومتربيتة كويس وسمعتها زى الذهب ومن دكتور عندها فى الجامعة قالى  
انهم كانوا مسمينها الشاويش فرح عشان كانت بنت جد وملتزمة تيجى  
بنتك وتقول الكلام ده عليها ..... انا بقى جاي النهاردة عشان اعرف  
انتى قلتى عليها كده ليه بينك وبينها ايه مش عشانى طبعا انا وانتى  
عمرنا اخوات وحضرتك كمان مخطوبة لانسان اعتقد انك بتحببته قلتى  
عليها كده ليه ردى عليا

نظرت اليها سنة بغضب: الكلام ده مضبوط ..... ردى عليا الكلام اللى  
قلتيه عند خالتك كان اتهام غلط يا شذى

نقلت نظرها بينهم وما لبثت ان بدات فى الصراخ فى وجههم وهى تبكى  
:ايوه غلط ..... ايوه كان نفسى اعمل فيها حاجة تخلىنى افش غليلى منها  
سين وانا بتعذب بحب واحد هو نفسه بيحبها اتمنيته كتير بس ديما كان  
بيضكر فيها هى ولما اتأكد خلاص انها مش ممكن توافق عليه خطبنى انا  
بس بعد ايه بعد ما استنيت كتير اوى وانا بتعذب وكل ده بسببها هى ويوم  
ما بقيت ليه فضل يقارن بينى وبينها فرح كانت بتعمل فرح كانت بتلبس  
فرح كانت بتقول وانا فىن من كل ده انا اللى حبيته وكنت بتمنله الرضا  
يرضى محسش بيا ليه ليه يا سيف

حاول سيف ان يتحكم فى اعصابه: وهى ذنبها ايه احاسبها ليه ان واحد





حبها وهي رفضته تفضلي تكرهها المدة دي كلها ..... طيب خلاص  
 اتخطبتى كنتى خليه يتعلق بيكى انتى مش تسوى سمعتها وتخلينى  
 اشك فيها واكلمها باسلوب وحش ليه ..... تعرفى العيب مش فيها ولا  
 فيكى العيب فى اللى انتى حبتيه وهو فضل متعلق بيها  
 اتاه صوت من خلفه :ومين قالك انى لسه متعلق بيها  
 نظروا خلفهم فاتسعت اعين شذى :عماد

دلف عماد الى الداخل بهدوء وهو ينظر اليها بشفقة:ايوه عماد ..... عماد  
 اللى مكنش يعرف انه مسبب ليكى كل الالم ده ياشذى  
 عماد:انا اللى بتاسفلك يااستاذ سيف على كلام شذى .... انا اللى غلطان  
 انى فضلت اقارن بينها وبين فرح من غير مااقصد بس مش حب فيها والله ولا  
 حاجة لا .... كان نفسى شذى تكون احسن من كده ديما كنت شايف ان  
 فرح مثال للبنات المحترمة اللى المفروض البنات يبقوا زيها بس غلطتى ان  
 كنت فاكر ان ممكن اخلى شذى تبقى فرح

انا اسف ياشذى انا مكنتش عارف انى ظالم اوى كده انا اسف بجد  
 نقل سيف نظره بينهم :لا متتاسفش يا عماد انا الحمدلله عرفت الحقيقة  
 وعرفت انى انا كمان ظلمت فرح مش لوحدك يعنى ..... اظن دلوقتى  
 تقدرنا نتصافوا مع بعض .....

وقف امام شذى يحدثها بصوت يسمعه هي فقط :بس خدى بالك اللى انتى  
 عملتية اسمه قذف محصنات عارفت كده ولا لا ياشذى افرضى انا كنت  
 اتجوزتها وهعاملتها معاملتة وحشتة وفضلت اعاير فيها بكلامك تخيلى انتى  
 بقى لو كانت دعت عليكى وانتى متعرفيش دعوة المظلوم عند ربنا عاملة  
 ازاي ..... انا هسكت وهعديها عشان عارف احساسك دلوقتى بس ياريت  
 تحافظى عليه وبلاش تديله فرصة انه يفضل يقارن بينك وبين حد تانى

مش لازم تكون فرح ممكن تكون اى واحدة تانية وساعتها هتكونى  
انتى الخسران

ابتعد عنها ونظر اليهم جميعا :انا ماشى يا خالتى ومتنسيش يوم الخميس  
الفرح .....سلام

تركهم وركب سيارته وكل ما يفكر فيه .....فرح وكيف له ان يعتذر لها  
عما ورد منه تجاهها وهل ستقبل حديثه خصوصا بعدما اكد عليها انه  
يعرف اخرى ومستعد ان يتزوجها عليها قاد سيارته الى اقرب متجر للورد  
واشترى لها باقة من الورد واتجه اليها فى مكتبها

اما فرح فكانت حزينة لاتعلم ماذا تفعل زواجها اصبح بعد بضعة ايام ولن  
تجد من يقف بجوارها لانهاء هذه الزيجته خرجت من صمتها على صوت  
الباب لتجد نهى تدخل اليها

فرح عادل ابن عمك بره وعائزك

فرح:وده عائز ايه هو كمان

نهى:ايه اقله يمشى

فرح:يا شيخه انت ما صدقتى .....خليه يدخل بس شويته وتعالى قوليلى ان

ورايا شغل عشان ميطولش

نهى :ازحلقه يعنى

فرح:بالظبط كده بس متنسيش الصابون معاكى

نهى:ومن اغلى الانواع وحياتك يا قمر

خرجت نهى وبعدها بقليل دخل عادل اليها :السلام عليكم ورحمة الله

فرح:وعليكم السلام ورحمة الله افضل يا عادل .....اخبارك ايه





عادل: الحمد لله يافرح ..... مبروك سمعت ان الفرح خلاص يوم الخميس  
حاولت رسم الالبتسامتة على وجهها لكي لا يعود الى حديثه مرة اخرى عن

زواجه منها: اه الله يبارك فيك يا عادل عقبالك

عادل: ان شاء الله ..... انا جيت اشوف لو محتاجة منى اى حاجة انا برضه  
ابن عمك وخوكى وعارف ان احمد مش هيسد فى حاجة اخوكى وانا  
عارفه

فرح: ربنا يخليك يا عادل انا عارفتة والله انك زى احمد بالظبط بس انا  
الحمد لله هما بيجهزوا الشقة وخالص

عادل: ايه ده مش تظبطى كل حاجة ده انتى مهندسة ديكور شاطرة ودى  
شقتك يبقى لازم تبقى احسن شقة ولا ايه

فرح: ان شاء الله بس ورايا شغل هنا كتير بجاول اخلصه قبل الفرح وكده  
عادل: ربنا معاكى

دخل سيف المكتب وجد نهى على مكتبها منهمكتة فى عملها: السلام  
عليكم

انتفضت نهى للصوت: وعليكم السلام اهلا وسهلا استاذ سيف اتفضل  
سيف: متشكر اوى ..... هى فرح موجودة

نهى: اه موجودة لحظة واحدة اصل معاها الاستاذ عادل ابن عمها لحظة  
واحدة ابلاغها

اسرع سيف: لا خليكى انا هدخلها انا استريحى

نهى: اوكى اتفضل

اقترب من الباب وهو يعدل من هندامه وباقتة الورد ودق الباب خحتى سمع  
صوت فرح: ادخلى يا نهى

دخل سيف فوجدها تقف مودعة لعادل وهو يكاد ان يغادر التفت اليه

فاندهشت من وجوده ومما اثار دهشتها باقتة الورد التي يحملها بين يديه  
فرح: سيف.....

سيف: ازيك يا فرح

فرح "الحمد لله ..... اتفضل

عادل الباشمهندس سيف سليم ..... عادل ابن عمي

اقبل كل منهم يصافح الاخر وهو يتفحصه وفرح تراقبهم

عادل: مبروك يا باشمهندس ..... انت هتاخذ جوهرة عيلة عوف

سيف: الله يبارك فيك يا استاذ عادل... متشكر

عادل: طيب يا فرح ..... انا ماشى بقى وزى ما اتفقتنا

فرح: اكيد يا عادل.....

عادل: عن اذنك

اتفضل

نظر اليه سيف وهو يغادر: لذيد ابن عمك ده

نظرت اليه ثم اتجهت لمكتبها: اتفضل واقف ليه

اقترب منها وهو يقدم لها باقتة الورد: ممكن تقبلى دى منى

نظرت اليه والى الورد مندهشت: دى ليا انا

سيف: بالظبط كده هو فى حد غيرك هنا ولا ايه

ابتعدت عنه: مش من حقى روح قدمها للى هتتجوزها عليا

ابتسم سيف وهو يقترب منها: مين بس اللى قال كده

فرح: حضرتك ولا نسيت

سيف: لامش ناسى بس يا ستى انا كنت بهزر معاكى ايه كل حاجت

بتاخدوها جد كده

فرح: بقولك ايه بلاش اسلوبك ده انا فهماك كويس ولو سمحت بلاش





اسلوب الاتهامات والتشكيك اللى كنت بتكلمنى بيه والا.....

اقترب منها وهو ينظر لعينيها:والا ايه

ارتبكت من قربه فابتعدت سريعا:والا هبلغ بابا وهو يتصرف معاك

سيف:مممكن تعتبرى الورد ده اعتذار منى ليكى عن غلطى فى حقك

نظرت اليه مندهشته: ازاي بقى انت ايه اللى غيرك كده

سيف:تقدرى تقولى عرفت غلطتى واتاكدت منك

نظرت اليه بشك :يعنى ايه وايه اصلا اللى خلاك تقولى الكلام ده

وقف ينظر الى النافذة امامه:مممكن منتكلمش فى اللى فات دلوقتى

فرح:اللى فات مبنى عليه اللى جاى وانا من حقى اعرف اتهاماتك ليا كان

سببهم ايه

سيف:مفيش حاجة يافرح

فرح:لا فيه ووجودك دلوقتى والورد اللى انت جايبه بياكد كده

سيف:حاجة احب احتفظ بيها لئىسى

فرح:اااااه وانا بقى مش قابلة اعتذارك قبل ما اعرف انت قلت كده ليه

التف اليه :فرح انا وانتى خلاص هنتجوز بلاش العند ده مفيش راجل بيحب

مراته تعاند معاه ممكن

فرح:لامش ممكن غير لما اعرف مين قالك عنى كلام خلاك تكلمتنى

كده وانت عندنا فى البيت

سيف:انت حرة بس لازم تعرفى انى جيت هنا عشان اعتذرلك وده نادر اوى

لما بيحصل ها فى حاجة تانيه .....ثم ايه ابن عمك ده بيكلمك

كده ليه وايه الاتفاق اللى بينكم

فرح:وبتسال ليه ؟

سيف:عشان حضرتك خطيبتى ولا ناسية الدبلة دى

رفع كفيها فلم يجد بها دبلة الخطوبة نظر اليها بغضب: فين الدبلة  
ابتعدت عنه: نسيته

سيف: نعم..... نسيته ايه..... فرح انا لحد دلوقتي ماسك اعصابي اعقلي  
بقي وبلاش شغل عيال..... خلاص لازم تصدقني انا خلاص هنتجوز كمان  
كام يوم فهمتي ولا لسه

ارتمت على اقرب كرسى باكيته: لا مش فاهمة غير انى مرة واحدة هتجوز  
انسان عمرى ما عرفته ولا اتفاهمت معاه وفجأة كده هتجوزه فجأة لبست  
دبلك وفجأة فرحى يوم الخميس ازاي احس بفرحة ازاي وانا حاسته انكم  
بتخدوني من الدار للنار وانا مش قادرة استوعب كل اللي بيحصل ده  
نظر اليها باله: ياااه يا فرح للدرجة دي مش عاوزاني

وقفت امامه وهى تمسح دموعها: "سيف افهمني انا ملحقتش اعرفك وفى  
الكام مرة اللي قعدت معاك بتخوفني منك

ابتسم بتهكم: للدرجة دي انا وحش فى نظرك كده

ابتعدت عنه وهى تفرح كفيها بتوتر: بالعكس انت انسان كويس اوى  
ومنكرش ان مع اللي بتعمله وقتله بحس براحة معاك معرفش ازاي

سيف: طيب دي حاجة كويسة اهي..... فرح صحيح احنا هنتجوز فجأة بس  
ده ميمعش انا هناخد وقت لحد ما نتعود على بعض وده طبيعى انا مش  
عايزك تخافى ولا تشيلى هم الايام اللي جايت صدقيني انا هعمل كل اللي  
اقدر عليها عشان اسعدك عشان انتى تستحقى

ظلت تنظر اليه وهو يتحدث وهى تشعر انها امام شخص اخر مختلف عمن  
راته قبل ذلك

لاحظ شرودها فابتسم لها: شكل الهانم معجبة

ارتبكت فابتعدت وتابعتها عيناه فاقترب منها هامسا: عايزك تتطمنى





مفيش حاجة ولا حد ممكن تزعلك طول ماانا موجود

التفت اليه :ربنا يخليك ليا

ضحك سيف بشدة مما اغضبها:انت بتضحك على ايه ..... انا غلطانت

اصلا انى بكلمك

امسك بكفيها فنزعتها منه:لو سمحت متعملش كده تانى

سيف:حاضر يا ستى ..... ماشى يا فرحتى

ابتسمت رغما عنها اما هو فالتف يغادر :اشوفك يوم الخميس يا عروستى

سلام

غادر وتركها تائهة حالمة فى دنيا رسمها حولها ولم يترك لها الفرصة

لتغادرها الا باذن منه

.....

مرت الايام وجاء يوم الزفاف سيف يشعر بفرحة وسعادة عارمة

فرح لاتدرى بما تشعر اهى الفرحة ام الخوف من القادم ولكن مع كل

ذلك تشعر بالامان مع سيف

اما زهيرة شعرت ان الامر صار محتوما واذا لم تكن انتقمت لابنها من عائلتها

فرح .....فرح سوف تقع تحت يدها بمجرد زواجها من سيف

كان سيف مشغول بشدة يريد ان يتم كل شئ بابهى صورة كان يسارع

لينتهى من التجهيزات فى هذا اليوم وقف يرتدى بذلته الانيقة وبصحبه

ياسين ويوسف وباسم لم تخلو هذه اللحظات من المداعبات من الجميع

وخصوصا ياسين

ياسين:كان بدرى عليك يا سيف يا اخويا .....قلبي عندك يا حبيبي

يوسف:مالك وماله يا عم انت راجل عريس وفرحان هتتكد عليه ليه

ياسين:يا عم انا بس بحذره عشان يبقى عامل حسابيه







فرحة اقترب منها حسين بحذر:زهيرة .....سيف ابنك مش هتباركيه  
التفت اليه ومازال الجمود يكسو ملامح وجهها وقالت بصوت اجش  
غاضب:ولدى مات مليش عيال غيره .....ولذك ابن اخوى وبس مدام

عصى امرى

حسين:"ابنى مغلطش انا مش هضحى بولادى عشان تفكيره  
زهيرة:صحيح .....بس اعمل حسابك ان بنت عوف عمرها ما هتتهنى طول

ماانا عايشة على وش الدنيا

كاد ان يتحدث الا ان قاطعه سيف :عمتى مش هتباركيلى

زهيرة:مبروك .....على ايه

سيف:على جوازي يا عمتى ؟

زهيرة :فرحان يا سيف وانت هتتجوز بنت عوف؟

اعتدل سيف فى وقفته:عمتى انسى الحكايت دي خلاص النهاردة كتب  
كتابى وفرحى على فرح يعنى هتبقى مراتى .....ومش هسمح لحد مهما

كان ان يضايقها او ياذيها.....يلا يا جماعة اتاخرنا

امتلت القاعة بالمدعوين من العائلتين بدات مراسم كتب الكتاب وسط  
بهجة وفرحة وكان كمال وكيل فرح وضع يده فى يد سيف واخذ الماذون

يلقنهم جميعا حتى انتهى سيف باخر كلمة :قبلت زواجها

امسك ياسين بالمنديل بسرعة:معلىش يا جماعة اصلى عندى برد

ضحك الجميع وبدات التهاني تتوافد على سيف من الجميع الذى كان فى

اوجه صورته فى يوم عرسه

ارتفعت اصوات الزفة الجميلة وكمال يهبط بفرح وسيف فى انتظاره راته

فرح وكلما اقتربت كلما زادت نبضات قلبها فى التسارع حتى اصبحت امامه

وسلمها له كمال وهو يصافحه بود وفرحة



امسك بيدها ورفع طرحتها من على وجهها ونظر اليها منبها بجمالها الاخاذ  
ودون ان يشعر اقترب يقبل جبينها وكفيها :مبروك يافرح  
نظرت اليه ووجهها يكتسى بحمرة الخجل ولم تسطع الرد الا انها اؤمات  
براسها فقط امسك بيدها ودخلا سويا قاعة الزفاف وجلسا على الكوشة  
المزينة بالورود والجميع من حولهم وبدات الموسيقى الحانها على رقصة  
للعروسين

احساس غريب تشعر به وهى بين يديه وتلاقت الاعين وسبحت فى بحور  
الاخردون ادنى شعور بمن حولهم حتى اقترب منها هامسا  
تعرفى احلى حاجة حصلتلى ايه  
فرح:ايه

سيف:انك بقيتى مراتى

نظرت اليه مستفهمه :ايه مالك واحد مبسوط فيها حاجة دى  
اخفضت راسها عنه:لا

امسك بذقنها يرفعها اليه:انا عايز بس افضل شايف عينيكي وبس  
فرح:انا حاسته انك واحد تانى خالص غير اللى شوفته قبل كده  
ضحك سيف بقوة :مممكن تقولى كده .....بس عايزة تفتكرى اننا  
خلاص بقينا لبعض وربنا يقدرنى واسعدك يافرح

فرح:والله لو فضلت كده على طول .....امممه هصدقك

سيف:لا لا صدقى .....صدقينى يااحلى فرحة فى عمري كلها

انتهت الرقصة وبدا اصدقاء سيف وفرح الالتفاف حولهم ومشاركتهم  
فرحتهم وسعادتهم وفجأة سمع الجميع صوت رصاصه عاليه انشقت وسط  
الزحام ولكنها لم تصيب اى احد وكانها جائت بانذار بالقادم  
امسك سيف بفرح يضمها وهى مذعوره بين ذراعيها



فرح: سيف في ايه

سيف: مش عارف متخافيش ممكن بس حد من قرايبنا عمل كده..... اهدى

يا فرح متخافيش

اقترب منه ياسين: سيف انتوا كويسين

سيف: الحمد لله بس شوف في ايه مين عمل كده

ياسين: محدش عمل كده خالص من المعازيم مش عارف ايه اللي حصل؟

وقف حسين مذعورا خائفا على اولاده وهو يدعو ربه ان يحفظهم جميعا

# الحلقة السادسة

فزع اصاب الجميع بعد سماع صوت دوى الرصاصه ولكنهم حاولوا اقناع انفسهم انه شئ طبيعى يمكن ان يحدث فى الافراح دون سبب بعد قليل جاء احد الرجال الى سيف بظرف صغير وانصرف اخذ سيف يتطلع الى الظرف حتى قرأ ما عليه  
دى هديته منى عشان تعرف انت اتجوزت مين

نظر سيف لفرح التى كانت مشغولته باصدقائها وفتح الظرف وجد به بعض الصور التى تجمع فرح مع عادل ابن عمها فى اوضاع لم يستطع رؤيتها ولكن ما جذب انتباه هذا الميمورى الموجود مع الصور امسك به ووضعها فى جهازه وكل ما وجدته هى عبارة عن محادثات صوتية لفرح مع عادل وهى تشكى له مرارة زوجها وهو يعترف بحبه له وانه على استعداد ان يتزوجها فوراً لانقاذها من زواجها من سيف

احس بانه اخطا للمرة الثانية ان يثق فيها وانه صدق حديثها انها تشعر بالارتياح معه ظل ينظر اليها ونيران الغضب تشتعل بقلبه الذى ظل يلموه على حبه لها ولكنه تماسك واعلن العصيان عليه  
حاول ان يظهر بمظهر عادى ولكن مع كل ذلك بداخله بركان غضب على استعداد للاطاحة لكل شئ امامه

انتهى حفل الزفاف سريعا ودخلا سويا منزلهم الجديد كانت فرح تتأمل المكان وهى تشعر برهبة وخوف من القادم لم تشعر الا وسيف يغلق باب المنزل بعنف وهو يتجه اليها ويقف امامها عاقدا ذراعيه امام صدره مشاعر كثيرة مختلطة بينهما منهم من يريد حياة جديدة اما الاخر فيحمل بين



طيات قلبه وعقله مشاعر اخرى متنافضة استدارت لتدخل الغرفة اوقفها  
قائلا

اظن دلوقتي نقدر نتكلم

فرح: خير طيب اغير هدومي اول

سيف: لالا قبل اي حاجة لتكوني مفكرة نفسك عروسة ولا حاجة

اندهشت من اسلوبه الغريب فاستطردت قائلة

يعنى ايه مش فاهمة

جذب سيف كرسى وجلس عليه وهو يشعل سيجارته ببرود

يعنى خلاص اللعبة انتهت عملنا اللى هما عاوزينه اعمال انا كمان اللى انا

عاوزه

فرح بعدم فهم لحديثه برضه مش فاهمة

سيف: يعنى يا بنت الناس انا لا بتاع حب وجواز وكلام من ده انا راجل احب

اعيش براحتى وقتلك قبل كده انى بحب واحدة تانية مش كده

احست فرح ان الارض تميد بها وتكاد تسقط مغشيا عليها ولكنها حاولت

التماسك حتى لاتظهر امامه بالضعيفة المستكينة

انت قلت ان مفيش حد فى حياتك مضبوط

ضحك سيف قائلا: + هو انتى بتصدقى اي حاجة تتقال كده لالا معرفش

انك واقعة اوى كده

صرخت فى وجهه ودموعها تكاد تفارق عينيها ولكنها استطاعت ان

تحبسها وتظل سجيئة لا تخرج لتعلن ضعفها

انت انسان مش محترم ومعندكش ضمير انت فاكر ايه انا الغلطانة انى

وثقت فيك وصدقتك

سيف ايه ده كله عشان ايه





دفع بجسده امامها اعتباريني زى واحد غلط وبيصلاح غلطته خالصنا يعنى  
مش حكايت

رفعت يديها لتصفعه لكنه امسك بيدها بقوة ونيران الغضب تشتعل من  
عينية

مش سيف سليم اللى واحدة زيك ماشيت على كيفها ترفع ايدها عليه انا  
ممکن دلوقتى اخذ حقى منك غصب عنك مش برضاكى بس بصراحت  
مليش نفس لواحدة زيك يا هانم يا محترمتة .... اما حضرتك بتحبى ابن  
عمك متجوزتهوش ليه ها وقاعدين تحبوا فى بعض فى التليفون وهو

يقولك انا مستعد اجيب الماذون واكتب عليكى دلوقتى  
وانتى تقولى ياريتنى اتجوزتك مكنش حاصلى كل ده..... طب ليه ما  
كنتى تتجوزيه وتخلصينى بدل ما اقع فى واحدة زيك

صرخت فى وجهه ودموعها تنساب على وجنتيها انا لو كنت عايزة اتجوزه  
كنت اتجوزته من زمان على الاقل كان رحمنى منك ومن انى اعيش  
معاك بس ملحوقته بكرة اطلق منك واتجوزه

امسك سيف يدها بقوة : ده فعلا اللى انا هعمله هرميكى زى الكلاب فى  
الشوارع بس مش دلوقتى اما يجيلى مزاجى ما هو انا ماخداش بواقى حد انا  
اللى هرميكى يله هو من ورايا

اخرس بقى اخرس ده لاعاش ولاكان اللى يرمىنى يا سيف  
حملها سيف فجاة. انا هوريكى انا هرميكى ليه ازاي  
حملها وهى تصرخ ان يتركها ادخلها الغرفة عنوة والقاها فوق السرير حتى  
نزع فستانها عنوة وهى تبكى وتصرخ به ان يتركها ولكنه كان  
كالمغيب استطاعت ان تغرز اطرافها فى وجهه لبيتعد قليلا قامت تجرى  
ناحية المطبخ وهو خلفها حتى امسكت بسكين حتى مان راه صرخ بها



انتى هتعملى..... ايه عايضة تقتلينى

ارتفع صوت نجيبها: لا انا هموت نفسى واخلص من العذاب ده واللّه لو قربت

لو اموت نفسى سمعت

سيف انتى مجنونّة للدرجة بتحببىه

صرخت به انا محبش حد سمعتنى مش بحب حد بس اللى اعرفه دلوقتى

انى بكرهك بكرهك يا سيف

سيف. وانا مش عايزك تحبينى بس اخرجى برة وارمى السكينّة

دى..... انا مش هقرب منك تانى عارفتة ليه لانى انا كمان بكرهك

يا فرح..... مش عاوزك فى حياتى بس كنت عايضة ارمىكى لابن عمك

ساعتها تفتكرى كان هيفضل يحبك

صرخت بها وهى تبكى وتكاد تلتقط انفاسها انا مش عايضة حد انا

بكرهكم كلكم.... كلكم جبرتونى على الجواز انى اعيش معاك

وانا معرفكش بكرهكم كلكم سمعتنى بكرهكم

قالت اخر كلاماتها وهى يغشى عليها امامه مما جعله ينتفض ويسرع اليها

يحملها الى غرفتهم خائفا مذعورا وضعها على السرير وحاول افاقها لكنه

فشل اصبحت كضيقها مثل الثلج وهربت الدماء من وجهها امسك بملاءة

يغطيها وعدل من ملابسه واسرع الى اخيه حازم وظل يدق الباب بعنف حتى

استيقظ حازم وزوجته

حازم سيف فى ايه خير

سيف تعالى معايا بسرعة فرح مغمى عليها

حازم طيب طيب ثوانى اجيب السماعة

فى نفس اللحظة سمعت امل اصواتهم خرجت لتجد سيف يقف امام شقة

حازم مرتبكا مذعورا



فى ايه يا سيف مالك انت كويس

ايوه يا ماما بس.....

بس ايه فرح جرالها ايه

قاطعهم خروج حازم وذهبوا اليها راتها امل وهى ملاقة فوق السرير وملا بسها

الممزقة نظرت اليه شذرا وتبادلت النظرات مع حازم الذى اسرع للكشف

عليها تحت نظرات سيف

امل: انت عملت فيها ايه

سيف: مش وقته ياماما اطمئن عليها بس

امل: تتظمن بعد ايه بعد عملتك

سيف: انا معملتش حاجة

امل: ازاي بقى وهدومها مين قطعها ومنظرها ده

سيف بنفاذ صبر ماما لو سمحتى اصبرى بس لحد ما نتظمن عليها

صمتت امل وهى تجلس بجوارها وحازم يجرى الكشف عليها حتى انتهى

سيف ايه يا حازم

نظر لامل باسف حالة انهيار عصبى يا سيف انت عملت فيها ايه ينفع كده

اتقى الله يا شيخ

سيف بعصبية شديدة حازم ملكش دعوة انت مرانى وانا حر معاها

.....طيب هتفوق امتى

امسك حازم بحقنة مهدئة وعرزها فى ذراعها

انا اديتها حقنة مهدئة دلوقتى .....وبكرة الصبح باذن الله هتفوق وتبقى

كويستة... بس بحدرك لو عملت فيها حاجة تانية ممكن تتعب اكر

وندخل فى متاهات احنا فى غنى عنها.....انا رايح شقتى تصبحوا على خير





اما فى مكان اخر كان التوتر والعصبية هما سيدا الموقف جلس توفيق  
يدخن سجائره ببرود وهو ينظر الى حمزة ابن عمه الذى وقف امامه ينهره  
على فعلته البغيضة عندما امر احد الرجال باطلاق رصاصة فى حفل  
الزفاف لاثارة الرعب

توفيق :انا مش فاهم انت ايه اللى مزعلك ؟

حمزة:انت ايه يا اخى اتقى الله ايه اللى بتعمله ده افرض حد كان اتصاب  
ولا اتعور ولا جت فى ست ولا طفل كان هيبقى احساسك ايه وقت ساعتها  
.....ها هتبقى مرتاح باللى انت بتعمله ده يا توفيق

توفيق ببرود:لامتخافش انا عارف كويس انا بعمل ايه .....ثم الرصاصة  
دى مجرد تهويش .....عشان بس سيف باشا يعرف انه مش معنى جوازه ان  
الموضوع انتهى لا لسه فى تار معانا لسه مدفعلش حقه

حمزة:تار ايه وكلام فارغ ايه انت راجل متعلم المفروض تبقى عارف ان  
الحكاية مش بيچى منها غير وجع الدماغ وبس و ارواح بتروح فيها ملهاش اى  
ذنب .....يا شيخ اتقى الله

دخل فجأة سليمان وجدهم يتجادلون بعصبية والخلاف زاد فى حدته ووقف  
كل منهما امام الاخر بنديته

سليمان:فى ايه مالك بتتعاركوا ليه؟

توفيق :اتفضل يا عمى شوف الاستاذ حمزة مضايق اوى عشان عيلته سليم  
سليمان:وانت مالك ومالههم يا حمزة ده حجنا وهناخده

نظر حمزة لتوفيق بغضب:يا حاج انت راجل حجيت بيت ربنا ليه تفكر فى  
كده

ضرب سليمان بيده فوق مكتبه :عشان دم عمك اللى راح هدر نسيته



حمزة: ماهم عرضوا عليك الدية ..... عرضوا سيف يشيل كفته وانت  
رفضت

سليمان بعصبية شديدة: كنوز العالم متكفنيش يا حمزة ولا عشان ما  
بقيت متعلم هتنسى عوايدنا

حمزة: عادات وعوايد غلط فى غلط ارواح بتضيع بسبب تفكيركم ده ومش  
ممکن اكون انا واحد منهم ساعتها هتفضل بتفكر فى كده برضه يا بابا  
نظر اليه ولم يتحدث وانما توفيق الذى جلس ببرود: ايه يا حمزة هى البت  
مجناك اوى كده

شعر حمزة بالتوتر يسرى فى عروقه: بت مين؟ انت بتتكلم عن مين؟  
ضحك توفيق: داليا..... بنت عمته سيف ..... بنت زهيرة ياعمى

حمزة باشا متيم بست الحسن والجمال ومتفقيين على الجواز كمان  
التف اليه سليمان بكامل جسده قائلاً بغضب: الكلام ده صحيح يا حمزة  
حاول حمزة اعادة الثقة بنفسه: ايوه يا حج بحبها ووعايز اتجوزها  
وقف سليمان من مكانه متكئاً على عصاه: انا لو هخسرک فيها يا حمزة  
مش هيحصل واصل الجوازة دى مستحيلت سمعت يا حمزة مستحيل  
حمزة: وانا مستحيل اترجع انا بحبها ومش مستعد اخسرها عشان العدوالة اللى  
بينكم دى احنا ملناش ذنب فيها ..... سيبنى اتجوزها ساعتها العدوالة اللى  
بقالها سنين اكيد هتنتهى

توفيق: ومين قالك ان احنا عايزينها تنتهى؟ دى لسه هتبتدى  
حمزة: اوعى تكون مفكر انى مصدق حكاية انك بتعمل كل ده لله فى  
لله مش لمصاحته عندك

توفيق: وايه مصاحته بقى ان شاء الله؟

حمزة: مصاحته انك تزيج سيف سليم من طريقك ما حضرتك مش



تعرف تشتغل كويس طول ماهو فى السوق مكتسح السوق وانت شركتك  
الضعيفت مش عارفت تقف اودامه عشان هو راجل مضبوط وسمعتة سبقاه  
لكن حضرتك وشغلك الملتوى خلاه الناس تجرى وراه وانت تفضل  
شركتك فى النزول وهو فى الطالع يعنى مش حكاية تاروان دمي محروق  
اوى على عمك الله يرحمه

توفيق: وحتى لو ايه اللي يمنع انى احافظ على اسم عيلتة الهوارى  
حمزة: بالله عليك بلاش النفختة الكدابتة دى ..... انت لو فعلا عايز  
تحافظ على اسم العيلتة كنت تمشى مضبوط وتشتغل بجدة مش مقضيها  
رشاوى وقرف

وقف توفيق امامه بعصبيتة: انت مالك انت خليك فى حالك يا بتاع  
الجامعة شغلى وانا ادري بيه وعارف هو بيمشى ازاي  
حمزة: ودى برضه حياتى وانا حرفيها  
صرخ بهم سليمان: مفيش اعتبار لوجودى  
حمزة: يا حج بلاش تسلم ودانك لتوفيق صدقنى ده مش عايز مصلحتة حد  
غير نفسه

سليمان: بجولك ايه يا دكتور حمزة ..... دى حاجتة منتهية وخلصنا خلاص  
نظر اليهم وهو يشعر ان حديثه معاهم لن يجدى بشئ  
انا ماشى بس انا برضه مش هتراجع عن جوازى من داليا لو هخسر كل  
حاجتة انا مصمم على جوازى برضه وهدافع عنه  
تركهم وذهب وكل منهم بعقله ان يجد وسيلة ليتراجع عن تفكيره وان  
ينضم اليهم

اما توفيق كان يشعر بالنصر بعدما ارسل الصور والميمورى لسيف  
خرج وترك عمه واجرى اتصالا بصديقه عادل



توفيق:عادل حبيبي

عادل:ايه يا توفيق

توفيق:ايه يا ابني مالك في ايه

عادل بعصبية شديدة:انا مش عارف انا وافقتك في كده ازاي .....ازاي

اسوء سمعت فرح بالطريقة دي .....ازاي

توفيق :ايه يا ابني انت مش بتحبها ومن زمان كمان بالطريقة دي سيف باشا

هيسيبها وساعتها تبقى انت اللى في الوش

عادل:مش كده يا توفيق .....مش كده دي بنت عمى برضه انا ازاي

طاوعتك مش عارف

توفيق بتفاد صبر:سيبك من الحكايت دي بقى يا اخی .....بقولك ايه

عندى لك حتى سهرة ايه فل

عادل:مش عايز حاجة متشكر مع السلامة

اغلق توفيق الهاتف :عيل وش فقر بس خلاص انا كده وصلت لغرضي

.....عشان تتهنى يا سيف بالعروسة

ظل سيف جالسا بجوار فرح ولم ينم طوال الليل وامل مازالت قابعة معه

حتى اغمضا اعينهم من شدة الارهاق

افاقت فرح وهمة تشعر بثقل في جسده وراسها فتحت اعينها لتجد سيف

بجوارها قامت سريعا تبكى ولم تنتبه لوجود امل التي كانت خلفها

فرع سيف على صوتها وجدها تقف بعيدا تنظر اليه بخوف وتبكي

ايه في ايه

فرح:انت عايز منى ايه

سيف:انا مجتش جنبك اهدى بقى



انتفضت على لمسة امل وهى تطمئننا: اهدى يا فرح ..... اطمئنى يا حبيبتي  
انا معاكى اهوو

فرح: عشان خاطر ربنا خليه يخرج من هنا و حياة ارؤى عندك اعتبرينى  
بنتك و خليه يطلقنى و انا هخرج من هنا دلوقتى والله  
ضمتها امل اليها وهى تبكى عليها: حبيبتي اهدى ..... لا حول ولا قوة الا  
بالله ..... حسبى الله و نعم الوكيل فى اللى كان السبب ..... سيف اطلع  
بره دلوقتى

نظر اليها وهى تبكى مذعورة منه ثم غادر الغرفة ولقى بجسده فوق اقرب  
كرسى ودفن راسه بين كفيه يحاول ن يجمع شتاته و تفكيره  
اما امل امسكت بفرح واجلستها على السرير و بدأت تقرا فوق راسها آيات من  
القراءن حتى بدأت تهذا و تستكين روحها  
امل: ها اا يا فرح هديتى يا بنتى

فرح: الحمد لله ..... بس عايزة امشى برضه  
امل: وده كلام يا حبيبتي ..... فى عروسة تخرج من بيت جوزها تانى يوم  
جواز الناس تقول ايه

فرح: يقولوا اللى يقولوه انا مستحيل اقعد معاه بعد اللى عمله  
امل: معلىش يا حبيبتي يمكن انتى عملتى حاجة زعلته  
فرح: والله ابدأ احنا كنا كويسين فى الفرح و انتى بنفسك شوفتية كان  
فرحان ازاي بمجرد ما دخلنا البيت اتقلب واحد تانى وقعد يتهمنى انا على  
علاقة بابن عمى ..... طيب لو انا بحبه ماكنت اتجوزته من زمان و خلصت  
امل: طيب او مال ايه اللى خلاه يقول كده

فرح: والله معرفش ده حتى قالى على مكالمته حصلت بينى وبينه من زمان  
اول ما عرفت انى هتجوز سيف ساعتها قولتله يمكن لو كنت اتجوزت





مکنش ده حصل ..... هو ساعتها جالی انا مستعد اجيب الماذون  
 قتلته انا راضية باللی ربنا قسمه وانه زی اخویا یعنی مضیش حاجتہ بینا  
 واللہ

امل بتعجب: طیب سیف عرف الکلام ده منین الا اذا کان ابن عمک  
 سجاک وبعث الکلام ده لسیف

فرح: وهو هیعمل کده لیه انا قتلته انه زی اخویا وهو اقتنع یعمل کده لیه  
 امل: شیطان یا بنتی وعایز یخرب ..... المهر عاوزاکی دلوقتی تقومی  
 تاخدی دش وتغیری هدومک دی زمان مامتک هتجیاک دلوقتی بلاش  
 تخرجی سر بیتک لحد یا بنتی حتی لو انت امک ..... وان شاء اللہ ربنا  
 یصلح الحال والی عمل کده ربنا هینتقم منه شر انتقام  
 قومی یلا بلاش کسل وانا هعماک فطارونفطر سوا ولا مش عاوزانی افطر  
 معاکم

فرح: لا ابدأ یا طنط حضرتک تنورینی

امل: اولاً بلاش طنط انا مش بحبها قولیلی ماما ماشی

ابتسمت لها فرح: حاضر

خرجت امل وترکتها تحاول استجماع نفسها تفکر لماذا یفعل عادل ذلك  
 وهل وجوده فی مکتبها یدل علی شیء مخطط او هو بمض الصدفة  
 خرجت امل لتجد سیف یجلس یدخن سجائره شارداً ولم یشعر بها وهی  
 تقترب منه حتی وضعت یدها علی کتفیه: مالک یا سیف  
 سیف: هااا ولا حاجتہ یا ماما.... انا سمعت کلام فرح معاکی دلوقتی  
 امسکت باذنه تداعبه: انا عودتک علی کده یا ولد بتتصنت علینا مش  
 عیب کده اضربک دلوقتی

ابتسم بتهکم: فکرانی هصدقها بعد الی شفته



امل: شفت ايه؟

اخرج ظرف الصور واعطاه اليها: اتفضلى شوفى الهانم المحترمة  
امسكت الصور واندهشت لها: ايه ده معقول ما يمكن تكون متركبة زى

ما بسمع

سيف: لا انا كنت عندها اليوم ده فى المكتب وكانت بنفس اللبس وهو

كمان انا فاكر كويس

امل: طيب ومفكرتش مين صورهم وغرضه ايه انه يبعثلك الصور دى

سيف: مصلحة ايه بس يا امى ..... حتى لو الصور دى حقيقة ولا لا

انا خلاص تعبت ومش عاوزاها

وانا كمان مش عاوزاك

اتاه صوت فرح من خلفهم تنظر اليهم بحزن: ايوه مش عاوزاك وياريت

تخلصنى وتطلقنى

امل: ايه يا فرح انا قلت ايه

سيف: سيبها تقول اتللى هي عاوزاه انا بس اللى اقول امتى اطلقك يا ست

هانم

فرح: انا مش فى سجن ..... مدام مش عاوزنى سيبنى على ذمتك ليه ما تطلق

وتخلص

اقترب منها وهى تتراجع للخلف قائلاً: هطلق بس لما يجيلى مزاجى

نظر اليها متفحصا وهو يراها ترتدى بنطلون من الجينز وقميص خالى من اى

مظهر للانوثة وترفع شعرها كذيل الحصان ولا تضع اى من مساحيق

التجميل: اوعى تكونى فاكرة نفسك تملى عينى ولا حاجة انا اللى

اتجوزها تكون ست مش ست لبستة راجل

انتفضت فرح وصرخت فى وجهه: احترم نفسك انا ست غصب عنك



امسك يدها بقوة :غضب عن مين يا بت انتى

فرح بعند:عنك انت

وقفت امل بينهم:ايه ده مفيش احترام لوجودى انت وهيا

سيف:ماانتى شايضت طولت لسانها

فرح:انا لسانى مش طويل انت اللى مش بتعرف تتكلم كويس

رفع سيف مراوغا:يا بت هضريك

وضعت يدها على خصرها:ولا تقدر تعمل حاجة انت بوء على الفاضى

سيف:مين اللى بوء على الفاضى انا هكسرلك دماغك واقطع لسانك

اللى متبرى منك ده

فرح:خليك فى حالك يااستاذ انت

امل:لا بقى انتوا زودته اوى .....ايه مفيش احترام ولا ايه

سيف:معلش ياماما اصل فى واحدة هنا عايضة تترى من جديد

فرح:والله انا مترببته احسن ترببته على فكرة

سيف:اه تصدقى ما هو واضح فعلا

اراد اثارته اكثر:تعرفى انا هخلى علياء السكرتيرة بتاعتي تعملك ازاي

تلبسى وازاي تتكلمى .....اصلها ايه موزة مفيش فيها غلطة

صرخت فى وجهه:علياء مين يا بتاع علياء .....اه ما تلاقىها دى اللى انت

عايز تتجوزها .....تلاقىها شبهك روحها يا استاذ وسيبنى فى حالى

سيف:اه عشان تروحي لابن عمك مش كده .....ده بعدك

انا داخل اخد شاوريا ماما .....وانتى حضرى الفطار بسرعة مش كفاية

نكدتى عليا امبارح

فرح:اللى عاوز حاجة يعملها اعمل اكل لنفسك

اقترب منها وامسك ذراعها بقوة:انا بقول روحى حضرى الفطار بدل





## ماوريكى

فرح: اعمل لنفسك مش انت مش متجوز ست خلاص

سيف ضاحكا: اه متجوز واحد صاحبي

اغتظت فرح وضربت بقدميها فى الارض :انت معندكش دم

شدد على يدها بقوة: اتملى يا فرح وروحى اعملى اللى قلت عليه ..... سمعتى

اتاهم صوت امل وهى تخرج من المطبخ بعدما تركتهم يتنظرون

القطار اهوو..... بلاش خناق بقى

سيف: انا هاخذ دش واجى تكونى عملتى الشاى ..... امى مش بتشتغل

عندك

فرح: مش عاملت

صرخ بصوت جهورى: فرررررر ..... الشاى بسرعت

انتفضت للحظات حتى اختفى من امامها وذهبت للمطبخ لتعد الشاى وعادت

لتضعه على الطاولة لاحظت وجود الصور فامسكت بها راتها امل: عرفتى

زعل سيف منك ليه

امسكت فرح بالصور واتسعت اعينها بشدة وهى تراهم: الصور دى كذب

كذب.....

امل: انا قلت كده بس هو متأكد

خرج سيف يجفف شعره بالمنشفة اقتربت منه ووضعت الصور امامه: انت

مصدق الصور دى

مين اللى كان معايا فى المكتب يومها يا سيف مش انت ..... مش انت اللى

قربت منى ومسكت ايدى يا سيف حصل

نظر سيف للصور مرة اخرى: بس انا كنت عندك وهو بنفس اللبس وانتى

كمان





ابتسمت بتهكم :اي عيل بيضمهم فى الكمبيوتر ممكن ياخذ صورته  
يحطه مكانك .....مش حكاية يعنى انت اللى عاوز تصدق وبس  
نظر اليها سيف وهو يصدقها وينظر لامل التى لامته على تصرفه:شوفت بقى  
سيف:يعنى ايه ومين يعمل كده الا اذا كان الحكايتة دى فى مصاحته  
ومفيش غير ابن عمك ياهانه  
فرح :والله انا مش هحاسب حد على تصرفاته العيب على اللى صدق او هو  
عايز يخلص منى ويدور على حبيبته  
ضحك سيف لا غاظتها:بالظبط كده بعمل لمصاحتي  
نظرت اليه بحزن :طيب يبقى تنسى اى تعامل بينا كل واحد فى حاله  
ملكش دعوة بيا ولا ليا دعوة بيك  
تدخلت امل قائلة:"ايه الكلام ده يافرح  
اشار لها سيف بالصمت :وانا موافق  
فرح:تمام بس متبقاش تلومنى  
استدارت لتدخل غرفتها امسك ذراعها بقوة :بس لازم تعرفى انك على  
ذمتة راجل يعنى مش هسمحلك تعيشى حياتك براحتك .....ولا سى  
عادل مش هيستحمل الفراق  
فرح:تصدق انت مفيش فايده فيك.....

# الحلقة السابعة

اعلنت الساعة منتصف الليل عندها ارتفع صوت رنين الجرس فى منزل  
حسين استيقظ الجميع منزعجين متساءلين عن ضيف منتصف الليل قام  
ياسين وخلفه الجميع فوجئوا بعنان تدخل ومعه ولدها باكيّة انتفض قلب

امل عليها واسرعت اليها تضمها

عنان مالك يا بنتى وايه اللى جابك دلوقتى وفين امجد وازاى يسيبك

تيجى لوحدهك فى ساعة زى دى

عنان: هو ميعرفش انى جايت اصلا

حسين: يعنى ايه خرجتى من وراء جوزك

عنان بحدة: مش هتفرق يا بابا ورجوع لامجد انا مش راجعت

حسين: يعنى ايه عمل فيكى ايه عشان تقولى كده

امل مقاطعتة: وهو ده وقته يا حسين تدخل بس تستريح وبعدين نبقى نفهم  
منها

عنان: مفيش تفاهم انا اخدت القرار خلاص ومهما تقولوا ولا هو يجى ويركع

تحت رجلى مش هرجعله انا هطلق منه

توجه اليها حسين بغضب: انتى اتجننتى ولا ايه طلاق ايه وكلام فاضى ايه

بدات فى البكاء بحرقته: ايوه هطلق منه ولو منعونى هخرج من هنا

ومحدثش هيشوفنى تانى لا انا ولا ابنى

جلست ارؤى بجوارها تهدها من روعها: حبيبتي اهدى بس مينفعش كلام

دلوقتى تعالى استريحى بس وبكرة الصبح يحلها الف حلال

ياسين: يلا يا عنان ادخلى استريحى جوه عشان خاطر ابنك بس يلا







دخلت عنان غرفتها مع ارؤى وتركت حسين يضرب كفا بكف على  
حالتها: ايه اللى حصل بس ماكانت عايشة ومتهنية وكويست

ياسين: ومين قالك انها كانت عايشة متهنية

انتبه اليه حسين ونظرات امل تحذره ليصمت ولكنه اكمل: اعرف كتير  
يابابا..... عنان متعذبة مع امجد من زمان اوى يابابا وساكتة ومش بتتكلم  
وهو معندوش دم وببتمادي كل يوم عن التانى اكثر

نظر حسين الى امل بعصبية: فى ايه يا امل

قاطعها ياسين: امجد اقل كلمة تتقال عليه انه مش متجوز يعنى لا فاك  
ان عنده بيت ولا ابن ولا ست غير لما يروح ينام وبس طول النهار فى الشغل  
وبالليل فى سهرات مع شلّة فاسدة ومش بيرجع غير وش الصبح يبقى ايه

يابابا

حسين: ومحدش قالى ليه يا امل

امل: قلت ربنا يهديه ويعقل خصوصا.....

حسين: خصوصا ايه حصل ايه

امل: سيف اتخانق معاه وكان هيضربه بس راضاه وراضا عنان بس معرفش

انه لسه زى ماهو

حسين: عشان كده منعها تيجى فرح اخوها..... قلت اكيد مشغول ازاي

متقوليش ان فى مشاكل بينهم طبعا يقول معندهاش اب مش كده

امل: خفت تتعصب عليه زى سيف ما عمل.... بكرة الصبح باذن الله تتطلبه

وتجيبه هنا يصالحها وربنا يهدى الحال

حسين: ماشى بس يطلع نهار ربنا ويحلها ربنا

استيقظ سيف صباحا دخل حمامه ليغتسل ويتوضا وخرج يصلى ارتدى



ملا بسه وخرج ليبحت عن فرح وجدها واقضت في المطبخ تعد الفطار ولم  
تشعر به ظل يتاملها دون ان يتحدث التفت فجأة وجدته خافها حتى انها

فرعت ووقع منها طبق كان بيدها

سيف: ايه شوقتي عفريت

فرح: مش المفروض تعمل صوت ولا حاجت

سيف: ايه بتخافي

فرح: لا مش بخاف خليك في حالك

سيف: لا والله

فرح: اه والله

سيف: فين الفطار؟

امسكت بالاطباق تخرجها: اهو افضل عشان تفطر

خرج سيف خافها وضعت الاطباق وجلس هو امامها ثم عادت مرة اخرى

تحمل له الشاي

انتى رايحت فين مش هتفطرى

فرح: لا فطرت من بدرى

سيف: انا مش بحب افطر لوحدى ابقى استنى افطرى معايا ولا مش

بتستحملى الجوع

فرح: لا ازاي بستحمل الجوع وخضت الدم كمان

سيف: اه احنا بدانا بقى

فرح: انت اللى بدات مش انا

ظل يبتاول طعامه دون ان يتحدثا وهى تشهد التماز حتى قطع الصمت على

فكرة احنا معزومين عند ماما النهاردة

فرح: اه ماما قالتلى

سيف: فى حاجة عايز انبهك ليها قبل ما نروح هناك

التفت اليه باهتمام :خير

وضع كوب الشاي امامه :عمتى زهيرة عايزك تتقى شرها

فرح:يعنى ايه

سيف:عمتى ابنا الله يرحمه مات من مدة ووقتها فى واحد من عيلتكم  
قدم كضنه عشان ميموتش ..... لكن هى فضلت مصممة على التاروهى

الوحيدة اللى كانت معارضة جوازنا

فرح:اه يعنى بمانى من عيلتة عوف ممكن تاذينى

سيف:متقدرش تقرب منك وانا موجود

نظرت اليه للحظات تحاول ان تستوعب ما قاله لكنه قاطعها:يعنى

متحاوليش تعملى معاها مشاكل ممكن

فرح:انا مش بتاعت مشاكل يا سيف

سيف:هى ممكن اللى تعمل معاكى مشاكل خدى بالك يعنى

فرح:اوكيه

رن هاتفه ليجدها علياء سكرتيرته نظر لفرح ورد عليها:ايوه يا علياء

علياء:ازيك يا باشمهندس .....مبروك

نظر لفرح التى التفت اليه عند سماعها الاسم :الله يبارك فيك

.....قريب ان شاء الله.....ولا ايه

علياء :متشكرة يا باشمهندس انا اسفرت انى بتصل دلوقتى بس الباشمهندس

يوسف قالى اكلمك عشان تتابع الشغل

سيف:لالا ولا يهكم انتى تتصلى فى اى وقت انتى عارفة معزتك عندى يا

قمر

قامت فرح بعصبية ودخلت غرفتها وهو ينظر اليها بنظرة انتصار:ايوه يا





علياء معلى كنت كاتم الصوت كنتى بتقولى ايه  
 ظلت فرح فى غرفتها ذهابا وايابا بعصبية حتى سمعت صوت ارؤى بالخارج  
 وبعد قليل استئذنت لتدخل اليها  
 فرح حبيبتى بتعملى ايه  
 فرح:ابدا هعمل ايه .....تعالى  
 جلست ارؤى بجوارها :ايه مالك يا قمر زعلانت ليه اوعى يكون سيف  
 مزعلك  
 فرح بتهكم :هو سيف بيعرف يزعل حد  
 جلست امامها مربعة القدمين :اه والله سيف اخويا هو اللى فى اخواتى  
 فرح:انتى هتقوليلى  
 ارؤى :انت جيت اشوفك لو تحبى تيجى تقعدى معانا ..... اصل عنان اختى  
 جت  
 فرح:بجد طيب كويس انا معرفهاش لحد دلوقتى  
 نظرت اليها ارؤى بحزن :اصلها متخانقة مع جوزها وجايتا يعنى تهدى  
 اعصابها شوية  
 فرح:ليه كده  
 ارؤى :هو كده اعوذ بالله انا مش بحبه اصلا وبتخنى منه لو شوفته اصل  
 عينه زايغة ومش مريح نفسه كل يوم والتانى مع واحدة شكل  
 فرح:طيب واما هو كده اتجوزته ليه  
 ارؤى بحيرة:مش عارفت مع انها مكنتش بتحبه اصله كان صاحب سيف  
 واول ما سيف سافر جه واتقدم وهى وافقت  
 فرح:معلى ربنا يهديه  
 دخل سيف فجاة:انا رايح اشوف عنان



ارؤى:طيب هجيب فرح واجى مش كده يا فرح

فرح:اه يا حبيبتى هلبس بس

سيف:مش عايزة حاجة ضيقة ولا شعرك يبان

فرح بغيظ:لامتخافش

ابتسم اليها :ماشى .....متتاخروش

تركهم وذهب فالتفت اليها ارؤى:هو انا ليه حاسته ان فى حاجة معلىش انا

والله مش بحب ادخل بس انتى عارفت انا من ساعة ما شوفتك ارتحتلك

وسياف اخويا حبيبي يعنى لو حاجة زعلتك منه قوليلي

فرح:للاسف يا ارؤى فى حاجات صعبة اوى تتقال

ارؤى:الموضوع شكله كبير .....بقولك تعالى تروح وبعدين نقعد مع

بعض على رواقته .....وكمان رانيا خطيبة ياسين هتبقى موجودة

فرح:او كيت هلبس بس ثوانى

ظل سيف فى غرفة عنان ذهابا وايابا بغضب :انا نفسى اعرف ازاي ساكتة

على ده كله ايه يا عنان عمرك ما كنتى ضعيفة كده

عنان:صدقنى يا سيف مش ضعف كل اللى كنت خايضة عليه هو يوسف

انه يكبر ميلاقيش ابوه اودامه .....بس عرفت ان ده كله اهون من انه

يشوف ابوه راجع سكران وكل يوم مع واحدة شكل لدرجة انه بيكلموه

ويروحلهم كل ده صعب عليا اوى يا سيف

جلس بجوارها يضمها اليه:حبيبتى متقلقيش انا هاخلك حقك منه

عنان:عشان خاطرى يا سيف طلقنى منه

سيف:صدقينى انا لو حسيت انه مش هيتعدل ويفضل كده انا بنفسى

هطلقك منه

عنان:سيبك منى انا وقولى ايه حكاية الجوازة دى واخبار العروسة ايه  
ابتعد عنها ووقف امام النافذة ينظر الى السماء كأنه يبحث عن الراحة  
فيها

بحبها يا عنان ..... بحبها اوى

ضحكت عنان :ايه ده كله .....ومالك بتقولها بزعل اوى كده  
سيف:عشان جوازنا فى ظروف غريبة شوقتها حببتها .....بس هى مش  
عوزانى

عنان:وايه اللى يخليك تقول كده

سيف:هى فى الاول قالتى انها رافضة الجواز ويعنى حصل بين شد وجذب  
•خلانا كل واحد فينا ماسك للتانى على غلطة

عنان:طيب ما تقرب منها يمكن تحبك

سيف:لا يا عنان انا مش هسحت منها الحب

عنان:يا حبيبي اللى بيحب بيعمل اى حاجة عشان اللى بيحبه

سيف:ربنا يسهل.....يلا بقى انا جعت وريحته الاكل ايه يجنن اومال فين  
يوسف صحيح

عنان:مع ياسين مش راضى يسيبه

سيف:طيب يلا بقى

اجتمع الكل ماعدا ارؤى وفرح جلس حسين على راس الطاولة وبجانبه  
اولاده

حسين:اومال فين مراتك يا سيف

سيف:جاية حالا يا بابا مع ارؤى

بعد لحظات حضرت فرح وارؤى القت السلام عليهم ولاحظت وجود عنان  
بجانب سيف نظرت اليها مستفهمة اقتربت منها عنان مرحبة بشدة وهى





## تنظر لسيف

الف مبروك يافرح معلى جت متاخرة

ارؤى:فرح دى عنان

اقبلت عليها فرح بابتسامته:الله يبارك فيكى يا عنان

امل :يلا يا بنات على الاكل يلا.....تعالى يافرح اقعدى جنب جوزك

نظرت لسيف وجلست بجواره ولم تاتى زهيرة الى هذه اللحظة

حتى حضرت ورات فرح تجلس بجوار سيف الذى راها ولا حظ نظراتها لفرح

حسين:يلا يام صالح الاكل هيبرد

جلست زهيرة فى مواجهة فرح التى لاحظت نظراتها الغريبة لها ولكنها

حاولت ان تتحاشاها

جلس الجميع بعد تناول الغذاء يتحدثون عن مشكلتة عنان وزوجها

زهيرة:ارجعى بيتك يا بنيتى ملكيش غير جوزك وولدك

عنان:حضرتك متعرفيش حاجة ولا عيشتى معاه عشان تجربى

سيف:وانا لو اتاكدت انه مش هيرجع عن اللى فى دماغه انا بنفسى هطلقها

منه

زهيرة:كيف يا ولدى تخرب بيتها بيدها وولدها

سيف:ابنها يتربى ويشوف ابوه بالاخلاق دى ولا يعيش بعيد عنه ويبقى

محترم

جينا:ومين هيستحملها بقى

عنان:انا مش قاعدة عندك يا جينا عشان تقولى كده

جينا بتافف :انا مقصدش حاجة.....

وجهت زهيرة الحديث لفرح التى كانت صامتة لاتتحدث

وانتى يا بنت عوف .....ساكتة ليه





فرح:ابدا هقول ايه

زهيرة:ومش من حجك تتكلمى

فرح:حضرتك سالتينى راى

جينا :الا قوليلى يا فرح مش ندمانته انك اتجوزتى بالطريقة دى

نظر اليها الجميع بصدمته من سوالها ونظروا لفرح منتظرين ردها

ممکن اسالك سوال

جينا :انا اللى بسال مش انتى .....بس اسالى

فرح:انتى اتجوزتى دكتور حازم ليه

نظرت جينا لحازم :نصيب

فرح:بالظبط نصيب وانا راضية بنصيبى جدا لانى واثقت فى ربنا انه

بيختارلى الخير

نظر اليها الجميع بابتسامته تنم عن اعجابهم بردها الا زهيرة

زهيرة:يعنى مش هتفكرى تجتليه

نظروا اليها بصدمته حتى تقدمت امل:ليه كده يام صالح

زهيرة:مش بعيد على بنت عوف تقتل جوزها ولا ايه

سيف:عمتى قلتلك بلاش فرح

زهيرة:خايف عليها ولا منيها

سيف:انامش بخاف من حد وانتى عارفت وهخاف من مين من مراتى

زهيرة:مرتك اللى اتجوزتها غصب عنك مش هى دى اللى كنت رافضها

وكارها

تلاقت نظراته مع نظرات فرح الحزينه :انا مكنتش شوقتها ولا عرفتها ولما

عرفتها وفقت وانتى عارفت

زهيرة:بكره تندم يا ولدى

فرح: انا مش شايفت انى ضايقت حضرتك فى حاجة ولا هو عشان المشاكل  
الى كانت زمان بتعاملينى كده  
زهيرة: مين انتى عشان اعاملها اصلا  
سيف: عمى كفايت كده ..... يلا يافرح  
قامت فرح خاضه فواقفته امل :سيف معلىش انت عارف عمىك  
سيف: معلىش يا ماما انا تعبان شوية وعائز استريح  
حسين: سيف استنى عاوزك  
انتظر سيف والده ودخل سويلا غرفته وترى فرح  
احست عنان ان هناك مشادة يمكن ان تحدث بين زهيرة وفرح  
فرح تعالى عاوزاكي  
دخلا سويلا غرفتها ومعهما ارؤى  
عنان: معلىش يافرح عمى لسه زعلانة على ابنها لحد دلوقتى  
فرح: انا مقدرة والله بس انا مليش ذنب فى حاجة  
عنان: عارفت والله بس انتى متعرفيش الام بتبقى عاملة ازاي لو ابنها بعد  
الشر جراه حاجة نصحية منى حاولى تكسبها  
فرح: هحاول والله  
رن هاتف ارؤى وجدته يحيى فاستئذنت منهم لتتحدث اليه  
عنان: تعرفى انا حبيتك اوى اول ما شوفتك  
فرح :وانا كمان والله ..... عنان ممكن اسالك سوال  
عنان: اسالى يا حبيبتي  
فرح: يعنى كلام عمىك زهيرة ..... يعنى لما قالت ان سيف كان  
رافضى وانه اتجوزنى غصب عنه  
عنان: ماهو قال اودامك انه قبل ما يشوفك.....



نظرت اليها بخبت:بس بتسالى ليه  
ارتبكت فرح :لا ابدا بسال عادى  
ابتسمت عنان لارتباكها:بس على فكرة هو بيحبك  
فرح:ايه .....مين قالك؟

ضحكت عنان عندما شعرت انها وصلت لهدفها :اقولك ولا هتفتنى عليا  
فرح:لا والله ابدا

عنان:هو اللى قالى بس اياكى تقويله  
فرح:بس ده بيحب علياء السكرتيرة بتاعته

عنان:مين قال كده  
فرح:هو بنفسه

عنان:اه ه ه تلاقىكى غيظته بحاجة سيف عمره ما حب علياء طول عمره  
بيدور على واحدة بس ولما لاقاكى.....تعرفى طلبنى وقالى لاقيتها يا  
عنان ونفسى اكمل عمرى معاها  
فرح:طيب ليه ده كله

عنان:مش عارفة بصراحة هو حصل بينكم حاجة تخليه يعند معاكى  
كده

فرح:هاااا لا ابدا عادى.....طيب انا هروح شقتى  
عنان:طيب يا حبيبتي اتفضلى

خرجت فرح وجدت زهيرة تجلس مع داليا ابنتها وجينا  
اقبلت عليها داليا:انتى فرح مش كده  
فرح:ايوه

داليا:انا داليا بنت عمّ سيف  
فرح:اهلا بيكى يا داليا مجتيش على الغدا ليه



داليا:معلش بقى كان عندى محاضرات

صرخت بها زهيرة:داليا تعالى اهنا ملكيش صالح بحد

نظرت الى فرح التي اغرورقت عيناها بالدموع :معلش يا فرح

فرح:لايا حبيبتي ولايهمك

ارتفع صوت الباب فجأة وبعنف فتحت داليا لتجد امجد زوج عنان يقف امام

الباب غير متوازن ابتعدت من امامه خائفة حتى دخل يبحث بعينه عن عنان

امجد:فين عنان

خرج الجميع على صوته ووقفت فرح بعيدا خائفة من هيئته الرثية

سيف:فى ايه .....عايز ايه

امجد:عايز مراتى ياسيف

سيف:ملكش حاجة عندنا .....عنان هطلقها منك اطلع بره

امجد:وانت مالك انت مراتى وانا حر معاها

سيف:مراتك مش عاوزاك .....صح يا عنان

عنان:ايوه مش عاوزاك .....اتفضل امشى من هنا

امجد:مش ماشى غير بيكى

ياسين:ماقالت مش عاوزاك انت ايه حيوان

هجم امجد على ياسين يضربه فانتفض سيف وصرخ الجميع خائفين وسيف

يجذبه بعيدا عن اخاه

سيف:اطلع بره يا امجد بدل ماقتلك

امجد:ماشى ياسيف .....ماشى بس متبقاش تلوم عليا بعد كده

خرج وتركهم يقفون بجوار عنان حتى اتجه سيف اليها بالحديث:بكرة

الصبح هنروح للمحامى وترفعى عليه قضية

عنان:حاضر



اشار لفرح التي كانت خائفة تراقب ما يحدث:يا لا يافرح

خرجت معه وذهبا الى منزلهم دخلا الى البيت وهو مازال غاضبا ابتعدت عنه

فرح وعادت اليه بعد قليل تحمل عصير الليمون وضعته امامه :اتفضل

نظر اليها وهي تبتعد:فرح

فرح:ايوه

سيف:لو سمحتي اللي حصل دلوقتي مش عاوز حد يعرفه ممكن

فرح:انا متعودتش انى اخرج سر بيت لحد ياسيف ولسه متعرفنيش

مرت فترة وهم على نفس المنوال حتى عادت فرح لعملها من جديد حتى

ذهبت لمتابعة عملها فى احد المنازل كانت تقف مع احد العمال قبل ان

ترحل حتى وجدت المنزل المقابل يخرج منه سيف ومعه امرأة يضحكون

سويا فوجئا سيف بها وظل ينقل بصره بينها وبين علياء المرافقة له

فرح انتى ايه جابك هنا

نظرت اليه والى علياء التي ظلت تنظر لفرح بكبرياءوتعالى

لم ترد عليه وظلت تنظر اليه بحزن وغيره حتى التفت الى العامل الواقف

معها:انا هرجع كمان ساعة يكون اللي قلت عليه تم

العامل:تحت امرك يا باشمهندسة

نظر اليها سيف:فرح بكامك

فرح:معلىش مسمعتكش.....

تركته غاضبا نزل خلفها ومعه علياء:فى حاجة يا باشمهندس

سيف:ايه لا دى فرح مراتى

علياء:ومالها مشيت كده ليه

ظل سيف شاردا فى نظرة فرح اليه :لا مفيش عادى متشغليش بالك



عاد سيف للمنزل متوقعا ان تكون موجودة لكنها لم تكن حضرت حين  
ذاك ظل ينتظرها حتى اتت

كنتى فين

نظرت اليه بعدم اهتمام:هكون فين فى الشغل

سيف:كلمتك كتير موبياك مقفول وليه مشيتى وسبتينى وانا بكلمك

فرح:وانت عايز منى ايه مش معاك الهانم تعوز منى ايه

سيف:انا جوزك ولما اكلمك تستنى مش تمشى وتسيبنى .....شكلى ايه

اودام السكرتيرة وانا بكلمك وبتسيبنى وتمشى

فرح:اه السكرتيرة .....حببتك مش كده

سيف:فرح .....اتكلمى عدل

فرح:انا بتكلم كويس على فكرة

سيف:اه ما هو باين كنتى هناك بتعملى ايه

فرح:حاجت متخصكش

سيف:يعنى ايه متخصصينش اومال تخص مين

فرح:والله المفروض انا اللى اسال السؤال ده حضرتك كنت بتعمل ايه مع

الهانم فى الشقة دى

سيف:وانتى مالك

فرح بغضب:وانت كمان مالك قلنا كل واحد حر مش كده

ابتعدت من امامه فاسرع اليها يجذبها نحوه بغضب:اما بكون بكلمك

تقفى مكانك

فرح:سيب ايدى

سيف:اما بكون بكلمك تقضى مكانك متمشيش

فرح:لا همشى لف ذراعيها خلفها مما قيد حركتها:فرح بلاش كده معايا



اما بكون بكلمك تحترميني

فرح:انت السبب ممكن تقولى كنت معاها بتعمل ايه

ابتسم لها بنظرة له تفهمها حتى اقترب منها واصبحا وجها لوجه القى نظرة  
على شفيتها وعندما اقترب اكثر ارتفع صوت هاتفه فجأة تركها وامسك  
بالهاتف :ايوه ياعلياء

نظرت اليه بغيظ ودخلت غرفتها وهو ينظر اليها واحس انها الغيرة قد بدأت  
تتملك منها

اما فرح ظلت تفرك يدها بتوتر ظلت فترة وهي تسمعه يتحدث ويضحك  
حتى خرجت امامه واتجهت الى الحمام وهو يتحدث فى الهاتف ويراقبها  
حتى خرجت وقف امامها:على فكرة انا كنت عند عم علياء محامى عشان  
قضية عنان

فرح:انت حردى حاجة تخصك

سيف:لا يعنى عشان مش تفكرى فى حاجة كده ولا كده

فرح:ماانا قلتلك انت حر وانا كمان حرة

سيف:بقى كده

فرح:ايوه كده

سيف:ماشى يافرح بس خليكى فاكرة انك مراتى ومهما تعملى خدى

بالك انى مش هسمح بغلط

فرح:انا مش بغلط زيک يا سيف

سيف:فرح انا قلتلك انت معاها فين

فرح :وانا قلتلك انت حر بس باين ان الهانم كانت مبسوطتة اوى والضحك  
من هنا لهننا

سيف:ايه انتى هتغيرى ولا ايه





ارتبكت ولم تتحدث  
اقترب منها بشوق منعه كثيرا ليصل اليها :فرح انا.....

فرح :انت ايه يا سيف

جذبها اليها للحظة يضمها قبل ان يقاطعه صوت الباب

ادخلى اوضتنا

فرح:هاااا

سيف:ادخلى اوضتنا

رفعت كتفيها معاندة :لالا

سيف:ماشى هنتكلم بعدين

دخلت غرفتها وتركته وهى تشعر بسعادة غريبة تملكك منها

فتح سيف الباب ليجد عمته زهيرة واقفت امامه وخلفها امل تحاول ادخالها

الشقة المقابلة

خير يا عمتى فى ايه

امل:مفيش يا حبيبى .....تعالى يام صالح ندخل جوه بلاش فضايح

سيف بقلق :فى ايه ياماما

امل:مفيش يا حبيبى مفيش

زهيرة :اسكتى انتى .....فينها مرتك

سيف:جوه فى حاجت

دخلت زهيرة ووقفت وشارت اليه بقطعة قماش بيضاء

زهيرة:مدخلتش على مراتك ليه يا سيف

نظر سيف اليها والى امل بغضب:انتى بتقولى ايه

زهيرة :اللى سمعته ياسيف

سيف:انا حرمع مراتى محدش يدخل





زهيرة"ليه خايف من ايه هي فين

ظلت تنادى على فرح التي خرجت على صوتها وجدتها تقف زهيرة تقف وامل

مرتبكتة وسيف صوته يعلو عليها

قلتلك ملكيش دعوة بيها يا عمتي

زهيرة:اهلا اهلا بالعروسة

فرح:فى ايه يا سيف

سيف:مفيش حاجة يافرح ادخلى جوه

زهيرة:استنى عندك ايه رايجتة فين

فرح:فى ايه يا سيف هي عايزة منى ايه

زهيرة:عايزة ولد اخوى ياخذ حجه

فرح:حق ايه

امل:مفيش حاجة يافرح .....ادخلى جوه يا بنتى

زهيرة :لا مش هتدخل لوحدها ادخل معاها يا سيف سمعتنى

صرخ بها سيف :كفايتة بقى ملكيش دعوة بينا ممكن

زهيرة:ماشى يا سيف.....تعرفى هو ليه مش راضى يجرب منك

اسالى صحبتك شذى بنت خالته جالت ايه عليكى وعلى سمعتك ايام

الجامعة جالت كلام كتير بس يا عيني سيف غصب عنه رضى يتجوزك

وهو عارف سمعتك هاااا يا عيني عليك ياابن اخويا

صرخت فيها فرح:انتى بتقولى ايه .....سيف ايه الكلام ده

سيف:مفيش حاجة يافرح كلام كذب انا عارف والله ان كل ده كذب

فرح:يعنى حصل مين قالك عليا كده وصدقته ياسيف مين

زهيرة :بنت خالته شذى تعرفيها

فرح:شذى .....شذى مين.....مين ياسيف مين رد عليا

سيف:شذى محمود

حاولت فرح ان تتذكرها حتى تذكرتها :شذى محمود.....بنت خالتك  
وصدقتها .....صدقتها ياسيف

سيف:فرح شذى كذبت كل الكلام وقالت انه محصلش

فرح ومصدقتهاش ليه.....ليه صدقها يا سيف صدقها وانا بقول ايه  
كلامك معايا واتهامك ليا دلوقتي بس عرفت .....انا بكرهك  
ياسيف بكرهك

امسك بيدها :فرح اسمعيني .....انا عارف والله ان كل الكلام ده كذب  
والله

نزلت ذراعها منه :لا خليك مصدقها يا سيف صدقها

سيف:استنى عندك كل الكلام عشان توقع بينى وبينك يا فرح  
صدقيني

فرح:وانا مش عاوزاك يا سيف مش عاوزاك

### الحلقه الثامنه

صمت حيرة كلمات عجز اللسان عن نطقها كى لا نجرح من حب ولكن هل  
من تحب يقدر اما يذهب وحيدا فى طريق العند والكبرياء  
سيف رفض اخبار فرح بكلام شذى حتى لا يبتعد الطريق بينهم اكثر من  
ذلك ولكن القسوة التى تحلى بها قلب زهيرة ابت ان يعيش سيف وفرح فى  
كنف هذا الحب البرئ وكانها بذلك تعاقب فرح على فعلتها لم ترتكبها  
بحقها ابدا

ملل وفتور بينهم وصل لحد البعد فى كل شئ

سيف يمنعه كبريائه من تكرار اعتذاره التى رفضته كثيرا وهو لا يرى





انه مذنب فى حقها وانه لم يخبرها محاولته منه ان يبدوا صفحة جديدة بعيدة عن كل الاحداث السابقة

اما فرح كانت حزينة بشدة ان يتهمها احدا فى شرفها دون ذنب منها مع انها تشعر ان سيف لم يخبرها بحديث شذى لانه اقتنع ان حديثها كان باطلا ولكن زهيرة بفعاليتها كانها اعطت الاشارة للحزن ان يبدوا من جديد كثيرا ما كانا يتقابلا سريعا بدون كلمات حاولت ان تقوم بواجب الزوجة فى رعاية منزلها مع انه كثيرا لم يكن ياتى المنزل الا متاخرا يجدها نائمة احيانا او مستيقظة وعندما تتأكد انه حضر تدخل غرفتها عالمها الذى يبعد عنه مقدار جدار ..... جدار يفصل بينهم ولكن مع ذلك الا ان القلب قد بدا ينبض بحبه لهذا الشخص الذى تعدى كل من راتهم احساسها تجاهه مختلف لم تشعر به من قبل وكان زواجه منه رغم رفضها جاء فى صالحها هى ..... ان تحب وتحبه فقط

.....

نفسى اعرف دى عرفت منين انى سيف لسه مدخلش ممكن افهم؟

نطقتها عنان وهى تقف امام والدتها بعصبية

امل :يا ريتنى ما كنت نطقت ولا اتكلمت.....قاعدة مع ابوكى فى البلكونة بنتكلم سالتنى عن سيف اخباره ايه .....قتله لسه مخدوش على بعض يا حسين .....وهى الكلمة لقيتها جريت على الباب تزرق وتقولى كلام بنت اختك صحيح

اقولها لا شذى اعترفت لسيف انه كلام كذب وانهم كانوا فى مشاكل من ايام الجامعة بس دى زى ما تكون ما صدقت

عنان:اه طبعا ماهى عايضة خناقة والدنيا تولع بينهم عشان ترتاح

امل :وانا اللى كنت بقول خلاص الدنيا هتصفى بينهم تيجى عمته وتعمل



كده ..... لا لا اكيد معمولهم عمل انا هجيب شيخ يرقى البيت ده  
 عنان: ايه يا ماما الكلام ده ..... سيف وفرح لسه فى بدايت حياتهم وياما  
 لسه هيشوفوا مش مع اول مشكلتة نقول اعمال وكلام فارغ  
 امل: يا بنتى ما انا احترت  
 وقفت عنان مضكرة: سيبها لربنا يحلها ..... هى فرح فى الشقة دلوقتى  
 امل: اه لسه جايت من شوية ..... ليه؟  
 عنان: هروح اقعد معاها شوية اكلمها يمكن ربنا يهديها ويتصالحوا  
 امل: طيب وحضرتك  
 عنان: مالى يا ماما؟ هترجعى تقولى امجد تانى  
 هرجع اقولك بكرهه ..... بكرهه عارفتة يعنى ايه بكرهه يعنى انسى  
 انى ارجعله لو اخر يوم فى عمرى ..... خلاص انا رايحة لفرح  
 بالفعل اتجهت عنان لفرح وبعد تبادل الاحاديث المعروفة جلستا سويا  
 يتحدثان فى موقف زهيرة وفعلتها  
 عنان: انا عارفتة انها غلطت يا فرح بس انتى برضه غلطتى  
 فرح: انا غلطت ليه يا عنان هو انا اللى اتهمته قبل كده فى اخلاقه  
 ..... وبعد كده اعتذر ومقولش ليه وعشان ايه  
 عنان: سيف مغلطتش خاف عليكى تزعلى منه والحكاية تكبر وتوسع  
 وهى اصلا مش ناقصة ..... انتى بعندك وهو بدماغه الناشفة دى يا فرح  
 قلتك قبل كده انه بيحبك ليه بس كبرتى الموضوع ومتخاصمين  
 الفترة دى كلها  
 فرح: انا عارفتة ان المدة طالت بينا بس صدقيني انا كل اللى فى دماغى  
 دلوقتى عايزة ابقى لوحدى عايزة ادرس كل حاجة وافهم انا ماشية ازاي



انا متلخبطة بجد يا عنان مش عارفت انا ماشيت وايه اللي بيحصل فجاة  
 اتجوزت ومن يوم ما اتقابلنا خلافات ومشاكل كل الحاجات دي تخلينى  
 متلخبطة ولا ايه

عنان:صح يا حبيبتي بس لازم تعرفى ان سيف بيحبك وده يخفف عنك  
 ولا ايه

فرح:عارفت يا عنان .....اقولك حاجت

عنان:قولى يا مغلبانى

احست بالتوتر يسرى فى جسدها وقامت من امامها تفرك كفيها ببعضهما  
 عنان انا.....

نظرت اليها بخبت متفحصت وجهها الذى تصبغ بالحمرة :انتى ايه يا فرح

عادت فرح بتوتر الى مجلسها:لا مخافيش خلاص

اقتربت منها عنان :اقولك انا؟

فرح"هتقولى ايه؟

عنان"بتحبيه يا فرح صح؟

نظرت اليها فجاة وهى تعض على شفتيها واتسعت اعينها صمتت ولم تتحدث

بل اخفضت راسها حاولت ان تغير مجرى الحديث بعيدا:تشرى شاي

ضحكت عنان قائلة :متهربيش .....انا عارفت انك بتحبيه وهو كمان

بيحبك يبقى ليه العند يا بنت الناس

فرح:عشان هو مقاليش انه بيحبنى

عنان:امممم.....يعنى هى دي كل الحكايت صح

فرح:ايوه عايزانى ازاي اقوله وهو مقليش كلمت كويست من يوم ما اتجوزنا

عنان:يا بنتى هو بيلحق ياخذ نفسه من ده لده واخرتها عمتى واللى عملته

فرح:بلاش تفكرينى بتخنىق وبحس ان الدنيا بتلف بيا مش عارفت



هتستفيد ايه من ده كله

عنان:سيبك منها دلوقتي .....قوليلي هتعملى ايه

فرح:فى ايه

عنان:لالا ده انتى عبيطتة ...يا بنتى مع سيف

فرح:لالا انا عمري ما هتكلم فى حاجة ابدا الا اذا هو جه

وبدا.....وبصراحتة انا اصلا زعلانة من كلمتة قالهالى

عنان:كلمتة ايه

فرح:بيقولى انتى ست ولبستة راجل يرضيكي كده

ضحكت عنان بطريقة استفزت فرح نكزتها فى ذراعها غاضبة:تصدقى انا

مش هقولك على حاجة تانى

عنان:يا عبيطتة الراجل بينبهك وانتى مكبرة

فرح:يعنى ايه ؟يعنى انا راجل ؟

عنان:لا طبعا بنت وست البنات كمان بس محبكاها شوية يعنى لا سايبتة

شعرك ولا مكياج ولا لبس بناتى كده ولا حاجة عملية اوى يافرح

فرح:مانا اتعودت على كده

عنان:كان زمان دلوقتي لا مينفعش.....اسمعى ايه رايبك نخرج نشترى

هدوم وحاجات جديدة ليكى

فرح:ماشى بس امتى .....فرح ياسين واروى الاسبوع الجاى هنلحق

عنان:متشليش هم ايه رايبك نخرج بكرة انا وانتى واروى ورانيا هيحبوا

حاجات انتى كمان تشتري .....خلاص

فرح:خلاص

عنان:طيب اسيبك انا بقى عشان يوسف وبكرة هنتقابل

فرح:ماشى حبيبتي خلاص





فتحت عنان الباب لتفاجأ بسيف امامها عانقته وحاولت اضاء روح المرح  
عليه وهي ترى عبوس وجهه وجموده  
عنان:ايه يا سيف هتفضل مكشر كده  
سيف:لا يا حبيبتي مفيش .....انتى رايحت فى  
عنان:انا قاعدة هنا من زمان هروح اشوف يوسف .....فكها شويت  
ابتسم بصعوبة وهو يقبل جبينها:متقلقيش عليا انا كويس  
تركته ودخلت منزلهم اما هو دخل ووجد فرح امامه القى عليها السلام  
وذهب لغرفته وقضت بجوار الباب مترددة انا تناديه وجدته يفتح فجأة  
اندهش من وجودها وهي ارتبكت وتعثمت بالحديث  
سيف:ايه مالك واقضت كده ليه  
فرح:هااا.....لا ابدا كنت بس بسالك تتغدى  
سيف:لاشكرا اكلت فى المكتب  
فرح:لوحداك  
نظر اليها باستغراب :يعنى ايه؟  
فرح:يعنى ياسين هنا من زمان .....اتغديت مع مين ؟علياء صح ؟  
سيف:اه .....اتغديت معاها فى حاجت  
فرح:لا مفيش .....انت حر على فكرة انا هخرج بكرة مع عنان واروى  
نشترى شوية حاجات  
رفع كتفيه بلمبالاة:انتى حرة عن اذنك .....هستريح شوية  
فرح:طيب  
كل منهما يقف فى غرفته ذهابا وايابا متردد ا ان يذهب للاخر ويعتذر  
ولكنه الكبرياء الذى يمنعهم من ذلك  
اتى اليوم التالى وذهبت فرح مع عنان واروى ورانيا لشراء احتياجاتهم فرح



تشعر بانها عروسا مثلهم بدات تختار وتنتقى الملابس بمساعدة عنان التي  
اولتها كل الاهتمام وظلوا يشترون حتى اقتربوا من احدى البنائيات  
ارؤى: تعالوا نسلم على سيف وياسين يا بنات

فرح: نسلم عليهم فين؟

اشارت رانيا لاحدى البنائيات واشارت للطابق الرابع الذى يتقدمه يافتة

كبيرة بها اسم الشركة الخاص بسيف

هو انتى متعرفيش ان دى شركة سيف وياسين

لحقتها عنان سريعا: وهى الهانم فاضية كفاية عليها المكتب والشغل يلا يا

بنات نطلع بسرعة عشان نلحق نروح

صعدوا جميعا الى الشركة ورحب بهم ياسين وظل يداعبهم بطريقته

المعروفة حتى دخل يوسف ووجدهم اندهش من وجود عنان معهم فاقبل

عليها بناظريه متاملا فيها: عنان ازيك

نظرت اليه بحزن عميق: ازيك انت يا يوسف

يوسف: بخير الحمد لله..... ايه من زمان مشوفتكش

عنان: موجودة..... انت عامل ايه

يوسف: بخير الحمد لله..... ازي امجد ويوسف الصغير

عنان: يوسف بخير الحمد لله

يوسف: وامجد فينه

ياسين: راح فى داهية الهى ما يرجع ابدًا

يوسف: ليه كده؟ فى حاجة

ياسين: ياعم فوكك منه خلاص عنان وزعتة

يوسف مندهشا وهو ينظر اليها: يعنى ايه

عنان: يعنى خلاص كل واحد فينا هيروح لحاله



اسرع يوسف فى رده مما لفت انتباه الجميع :بجد

عنان:اه يا يوسف خلاص

ياسين:ايه يا جماعة بقى مرات البيج بوص عندنا ومش نرحب بيها لالا

كده عيب بجد

يوسف:اه فعلا اهلا يا مدام فرح

فرح:اهلا بحضرتك

ياسين:ايه حضرتك دى ده يوسف عادى يعنى

يوسف:يا اخی اسكت شوية صدعتنى .....طيب مروحتيش لسيف ليه

فرح:ها.....لا ابدا احنا لسه جاين بس وعرفش مكتبه

وقف ياسين خارج المكتب و اشار الى غرفة باخر الطرقة :اهو ده مكتب

زوجك العزيز سيف باشا.....يلا اتفضلى واحنا هنحملك

فرح:عنان هتيجى معايا

غمزت لها مبتسمة:لا روحى انتى وانا هستناكى هنا يلا

ذهبت فرح وحدها تجاه المكتب وجدت علياء تجلس تتابع عملها دلفت الى

داخل الغرفة والقت السلام عليها رفعت علياء راسها نظرت اليها بغرورو

وكبرياء وهى تتفحصها من راسها الى اخمص قدميها :افندم مين حضرتك

فرح:سيف موجود

علياء:اقوله مين؟

فرح بغیظ:اظن اتقابلنا قبل كده

علياء بغرور وهى تضع راسها فى الاوراق التى امامها:مش فاكرة بصراحة

فرح بعند:او كيت .....قوليلى المدام

علياء باستهزاء:المدام.....اه طيب اتفضلى عنده اجتماع مهم جدا

ممکن تنتظريه



ظلت فرح تنتظر الدخول لسيف وعلياء تلقى لها بالنظرات الغريبة  
المتفحصة لها

اما سيف كان يجلس بصحبة باسم يراجعان اعمالهم فى الشركة  
باسم:يعنى انت اللى هتروح اسكندرية

عاد سيف بكرسيه للخلف بارهاق :ايوه حاسس انى تعبان وعايز ابعده عن  
هنا شوية

باسم:مالك ياسيف

سيف:تعبان اوى يا باسم .....نفسى ارتاح من شدة الاعصاب اللى انا فيه ده

باسم:ليه بس كده ؟

سيف:لا ولا حاجة

دخل ياسين بصحبة البنات الى سيف الذى فوجئاً بهم :ايه ده وانا اقول  
الشركة نورت ليه

عنان:اه ادخل علينا بكلمتين

سيف:لا يا حبيبتي مانتى عارفت غلاوتكم ازاي .....ازيك يا رانيا

رانيا :الحمد لله ياسيف بخير

فى نفس اللحظة التى ملت فيها فرح من الجلوس لفترة طويلة تنتظر

الدخول لسيف وعلياء تتعمد اهمالها مما اصابها بالضجر منها حتى قامت من  
مكانها بعصبية:هو هيتاخر انا بقالى مدة بستنى

رفعت علياء يدها بلا مبالاة:يظهر كده

فرح:تمام قوليلي انى انا كنت هنا سلام

علياء:سلام

خرجت فرح من المكتب مدمعة العينين حتى شعرت بدوار ولكنها حاولت  
تمالك اعصابها حتى ترحل





كانت عنان مازالت فى مكتب سيف حتى انتبهت الى عدم وجود فرح

عنان:الله هى فرح لحقت تمشى

سيف:تمشى منين؟

عنان:من هنا؟

سيف:وايه اللى هيحبها هنا؟

اروى:فرح كانت معانا وجاتلك على هنا

سيف:ايه.....لا مشوفتهاش.....مجتش

ياسين:مجتش ازاي انا بنفسى وصلتها للباب

سيف:طيب وانتوا دخلتوا مكنتش موجودة

ياسين:لا انا دخلت من الباب التانى

قام سيف سريعا الى الخارج قامت علياء حينها مرتبكة:علياء مدام فرح

مجتش هنا

علياء:لايا فندم جت ومشيت

سيف:وازاي متدخلش

علياء:انا لقيت حضرتك فى اجتماع قلتها استنى بس زهقت من القعدة

ومشيت

سيف بغیظ:مشيت امتى

علياء:دلوقتى حالا بس

اسرع سيف خائفا ان تكون ركبت المصعد ورحلت دون ان يراها حتى

وجدها تهبط على السلم

فرح

التفت اليه وعيناها دامعة من اسلوب علياء وفكرة انه يحبها وسيرتبط بها

وقف امامها يلهث بقوة من ركضه خلفها:فرح انتى رايحت فين وازاي



متدخليش المكتب

مسحت دموعها باناملها: لا ابداء السكرتيرة بتاعتك قالتلى عندك اجتماع

مهم خفت اشغلك

سيف: وحتى لو انتى تدخلى من غير استئذان

فرح: اخاف الهانم تزعل وتضايقك

سيف: فرح بلاش كده لا هانم ولا غيره تعالى معايا

فرح: على فين

سيف: هنطلع تانى عايزاك تشوفى المكتب

فرح: هعطلك

سيف: مش مهم ..... المهم انك معايا

امسك بيدها خائفا ان ترفض ولكنه وجدها تتمسك به ويصعدان سويا

مرة اخرى حتى دخل على علياء التى وقفت عندما راتهم وشعرت بغضب

عندما وجدته يمسك بيدها

سيف: علياء: بعد كده مدام فرح تيجى تدخل على طول فاهمة

علياء: حاضريا فندم ..... اسفتر يا مدام

تعلقت فرح بذراع سيف ودخلا سويا المكتب تحت ناظريها حتى جلست

على مكتبها بغضب ومرارة

اليوم التالى كان سيف يراجع بعض الاعمال مع يوسف وباسم قبل سفره

الى الاسكندرية وبعدها تركهم وذهب الى مكتب فرح ليعلمها بسفره

كانت فرح تجلس مع احد العملاء يراجعان بعض الامور قبل بداية العمل

فرح: طيب حضرتك .... ممكن تدينى العنوان وانا هروح اخذ المقاسات

ونتفق على كل حاجة



كان هذا العميل ما هو الا توفيق الهوارى الذى اراد التعرف على فرح للايقاع  
مرة اخرى بسيف

الى تشوفيه يا باشمهندسة ..... انا تحت امرك فيه

فرح:طيب تمام .....بكرة باذن الله هكون عندك

توفيق:تنورى طبعا.....استئذن انا دلوقتى

فرح:مع السلامة يا فندم

نزل توفيق من مكتب فرح واستقلى سيارته ولم يدري ان سيف راه ويعرفه

جيذا اندهش سيف من خروجه من مكتب فرح

صعد اليها لم يجد نهى فى مكتبها دخل مباشرة لغرفة فرح

سيف:بتعملى ايه

فرح:سيف .....اتفضل

سيف:اخبارك ايه ؟

فرح:الحمدلله .....اتفضل من زمان مجتش هنا

سيف:انا قلت اجى اخدك تروحي معايا بدل ما تركبى تاكسى وكده

وقضت امامه وهى تنظر لعيناه مباشرة :غريبة يعنى اول مرة تعملها

احس سيف بالتوتر فابتعد عنها ووقف امام النافذة

لاابدا كنت قريب من هنا قلت اعدى عليكى

احست بخيبة امل وبان الطريق للوافق بينهم ليس بالسهل ولكنه ايضا

ليس بالصعب

التف اليها متسائلا:هو انتى تعرفى واحد اسمه توفيق الهوارى

استغربت فرح قائلة:مين توفيق الهوارى ؟

سيف:ده واحد صاحب شركة مقاولات وبينى وبينه عداوة وكده بسبب

التار والكلام ده







فرح: وانا هعرفه منين

سيف: لا اصلى شوفته خارج من هنا ومفيش فى العمارة غير شركة  
الديكور بتاعتك

فرح: لا بس فى شركات دعايتة هنا ممكن يكون عندها او حاجتة  
مط سيف شفتيه بحيرة: ممكن برضه..... يلا ولا وراكى حاجتة  
فرح: لا ابدا مفيش يلا

.....

صباح يوم اشرفت فيه الشمس كان سيف فى مكتبه يراجع بعض الاوراق  
قبل سفره حتى اتاه اتصالا هاتفيا من رقم لايعرفه كان صوتا انثويا غريبا

على اذنيه لم يعرفه

حضرتك سيف سليم

سيف: ايوه انا مين معايا

مش مهم مين ..... المهم ان المدام بتاعتك المحترمة رايجتة دلوقتى شقتة

توفيق الهوارى اظن تعرف مين توفيق الهوارى

انتفض سيف واقفا: انتى مين ..... الكلام ده كذب

لو مش مصدقنى روح وشوف بنفسك وادى العنوان.....)

اغلق سيف الهاتف وهو يتذكر عندما سالها عنه وانكرت صلتها به

امسك بمفاتيح سيارته وخرج غاضبا حتى ان يوسف اصطدم به ولم يشعر

به كانه لايرى ولا يسمع ولا يفكر الا فيما سيجده هناك

اما على الاتجاه الاخر كان توفيق يجلس بصحبة فتاة شقراء فى منزله

الذى دعا فرح اليه لآخذ مقاساته

توفيق: برافو عليكى يا دولى ..... يلا روحى انتى بسرعتة قبل ما تيجى

دولى: تحت امرك توفيق بيه



غادرت وتركته يبعثر فراش السرير ويضع بعض لزجاجات بشكل متناثر  
حتى سمع صوت الباب ابتسم بخبث وعدل من ملابسه وامسك بمقبض الباب

يفتحه ليجد فرح امامه

توفيق: اهلا اهلا باشمهندسة اتفضلى

فرح: متشكرة استاذ شهاب

توفيق: شهاب..... اه اه اتفضلى

فرح: هو او مال فين المدام حضرتك قولتلى هتبقى موجودة

توفيق: اه طبعا اتفضلى ثوانى وتكون موجودة

دخلت فرح واحست بقلق اعترهاها عندما دخلت البيت

هم توفيق باغلاق الباب منعه قائلة: لو سمعت متقلش الباب

توفيق: ليه بقى

فرح: معلىش لما المدام تيجى

توفيق: اه طيب ثوانى هنده عليها بس مينفعش الباب يفضل مفتوح كده

الجيران طالعة ونازلت

اغلق الباب ودخل احد الغرف وفرح تشعر بالخوف حتى انها قامت سريعا

لتفتح الباب ولكنها وجدت يده تمسك بها: على فين

فرح: معلىش انا لازم امشى دلوقتى

توفيق: ليه هو دخول الحمام زى خروجه

انتفضت خائفة وهى تنظر اليه والى هيئته الرثية: فى ايه لو سمحت سيبنى

اخرج من هنا

ضحك بطريقة مستفزة اخافتها اكثر وبدات تبكى: قللتلك خرجنى من

هنا

جذبها بقوة بعيدا عن الباب: مش هتمشى من هنا الا بمزاجى



فى نفس الوقت الذى كان فيه سيف يقود سيارته بسرعة فائقة حتى وصل  
العنوان وصعد الى شقة توفيق اخذ يضرب الباب بقوة

افتح يا توفيق افتح يا كلب

فتح توفيق الباب وجده سيف عارى الجسد وفرح تبكى بخوف

فرح :سيف

تجهلها وانقض على توفيق يضربه ولكن توفيق لم يكن بالضعيف رد له  
الضربات الموجهة حتى انسابت الدماء من وجهه وانفه وفرح تقف خائفة  
حتى وقف توفيق امام سيف:ايه يا سيف كده ينفع تيجى تقطع علينا

الوقت الحلو ده

فرح:والله كذاب انا اول مرة اجى هنا ياسيف والله

امسكها من ذراعها دون ادنى كلمة وهو يتفل عليه:طول عمرك كلب يا  
توفيق

دفعها امامه ونزل بها وركب سيارته وهى بجواره تبكى :سيف والله كذاب  
انا معرفوش ده تانى مرة اشوفه والله

ظل صامتا طوال الوقت وهى مازالت تدافع عن نفسها امامه ولكنه لم يرد  
واكتفى بالقيادة حتى وصل الى المنزل واخرجها من السيارة يدفعها امامه  
صعد راتهم امل وهى تقف امام شقتها انتفضت لمظهرهم

سيف فى ايه

سيف :مفيش يا ماما اتفضلى انتى

امل:فى ايه يافرح

صرخ بها سيف :ماما قلت مفيش

فتح بابا شقته وادخلها بالقوة وهى تبكى امامه:سيف والله العظيم انا  
مظلومة انا رايحة عشان شغل والله



اكتست ملامحه بالجمود:سالتك تعرفى توفيق الهوارى منين قلتي معرفش  
حصل

فرح:انا معرفش حد بالاسم ده والله

اقترب منها حتى رفع يده وصفعها بقوة :كذابت انا لسه جايبك من بيته  
يبقى متعرفيش ازاي

وضعت يدها على وجهها باكية:انا مش هدا فع عن نفسى ياسيف والله  
معرفش حد بالاسم ده اللى كنت عنده اسمه شهاب والله  
امسك ذراعها بقوة:اخرسى بقى جايبك من بيته والباشا كان عريان  
هتكونى عنده بتعملى ايه

فرح:والله العظيم شغل ومستعدة اوريك العقد وكل حاجت عشان تصدق  
صرخ فيها :كذابت يافرح كذابت عملتى كده ليه ليه  
قاطع صوت الباب فتحه ليجد عنان امامه:سيف فى ايه  
سيف:مفيش حاجت

عنان:يعنى ايه مفيش حاجت صوتك عالى اوى .....فين فرح  
دخلت وجدتها تبكى اقتربت منها تضمها:مالك يافرح .....سيف فى ايه  
رفعت راسها لتجد اثار كفيه على وجهها  
ايدى انت اتجننت

سيف:اه اتجننت .....اتجننت يا عنان  
بس اعملى حسابك يافرح لو خرجتى بره الباب غير لامي اقسام بالله العلى  
العظيم ليكون اخر يوم فى عمرك يافرح  
انا مسافر دلوقتى واما ارجع هنتحاسب يافرح  
عنان:فى ايه عشان ده كله



سيف: قلت مفيش خالصنا ..... انا هجز شنطتي وماشى ومش عايز اسمع  
صوتك ولا اشوف وشك لحد اما ارجع



جب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

١٢٨



# الحلقة التاسعة

يومان تفرقت فيهم العيون ولكن القلوب لم تفترق يصعب عليها ما تمر به من احداث متلاحقة ولم يشعربها احدا تشعر انها فى دائرة مغلقة تدور فيها دون نهاية تشعر بالتعب يتسلل الى جسدها الصغير حتى تمكن منه تنظر الى وجهها فى المرآة كانه شخص اخر لاتعرفه وجه رغم صغرسنه ولكنه بدا يحمل من العذاب والالام الكثير والكثير ولكن هذا القلب الذى بداخلها ينبض بحب هذا الرجل الذى اصبحت حبا الاول والاخير حبا لم تعده من قبل لم تعرف للحب سبيل الامن خلاله ولكنه تركها ورحل دون ان يعيظها الفرصة تدافع عن نفسها امامه ولكن هل يصدقها بعدما رآها مع هذا الشخص فى بيته ولكنها تصدق نفسها نعم لم اخنه فمن يحب لاتعرف الخيانة الطريق الى قلبه..... نعم احبه وتشتاق روحى اليه فى بعده توقف القلب عن دقاته ونسى عقلى كل شئ ماعدا ملامحه ضحكته وغضبه ذكرى جميلة احيا بها وسط الالام ولكن الى متى الصمود؟ الى نيران محرقة تسرى فى حياتها معه كسريانها فى الهشيم الى دموع تنجرف رغما عنها على وجنتيها ظلت حبيسة فى مقلتيها ولكن ان الان اوان الرحيل عدما يعود سيكون اتى موعد الرحيل..... لكن يكون رحيل الجسد فقط ولكنه ايضا رحيل الروح فالحياة بعده ماهى الاموت بالبطينى

,,,

سارا بقدمه على الرمال الباردة موجات من البحر تندفع بقوة اليه ثم ترحل رافعا راسه لاعلى يرى النجوم متلاللة سماء اظلمت كقلبه الذى انطفئ نوره فى البعد عنها اصبحت هى النور والحياة له





ولكن مع كل هذا وذاك الالهم هو دائما سيد الموقف يخشى ان يكون  
ظلمها مثلما فعل قبل ذلك ولكنه راها بعينه .....تبكى خائفة مذعورة  
ولكن لما ؟ او بمعنى اصح لما هي ؟لماذا يحدث كل هذا بعدما تزوج منذ  
ليلة زفافهم ولم يهنأ سويا دائما ما توجد المشاكل تعكر صفو حياتهم  
مر اليومان والاستعدادت لزفاف ياسين واروى على قدم وثاق الكل يسارع في  
التجهيزات حتى يتم كل شئ في موعده اما فرح مازالت وحيدة في منزلها  
ترفض كل محاولات عنان لاجراجها من وحدتها حتى اخبرت سيف  
باحوالها مما زاد من الم قلبه على حالها ولكن هي من اخطات ولا بد من  
العقاب

عنان:ياسيف مينفضش كده دي لا بتاكل ولا بتشرب وقافلت على نفسها  
وعينيها وارمت من كتر العياط  
سيف:طيب انا اعمل ايه دلوقتي

عنان:كلمها خديها تخرج .....الفرح بكرة تخرج معانا دي حتى مجبتش  
حاجت جديدة تلبسها في الفرع الناس تقول ايه لو شافتها بحالها ده  
تنهد بقوة قائلا:عنان اعملى اللى انتى عاوزاه خديها خرجيها تجيب فستان  
وتعمل اللى هي عوزاه

عنان:حبيبي ربنا يخليك ليا..... بس قولى هتيجى امتى؟

سيف:بكرة باذن الله على بالليل كده

عنان:طيب هتلق يا سيف .....عشان تيغى قبل الفرع

سيف:لا باذن الله هلق

عنان:خلاص يا حبيبي تيغى بالسلامة

انهت مكالمتها وذهبت لفرع التي فتحت لها الباب مبتسمة بضعف

تعالى يا عنان





عنان: اجى فين؟ يلا البسى بسرعة

فرح: على فين؟

عنان: ننزل نجيب فستان حلو عشان تحضري الفرح بيه

فرح: لا معلىش انا هحضر باى حاجة و خلاص

عنان: انتى مجنوننة يابت انتى ..... ولا عايزة علياء تاخده منك

انتبهت اليها فرح: يعنى ايه

عنان: يعنى انتى شوفتى علياء لبسها والمكياج والحاجات اللى بتعملها فى

نفسها ..... مش عايزاها تخطفه منك

وقفت بضعف وادمعت عينها: يعمل اللى هو عاوزاه ..... خلاص كل واحد

فينا يشوف سكتة بعيد عن التانى

عنان: انتى مش مجنوننة وبس لا وهبلة كمان ايه يا بنتى كده طيب ليه

فرح: من غير ليه يا عنان ..... انا وسيف مش لبعض كل اللى حصل

وبيحصل بياكد كده حياتنا على كف عفرية مهما نحاول نصلحها

تحصل حاجة تانية تهدمها يبقى كل واحد يروح لحاله وتنتهى

عنان: وتفتكرى ده هو الحل؟

فرح: انا شايفنة انه حل كويس لينا احنا الاتنين ..... هو بكرة يشوف حاله

مع واحدة يحبها وتحبه ..... وانا خلاص راضية بحياتي كده

عنان: ويضيع شبابك مع واحد مش بتحبيه وتسيبى اللى بيحبك وعايزاه

مش كده

هتغلطتى نفس غلطتى يا فرح

التفت اليها متسائلة: يعنى ايه مكنتيش بتحبى امجد

ادمعت عينها: عمرى ما حبيته ..... عمرى ما حبييت غير مرة واحدة بس هو

حبي الاول والاخير بس يا خسارة عمره ما نطق لحد ماروحت منه لحد تانى





خسرته وخسرنى .....وانا اللى دفعت التمن اوعى تعملى زىى وتضيعى  
حبك من ايدك سيف بيحبك وانتى بتحبيه .....عايزة علياء تاخده  
منك تبقى عبيطه حافظى على حبك وعلى جوزك لآخر لحظه عشان  
مترجعيش تندمى

اعتدلت وهى تمسح دموعها :يلا بقى كده هنتاخر ورانا حاجات كتير اوى  
فرح:حاجات ايه

عنان:مكياج وشعر وفستان وحاجات كتير تانيه يلا بقى

فرج:شعر ايه انا مستحيل اكشف شعرى

عنان:ومين قال انك هتكشفى شعرك الا فى بيتك مع جوزك يلا  
هنتاخر

خرجا سويا تجولا فى المحلات التجاريت حتى وقفت امام احد محلات  
الملابس الرجاليه اعجبته احدى بدل المناسبات تعجبت عنان لها:ايه يا  
بنتى واقضه هنا ليه؟

فرح:ايه رايك فى البدلتر دى ؟

عنان:حلوة اوى لسيف؟

فرح:طبعا اومال ايه

عنان:مش يمكن متعجبوش ولا متجيش مقاسه

فرح:لاانا اخدت مقاسه قبل ماانزل واللون ده هيبقى حلو عليه.....الاسود  
هيليق عليه اوى

ضحكت مما استفزها:مممكن اعرف بتضحكى على ايه

عنان:عليكى .....الى يشوفك دلوقتى ميشوفكش وانتى بتقولى كل  
واحد يروح لحاله

فرح:طيب اعمل ايه بحبه.....بحبه اوى



ابتسم سيف بحزن: ان شاء الله يا حبيبي

تركهم والتف حوله كثيرون سواء من الاهل او الاقارب حتى وجد علياء  
امامه

حمد الله على السلامة يا باشمهندس وحشتنا الكام يوم دول

سيف: شكرا يا علياء..... اخبارك ايه

علياء: دلوقتي بس بقيت كويستة لما رجعتنا تاني

ارتبك سيف وحاول الابتعاد عنها وهو يبحث عن فرح حتى وجدها تقف

بعيدا تنظر اليه بحزن مدمعة العينين

عن اذنك يا علياء

علياء: اتفضل

تركها وذهب لفرح التي انبهر بها وبجمالها التي اخفته عنه كثيرا تحت

غطاء العمل والجديتة اقترب منها وعيناه تنطق بالحب

سيف: ازيك يا فرح

فرح: الحمد لله .... حمد الله على السلامة

سيف: الله يسلمك..... الفستان حلو اوى عليكى

فرح: بجد عجبك ؟

سيف: مقدرش انكر انك جميلة اوى النهاردة

فرح: سيف ممكن نتكلم مع بعض

سيف: هنتكلم ودلوقتي عشان نرتاح احنا الاتنين

اندهشت من جموده ولهجته الغريبة: يعنى ايه

نظر حوله وجد الجميع مشغولون بحالهم: تعالى نطلع بره نتكلم بعيد عن

الدوشة دي

خرجت معه ووقف امامها وهو ينظر بعيدا : ايه رايك فى حياتنا يا فرح مش





شايضة ان احنا تعبنا اوى مع بعض

فرح: الدنيا مش كل يوم زى اللى قبله وياما هنقابل

سيف: لحد امتي؟

فرح: مش فهماك

تنهد بقوة قائلاً: فرح احنا جوازنا كان غلطة.... كنا مضطرين كان

ممکن تحصل حاجات كتير احنا فى غنى عنها..... بس اظن دلوقتى

كل شئ انتهى والمشكلة اللى اتجوزنا بسببها اتحلت

فرح: يعنى ايه

ابتعد يقف خلفها: يعنى احنا تعبنا اوى كل يوم مشكلة وخنق تفتكرى

ممکن نبدا حياتنا فى الجو ده ازاي؟

فرح: انت ليه مش عايز تتكلم على طول؟..... انت عايزايه ياسيف

سيف: نتطلق يا فرح

احست ان العالم يدور بها وشعرت باختناق يقتلها وتجمدت اطرافها وعجزت

تماما عن الحركة قالت بصوت اشبه الهمس الحزين: انت قلت ايه ياسيف

ابتلع ريقه بصعوبة ولم يواجهها: مفيش حل غير كده يا فرح

مش هنفضل فى العذاب ده كتير انا تعبت وانتى كمان تعبتى يبقى كل

واحد يروح لحاله يمكن ساعتها نستريح

فرح: انت شايف ان احنا كده هنستريح ياسيف؟ شايف ان البعد بينا هو

الحل؟ بعد ده كله تقولى نبعد

سيف: كده احسن ليا وليكى بكرة تلاقى اللى يحبك وتحبيه وانا كمان

الاقى اللى تحبنى

فرح: يااااه انت شايفها سهلة اوى كده

سيف: عادى حتى لو ملقتش مش كل الناس بتتجوز عن حب

صرخت به وهى تبكى :انت اكيد بتهز صر

امسك بكفيها وجدها باردة بشدة:فرح مالك فى ايه

فرح:بتسال مالى .....تقتلتنى وتسالنى مالى تاخد منى احلى حاجة فى

عمرى وتقولى مالى عايز تتطلقنى ياسيف .....طلقنى بس انا عمرى ما

هسمحك عمرى

سيف:فرح انتى تقصدى ايه؟

نرعت يدها منه بقوة وهى تمسح دموعها :مقصدش حاجة وياريت بكرة

الصبح ننهى كل حاجة

التفت لترحل امسك بها:فرح ردى عليا.....قولى اى حاجة تخلىنى احس

انك عاوزانى

فرح:عاوزاك.....لا مش عاوزاك مش عاوزاك

,,,

تركته تبكى حتى وجدت علياء تقف تنظر اليهم واستمتعت لحوارهم  
كاملا نظرت لها نظرة شماتة واضحة فالتف فرح لسيف وتلاقت العيون  
حتى ابتعدت مسرعة تخرج من القاعة باكملها ووقفت سيارة اجرة ورحلت

بها الى منزلها وحيدة خائفة ضعيفة

بحث عنها سيف فى كل مكان لم يجدها حتى راه احمد شقيق فرح

سيف ازيك اخبارك ايه مبروك لآخواتك

سيف:الله يبارك فيك يا احمد

احمد:اومال فرح فىن عايز اسلم عليها قبل ماامشى

بحث سيف بنظره عنها لم يجدها مما زاد من قلقه عليها:مش عارف كانت

هنا دلوقتى .....مش عارف راحت فىن

روحت



التفتنا سويا لمصدر الصوت وجدها علياء تقف خلفه :المدام روحت  
ياباشمهندس

سيف بغضب:روحت امتي ؟

علياء:دلوقتي حالا بعد اما سابتك

احمد:فى حاجة ياسيف؟مالها فرح؟

سيف:ابدا يا احمد مفيش .....عادى عن اذنك انا هروح اشوفها

قاد سيارته بسرعة وهو يحاول الاتصال بها لكن هاتفها كان مغلقا مما زاد

من قلقه وحيرته حتى وصل منزلهم سعد بسرعة وفتح الباب سمع صوتها

فى غرفتها تبكى وهى تتحدث فى الهاتف

خلاص يا مريم هيطلقنى .....خلاص

مريم:حبيبتي اهدى بس طيب حاولى تتفاهمى معاه يرجع عن اللى فى

دماغه

فرح:لا يا مريم انا حاسته انه عايز يخلص منى عشان الست علياء بتاعته وانا

هسيبله الدنيا كلها عشان مكنش عقبته فى طريقه

مريم:متبقيش هبلته هتسيبى جوزك لواحدة تانية مين العاقلته اللى تعمل

كده

فرح:عاقلته.....لا خلاص انا تعبت يامريم والله تعبت نفسى ابعده عن العالم

ده كله عايزة امشى اروح فى مكان معرفش حد ولا حد يعرفنى مش عايزة

اتجرح اكثر من كده

مريم:فرح قومي حبيبتي اتوضى وصلى ركعتين لله يفك كربك

ويحميكى ويهديلك جوزك .....قومي يافرح ونتقابل يوم السبت باذن

الله فى المكتب

فرح:حاضر يا مريم حاضر





مان انتهت حتى دق بابها ففرعت وقالت بصوت مرتعش: مين؟

سيف: افتحى يافرح

فرح: فى حاجة

سيف: افتحى عايز اتكلم معاكى شوية

فرح: لامعش سيبنى لوحدى لو سمحت ..... انا تعبانة وعاوزة انام

سيف: مش هطول عليكى خمس دقائق بس لو سمحتى افتحى

فتحت الباب ووقفت امامه تحاول ان تبدو بالصامدة القوية ولكن العيون

افشت بما فى القلب من الالام واحزان

سيف: ممكن اعرف مشيتى ليه؟ مخفتيش على نفسك وانتى لوحدك

فرح: مش هتفرق كثير..... خير حضرتك عايزنى فى حاجة

سيف: ايه حضرتك دى ..... فرح انتى ليه مش عاوزة تفهمينى انا تعبت من

المشاكل تعبت من الخناق وكل شوية مصيبة تحصل تبعدنا عن بعض

اكثر

فرح: يا ااه للدرجة حياتك معايا تعباك اوى كده ..... على العموم خلاص

انت اخترت النهاية ياسيف

سيف: لا يافرح مش النهاية ..... فرح انتى لسه عاوزانى

نظرت اليه مطولا على امل ان ينطق بكلمة واحدة تجعلها تتمسك به

ولكنه لم ينطقها ويطلب منها الافصاح عن ما فى قلبها ولكنه لم ينطق

فرح: لا مش عاوزاك ياسيف ..... مش عاوزاك ولو سمحت بكرة تنهى كل

حاجة

سيف: ده اخر حاجة عندك

فرح: ايوه وعن اذنك ..... عاوزة انام

سيف: ماشى يافرح ..... بس ممكن ناجلها كمان كام يوم مينفعش



اخواتى يتجوزوا النهاردة وانا .....اطلق بكرة  
فرح:ب راحتك .....بس ياريت متتاخرش عشان اخلص  
سيف:حاضر يا فرح.....حاضر

اغلقت الباب وظلت تبكى وتبكي تدور فى الغرفة بالم يصعب تحمله الم  
الفراق الم لا يستطيع احدا تحمله ولكنه سوف يحدث اجلا اما عاجلا لم  
تستطيع الاحتمال اكثر من ذلك حتى سقطت مغشيا عليها  
سمع سيف صوت ارتطام ظل يدق الباب بقوة :فرح .....فرح ردى عليا  
لم يجد الاجابة ظل يضرب الباب بقوة حتى فتحه اخيرا وجدها ملقاة على  
الارض مغشيا عليها حملها سريعا وهو يحاول ايضاها حتى افاقت وجدته  
بجوارها

فرح:فى ايه ؟

سيف:بتعملى فى نفسك وفيما كده ليه؟ليه يا فرح ليه؟

فرح:لو سمحت سيبنى .....عايزة اكون لوحدى

سيف:ماشى يا فرح .....بس لو احتجتى حاجتة اندهى عليا

فرح:شكرا

,,,

تركها وذهب لغرفته يفكر فى قراره وهل اخطا وتعجل به يرى حبها يشعر  
به ولكن ماذا يفعل؟ماذا يفعل.

مضت ايام قليلة كان فى مكتبه يجلس شاردا حزينا حتى دخلت عليه

علياء :فى واحد بره عايز حضرتك

سيف:واحد مين؟

علياء:بيقول .....ابن عم مدام فرح

انتفض سيف متعجبا:مين؟عادل؟



علياء:ايوه .....ادخله

سيف متعجبا :دخليه

بعد لحظات كان عادل يقف امام سيف الذى حاول ان يستشف سبب زيارته

الغريبة له

سيف:خير عايز ايه؟فى صور تانيه ولا مكالمات

عادل:لا ياسيف انا جاى اعتذرلك واحذرک

سيف:طيب تعتذر دى ماشى تحذرنى من مين

عادل:من توفيق الهوارى

ضيق سيف عيناه وهو يتساءل عن صلته بتوفيق :انت تعرف توفيق مينين ؟

عادل:سيف.....انارتكبت غلطة كبيرة اوى غلطة عمرى ما هسامح نفسى

عليها

سيف:مش فاهم.....تقصد ايه

ابتعد عادل عنه وهو يحاول اکتساب الشجاعة حتى يبرأ فرح من اتهامات

باطلته

عادل :توفيق كان صاحبي واستغل الصداقة دى انه ياذيك وياذى فرح

سيف:ازاى؟

عادل:الصور والمكالمات كانت بخطة منه ؟يوم ما اتقابلت انا وانت عند

فرح فى المكتب كان موسى واحد يصورنا وبعدها قدر انه يغير فى الصور

عشان يبان ان فى حاجة بينى وبينها وانت تشوفها تتخانق معاها .....وتتطلق

انت وهيا

سيف:والمكالمات

عادل:المكالمات .....كانت بينى وبينها اول ما عرفت انها هتتجوز انا

طلبت فرح للجواز قبلک ورفضتنى .....يعنى لو كانت عاوزانى كانت





وافقت عليا وخالص من الاول ..... بس عمرها شايضاني اخوها وانا مقدرتش  
 سلمت ودانى ودماعى لتوفيق .....توفيق اللى راحلها وغير اسمه عشان  
 متعرفوش واتفق مع واحدة تكلمك فى التليفون وتقولك ان فرح  
 بتخونك ..... كان عايز يكسر ك بيها وانا كنت وسليته ياسيف  
 هجم عليه سيف يجذبه من ملابسه بغضب: انت عارف انت عملت فينا ايه  
 ..... عارف حياتنا اللى اتحولت جحيم بسببك ..... عارف ولا لا  
 عادل: عارف واسف والله انا معرفش انه خلاها تروح شقته الا امبارح روجت  
 بالصدفة لقيته بيكلم السكرتيرة بتاعته وبيضكرها باللى عمله  
 ..... ساعتها مقدرتش امسك اعصابى اكثر من كده دخلت عليه  
 وضربته بس كل ده بسببى انا ..... انا اللى طاوعته ان يخوض فى شرف  
 بنت عمى كنت زى الاعمى فاكر انها ممكن تفكر فيا .... بس لو كانت  
 عاوزانى كان زمانها معايا ..... بس اللى اعرفه واللى حسيته انها بتحبك  
 انت ..... متضيعهاش منك ياسيف  
 سيف بغضب: بعد ايه ..... بعد ما اتفقنا على الطلاق  
 عادل: ايه ..... طلاق ايه ليه ياسيف اوعى تضيعها من ايدك انت عرفت  
 دلوقتى ان كل اللى حصل وممكن يحصل بسبب توفيق اوعى تسيبها  
 ياسيف اوعى  
 غادر عادل وظل سيف يفكر ويفكر هل يمكن ان يتركها ويعيش بدونها  
 ..... مع كل ما عرفه تاكد الان انها خطة دنيئة من توفيق للايقاع بينهم  
 امسك بمفاتيح سيارته وغادر دون ادنى كلمة مع اى احد ذهب لمكتب  
 توفيق وجده يجلس ويبدو عليه اثار الضرب المبرح على وجهه  
 ضحك بشدة قائلا: تصدق شكلك يهاك من الضحك ..... تعرف ان  
 الكلب احسن منك يا توفيق



يشعر بقلقها عليه ولكنها فى النهاية اخذت القرار واتصلت به ولكن  
الصوت الذى اتاها مختلفا تماما

فرح:الووو.....سيف

لايا فندم صاحب التليفون ده فى المستشفى هنا

انتفضت تبكى :سيف.....سيف فين

حضرتك مين

فرح:انا مراته سيف فين رد عليا

انا سف الاستاذ سيف لقوه مضروب جنب عربيته وهو دلوقتى فى العمليات

فرح:ايه .... سيف مستشفى ايه

مستشفى(.....)

ارتدت ملابسها على عجالته وهى تبكى بحرقة وتدعو ربها ان يكون بخير

خرجت من بيتها ووقفت تضرب باب منزل سيف بقوة مما افزع الجميع فتح

حسين وجدها امامه تبكى وترتجف

فرح فى ايه يا بنتى

بكت بشدة وهى تحاول تمالك اعصابها:سيف.....سيف فى المستشفى

امل:ايه ابنى ماله؟ ردى يافرح

فرح:معرفش والله وعرفش طلبته واحد رد عليا وقالى انه فى المستشفى

ابوس ايدك يا بابا تعالى معايا بسرعت

حسين:طيب طيب انا هروح خليكى انتى

فرح :لا لا رجلى على رجاك هروحله بس بسرعت انا خايضه اوى

ضمتها عنان :حبيبتي متخافيش باذن الله هيبقى كويس

بكت فرح بشدة وهى تتمسك بها: انا خايضه عليه يا عنان ..... انا هموت لو

جراله حاجته



عنان:بعد الشر ان شاء الله بخير

خرج حسين وامل واخبرا حازم وياسين وذهبا جميعهم الى المشفى حيث  
يوجد سيف

تقدمهم حازم كطبيب وعلم انه اصيب بطعنة سكين وضرب مبرح  
شهقت فرح ببكاء وهى تكتف انفاسها :عايزة اشوفه يا حازم

حازم:اهدى يا فرح انا هشوف حالته وبعدين نشوف

وقفوا جميعا امام غرفة العناية المركزة حيث يرقد سيف وقفت فرح امام

الزجاج الحائل بينهم تبكى وامل تبكى هى الاخرى حتى جاءت عنان  
وظلت معهم حتى جاء الطبيب المتابع لحالته واخبرهم ان الاصابة ليست

بالخطيرة ولكنه يحتاج الى المكوث فى العناية حتى يسترد صحته

جلست فرح على كرسى بجوار الغرفة رافضة لاي احد او ان تتكلم او

تاكل الا عندما تتطمئن عليه لم تتوقف عيناها عن الدموع كانت والديها

يحضران يوميا للاطمئنان على صحة سيف ولكنها لم تكن تشعر باحد

حتى اخبرهم الطبيب انه تعدى مرحلة الخطر وانه بخير اصرت على

الدخول اليه وبعد الحاح وافق حيث تسمح حالته

دخلت الغرفة راته نائما مستكينا موصول بجسده بعض الانابيب وجسده

ملفوف بشاش اثر الجرح اقتربت منه وجلست بجواره امسكت بكفيه

تقبلهما :سيف.....قوم ياسيف.....قوم متسبنيش قوم عشان عايزة

اقولك حاجات كتير اوى

تعرف .....انا بحبك اوى ياسيف كان نفسى تكون سمعنى دلوقتى

كنت عايز تبعدى عنك .....انا الى مش هتبعد عنك ابدا هفضل معاك

وجنبتك لآخر يوم فى عمرى .....بس قوم وارجعلى تانى

انا مقدرش اعيش من غيرك والله.....حبيبى قوم وكلمنى اتخانى معايا







زى زمان بس قوم سمعنى صوتك وحشتنى اوى ..... قوم ياسيف بقى انا  
مليش غيرك فى الدنيا مش عايضة حد غيرك ..... مكنتش اعرف انى

بحبك اوى كده

اخفضت راسها بجانبه حتى شعرت بيده على راسها انتفضت رفعت راسها

وجدته مبتسما لها

لو كنت اعرف انك هتقولى الكلام الحلو ده كله كنت اجرت ناس

يضربونى من زمان

ضحكت من بين دموعها: سيف ..... سيف انت كويس

جذب يدها اليه وقبلها: معاكى بس يا حبيبتي انا كويس

بحبك يافرح ..... والله العظيم بحبك اوى

اقبلت عليه وجلست بجواره: خلاص قوم بقى واثبت انك .....

سيف: انى ايه ..... بحبك ..... طيب بحبك يافرح وهقوم اهوو

حاول القيام منعه بسرعه: سيف ..... كده حرام عليك الجرح لسه

جديد

سيف: مش انتى عاوزانى اثبت انى بحبك .... طيب هقوم

فرح: ياسيدى خلاص مصدقاك والله

سيف: بجد يافرح بتحبينى

فرح: لسه بتسال؟

سيف: عايز اسمعها تانى بس وعينى فى عينك متخبيش قولى كل اللى

نفسك فيه

اخفضت راسها بخجل: ماانا قلت

سيف: لا انا كنت نايم مسمعتش كويس

فرح: خلاص بقى



حاول القيام مرة اخرى فدفعته برفق :ايه انت مستغنى عن نفسك  
سيف:اعمل ايه بس ياناس مراتى ومش راضية تقولى كلمتة حلوة اعمالها ايه

فرح:طيب خلاص

امسك بكفيها ووضع وجنته عليها:ثم قبلها وهو ينظر اليها:بحبك يا فرح

جلست امامه وهى تنظر اليه حتى ادمعت عينها:بجد ياسيف

سيف:لسه مش مصدقة يا قلب سيف.....انا مش بحبك بس انا بموت فيكى

كمان ولو فى اكر من الحب كنت هقول عليه

ظلت عينها معلقة به حتى دخل حازم فجاة :ايه يا حلوين اجيب شجرة

واتنين ليمون

سيف:يا باباى ديما بتيجى فى اوقات غير مناسبة زى ياسين بالظبط

ياسين:حد بينده عليا

سيف/:يارتنى جبت سيرة مليون جنيه

ياسين:انا احسن منهم طبعا صح ياسيف

سيف:اه طبعا المليون جنيه احسن

بقولك ايه يا خفيف انت وهو يعنى اخوكم الكبير قاعد مع مراته يعنى

ملهاش لازمة الوقفة دى

وضع ياسين يده فوق كتف حازم:ايه رايك يا حزومى نسيبهم مع بعض ولا

ايه

حازم:بصراحة اخاف عليهم من الفتنة

بحث سيف عن اى شئ امامه :ايه يا سيف بتدور على ايه

سيف:فرح اى حاجة اخبط الجوز دول واخلص منها

ياسين:وانا مالى ياعم ده انا عريس جديد.....عندك الدكتور الفاضل ده

انت حر معاه سلامو عليكو

حازم: خدى معاك يا ياسين..... اسف على المقاطعة يا حلوين

سيف:..... اخلص يا حبيبي اما تروح اعمل اللى انت عاوزه

سيف: ينفع اروح دلوقتي

فرح: لا طبعا مينفعش مش كده يا حازم

حازم: اه طبعا مينفعش بس هو اخويا بيحب يستعبط

سيف: ماشى يا حازم لك يوم..... امشى يلا من هنا عايز اقعد مع مراتى

حازم: ماشى ياسيدى..... ربنا يهنئ سعيد بسعيدة

تركهم وغادر فالتف اليها سيف: حبيبتى كنا بنقول ايه

فرح: بصراحة مش فاكرة

سيف: طيب قربى منى وانا هفكر ك يا حبيبتى



# الحلقة العاشرة

كلمات مرت بين طرق طويلة كنا نظنها لاتنتهي كلمات اشبعت بقلوبنا  
الحب واقتلعت دونه اى شئ كلمات زرعت مع كل نبضة قلب نداء باسمك  
.....اسمك فقط حبيبي

لحظات وكانت غرفة سيف امتلئت الكل جاء ليطمئن على صحته بعدما  
اخبرهم الطبيب بتعديه مرحلة الخطر كان يجلس على سريره والجميع من  
حواله الا ان عينيه لم تكن ترى غيرها كلما ابتعدت اشارت لها عينيه  
بالقرب حتى دخل عليهم حازم يطلب منهم الخروج حتى يتركوه ليستريح  
حازم: يلا يا جماعة سيبوه يستريح ده لسه يدوب فايق النهاردة

كمال: عندك حق يادكتور..... يلا يا جماعة

حسين: تمام..... سيف احنا هنمشي محتاج حاجة

سيف: لا يا بابا ربنا يخليك ليا مع السلامة

عنان: يلا يافرح

فرح: لا انا هفضل معاه مش ينفع يا حازم

كاد حازم ان يتحدث ولكن سيف قاطعه

وحتى لو مش هتباتي هنا

فرح: ليه؟

سيف: من غير ليه يافرح مينفعش

فرح : مش هينفع اسيبك لوحدك

امل: خلاص ياسيف سيبها تبات معاك ولا ابات انا

سيف: لا انتى ولا هيا..... ممكن اسيبونا لوحدنا شويت

ياسين: الله الله ده احنا بنتزحلق اهوو





سيف: بالظبط كده وريني عرض كتافك يلا

خرج الجميع ماعدا فرح التي ظهر على وجهها الحزن لرفضه المبيت معه

سيف: ممكن اعرف زعلانت ليه دلوقتي

فرح: يعني مش عارف ياسيف مش عاوزني ابات معاك ليه؟

سيف: عشان مينفعش تنامي هنا افرضي دكتور ولا ممرض دخل وانتي نايمت

يبقى كويس

فرح: مش هنام هفضل صاحيت

سيف: ياسلام لا طبعا مينفعش... فرح عشان خاطري روجي دلوقتي

وهستناكي بكره باذن الله

نظرت اليه ولم تتحدث فاكمل مداعبا: خلاص بقي متكشريش هستناكي

من بدري

فرح: حاضر ياسيف مع اني مش قادرة امشي واسيبك

اشار لها بيده فاقتربت منه امسك بكفيها بين راحتته: خلي بالك من

نفسك انا عارف انك وسط بيتي بس برضه هبقى قلقان عليك

فرح: متخافش هبقى كويست باذن الله

هنا نادت عنان: يلا بقي يافرح اتاخرنا

فرح: حاضر جايت اهوو

التفت لسيف مودعت: اشوفك على خير

سيف: مع السلامة متتاخرش عليا بكره

فرح: حاضر

ذهبت وتركته يعود براسه للخلف وهو يحمد ربه انه ازال من قلبه وعقله

الغشاوة التي كان لها ان تقضى على حياته معها ولكن ماذا تخبئي لهم

الايام القادمة



عادت فرح لبيتها وهى تنظر حولها وتشعر بالوحدة بدونه مع انهى كانوا  
غالباً بعيداً الا ان وجوده بجوارها فى نفس المكان يبعث فى قلبها الامان  
وصل للمشفى وكيل النائب العام لآخذ اقوال سيف عن واقعة الاعتداء  
عليه وبعد الاسئلة المعروفة سآله اذا كان يتهم احدا معين بالحادثة  
وكيل النيابة: حضرتك اظن شوفت الى ضربوك مش كده

سيف: ايوه..... امجد طليق اختى

الوكيل: وايه درجة العداوة الى بينكم تخليه يعمل فيك كده ويحاول  
يقتلك

سيف: لانى ساعدت اختى انها تتطلق منه وهو كان رافض الطلاق بس انا  
وقفت محامى كبير لحد ماقدر يطلقها

الوكيل: يعنى مفيش سبب تانى

سيف: لا طبعا هو ده السبب

الوكيل: على العموم انا هطلع امر بالقبض عليه وان شاء الله تاخذ حقه  
سيف: متشكر لحضرتك .... بس على فكرة سهل جدا يطع منها

..... انا عارف كده كويس

الوكيل انت بلغتنى وسيب الباقي علينا .... عن اذنك

قضى سيف فى المشفى نحو اسبوع حتى سمح له الطبيب المعالج بالعودة  
للمنزل بعد الحاحه ولكن بشرط عدم الحركة مع انه كان يشعر بالتذمر  
من التقييد ولكن كان له افضل من المكوث فى المشفى لمدة طويلة  
عندما حضر كان حازم وياسين معه يساعده فى الدخول لبيته وفرح معه  
حتى دخل غرفته واطمئنوا عليه وتركوه ثم جاءت اليه زهيرة لتطمئن  
عليه

زهيرة: حمد لله على سلامتكم يا ولدى



سيف:الله يسلمك يا عمتمو اخبار صحتك ايه

زهيرة:بخير يا ولدى

عادت فرح تحمل له الطعام الذى وصى به الطبيب جلست بجواره حتى

اوقفتها زهيرة

مين عمل الوكل ده

فرح:انا

زهيرة:امتى

فرح:قبل ما اخرج فى حاجت

زهيرة:مش بعيد تكونى حاطله حاجت فى الوكل

احتد عليها سيف غاضبا :ايه يا عمتى هو كل شوية كده فرح هتحتلى

ايه فى الاكل سر يعنى

زهيرة:مش بعيدة عليها بنت عوف

دخل ياسين ورأى المشادة حاول ان ياطف الجو المحتقن بينهم

ايه بس يا عمتى مش هتبتلى هزار

زهيرة:هزار ايه مش بعيد تكون حاطله سر فى الوكل

فرح:انا مش فاهمة انتى بتكرهينى ليه انا عمرى ما اذيتك عشان تعملى

فيا كل ده

زهيرة:عمرك هتفضلى عدوتى يا بنت عوف

امل:ما خلاص بقى يا ام صالح

وجهت حديثها لسيف :يلا يا حبيبى خالص اكلك عشان علاجك

امسك سيف بالمعلقة لياكل اوقفته فرح فجأة :استنى ياسيف متاكلش ؟

نظروا اليها باندهاش خصوصا سيف ونظرت لها زهيرة وعيناها تلمع وهى

تعتقد ان راياها فيها كان صحيحا





نظر اليها سيف بتساؤل:ليه يافرح

جلست بجواره مبتسمة: ابدا اصل الملح طلع قليل اجيبلك ملح  
نظرت لزهيرة نظرة الفوز وامل بجوارها تحاول كتم ابتسامتها اما زهيرة  
نظرت لها بغل وتركتهم يضحكون على موقفها  
ياسين:هههههه حلوة الحركة دي يافرحتى  
وكزه سيف فى ذراعه:ايه فرحتى دي اقله ملكش دعوة بيها

.....

ياسين:ياعم بالراحة علينا مش كده اهدى شوية  
سيف:يلا ياابنى زوق عجاك عايزين نرش ميه  
ضحكت فرح على مناقشتهم المضحكة: خلاص بقى يا ياسين سيبه عشان  
يستريح

ياسين:ده انتى طلعتى فى صف جوزك بقى  
ضمها سيف اليها :اومال هتبقى فى صفك انت مع جوزها يااخى  
ياسين:اطلع انا منها يعنى  
سيف:بالظبط كده

قام ياسين مغادرا :ماشى يا سيف اشوفك على خير  
غادر ياسين والتف اليها :وحشتينى  
فرح :ماانا جنبك اهوو لحقت اوحشك  
سيف: حتى وانتى معايا وحشانى  
فرح:لا لا انا مش اد الكلام ده  
تغيرت ملامحها كأنها تذكرت شئ

الا قولى ياسيف ايه حكاية الورد والهدية اللى كانوا معاك فى العربية  
حاول سيف اظهار الارتباك على ملامحه





ايه ده بجد مين قالك ؟

اكتست ملامحها بالغضب :سيف اتكلم على طول علياء صح رد عليا

سيف:يعنى لازم تعرفى

فرح: اه طبعا هتقول ولا ايه

جذبها اليه ضاحكا: احلى حاجة شوفتها دلوقتى هي غيرتك

.....حبيبتى الورد والهدية كانوا عشانك انتى

فرح غير مصدقة:ياسلام ازاي بقى

سيف:يابت اهدى عليا انا راجل مضروب ومتعور وحالتى حالة مينفعش كده

جلست امامه بعصبية:انت هتتكلم ولا هاهى

قام ووجلس امامها : هتعملى ايه يعنى؟

فرح:سيف قول بقى بدل ما اخرج واسيبك

سيف: هتروحي فين؟

فرح ؛ ملكش دعوة بيا

امسك بوجنتها :يابنتى اعقلى بقى

فرح:لما تقول الحاجات دي كانت لمين

اعتدل فى مجلسه متالما فانتفضت خوفا عليه سيف مالك فى ايه

سيف:ابدا الجرح شد عليا شوية

قامت سريعا :استنى هجيب حازم يشوفك

ضحك سيف قائلا: عرفتى بقى ان قلبك خفيف

نكرته فى صدره عندما تاكدت من مزحته: تصدق انا غلطانة اه طبعا

عشان تهرب ومتقولش الحاجات دي لمين .....ماشى ياسيف انت حر

سيف:حبيبتى اقعدى بقى واهدى كده

انا مش قلت انها ليكى



فرح:اشمعنى

سيف:انا هقولك كده عادل ابن عمك

فرح:ماله وقع بينا تانى مش كفاية اللى عمله

سيف:المره دى عمل حاجه تانيه

نظرت اليه مستفهمة :عمل ايه؟

سيف:جه وحقالى على اللعبه اللى عملها وساعده فيها توفيق الهوارى

صاحبه

فرح:هما اصحاب؟

سيف:كانوا بس بعد اللى عمله ساعه ماراحلك الشركه وغير اسمه

عشان انتى تروحي وانا اشوفك هناك طبعا هتعصب واطلقك

فرح:حسبى الله ونعم الوكيل فيه طيب ليه؟ انا معروفش عشان يعمل كده

سيف:لكن يعرفنى والعيلتين بينهم تارقديم وهما رافضين الصلح

فرح:يالله هى الدوامه دى مش هتنتهى

تصنع سيف الجديته:مفيش غير طريقته واحده

فرح: ايه هى ؟

سيف:يعنى زى ما اتجوزتك..... اتجوز واحده من عيلته الهوارى ونخلص من

الحكاية دى

قامت سريعا ضربته على كتفه:تصدق حلال اللى بيتعمل فيك

سيف:اه يامفتريه حرام عليكى ده انا لسه تعبان

فرح:خلاص روح لبنت الهوارى عشان تعالجك يا ابن سليم

التفت لتخرج من الغرفه جذبها اليه وهو يضحك بشده:يامجنونه هو اللى

يتجوز مره يعملها تانى

فرح:بقى كده يعنى انا تعباك اوى وعقدتك

تاملها بعينيه وتلمس شعرها ووجنتها بكفيه  
انامستعد افضل طول عمرى تعبان بس تفضلى جنبى  
فرح: بجد ياسيف

سيف: لسه بتسالى يافرح ..... دوختينى وتعبتينى يا مجنون  
وضعت يدها على خصرها: مش عاجبك

جذب يدها الى شفتيه يقبلهما: مهما تعملى عجبنى مدا معايا  
ارتفع صوت الباب فجأة فغضب سيف قائلاً: ده وقته تلاقيه ياسين الغلس

ضحكت فرح قائلة: استريح انت وانا هشوف مين

امسك بيدها بقوة: رايحة فين شعرك باين

انتبهت لحجابها الساقط عن راسها: معلى نسيت

سيف: الا ده روحى يلا افتحى

.....

نان: اخبار الجميل ايه ؟

فرح: بخير يا حبيبتي الحمد لله ادخلى

enan: سيف صاحى؟

فرح: اه جوه ادخليه

دخلت اليه: حبيبى عامل ايه دلوقتي

سيف: بخير الحمد لله تعالى كنتى فين ده كله

enan: ابدا موجودة هروح فين

اراد ان يتحدث معها بعيدا عن فرح : فرح مفيش عصير ولا حاجة enan

ضيقة يعنى

فهمت فرح من مغزى حديثه انه يريد الانفراد بعنان

حاضر هعملكم عصير حاجة تانية





عنان: ملوش لزوم يافرح انا مش عايزة

سيف: ياستى انا عايز عصير يلا يافرح

غادرت فرح وتركتهم فالتفت اليه عنان بخبث : بتوزعها ليه  
سيف: عشان عايذك فى موضوعين واحد يخصها والتانى يخصك

عنان: خير فى ايه ؟

سيف :ايه رايك فى يوسف

ارتبكت بطريقتة لاحظها سيف:مالك ياعنان

عنان: لا ابدأ ماله يوسف

سيف :عايز يتجوزك

عنان:ايه

سيف : اللى سمعتيه

وقفت مبتعدة عنه خائفة ان يرى ارتباكها :ليه

سيف:يعنى ايه ليه الراجل عايز الحلال ايه اللى يمنع

عنان:مانا كنت قدومه قبل كده ايه اللى خلاه يغير رايه

سيف:عنان فى ايه.....

عنان:هيكون فى ايه ياسيف

سيف:انا اللى بسال رافضة يوسف ليه

عنان: سيف انا لسه خارجة جواز عايذنى افكر فى جواز تانى ازاي وابنى

اعمل فيه ايه

سيف :عنان انا مش بقول تتجوزى دلوقتى المبدأ نفسه موافقة عليه

قالت بصرامتة: لا ياسيف مش موافقة

نظر اليها غير مصدقا: انتى حرة

عنان: سيبك منى قولى كنت عايذنى فى ايه تانى



سيف:فرح

عنان:مالها مش الحمد لله بقيتوا كويسين وانت بنفسك شوفت لهفتها

عليك وخوفها واتاكدت من حبها

سيف:ايوه انا عارف عشان كده عايز اعمالها حاجة تفرحها

عنان: حاجة ايه

ابتسم لها بمكر:هقولك

ايام مضت عليهما تاركين وراء ظهورهم ما مضى املين فى الغد ان ياتى

وتاتى معه ايام احلى يقضوها سويا

كان سيف مازال ممنوعا من الحركة وكان تحضر اليه كل يومين احدى

الممرضات للتغيير على الجرح الا انها يوما اعتذرت عن الحضور فبعث له

حازم ممرضة اخرى انتظرتها فرح طويلا حتى اتت

فتحت فرح الباب لتجد امامها عبارة لوحية من الالوان المتداخلة بشكل

غير منسق

فتاة فى العقد الثانى من عمرها تردى من الثياب ما يصف وتصبغ وجهها

بالكثير من مستحضرات التجميل وتضع فى فمها علقة تضعها يمينها

ويسارا بشكل مستفز نظرت لها فرح باندهاش وهى تتفحصها من راسها

لقدمها

نعم

الممرضة:مش ده بيت اخو الدكتور حازم

فرح:ايوه انتى مين

الممرضة: انا يا حبيبتي دلال الممرضة

نظرت لها فرح باستنكار: ممرضة

دلال:اه يا حبيبتي ايه مش باين عليا ولا ايه

فرح: لا ابداء اتفضلى ..... استتبنى لحظرة

دخلت فرح لسيف ووجهها غاضب

سيف: ايه يا حبيبتي مالك

فرح: الممرضة بره

سيف: طيب ما تدخلها سيها ليه

فرح: سيف البت دى هتدخل لو رفعت عينك فيها هقتلك

سيف مندهشا: ايه يابنتى فى ايه

فرح: اهوو كده وخلص... اتعدل هتدخلك

خرجت فرح ثم عادت ومعها الممرضة التى مان راها حتى فهم سبب عصبية

فرح

جلست امامه وهى تخرج ادواتها : الف سلامت يا استاذ

سيف: الله يسلمك

دلال: ممكن يعنى لو سمحت تقلع القميص

فرح بغضب: نعممم

دلال: ايه يامدام او مال هغير على الجرح ازاي

نقل سيف نظره بينهم وهو يحاول كتم ضحكته : اتفضلى غيرى عليه

ارتفع صوت هاتف فرح وجدتها مريم اتصلت لتطمئن على سيف وقفت بعيدا

تتحدث معها وجدت دلال تتحدث مع سيف بشكل استفزها فاغلقت الهاتف

واقتربت منها بعصبية: هو مش خلاص كده

دلال: اه يا حبيبتي خلاص وان شاء الله

الف سلامت عليك

سيف: الله يسلمك يادلال

خرجت فرح ورائها ثم عادت وعلامات الغضب على محياها





سيف حبيبي هي كانت بتقولك ايه  
سيف:ابدا يا حياتي بتسألني عينيا عدسات ولا طبيعي

فرح:ياراجل

سيف:اه والله

فرح:حبيبي هو مش خلاص فكيت الجرح

سيف:اه يا حبيبتي خلاص كان هم وانزاح

هجمت عليه تضربه بغیظ: انا بقى هعملك اصابة تانية يا ابو عين زاغيت

امسكها سيف وهو يضحك بشدة: خلاص خلاص والله دي هي اللي

بتعاكسني

فرح : وانت ما صدقت مش كده

سيف:ابدا والله ده انا طيب وغلبان

فرح:اه وعينك زايفت كمان

امسك بذراعيها بين يديه والقي بها فوق السرير حتى انه قيد

حركتها:بتمدى ايدك عليا يا فرح

فرح : انت اللي فرحان بالبت ام لبانت مش كده

سيف:يا عبيطتة ده انتي اللي في القلب

فرح:ياسلام

سيف:وحياة عبد السلام

اقترب منها اكثر وهو ينظر في عينيها :الا قوليلي هو انتي حلوة اوى كده

ليه النهاردة

فرح: اه كل بعقلي حلوة

سيف:انا مقدرش والله يا حبيبتي

اقترب منها اكثر ولكنها قامت فجأة مبتعدة: ابقى خلى دلال تنفعك



يابتاع دلال  
نزل سيف بوجهه على السرير: فينا من كده يافرح  
فرح: وابو كده ياسيف  
سيف: ماشى ماشى يومك قرب قرب اوى



جب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

١٦٠



# الحلقة الحادية عشر

لحظات تجمعنا ونحاول التشبث بها خائفين ان تفر منا

لحظات نتمناها نستريضيها ان تبقى ولا تتركنا

ارى الحياة فى عيناك ولمسة من اناملك تداعب خصلات شعري تكن هي

لى الدنيا وبما عليها

.....

افاقت فرح على صوت باب غرفتها وجدته سيف يرتدى ملابسه استعداد

للذهاب

فرح:سيف انت رايح فين

سيف:صباح الفل حبيبتي

فرح:صباح النور.....بس قولى رايح فين كده

سيف:عندى مشواير شغل كتير اوى النهاردة ومش عايز اتاخر

فرح:شغل ايه ياسيف انت لسه مرتحتش من اللى حصلك استنى شوية

سيف:انا بقيت كويس الحمد لله على فكرة انا وانتى معزومين النهاردة فى

حفلة

فرح مستفهمة:حفلة ايه

سيف:ابدا رجل اعمال عامل حفلة وعازمنى فيها وطبعا بما انك مراتى لازم

تيجى معايا

فرح :حبيبى بس انا مليش فى الحفلات والكلام ده

سيف:معلش ياقلبي ده مشوار ضرورى وهام ولازم تكونى معايا

رفعت كتفيها :ماشى....هقوم اجهاز الفطار بقى

سيف:خليكى انا هاكل اى حاجة فى المكتب





جذبته من ملابسه: الا قولى يا حبيبي هو مستغنى عن عمرك  
 ابتلع ريقه وهو ينظر الى يدها: ليه كده بس يا حبيبتى  
 فرح: عايز تظفر فى المكتب عشان الست علياء مش كده  
 امسك بيدها يقبلها: لا علياء ولا مليون واحدة زيتها ممكن تدخل قلبى  
 ..... هى واحدة وبس

فرح: ياسلام وكلامك قبل كده معايا عليها  
 سيف: ياسلام زى ما ضحككتى عليا وقلتى انك بتحبى غيرى  
 فرح: واحدة بواحدة يعنى  
 سيف: بالظبط كده

:الساعة بالظبط هعدى عليكى  
 فرح: ايه ده لسه بدرى اوى ثم انت هتلق تغير وتلبس  
 ارتبك سيف قليلا ثم التفت اليها قائلا: هلبس فى المكتب بقى  
 قامت سريعا تجرى خلفه :سيف متعصبنيش  
 سيف: يابنتى اعقلى شوية.... هجى اغير واخذك عارفت لو اتاخرتى  
 فرح: هاااا

سيف: هستناكى برضه  
 فرح: ماشى ماشى..... ثوانى اجهز الفطار  
 سيف: براحتك يا حبيبتى انا هعمل تليفون صغير  
 تركته لتعد الافطار وظل يراقبها اذا كانت تراه ام لا امسك هاتفه  
 واتصل بياسين وعنان لترتيب حفلة الليلة  
 انتهت فرح من اعداد الافطار وعندما عادت وجدته يتحدث فى الهاتف وماان  
 راها حتى اغلق الهاتف  
 فرح: ايه قفلت ليه؟



سيف: لا ابدأ كنت بتابع الشغل مع يوسف  
نظرت اليه غير مصدقة: اممم طيب افطريلا هتتاخر  
انتهاوا من الافطار وقام ليرحل استوقفته فرح

سيف

التف اليها متسائلا: نعم

ذهبت الى احد الادراج وامسكت بمصحف صغير واعطته اليه اندهش وهو

ينقل نظره بينها وبينه: ايه ده يافرح

فرح: ده مصحف خليه معاك اوعى تسيبه وديما ربنا هيحفظك ان شاء الله

امسك المصحف وضعه فى جيبه وقبل راسها: حبيبتي ربنا يخليكى ليا

.... خدى بالك من نفسك عايزك بالليل عروسة خلاص عايزك تلبسى

فستان حلو اوى زيك كده

فرح: هو لازم فستان سواريه يعنى

سيف: اه طبعا

رفعت كتفيها بعدم اقتناع: خلاص ماشى

سيف: سلام بقى عشان اتاخرت.... اشوفك بالليل

.....، .....

تركها وعادت فرح للنوم مجددا حتى استيقظت على رنين جرس الباب

لتجد عنان امامها

ايه ده لسه نايمت

فرح: اعمل ايه مفيش ورايا حاجت سيف مش جاى غير بالليل وهبقى اتغدى

اي حاجت

عنان: طيب البسى بسرعت



فرح:ليه؟

عنان:ابدا ياستي النهاردة فرح واحدة صاحبتى وحبببتى اوى عايزة انزل

اشترى فستان واجيب حاجات كتير وانتى هتيجى معايا

فرح:تصدقى انا برضه ورايا عزومت بالليل وسيف مصمم انى البس فستان

سواريه

عنان:طيب يلا بسرعت البسى ونتغدى بره بالمره

فرح :طيب ثوانى هكلم سيف واقوله

عنان: ياستي انتى معايا مش هيقول حاجت

فرح: معلىش هكلمه برضه ثوانى

اجرت به اتصالا واخبرته بالذهاب مع عنان للتسوق

ظلا سويا يبحثنان عن افضل الفساتين حتى وقع اختيار عنان على فستان

يقترب من اللون الابيض

عنان:ايه وايك يافرح

امسكت فرح بالفستان :حلو اوى بس لونه فاتح اوى كانه لعروسة

عنان:طيب ماانتى عروسة

ضحكت فرح قائلة: لا خلاص بقى اتجوزت وخالص

عنان:طيب ادخلى قيسيه وانا متاكدة انه هيعجبك

ارتدته فرح بعدم اقتناع ولكنه كان مناسباً جداً واصرت عنان على شراءه

واخذتا يتجولا معا فى المحلات حتى ذهبت بها الى احد مراكز التجميل

فرح : ايه ده احنا هنعمل ايه هنا

عنان:يعنى هنعمل ايه مش سيف عايزك عروسة خلاص هخليكى عروسة

ظلا سويا فى مركز التجميل حتى تجهزت فرح كانها عروس فى يوم زفافها

عنان: لا لا ايه القمرده يابختك ياعم سيف



فرح: انا مش عارفة طاواعتك ازاي وعملت كل الحاجات دي

عنان: ايه غلط ولا ايه دي حاجات بسيطة

فرح: حاجات بسيطة ايه ايه اللبس ده والفضتان واخيرا البيوتى سنتر ده

عنان: بس ايه عروسة زي القمر

فرح: تعرفى يا عنان انا محستش بيوم فرحى ده كنت عاملت زي التايهت

كانى فى وادى والناس فى وادى تانى وكملت لما روحنا كمان

عنان: معلىش بقى ميبقاش قلبك اسود انسى يافرح ارمى وراء زهرك

وعيشى مع سيف

فرح: عندك حق يلا بقى نروح عشان الحق البس

ارتبكت عنان قائلت: لا نروح ايه احنا نقضى اليوم بره

فرح: طيب وسيف هيعدى عليا فى البيت

عنان: انا هكلمه يجى هنا

فرح: ليه بس

عنان: اهو كده يلا بقى نتغدى وبعدين نروح الكوافير تلبسى وتعملى

طرحت ومكياج

فرح: بجد انتى غريبة اوى النهاردة

ضحكت عنان قائلت: ماغريب الا الشيطان يا حبيبتي يلا بقى

انتهت فرح حتى وجدت اتصالا من سيف

حبيبتي خلصتى

فرح : ايوه حبيبي خلاص انت فين

سيف: انا خمس دقائق بالظبط وهكون عندك

.....

خرجت فرح وعنان وانتظرا سيف حتى جاء بسيارته نزل منها ووقف امامها







ينظر لها بحب : ايه الجمال ده

عنان: ايه انت هتعاكسها وانا واقفت

سيف: ايه يابنتى مراتى فى حاجت

عنان: لا ياسيدى ولا حاجت يلا انتوا مع السلامة

فرح: ايه مش هتيجى معانا

عنان: لا واحدة صاحبتى هتعدى عليا ونروح سوا

سيف: اه صحيح هتعدى عليها صاحبتها يلا احنا بقى

ركبت فرح سيارة سيف وانطلقا فى طريقهما

وظلت عنان تنتظر ياسين حتى وقف امامها بسيارته ومعه رانيا واروى

ياسين: ايه الاخبار يا كوتش حست بحاجت

عنان: ايه كوتش دى بلعب معاك انا

اروى : ما انتى عارفت ياسين وخفت دمه

ياسين: خفى ياقطت انتى وهيا خلىنا نشوف سى روميو ناوى على ايه

عنان: امشى وانت ساكت ..... انتى مستحمله ازاي يا رانيا

رانيا: لا يا عنان ياسين حبيبي

ياسين: حبيبتى حبيبتى بالعند فيكم

بطلوا رعى بقى عشان نوصل قبلهم

وصل سيف وفرح القاعة التى ستقام بها الحفلة اضطربت فرح عندما رات

الانوار مغلقة

ايه ده ياسيف انت متأكد فى هنا حفلة

سيف : طبعا يا حبيبتى

فرح: ازاي بس الدنيا ضلمت اوى

امسك بكفيها بين راحتته : حبيبتى هتخافى وانتى معايا



فرح: لا طبعا يا حبيبي

سيف: خلاص يلا بينا

دخلا سويا القاعة وهى متمسكة به حتى اقتربا سطعت الانوار فى المكان

وتصفيق حاد من الموجودين

نظرت حولها وجدت عائلتها وعائلة سيف ومريم وزوجها ايضا فى انتظارها

اقترب منها سيف هامسا: عرفتى الحفلة دى معمولتة لمين

ادمعت عينيها وهى تلتفت اليه : سيف ده عشانى

سيف: اومال عشان مين .....عشان حبيبتي طبعا

التف حولها الجميع سعداء وهى بجوار سيف حتى علا صوت ياسين

يا جماعة سيف اخويا حبيبي عامل الحفلة دى مخصوص عشان فرح فياريت

محدث يحسدهم العيال دى استوت بصراحة

جذبه يوسف من ياقته :ياخى اسكت بقى

اقترب منها والدها يضمها :شوفتى بقى بيحبك ازاي مش مكنتيش عاوزاه

يا فرح

فرح: خلاص بقى يا بابا كان زمان

ارتفعت الموسيقى فجأة فى المكان اقترب منها سيف : حبيبتي تسمحيلى

بالرقصة دى

امسك بيدها ووقف الجميع ينظرون اليهم بسعادة كانا سويا فى عالم آخر

بعيدا عن الجميع عالم يمتلكانه هما وحدهما عالم ليس به من يعكر

صفو حياتهم اقتربت منه ووضعت راسها على صدره وهى تشعر ان الامان بين

ضلوعه بين ذراعيه تكمن الحياة

ظلا فى عالمها حتى قاطعهم ياسين : التورتة يا حلوين

خرج اثنان من العاملين بالقاعة يدفعون منضدة عليها كعكة جميلة



بيضاء ووقفوا امام سيف وفرح

فرح : سيف ايه ده كاه

سيف: عشانك انتى هعمل اى حاجة فى الدنيا يافرح

وقفوا سويا يضمها وهما يقطعان الكعكة حتى انتهوا وارتفع صوت التصفيق

من الحاضرين وهو يضع قطعة منها فى فمها وهى تفعل مثله تماما

حتى ما ان انتهى قبل كضيا وراسها

حتى اقتربت منه عنان وهى تحمل علبة من القطيفة الزرقاء وكانت عبارة

عن طقم من الذهب البسه لفرح حتى ما ان انتهى قبل يدها وهو ينظر لها

:بحبك يافرح

ادمعت عينها وهى تنظر اليه حتى مسح بانامله دمعتها

ممك مشوفش دموعك دى تانى

اومات براسها موافقة حتى احتضنته فجاة حتى هو تفاعا من فعلتها فضمها

اليه اكثر بشوق وحنين

رفعت راسها تنظر اليه: انا بحبك اوى ياسيف

امسك بذقنها مداعبا: وانا بموت فيكى ياقلب سيف

قاطعهم صوت ياسين: يلا ياسيف هنتاخر على الطيارة

فرح: طيارة ايه؟

سيف: عشان انا وانتى مسافرين

فرح: ايه على فين؟

سيف: هقولك بعدين يلا هنتاخر

فرح: طيب هدومى

سيف: متخافيش ارؤى ورايا جهزهم كل حاجة يلا هنتاخر

غادرا سويا الى المطار متجهين الى الغردقة



اما حازم ظل يبحث عن بينا حتى راها قادمة من بعيد  
ايه يا بينا كنتي فين ؟

بيننا: اتخنقت من الجوده خرجت اشم هوا  
حازم: ليه بس الناس كلها فرحانة اشمعني انتي  
بيننا: اهو كده انا كده ارحمني بقى يا اخی

حازم: في ايه مالك ما تتكلمي كويس  
بيننا: انا بتكلم كويس على فكرة

حازم: لا مش كويس في ايه

بيننا : ولا حاجت

حازم: طيب يلا نروح وبعدين نتكلم في البيت

بيننا: لا مش مروحة

حازم؟ يعني ايه مش مروحة

بيننا: حازم بليز سيبنى يومين عند ماما اريح اعصابي فيهم

حازم: ايه الكلام ده وعشان ايه

بيننا: مخنوقه مضايقة خلاص

حازم: لا مش خلاص اتفضلي اودامي

بيننا: لا يا حازم مش ماشية

جذبها من ذراعها يدفعها امامه: امشي اودامي

بيننا: مش ماشية يا حازم

ارتفع صوتهم فلاحظهم ياسين فاقترب منهم متسائل : ايه يا جماعة في ايه

حازم: مضيش يا ياسين يلا يا بينا

بيننا: قلتك مش هروح

ياسين: في ايه يا حازم



حازم: اسالها الهانم عايزة تروح بيتهم ليه  
ياسين: مالك يا بينا ايه اللي مزعلك بس  
بيننا: وانت مالك انت خليك في حالك

اندهش ياسين من ردها ولكن رد فعل حازم كان الاسرع بصفحة قوية على  
وجهها حتى اجتمع الجميع حولهم متسائلين عن ما فعله حازم

بيننا: بقى كده يا حازم بتمد ايدك عليا

حازم: عشان صوتك ميعلاش على اخويا وانا واقف انتي فاكرة نفسك ايه

امسكت بحقيبتها ورحلت دون ادنى كلمة

حسين: وراء مراتك يا حازم متمشيش لوحدها

حازم: يا بابا

قاطععه حسين: قلت وراء مراتك يلا

عنان: في ايه ياسين

ياسين: معرفش والله حاجة فجاة كده متعصبة وعايزة تمشي

اروى : سيبكوا منها مجنونتا

اقترب يوسف من عنان وهو يحاول ان يفهم منها سبب رفضها الزواج منه

يوسف: عنان ممكن كلمة

عنان: خير يا يوسف

يوسف: ممكن اعرف انتي رفضتيني ليه؟

عنان: اشمعنى انا يا يوسف؟

يوسف: يعنى ايه اشمعنى انتي عشان..... عشان عايزك

عنان: ليه

يوسف : انا استئذنت من عم حسين انى اقعد معاكي نتكلم شوية بكرة

يناسبك



نظرت اليه ولم تتكلم

يوسف:هااا يقولوا السكوت علامة الرضا

بكره الساعة ٨ هكون عندك واوعدك انى اقولك كل حاجة  
تركها وهى تحاول ان تستوعب ما سيبوح به تتمنى وتتطلب ان يكون  
احساسها به صحيحا ولكن لما الاستعجال فالغد ليس ببعيد

.....

فى نفس التوقيت كان سيف وفرح يستقلون الطائرة المتجهة الى الغردقة  
كانت متمسكة به نائمة على ذراعه ينظر لها بين الحين والآخر حتى  
اغمض عينيه ونام هو الآخر حتى افاق على صوت الاستعداد للهبوط اعتدل  
فى مجلسه ثم مرر اصابعه فوق وجنتيها وقال بصوت هامس: فرح يلا  
يا حبيبتى قومي وصلنا

افاقت على لمساته ابتسمت وهى تنظر من النافذة: حمد لله على السلامة  
سيف:الله يسلمك يلا استعدى هننزل

بعد مدة كانوا داخل الفندق الذى حجزه لهم ياسين صعدوا سويا غرفتهم  
وقفت فرح تراقب تلاتاً النجوم وترى انعكاسها فى المياه  
اقترب منها سيف وهو يضم خصرها اليه

حبيبتى سرحانة فى ايه

فرح:بحب البحر اوى

سيف:اكثر منى

التفت اليه ؛ حبيبتى مفيش حد فى الدنيا اغلى منك

سيف:ابدا

فرح:ابدا

سيف:طيب يعنى بماننا مع بعض والحمد لله عايز اقولك على موضوع مهم.





جدا

فرح :موضوع ايه ؟

سيف:تعالى نتوضا ونصلى اول وبعدين نتكلم

انها صلاتهم وجلسا سويا يتناولان طعامهم حتى انتهوا اشعلت فرح التلاز

وجدت سيف يقف امامها يغلقه

وقفت امامه مستفهمتا : بتفضلوا ليه

اقترب منها قائلا:عايزك فى موضوع مهم ومصيرى جدا

فرح:ياسلام

امسك بيدها متجها لغرفتهم:اه والله هو انا هكذب عليكى برضه

ياحبيبتي

ضمها اليه واقترب منها وهى تشعر بانها كعصفورة صغيرة بين جناحين

صقر قوى لن تستطيع الابتعاد عنه ولا منه

ضمها اكثر يستنشق عطرها اخفض بصره الى شفثيه ثم انحنى يقبلها

بشوق وحب ظل كثيرا مانعا له ان يخرج من قلبه اليها ولكنه الان لن

يستطيع الصمت اكثر من ذلك

تاه سويا فى عالم خاص بهما عالم لا يحوى الا العشق .....العشق فقط

بين نسيمات الهواء وموجات تتعانق قلوب حائرة عاشقة تتشابك الانامل

بعناق ابدى كانها تقول للعالم لن نفترق

لمسات فوق وجنتيها كانها بداية ليوم جديد مختلف عما سبق تفتح

عيناها بتثاقل وتجده بجوارها يداعبها بزهرة نديّة بلونها الاحمر الجورى

ورائحتها العطرة ولكن ابتسامته كانت اجمل بكثير من اى جمال يمكن

ان تستيقظ عيناها عليه



كان بجوارها يراقبها وهى تستيقظ من نومها امسك بالوردة وظل يداعبها  
حتى افاقت بابتسامتها التى عشقها دون ان يشعرهمس لها بصوت عذب شجى

ياصباح الفل على اجمل عروسة فى الدنيا

مدت ذراعها بتكاسل : صباح الخير يا حبيبي

اعتدلت فى مجلسها بجواره وهى تلملم خصلات شعرها الاسود : حبيبي

صحيت امتى

سيف: انا صاحى من زمان بس انتى اللى كسلانتي

فرح: عايزة انا كمان ياسيف ممكن

عادت لموضعها مرة اخرى وهى تجذب اليها غطاءها ولكنه جذبته فجأة وهو

يمزاحها: قومي يا كسلانتي هنقضى طول اليوم نايمين قومي يلا ده هو اسبوع

اخدته اجازة لازم ولا بد وحتما نقضيه بالطول والعرض

فرح: طيب انا شويت وبعدين اقوم

سيف: ابدأ قومي يلا

ظلت نائمة ولم تشعر به وهو يجذبها فجأة من فوق السرير الى تحت المياه

مباشرة وهى تصرخ به ان يتركها

فرح: حرام عليك استنى شويت

سيف: ابدأ عشان تفوقى

ظلت تلقى عليه الماء وهى تضحك وهى ينظر اليها بغیظ

سيف: بقى كده يا فرح

ظلت تضحك وهو يحاول ان يبتعد: انت اللى بدات فى الاول

سيف: طيب

نزل الاثنين اسفل المياه بملابسهم كالأطفال لا يحملون للدنيا هموم

تاركين خلفهم ما يعكر عليهم صفوهم





خرجت فرح تجفف شعرها وخرج خلفها يضمها اليه وهو يمرر اصابعه بين  
خصلات شعرها المبال وشفتيها الوردية: فرح بقولك ايه بلاش ننزل  
دلوقتي

فرح: ليه بقى اومال صحتنى ليه  
جذبها من يدها فجأة وبسرعة: هقولك بعدين  
ظلا يمشيان فوق الرمال وهو يحاوط خصرها وموجات البحر تلامس اقدامهم  
وقد بدأت الشمس فى المغيب وهى تفارق الدنيا على موعد بقاء يوم جديد  
كل صباح

وقفت فرح تراقبها بابتسامته برئية لاتحمل فى طياتها مقدار بغض او كره  
لاحد

حاوطها سيف بذراعيه وهو يرى نظرتها للشمس  
سيف: بتحبى وقت الغروب اوى كده  
فرح: اوى ياسيف بحس الدنيا جميلة وواسعة والناس كلها حلوة وطيبة  
سيف: بس دى مش الحقيقة مش كل الناس طيبة يافرح  
فرح: انا عارفتا بس لما بقف واشوف الشمس بتغرب وشكل البحر وقتها  
بحس انى صافية من جوايا وان الدنيا دى ملكى بحس براحتا  
سيف: طيب وانا مش بتحسيها معايا

التفت اليه وهى تلف ذراعيها حول رقبته: تعرف يا سيف انت احلى حاجة  
حصلتلى فى حياتى مش عارفتا لو مكنتش قابلتك كان حصلى ايه  
سيف بغرور: ابدأ كنتى هتتجوزى واحد يطلع عينك  
فرح: اخص عليك واهون عليك ياسيف  
سيف: لا انتى مهنتيش اتجوزت ورافت بحالك اهووو  
فرح: بقى كده طيب

ابتعدت سريعا وهى تقف فى وسط المياه وتضرب بقدمها لتلقى بالمياه عليه  
وتجرى وهو خلفها ظلا يجريان سويا فى المياه وهو خلفها حتى امسك بها  
وهو يلهث: حرام عليكى انا مش حملك انا راجل قربت اعجز وانتى لسه

صغيرة

فرح: عشان تعرف فرق السن يا جدو

سيف: انا جدو

فرح: انت اللى قلت فرق السن اشرب بقى

امسك بكفيها يقبلها: ما انا شربت من زمان يا حبيبتي

فرح: ايه ده بقى جوعتتى وبتضحك عليا بكلمتين حلوين

سيف: يا بنتى انتى مش لسه واكلت من شويته

فرح: ايه ده انتى هتذلى بكام سندوتش خلاص مش عايزة

سيف: يا خوفى اصحى الصبح الاقيكى واكلت دراعى

نظرت خلفه وقد تغيرت ملامح وجهها : لا انا مش هاكل دراعك انا

هقتلك ياسيف

نظر الى ما تنظر اليها فوجئ بعلياء خلفه قائمة باتجاههم

فرح: ممكن اعرف ايه اللى جابها هنا دى

سيف: وانا اعرف منين يافرح

فرح: اسال نفسك ياسيف دى جايت ليه

اقبلت عليهم علياء ومعاه شاب القت عليهم السلام وفرح تنظر اليها والى

ملا بسها الفاضحة باشمئزاز

علياء: ايه يا باشمهندس مش تقول انك جاى هنا

سيف: انتى ايه اللى جابك هنا يا علياء خدتى اجازة ولا ايه

علياء: بصراحة لما لقيتك خدت اجازة مقدرتش اقعد فى المكتب قلت



اخذ اجازة انا كمان واريح اعصابى شوية بس معرفش ان حظى حلو اوى  
كده انى اقبالك هنا

نظر لفرح وهو يرى ان الغضب تجسد على ملامحها بدقتة

سيف: طيب معلى احنا لازم نمشى

علياء: ليه كده بس ملحقتش اشبع منك .....قصدى منك

انطلقت فيها فرح كالبركان وهى تغادر

لا وعلى ايه اشبعى يا حبيبتي اشبعى

حاول سيف ان يغادر خلفها اوقفته علياء: على فكرة يا باشمهندس عمى

عامل حفلة عنده الليلة فى الشاليه بتاعه يا ريت تشرفنا

سيف: مش هينفع يا علياء اعتذريه بالنيابة عنى

علياء: لا ازاي مش هينفع ده بيحبك اوى وبيعزك اوى وهيزعل لو مجتش

حاول سيف التخلص منها فوافق: طيب ماشى ادينى العنوان وهجى

اعطته العنوان وتركته يغادر وهى تنظر للشاب الذى بصحبتها: بقولك ايه

يا كيمو عايزاك تشغل البت دى النهاردة على اد ما تقدر

كريم: ليه بقى ..... اه طبعا عشان يخلالك الجومع سيف مش كده

ضحكت قائلة: بالظبط كده وانت وشطارتك

دخل سيف غرفته وجد فرح تجلس على سريرها وهى تضم قدميها الى

صدرها

سيف: ممكن اعرف مشيتى ليه

رفعت راسها تنظر اليه بعتاب ولم تتحدث حتى جلس بجوارها وهو يرفع

وجهها اليه وفوجئ بدموعها التى حاولت ان تخفيها عنه

سيف: ليه فرح انا مش قلت مش بحب اشوف دموعك دى

قامت سريعا مبتعدة عنه: لو سمحت سيبنى لوحدى





ظل ينظر اليها حتى قام ووقف امامها وامسك كتفيها بيده يهزها: فرح انا  
قبل كده قتلتك ان مضيش حاجة بيني وبينها

فرح: وعايزني اصدقك ازاي والهانه جايت وراك لحد هنا

سيف: صدقيني انا معرفش هي عرفت مكاني ازاي بس مش انا والله... يا فرح

ده انا ما صدقت نرتاح شوية من المشاكل هجيبها ورايا لحد هنا

نظرت اليه وقد شعرت بصدق كلامته فاخفضت صوتها: ممكن تكون هي

اللي حجزت وعرفت مكاننا

سيف: لا طبعا ياسين هو اللى حجز بس تلاقيه عرفت من باسم ماهو مش

هي بطل

فرح: مين باسم

سيف: ده شريكى مانتى متعرفهوش

فرح: اه اعرف يوسف بس

امسك بذقنها: انا مش عايزك تعرفى حد غيرى ابدأ

فرح: ما هو انا اصلا مش شايفت غيرك

سيف: ايوه كده اموت انا

فى مكان آخر هبطت سيدة من احد سيارات الاجرة تتلفت يمينا ويسارا  
كان احدا خلفها يراقبها اخفت وجهها بحجابها وبنظارة شمسية كبيرة  
تخفى معظم ملامح وجهها دلفت الى احد المطاعم واتجهت الى رجل يجلس  
فى نهاية المطعم وهو يحتسى قهوته عندما راها اشار لها فتقدمت نحوه حتى  
وقفت امامه

ممكن اعرف عايز منى ايه يا توفيق

توفيق: ايه هتفضلى واقضت كده

ملكش دعوة بيا عايز منى ايه

توفيق: اقعدى نتفاهم

نتفاهم على ايه قولتلى عايزك جيتلك فى ايه تانى

اخرج هاتفه من ستره حتى قام بتشغيل احد الفيديوها واعطاه لها

التى ما ان راته حتى بجسدها فوق الكرسي وهى تكتم فمها خشية ان

يسمع احد اصوت بكأؤها حاولت ان تستعيد شجاعته نظرت اليها بغل لو

تركت له العنان لقتله

انت عايز ايه

رفع قدما فوق الاخرى: اظن قلتلك انا عايز ايه فى التليفون

صرخت به: ده مستحيل يحصل

توفيق: مفيش حاجة اسمها مستحيل لازم تتعرفى على الراجل اللى قلتلك

عليه عشان هو وسيلتى الوحيدة انى انتقم من سيف

شوف حد غيرى

ضحك بطريقتة استفزتها: بصراحة مفيش غيرك اودامى ومنكرش انك

لا تقاومى ولا نسيته

يارتيني انسى وامسحك من حياتى للابد

توفيق: حبيبته واهون عليكى

ياشيخ روح منك لله

توفيق: ايه ده وهو اللى زيك يعرف ربنا برضه

ملكش دعوة بيا بس انا قلتلك انا مش هعمل كده

اعتدل فى جلسته وهوينظر اليها بشراسة: انتى فاكرة انك هتاعبى بيا انا

العب بيكى وبعشرة زيك اللى قلت عليه لو محصلش الفيديو ده هيكون



عند البية المحترم جوزك وبعدين ممكن اوزعه على الناس كلها واظن

دى حاجة مش صعبة ولا ايه

نهرته بغضب وعيناها تدمع: انت حيوان وقدر

عاد للخلف قليلا: انا محدش يلعب معايا ويكسب ابدًا

والمطلوب

باسم هو الوحيد اللى اقدر من خلاله اوصل للى انا عاوزه

طيب وده اوصله ازاي؟

توفيق: مش صعبة زي ما انا عرفتك من الفيس هتعرفيه من الفيس برضه

والمفروض امتي؟

توفيق: اسرع وقت تتعرفى عليه عشان يثق فيكى وتقدرى تاخدى منه كل

حاجة تمام يا قطة

تعرف انا بلعن اليوم اللى شوفتك فيه

توفيق: حياتى متقوليش كده ده احنا لينا ايام حلوة مع بعض ولا ناسيت

ياريت انسى وامحيك من حياتى

.....  
عود مرة اخرى للغردقة داخل غرفة سيف وفرح يحاول سيف اقناعها

بحضور الحفل وهى ترفض خوفا من لقاء عليها مرة اخرى

فرح: عشان خاطر بلاش نروح

سيف: يافرح قولتلك الراجل ده ليه جميل فى رقبتي ومينفعش مرحش

فرح: خلاص ياسيف روح انت

سيف: مينفعش مقدرش اسيبك لوحدك

فرح: بصراحة وانا مش قادرة اروح واشوف البنات دى اودامى

سيف: اوعدك مش هنتاخر خلاص بقى







فرح :حاضر ياسيف مروح معاك بس انت وعدتني مش هنتاخر صح  
ابتسم لها بسعادة: حاضر انا وعدتك خلاص يلا بسرعة البسي عشان نقعد  
شوية ونمشي على طول ونسهر بره شوية  
فرح: هجهاز بسرعة مدام فيها سهرة بره  
سيف:يا سلام عليكى انتى بتصدقى  
رفعت يدها فى وجهه محذرة :سيف انت بتضحك عليا  
ضحك سيف قائلا:يامجنوننة لاطبعا هنخرج ونتفصح بس خلاصى بقى دى  
الستات دى عليها حاجات يلا بقى  
اوقف سيف سيارته امام الشاليه الخاص بعمر علياء وجد حفلة بالفعل مقامة  
والاضواء منتشرة فى الحديقة واصوات الموسيقى عالية فى المكان  
خرجت فرح من السيارة وهى تنظر للمكان امسك سيف بيدها ودخلوا سويا  
استقبلتهم علياء واخذتهم معها الى الداخل حتى يقابل عمها  
ظلا سيف والعمر يتبادلون اطراف الحديث حتى ملت فرح اقتربت منها علياء  
تحبى تخرجى بره شوية  
فرح: لا مش مهم خلىنى هنا  
علياء: لا ازاي تعالى معايا بس  
استئذنت من سيف وخرجوا سويا عرفتها على مجموعة من اصدقائها ثم  
ابتعدت حتى لاتشعر بها فرح وشارت لكريم الذى ظل يتابع فرح حتى  
ابتعدت تتجول فى الحديقة ظل خلفها حتى وجد ان المكان يكاد يكون  
خالى  
ماشية لوحدك ليه  
التفت اليه فجاة مذعورة: انت مين  
كريم: معقول نستينى طيب ده انا من ساعة ما شفتك الصبح وانتى

مغبتيش عن بالى لحظتہ

فرح:نعم انت مجنون ولا حاجتہ

بحث سيف عن فرح فاستئذن من عمه علياء واتجه اليها يسالها

سيف: علياء فين فرح

علياء:امم مش عارفتہ كانت مع كريم من شويتہ

سيف:كريم.....كريم مين

علياء : ابن عمى

لم تكمل حديثها حتى خرج يبحث عنها وهى تبتسم بخبث وخرجت خلفه

لترى ماذا سيفعل

ظل سيف يبحث عنها حتى وجدها غاضبة عصبية تنهره ان يبتعد عنها

لم يستطيع سيف الانتظار اكثر اسرع اليهم وسمعها وهى تنهره بشدة

عندما حاول امسك يدها لم يشعر الا وهو يجذب كريم من ملابسه ويلقيه

بعيدا

اتجه الى فرح :ايه يافرح عمالك ايه

امسكت به خائفة: سيف تعالى نمشى من هنا

التفا ليخرجا الا ان كريم جذب سيف احتدت المشاجرة بينهم وفرح تقف

خائفة تبكى

تجمع جميع الموجودين بالحفلة حولهم اقتربت علياء منهم : خيرا

باشمهندس ايه الى حصل

وقف سيف يلهث وهو يمسك بيد فرح : بقولك ايه لو فاكرة انى زى العيل

الاهبل الى بعته وراء فرح تبقى غلطانة واعتبرى نفسك من النهاردة

مرفودة

خرج وفرح من البيت باكملة وترك علياء فى حالة ذهول من اكتشاف





لعبتها بسهولة

ركب سيف احد السيارات الاجرة ورحل الى الفندق حتى وصلوا وصعدوا  
غرفته تركها ودخل الى الشرفة يدخن سيجارته بعصبية كانت فرح

خائفة ان تقترب منه وهو بهذه الحالة

وقفت خلفه كلما اقتربت تبتعد مرة اخرى حتى جاءتها الجرة وجلست

بجواره

سيف انت زعلان مني

التف اليها وهو يلقي بسيجارته بعيدا

لا فرح انا الى غلطان الى اصريت اننا نروح الحفلة انا اسف يا حبيبتي اني

حطيتك في الموقف ده

فرح: يعنى انت كنت هتعرف مينين باللى هيحصل.... بس بجد انت هترقد

علياء

سيف؛ لا

فرح: ايه

ضحك سيف قائلا : انا رقدتها فعلا مش لسه هرقدها

جلست فوق قدميه بفرحة: حبيبي بموت فيك

سيف: الله هو الرقد بيعمل كده لو كنت اعرف كنت رقدتها من زمان

.....  
ظلت عنان تفرك يدها وهي تنتظر قدوم يوسف حسب الموعد المتفق

عليه حتى جاءت اليها ارؤى : عنان يلا يوسف بره

عنان: ايه ده هي الساعةت كام

نظرت اليها بخبث: ايه ده ايه الكسوف ده

عنان: اسكتي بقى انا خايفة اوى

ارؤى: لا لا متخافيش خير ان شاء الله يلا بيستناكى بره

بعد قليل خرجت بصحبة ارؤى الى الصالون حيث يجلس يوسف مع والدها

خرجوا جميعا وتركوهم سويا

يوسف: ازيك ياعنان

enan: الحمد لله ازيك انت

يوسف: طول ما انتى كويست انا كويس

نظرت اليه بدهشة ولكنه قاطعها رفضتيني ليه ياعنان

enan: سالتك عايز تتجوزنى ليه مردتش

يوسف: عارفت عايز اتجوزك ليه..... عشان بحبك ياعنان

نظرت اليه بدهشة: وكنت فين زمان يا يوسف مدام بتحبني

يوسف: كنت عاجز ياعنان

اندهشت من كلمته ولم تفهم معناها: يعنى ايه

يوسف: يعنى شاب متخرج من الجامعة وببشتغل فى شركة سنتين معرفش

يحوش مليه عشان يعرف يتجوز وكل فلوسه كانت رايحة جمعيات

ومصاريف عشان اجوز اخواتى البنات عرفتى كنت عاجز ازاي..... ازاي

اربطك بيا وتفضلى سنين وسنين مستنية تفتكرى كان ممكن تصبرى

ياenan

اندفعت بحماس: طبعا كنت هستناك لو كنت قولتى عاوزك لو لبستنى

حتى الدبلت كنت مستعدة استناك العمر كله

يوسف: بس امجد كان جاهز مش كده

enan بتهكم: امجد..... هو بنفسه قالى انك بتحب واحدة ومسافر تشتغل

عشانها وانه يعرفها وقابلها معاك كمان

يوسف بغضب: كداب..... هو فعلا كان يعرف بحب مين بس كان انها



انتی ویاما قولتله بحبها ولو حد خدها منی ممکن اموت بعد ما سافرت انا  
وسیف وباسم عرفت انک اتخبطتی ولمین لامجد یعنی ضربنی فی زهری  
یا عنان

عنان: صدقنی انا مکننتش اعرف ای حاجت یاریتک قولتلی یا یوسف  
یاریت

یوسف: احنا لسه فیها یاعنان

جث علی رکبتیه: بسرعت قبل ما حد یدخل علینا ویقولوا الواد اتجنن ولا  
حاجت تنجوزینی

ابتسمت بخجل : یوسف مینفعلش کده

یوسف: مش هقوم غیر لما تردی علیا

عنان: طیب ویوسف

یوسف: یوسف ده ابنی مش کفایت انک سمتیه علی اسمی مش ده برضه  
لسبب

اخفضت راسها : خلاص بقی یا یوسف

یوسف: یعنی موافقت صح

اؤمات براسها ولم تتحدث عندها قام بسرعت ینادی علی حسین: یاعم  
حسین

دخل حسین مندهشا من صوته العالی: ایه یایوسف

یوسف: کتب کتابی انا وعنان الخمیس الجای قلت ایه

حسین: انت اتجننت یا واد ازای مش اما اسالها

یوسف: هی موافقت

صح یاعنان

نظرت لوالدها ولم تتحدث:



يوسف: شوفت اهي موافقت

حسين: يا ابني هي نطقت ..... ماتردى يا عنان

عنان: اللى تشوفه يا بابا

يوسف: شوفت مجبتش حاجت من عندى

ضحك حسين قائلاً: خلاص يوم الخميس نكون جهزنا نفسنا ويكون

سيف رجع بالسلامة

يوسف: حلو اوى كده وبعدها باسبوع الفرح

حسين: ايه يا ابني الاستعجال ده

يوسف: ياعم حسين ده انا مستنى من زمان اوى

حسين: خلاص يا يوسف ربنا يتتم على خير يا ولاد

قبله يوسف بسرعت: ربنا ما يحرمنى منك يا عم حسين يا سكرانت

حسين: انت يا واد هتاكل بعقلى حلاوة ولا ايه

يوسف: خلاص بقى نقرا الفاتحة

حسين: نقرا الفاتحة بس اجيب اخواتها ياسين وحازم ولا ايه

يوسف: عداك العيب ياعمى

خرج حسين يجمع ابناءه اقترب يوسف من عنان: هو انا قلتلك انى بحبك

نظرت اليه واكتسى وجهها خجلاً: يوسف

يوسف: يا قلب وعقل وكيان يوسف بحبك اوى يا عنان اوى

.....



# الحلقة الثالثة عشر

جلست فوق الرمال تداعبها ترسم خطوط عشوائية تضم بيدها حبات

الرمال ثم تنثرها مرة اخرى حتى اتاها اتصالا هاتفيا من والدته

فرح: ماما حبيبتي وحشتيني اوى

ليلي: حبيبتي يافرح انتى كمان وحشتيني قوليلي عاملت ايه واخبارسيف

ايه

فرح: الحمد لله ياماما احنا بخير طمنيني عليكم

ليلي: احنا بخير يا حبيبتي بس عندي ليكى خبر حلو اوى

فرح: خير ياماما؟

ليلي: نيرة ولدت

ضحكت بفرحة: بجد ياماما ولدت امتى

ليلي: النهاردة الصبح وجابت بنوتة زى القمر وسميتها فرح

ادمعت عينها بفرحة: بجد ياماما

ليلي: ايوه يا حبيبتي اصرت تسميها على اسمك ربنا يخليكوا لبعض

فرح: ويخليكى لينا انتى وبابا يارب

انتهت مكالمتها وجدت سيف يجلس بجوارها ويحمل لها مشروبا مثلجا

سيف: كنتى بتكلمى مين

فرح: دى ماما بتقولى ان نيرة ولدت

سيف: حمد لله على سلامتھا عقبالنا احنا كمان

فرح: ان شاء الله يا حبيبي بس قولى انت بتحب البنات ولا الولاد

سيف: الصراحة البنات اكرت بيبقى عندهم حنية عند الولاد





فرح: فى دى عندك حق

ضمها اليها قليلا: طيب قوليلي لو جبنا ولد نسميه ايه

فرح مفكرة: نسميه .....مالك ايه رايك

سيف: جميل مالك طيب ولو بنت

فرح: اختار انت

امسك بذقتها بحب: هسميها فرح

ضحكت فرح: معقولة كده هيبقى كتير انا وبنت نيرة لا شوف اسم تانى

سيف: لا هي فرح عندك مانع

فرح: مدام معاك معنديش موانع ربنا يرزقنا

سيف: يارب يا حبيبتي وتفضلي معايا عمرى اللى جاى وتفضلي تحبيني كده

فرح: لا متخافش انا بموت فيك اصلا

نظرت امامها شاردة: تعرف ياسيف الحب ده لو قوى يقدر يعدى اى حدود

سيف: اكيد طبعا

فرح: تعرف انا ليا عمتي اخت بابا اسمها سميحة كانت بتحب واحد

واخواتها كلهم رفضوا بس جدى كان موافق وجوزها لحبيبها بس بابا

واعمامى اول ما جدى مات طردوها وقالوها اللى كان بينا وبينك مات

خلاص ساعتها عمته مشيت ورجعت مرسى مطروح اصلها عايشة هناك بس

بينى وبينك انا عملت حاجة ولحد دلوقتى مقلتش لبابا عليها

سيف: عملتى ايه يا فرح شكلك عملتى مصيبة

فرح: ابدأ والله اصل انا كنت طالعة رحلة وانا فى الكلية لمرسى مطروح

وقتها دورت على اسم جوزها او حد من ولادها لحد ما لقيت اسم ابيه حسام

سيف: ومين سى حسام ده ان شاء الله

فرح: ده ابنها الكبير هو اذك تقريبا





سيف: ادى وابيه هو انا كبير اوى كده دول هما يادوب كام سنت  
ضحكت فرح وهى تلقى براسها على كتفيه: لا يا حبيبي مقصدش هو  
اكيد اكبر منك برضه بس احترام بس يعنى

سيف: كملى وبعدين

فرح :ابدا دورت عليه فى الفيس بوك وقدرت اوصله وكلمته وخذت منه  
العنوان واول ما وصلت مرسى مطروح زوجت وروحلتها مش عايضة اقولك  
عملت معايا ايه كان فاضل شوية وتشليني من على الارض متعرفش انا  
بحبها اد ايه ونفسى اشوفها بس اعمل ايه لبابا وعمى بس انا كلمتها  
وقولتها انى هتجوز من بعد الفرح متكلمتش معاها  
سيف: امم طيب بقولك ايه انا جعت يلا تعالى نروح نتغدى وننام شوية

جلس حمزة ينتظر داليا فى احد المطاعم حتى راها قادمة فى اتجاهه اشار  
اليها حتى تقدمت منه وجلست امامه

حمزة: ازيك ياداليا

داليا بحزن: الحمد لله يا حمزة اخبارك ايه

تنهد بقوة وهو يعود براسه للخلف: انا مش كويس ابدأ يا داليا

داليا :حمزة انا تعبت من الكذب وانى افضل عايشة على امل كذاب انا  
بجى اقبالك وانا عارفة انى بعمل حاجة غلط بس كل ده عشان اقبالك  
ونتهى الموضوع ده

حمزة: داليا انتى مش واثقة فى حبي ليكى

ادمعت عيناها واخفضت راسها : حمزة انا عارفة انك بتحبنى وانا كمان  
بس انت شايف الظروف كلها واقفنة اودامنا انا تعبت وشايضة ان الاحسن

كل واحد يروح لحاله

انتفض حمزة بغضب: انتى بتقولى ايه يا داليا عايزنا نسيب بعض

داليا: غصب عنى والدك مستحيل يوافق واهلى طبعا لو والدك مجاش

وطلبنى منهم مش هيوافقوا وانت عارف الحرب اللى بين العيلتين يا حمزة

حمزة: انا وانتى ملناش ذنب فى الخلافات دى

داليا: عارفت ملناش ذنب بس احنا منهم وانا مستحيل هتجوز من غير رضاهم

وخصوصا امى

حمزة: انامش هسكت هفضل وراء بابا لحد ما يوافق

داليا: طيب وبعدين

حمزة: مين اكثر حد ممكن يكون له كلمة مسموعة عندك غير

خالك حسين

داليا مستفهمت: ليه؟

حمزة بحماس: عشان نوقفه فى صفنا داليا انا مستعد اجى لوحدى واطلبك

من خالك بس لازم يكون لينا ظهر مستعدة تقبلينى لوحدى

داليا: لسه بتسال يا حمزة طبعا مستعدة

حمزة: طيب قوليلى مين ممكن يقف جنبنا

داليا: مفيش غير ابيه سيف هو بيحبنى وممكن يقف معانا

حمزة: كويس اوى اروحله واكلمه

داليا: لا هو مش هنا ده مسافر يقضى شهر العسل

حمزة: عقبالنا ان شاء الله

داليا بخجل: يارب يا حمزة انا همشى بقى عشان متاخرش

اتاه صوت من خلفها : لا وعلى ايه ما تكلمى القاعدة

التفا كليهما الى صاحب الصوت ليجدوا توفيق يقف خلفها اقترب منه



حمزة بغضب وهو يحاول اخفاض صوته: انت ايه جابك هنا

توفيق: ايه جاى صدفت شوفتك مش تعرفنى

حمزة: ملكش دعوة بيا ويلا من هنا

توفيق: ايه يادكتور ده انا ابن عمك برضه

حمزة: بقولك ايه يا توفيق قصر وخلي يومك يعدى على خير

توفيق بعناد: ولو مقصرتش هتعمل ايه

حمزة: ولا حاجت انا مينفعش انزل لمستوى منحط زيک واعمل كل

بلاويك وارد عليك

التفت الى داليا: يلا عشان اروحك

خرجا سويا وتركا توفيق وحده يتوعد لحمزة هو الاخر حتى يزيحه من

طريقه حتى يستولى على اموال عمه بعد وفاته وكان يرى ان وجود حمزة

عائق ولا بد من التخلص منه وفى اقرب وقت ممكن

استيقظت فرح من نومها لم تجد سيف بجوارها نادى عليه كثيرا ولكن لا

يوجد رد مما اقلقها قامت سريعا تبحث عنه فلم تجده اغتسلت وارتدت

ملابسها وجدته يدخل من باب الغرفة اسرعت اليه قلقت

سيف كنت فين قلقتنى

سيف: ايه يا حبيبتي ابدا اتمشيت شوية وجيت

فرح: غريبة يعنى اول مرة تخرج من غيرى

سيف: ياستى قلت اشوف بنت حلوة كده ولا كده اعكاسها

ضربته بخفضة فى ذراعه: انت هتهزر معايا

امسك يدها بقوة: لالا ايدك طولت يا فرح عيب كده ثم مهزرش ليه



فرح: قول بقى كنت فين

سيف: يا سلام على الستات والزن بتاعهم احنا مسافرين ياستى ايه رايك

فرح بدهشة: على فين هنرجع مصر

سيف: اه اصل يوسف كلمنى وقالى الشغل محتاجنى وكده

تبدل وجهها بالحزن : يعنى هنمشى بسرعة كده

سيف: معلىش يا حبيبتي وكمان عشان نلحق كتب كتاب يوسف وعنان

فرح: طيب ما هو لسه كام يوم نستنى شوية ونسافر قبلها بيوم

سيف: فرح خلاص بقى قومي جهزي الشنط وانا هساعدك الطيارة كمان

ساعتين

فرح باستنكار: ساعتين ازاي ؟

سيف: انتى لسه هتتكلمى خلصى يلا

فرح: ماشى ياسيف ماشى

بعد حوالى ساعتين كانا جالسين فى المطار حتى سمعا صوت الميكرفون  
ينادى على ركاب الطائرة المتجهة الى مرسى مطروح حتى قام سيف سريعا:

يلا يافرح

فرح بدهشة: يلا ايه دى طيارة مرسى مطروح احنا مالنا

ضحك سيف قائلا: يلا وبعدين هقولك

فرح: تقولى ايه انا مش همشى من هنا غير لما اعرف فى ايه

امسك بيدها وهما متجهين الى الطائرة : ابدأ كل الحكايت حبيبتي

عايزة تزور عمته وقلت احنا فى اجازة نستغلها ونروح نزورها ولا ايه

امسكت يده بفرحة . بجد ياسيف هنروح نشوفها

سيف: وهى دى فيها هزار برضه الطيارة هتمشى وتسيبنا يلا بقى





جلس حازم مع والدته بينا ووالدها يرتشف قدحا من القهوة وهو ينتظر  
قدمها حتى احسا والديها بالتوتر لتأخيرها المعتاد في غياب زوجها  
بعد فترة دخلت من باب المنزل وجدته امامها ينظر اليها غاضبا حاولت ان  
تتماسك وتقف بثقة امامه

حازم: حمدلله على السلامة هي الهانم جايت بدرى ليه ما تكلمى السهرة  
بره

بيننا: في ايه يا حازم مالك

قام من مكانه ووقف امامها: انا اللي مالى ولا انتى اللي مش على بعضك

كنتى فين يا بينا

بيننا: اتخنقت قلت اخرج مع اصحابى اغير جو فيها ايه

حازم: فيها ان ليكى راجل تستاذنيه قبل ما تخرجى من باب البيت مش

سايبتى هي

بيننا: انا قلت لبابا انى خارجت

حازم: وجوزك ملوش كلمت عليكى عايشة حياتك ولا كان ليك

راجل ليه وجود

رفعت يدها متنافضة: يوووه ايه يا اخى انت هتذلىنى

قام والدها غاضبا: احترمى نفسك بقى واتكلمى كويس مع جوزك ويلا

لمى هدومك واتفضلى روحى معاه

بيننا: مش دلوقتى يا بابا شويت كده اريح اعصابى

حازم: تريحي اعصابك من ايه عندك ايه تعبك محتاجة حاجة

ناقصك حاجة حد مضايقتك طبعا مفيش

بيننا: لا فيه كلكر مضايقتى قرفت من العيشة عايزة ابعده اسكن بعيد

تقدر تعمل كده هاتلى شقة بره البيت ده وانا ارجع معاك

والدها: انتى اتجننتى

بيننا: لا متجننتش يابابا ايه رايك يادكتور

حازم: راى انا اخسرک ولا انى اخسر اهلى ياپينا واذا كان عليكى انا  
على استعداد بكره الصبح اتجوز والاقى واحدة تصونى وتراعى ربنا فى  
والدتها: اهدى بس ياحازم هى متقصدش

حازم: تقصد ولا متقصدش اودامك لبكرة يا بنت الناس لو مجتيش بعد  
بكره هتكونى طالق ..... سلام

خرج حازم ووقف والدها يلومها ويوبخها حتى خرجت اختها نادين : اتقى  
ربنا فى جوزك بقى ياپينا حرام عليكى كده

بيننا: ملكيش دعوة انتى يا ست الشيخة انا حرة مع جوزى

نادين: جوزك جاب اخره منك حافظى عليه بدل ما يبعد عنك

بيننا: يووووو يبعد يعمل اللى هو عاوزه

تركتهم ودخلت غرفتها ونادين خلفها اغلقت الباب ووقفت فى مواجهتها:

اتقى ربنا وانسى سيف ياپينا

انتفضت بينا بغضب : انتى بتقولى ايه

نادين :مش هى دى الحقيقت من ساعة ما اشتغلتى سكرتيرة فى مكتبه  
وكنتى بتحبيه وهو مسالش فيكى وجه حازم وشافك واتجوزك يبقى

تراعى ربنا فيه. وتحافظى عليه حازم انسان محترم ومش هتلاقى زيه

بيننا: وانتى بقى بتدفعى عنه ليه ولا يكون فى حاجة بينك وبينه وانا

معرفش

صرخت بها نادين غاضبة: انتى اتجننتى

بيننا :لا مش مجنوننة بس انا عارفة كويس انك كنتى بتحبيه وهو طبعاً  
مبصش ليكى مع انك كنتى اودامه من زمان فى المستشفى وجه خطبنى







انا عشان عجبته بس انتى هيبصاك ليه وازاى وانتى بمنظرک ده نضارة  
لازقتة فى وشک وحجاب وحاجة تخنق

نادين :ممکن صحیح زى ما بتقولى اكون مش عاملة زيک لا بلبس ولا  
احط ميک اب ولا بلبس ضيق ولبسة حجاب محترم مش زى اللى حضرتک  
لابساره بس على فکرة على الاقل انا بحترم نفسى وبقدرها ومسمحش لحد  
مهما كان انه يلعب بيا واطن انتى فاهمة

بيننا: تقصدى ايه اتکلمى على طول

نادين: قصدى المحترم اللى كل يوم بتنزلى من عربيته ولو جوزک ولا  
بابا عرف هتبقى مصيبة لآخر مرة بحذرک يا بيننا اتقى الله  
فتح باب الغرفة فجأة لتتطل والدتها بغضب : الكلام اللى اختک قالتة ده

صحیح

بيننا بارتباك واضح اكد شكوك والدتها اكثر:ياماما دى كذابت  
والدتها :لا مش كذابتة شكاک مش بيقول كده .....بيننا من دلوقتى  
تجهزى شنطتک وعلى بيت جوزک ابوكى هيوصلک لحد هناک ومفیش  
كلام تانى ياكده يا بيتى محرم عليكى ليوم الدين

وصل سيف وفرح مرسى مطروح واستقلا سيارة اجرة حتى وصلوا الى بيت  
عمتها سميحة وجدت زوجها اسماعيل يعتنى بالحديقة الصغيرة التى امام

منزلهم اقتربت منه فرح : عمو اسماعيل ازیک

التف اليها محتاولا ان يتذكرها : انتى مين يابنتى

فرح: كده ياعمو تنسانى انا فرح كمال عوف

ابتهج اسماعيل : فرح معقول ازیک يابنتى عاملة ايه وازى ابوكى



واخواتك عاملين ايه

فرح: كاهم بخير ياعمو بيسلموا على حضرتك

اسماعيل: اطلى من دول يا بنت دى اخر حاجت اصدقها

اخفضت راسها خجلا من والدها وقطعه لصلته الرحم مع اخته وحاولت ان

تغير مجرى الحديث اتجهت الى سيف وامسكت بيده

عمو اسماعيل ده باشمهندس سيف جوزى

اقبل عليه اسماعيل : اهلا اهلا يابنى الف مبروك مع انها متاخرة بس نعمل

ايه بقى اتفضلوا

سيف:ربنا يخليك واعذرنا لو جينا من غير معاد

اسماعيل: متقولش كده ياابنى ده انتم نورتونا والله

صعدوا جميعا الى المنزل البسيط الذى احسوا بالراحة عند دخوله فتح

اسماعيل الباب ووقف ينادى معايا ضيوف

خرجت سميحة مستفهمة: مين يا حاج

دخلت فرح بسرعة: انا ياعمتو

لم تستطيع سميحة تمالك نفسها امسكت بفرح تضمها اليها بفرحة

وسعادة : حبيبتي يا بنتى فرح وحشتيني اوى كده يا فرح وانا الى قلت

هتسالى عليا من يوم ما قلتى انك اتجوزتى متكلمينش

فرح: غصب عنى والله ياعمتو بس انتى وحشتيني اوى

سمحية : وانتى كمان يا حبيبتي وحشتيني اوى

انتبهت لوجود سيف: معلىش يا استاذ مخدتش بالى.....مين يا فرح

فرح: ده سيف جوزى ياعمتو

سمحية مرحبة: اهلا اهلا ياابنى يا مرحب بيك اتفضل.....

وجهت حديثها لاسماعيل : كده يا حاج تسيبه واقف

سيف: انا مش ضيف يامى

سميحت: ضيف ايه ده انت صاحب مكان اتفضل يا ابنى نورتنا والله  
جلسوا جميعا يتبادلون اطراف الحديث حتى فتح الباب ودخلا منه شاب

وفتاة فى مقتبل العمر

سميحت: ايمان وليد تعالوا شوفوا مين عندنا

وليد: مين ياست الكل اهلا وسهلا ..... فرح انتى فرح

فرح: ايه يا وليد نسيت اللى غلبتك فى الشطرنج ولا ايه

وليد: انساكى ازاي حد ينسى القمر ده

امتع وجه سيف ولا حظته فرح وسميحت: ما تتلم يا واد باشمهندس سيف

جوز فرح

وليد: انا اسف والله مخدتش بالى اهلا وسهلا مبروك

سيف: الله يبارك فيك

رحبت ايمان بفرح بحب : حبيبتي يافرحة وحشتيني اوى كده متساليش

علينا

فرح: معلىش يا ايمى ظروف والله عاملت ايه وحشتيني وفين ابيه حسام

وامنيته

سميحت: حسام وامنيته فى عمرة ربنا يرزقنا جميعا

الجميع مرددا: اللهم امين

سميحت: انتوا بقى لازم تعملوا حسابكم مش هتمشوا من هنا دلوقتي

سيف: معلىش يامى احنا جينا نطمئن عليكم ولازم نرجع مصر عشان كتب

كتاب اختى

سميحت: عشان خاطرى ياسيف ولا مليش خاطر اقعدوا معانا شويته

فرح: معلىش ياعمته اصل كتب الكتاب يوم الخميس ولازم نكون فى مصر



قبلها

وليد : تاهت ولقيناها النهاردة الاتنين امشوا يوم الاربعاء قبلها بيوم

اسماعيل : اظن ده حل كويس ولا ايه ياباشمهندس

سيف: خلاص اللي تشوفوه

فرح: اومال فين رامى ياعمتهو

نظروا جميعا الى بعضهم البعض

وليد: بلاش تسالى احسن البيت ده بالنسبة له زى الفندق

فرح: ربنا يهديه

اعدت لهم سميحة غرفة رامى ليستريحوا فيها دخلا سويا القت فرح جسدها

على السرير بارهاق شديد

جلس سيف بجوارها: ايه يا حبيبتي مالك

فرح: حاسته ان جسمى مكسر اوى وعايضة انا اااا

سيف: طيب استريحى انتى شوية وانا هخرج اقعد مع عم اسماعيل شوية

قامت فرح بتعب: ما تخليك جنبى

اقترب منها وهو يزيح عنها حجابها : تصدقى وحشتينى

ابتعدت فرح بخفة: سيف بس بقى احنا مش فى بيتنا يا حبيبى

سيف: ماشى يافرح هعديها لك عشان عندك حق المرة دى

خرج سيف وجلس فى اسماعيل فى الحديقة ونامت فرح وظلت سميحة

وايمان يعدون لطعام العشاء

اتى رامى وجد والده يجلس مع سيف لم يعرفه فدخل مباشرة المنزل واتجه

الى غرفته مباشرة دون ان يطمئن على والديه واخواته كعادته

عندما دخل الغرفة وجد فرح نائمة ظل ينظر اليها وهو يعتقد انها ايمان

شقيقته





عندما اقترب منها وجدها فرح

احست بيد على جسدها اعتقدت انه سيف

سيف بس بقى عايزة انام

رامى: ومين سيف ده يابنت خالى

انتفضت برعب وهى تنظر اليه ظلت تصرخ وهو يحاول ان يسكتها لكن

صوتها كان وصل لكل المنزل اسرع الجميع خصوصا سيف

اطلع بره يارامى

رامى: بره فين يابنت خالى دى اوضتى

فرح: طيب اطلع بره لو سمحت

ظل ينظر اليها برغبته : تصدقى احلويتى يافرح

ظلت تصرخ ان يخرج من الغرفة حتى سمعت صوت سيف وهو يضرب الباب  
بكل قوته حتى فتحه وجدها تقف تدارى جسدها ورامى يقترب منها هجم

على رامى يزيجه من امامها ثم القى به بعيدا

اسرع اليها يضمها وهى ترتعش وتتمسك به خائفة تبكى

سيف خليه يمشى من هنا

سيف: متخافيش يا حبيبتي احنا هنمشى

جذبه اسماعيل خارج الغرفة واغلق الباب عليهم قائلاً بعصبية: انتى ايه

الى جابك هنا

رامى: فى ايه مش بيتى ولا ايه

اسماعيل: لا مش بيتك اتفضل يلا امشى من هنا

رامى: لا بقى افهم مين الاستاذ ده يضربنى بتاع ايه ويخرجنى من اوضتى

وليد: ده انت بجح اوى بتتهجم على مراته وعايز ايه يصقفاك يعنى

رامى: ملكش دعوة انت... ثم البت دى جايت هنا ليه مش ابوها وعمها اللى



طردوكى من زمان ولا ايه ياماما جايتا هنا ليه

خرج سيف وفرح من الغرفة يحملون حقائبهم: لا متقلقش احنا اللى ماشيين

اسماعيل : على فين ياسيف

سيف: بعد اذن حضرتك احنا ماشيين مينفضش نفضل هنا اكر من كده

رامى :يلا مع السلامة

لم يشعر الا ووالده يصفه بقوة ارتد لها

انت اللى هتطلع بره قلتك قبل كده انت ميت بالنسبة لى اطلع بره

سيف:لا ياعم اسماعيل احنا مجرد ضيوغ عن اذنكم

اسماعيل:سيف محدش فيكم هيمشى من هنا هو اللى هيمشى مش عايزه

فى بيتى .....اطلع بره يارامى

نظر الى الجميع بغل وخرج دون ادنى كلمتا

القت سميحة بجسدها فوق الكرسي تبكى جلست ايمان وفرح بجوارها

ايمان: خلاص بقى ياماما ادعيه ربنا يهديه

فرح: ايوه ياعمتمو ربنا ان شاء الله هيستجب منك

سميحة: والله تعبت منه ربنا يهديه ويبعد عنه ولاد الحرام

انقضى اليوم وذهب كلا لغرفته حاولت فرح النوم لكنها كانت خائفة

اقتربت من سيف ونامت على صدره متشبثة به

سيف: مالك يا حبيبتي

فرح: خايفة اوى ياسيف

ضمها اليه وهو يقبل جبينها: متخافيش انت قفلت الباب بالمفتاح ثم انا

معاكى هتخافى يا فرح

فرح: انا مش بطمنن غير وانت جنبى

سيف: يبقى تنامى طول ماانا جنبك محدش يقدر يقرب منك يا حبيبتى  
رفعت راسها تنظر اليه: انا بحبك اوى ياسيف اوى



جب فوق النيران



شيماء نعمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

٢٠٢٠



# الحلقة الرابعة عشر

يومان ظلا سويا فى منزل سميحة ولكن ان اوان الرحيل وقفت سميحة فى

وداعهم ومعها اسماعيل واولادهم

سميحة: خلاص يافرح هتمشى

فرح: ايوه ياعمتمو بس اوعدك هاجى ازورك مش كده ياسيف

سيف: ان شاء الله هنجى نزورك تانى لو مكنش يضايقكم

اسماعيل: متقولش كده ياابنى ربنا وحده عالم انا ارتحتلك اد ايه

سيف:القلوب عند بعضها يا حاج اسماعيل نستئذن احنا بقى يلا يافرح

احتضنتها سميحة بدموعها : فرح خلى بالك من نفسك وانا لو نزلت

القاهرة هاجى ازورك يا حبيبتي

فرح: بجد ياعمتمو

سميحة: ان شاء الله يا حبيبتي هجى وازورك

سيف: هنستناكى باذن الله

رحلا سويا الى مطار مرسى مطروح واستقلا الطائرة المتجهة الى القاهرة

ظلت فرح شاردة وهى تنظر من شباك الطائرة

سيف: مالك يافرح

انتبهت لصوت سيف فاعتدلت له: مفيش يا حبيبى سلامتك

سيف: شكلك مضايقت لسه خايضت من رامى

فرح: لالا اخاف منه ليه وانت معايا هو عمره كده ربنا يهديه..... اللى

مضايقتنى بابا وعمى وانهم يفضلوا يقطعوا صلة الرحم باختهم الوحيدة

عشان ايه مع انها معملتش حاجة حرام اتجوزت على سنت الله ورسوله

وبموافقة ابوها كمان يبقى ليه





سيف: حبيبتى مش كلنا تفكيرنا واحد انتى ممكن تفكيرك انه عادى  
ايه المشكلت

والدك وعمك شايفين انها غلظت انها تتجوز واحد على غير رغبتهم

فرح: بس ابوها وافق يبقى هما مالهم

سيف: يعنى لو احمد اخوكى خيرك بينى وبينه هتختارى مين فينا

فرح: يا حبيبي انت جوزى ومحدش يقدر يتكلم

سيف: اه بس جوازنا كان تقريبا مرفوض من ناس كتير واولهم احمد

فرح: الكلام ده فى الاول لكن دلوقتى كلهم بيحبوك وانت عارف

داعب انها بحب: طيب وحضرتك بتحبينى برضه

فرح: لالا لا حب ايه وكلام فارغ ايه

انا بموت فيك

.....،.....

جلس حازم على طاولة الطعام بالمشفى الذى يعمل به شاردا يحرك  
الطعام بملعقته يمينا ويسارا دون ادنى شهية حتى انتبه لدخول نادين الى

المطعم اشار اليها فاتجهت اليه بابتسامته

ازيك يادكتور

حازم بحزن : الحمد لله يانا نادين اقعدى اتعدى معايا

جلست امامه ولاحظت حزنه العميق وشروده احيانا

مالك يا حازم

رفع راسه يحركه يمينا ويسارا: لا ابداء مفيش

نادين؛ واضح ان فى حاجه مزعلاك بينا عملت حاجه تانى بعد ما رجعت

البيت

حازم: لاهى بينا رجعت





تنهد وهو يكمل :بيننا عايشت في دنيا تانية يانادين ديما شايفت انى مقصر  
معاه والمفروض افضل جنبها ونخرج ونعيش واصرف وكل واحد في الدنيا  
ليه امكانياته بس بينا مش شايفت كده

اظل الاسى من عيناها وهى ترى الحزن البادى على وجهه من تصرفات اختها  
معلش يا حازم كلمها تانى اقعدوا مع بعض واتصافوا واللى عنده حاجة  
يقولها للتانى وتستريحوا

حازم: حاولت كتير لكن ديما عاملة مقارنة بينى وبين سيف اخويا طيب  
سيف شغله حر ولو خد اجازة فى غيره فى المكتب انا لسه فاتح العيادة  
قريب ودى ارواح ناس اسيبها فى الوقت ده عشان الهانم غيرانته من مرات  
اخويا وعايضة تسافر شرم

نادين: معلش يا حازم طيب لو قدرت تاخذ اجازة يومين وتسافروا ايه  
المشكلة حتى انت تغير جو بعيد عن المستشفى والمرضى

حازم: هحاول يانادين هحاول

.....

عاد سيف وفرح لمنزلهم استقبلتهم امل وعنان بسعادة اما زهيرة اتجهت  
لسيف مرحبة به ولكنها تجاهلت فرح تماما مما اثار غضب سيف فتوجه  
الى شقته مع فرح

جلست فرح تشاهد التلفاز ولكنها كانت شاردة لا تعتنى به اتاها سيف  
وجلس بجوارها فهم ما سبب حزنها حاول ان يضيف شئ من المرح وضع راسه  
على قدميها

فرح: احكيلى حدوتة يلا

ضحكت فرح قائلة: بس انت كبرت يا حبيبي مينفعش

سيف: لالا انا لسه صغير احكيلى بقى





فرح: احكيك ايه

سيف: اللي مزعل حبيبتى

فرح: مفيش ياسيف انا كويست

سيف: انا عارف انها زودتها بس عارف برضه ان قلبك ابيض ولا ايه

فرح: متشغلتش بالك يا حبيبي ربنا يهدى الجميع

قاطعهم صوت الباب قام سيف ليفتح وجد داليا امامه: دودو ازيك تعالى

داليا: حمدلله على السلامة يا ابيه

سيف: الله يسلمك طمنيني عاملت ايه

داليا: بخير الحمد لله بس كنت عاوزاك فى موضوع مهم

سيف: خير يا داليا فى ايه

خرجت فرح مرحبة بها ثم تركتهم تعد لها العصير عادت بعد قليل وجدت

سيف يتحدث معها بعصبية وداليا مدمعة العينين نقلت نظرها بينهم حتى

وضعت ما بيدها وجلست بجوار داليا

مالك يا داليا فى ايه

داليا: ابدا مفيش حاجة انا كويست

فرح: انت زعلتها ليه ياسيف

سيف قائلا بعصبية: فرح لو سمحتى ادخلى اوضتك دلوقتى ومش عايز

كلمة زيادة

اندهشت من طريقته فقامت سريعا تتبعها عيناه الى غرفته حتى اغلقت

الباب فعاد الى داليا مرة اخرى

دلوقتى ايه المطلوب بعد اللي عملتاه

داليا: انا جيت وحكتلك على كل حاجة

سيف: بعد ايه يا داليا بعد ما خرجتى معاه واقعدتى معاه لوحدكم والله

اعلم ايه اللى حصل تانى

التفت اليه مدافعة عن نفسها: ابدأ والله مفيش حاجة حصلت اكر من انى

خرجت قابلته مرة واحدة عشان هنشوف هنعمل ايه

عاد براسه مذكرا: تعرفى لو كان ابن حد تانى غير عيلة الهوارى كنت

هقول الموضوع سهل بس هى دى المشكلت

داليا: يعنى مش هتقف جنبى انا جيت وقلت مليش غيرك هيقف معايا

وفهمت حمزة كده عشان كده طالب يقابلك بس فجاة جاله شغل بره

وهيرجع كمان شهرين

سيف: خلاص فى خلال الشهرين دول يكون ربنا عدلها وقدرت اقنع عمى

بس الدور عليه يقنع ابوه مدام عاوزك

داليا: المشكلت فى توفيق ابن عمه انسان حقود وخبيث كل ما يتكلم مع

ابوه ويقنعه بحاجة توفيق ده يطلعه زى العفريت

سيف: هتقوليلى على توفيق برضه ده انا كل مصيبة بتحصل بسبب توفيق

كنت فى الاول بقول عشان التار اللى بينا بسدا تاكدت انه بسبب الشغل

.....المهم لو سمحتى تجيب رقم حمزة انا هكلمه ومن هنا لحد ما يرجع

واتكلم معاه مش عايز كلام معاه فهمانى

داليا: حاضر انا هديك الرقم وانت كلمه

اعطته رقم حمزة وغادرت دخل غرفته وجد فرح نائمة مولىة ظهرها اليه

اغلق الباب بعنف فلم تتحرك اقترب منها وجلس بجوارها

فرح انا عارف انك صاحبة ممكن تقومى نتكلم

فرح: معلىش تعبانة وعايزة انام

سيف: ده انتى زعلانة بقى

فرح: وازعل ليه مفيش حاجة تستاهل





سيف: بقى كده

جذب غطاءها فجأة وحملها عنوة وهى تصرخ: سيف نزلنى بقى

سيف: ابدأ هدوخك

فرح: سيف عشان خاطرى انا دوخت

انزلها امامه وهو يضم وجهها بين كفيه: متزعليش منى بس متعرفيش داليا

عملت ايه

فرح: برضه مكنتش تزعقلى كده

سيف: خلاص بقى ميبقاش قلبك اسود

فرح: انا قلبى اسود طب امشى بقى

ضربته فوق كتفه فامسك ذراعها وهى تتالم من قبضته يده: سيف خلاص

سيب ايدى

سيف: ابدأ عشان مترفعيش ايدك عليا تانى

فرح: خلاص ياسيدى انا اسفتر

سيف: ايوه كده اتعدلى

نزعت يدها منه ضربته مرة اخرى ثم جرت وهو خلفها حتى امسك بها

واغلق الباب جرت ووقفت فوق السرير

سيف حبيبي انا اسفتر افتح الباب بقى

اغلق سيف الباب وبدأ يخلع قميصه: الاقوليلى يافرح مش عيب برضه تلعبى

مع اللى اكبر منك

فرح: ياسيدى خلاص انا اسفتر

سيف: للاسف راح وقت الندم انتى اللى حكمتى على نفسك

حاول ان يمسك بها ولكنها كانت تفلت دائما حتى جلس يمسك مكان

الجرح القديم ويتالم اسرعت اليه بقلق: مالك ياسيف



سيف: اعمل فيكى ايه تعبتينى والجرح وجعنى تانى

فرح: طيب استنى هشىوف حازم

امسك يدها بقوة وهو يضحك والقى بها فوق السرير: هو انا مش قلتك

قلبك خفيف

حاولت التماص منه ولكنها كانت ضعيفة بالنسبة له : طيب خلاص بقى

سيبنى

سيف: ابدأ هتروحي منى فىن ياقتة

اقترب من اذنها بهمس اشتياق: وحشتينى

كانت كالمسحورة من اقتراب انفاسه منه وهو ينظر لعينيها بحب حتى

اخفض يدها ومرر بكفيه بين خصلات شعرها يداعبه حتى اقترب منها

اكثر يضمها اليه حتى سبحا سويا فى دنيا خاصة بهم لا يدخلها سواهم

.....،.....

جلس يوسف امام حسين وهو يمسك بيده وبينهم الماذون يلقنهم حتى

انتهى يوسف باخر كلمة كانه يسابق حتى يصل اليها ( قبلت زواجها )

ارتفع التصفيق فى القاعة الصغيرة التى اصري يوسف على اقامة حفلة فيها

بعدها رفضت عنان اقامة حفلة زفاف

بدات التهانى من الجميع اقترب يوسف من عنان امسك بيدها وهو يقبلها:

مبروك يا حبيبتي

احمرت وجنتيها قائلة: الله يبارك فيك

ياسين: ايه يا جماعة مفيش اكل انا جعان

سيف: يا شيخ اتلهى واسكت بقى

اتاهم صوت باسم خلفهم: ياعم ده يجراه حاجة لو سكت

سيف: ما لسه بدرى يا باشمهندس كنت فىن مختفى انا قلت مت ولا حاجة



باسم: بعد الشر عليا دي البشرية تخسر كثير ياابني

سيف: قصدك هتنصف

باسم: ماتسكت بقى ماروح اسلم على العرسان

موسيقى هادئة رقص على انغامها يوسف وعنان ضم خصرها اليه ويدها

حول رقبتة يهمس لها باعذب الكلمات

امسك سيف بيد فرح يراقصها حتى ارتفع صوت طلقات ناريتا توقف

الجميع بخوف ورهبة وجدوا امجد يدخل القاعة ثملا يلوح لهم بمسدسه

مبروك يا عروسة مبروك يا عريس

سيف: انت ايه اللي جابك هنا يا امجد مش خلاص خلصنا

امجد : لا مخلصناش ياسيف عايز مراتي وابني

هجم عليه يوسف بغضب: عنان مراتي وابنيك انت متستاهلش تبقى اب

ضيعتهم من ايدك امشى اطع بره يلا

امجد : مش هطلع قبل ما اخذ عنان ويوسف

يلا يا عنان

عنان: انت مجنون امشى بقى حرام عليك انا بكرهك

سيف: سمعت امشى يلا بدل ما اطلبك البوليس يجي يلمك

نظر امجد الى فرح الواقفة خلف سيف خائفة اتجه نحوها وفجأة امسك

بيدها تعالى انتي معايا

لم يشعر الا وقبضت سيف تضرب وجهه ويمسك به يضربه بقوة حاول باسم

وياسين منعه لكنه كان غاضبا بشدة

امجد : ايه ياسيف خايف على المدام ما انتوا اخدتوا مراتي مني

سيف: اخرس يا حيوان عنان كرهتك وكرهت حياتها معاك امشى من هنا

بدل ما اقتلك





وقف ينظر للجميع ثم خرج من القاعة فالتف سيف لفرح: انتى كويستى

فرح: اه يا حبيبي كويستى

ياسين: يلا يايوسف خد مراتك وامشوا يلا

.....6.....6.....6.....

شهرين مروا احداث عادية ليس بها الجديد ماعدا عودة فرح لعمالها مرة

اخري استيقظ سيف صباحا وجد فرح مازالت نائمة اقترب منها يداعبها:

فرح قومي يلا يا حبيبتي

كانت تشعر بثقل فى راسها : سيف معلىش سيبني عايزة انام

سيف: كده هتتاخري على شغلك يلا

فرح: لا مش قادرة هاخذ النهاردة اجازة مش قادرة اقف على رجلى

سيف: مالك يا حبيبتي انتى كويستى

اعتدلت فى مكانها وراسها للخلف: مش عارفت ياسيف جسمى مكسر

ضحك سيف قائلا: انا معملتش حاجة والله ولا ضربت ولا عملت حاجة

لم يكمل حديثه حتى قامت فرح سريعا الى الحمام ويدها على فمها

قام سيف خلفها بقلق : فرح مالك فى ايه

خرجت اليه ويبدو عليها الاعياء الشديد

مفيش يا حبيبي شكلى اخدت برد او حاجة

سيف: طيب البسى اوديكي المستشفى

فرح: لالا مش مستاهلت انا هبقى كويستى ثوانى اجهلك الفطار

سيف: لالا مش لازم استريحى انت

فرح: لا مينفعش تنزل من غير فطار

وقفت تحضر له الافطار وضعت امامه وعندما حاولت ان تاكل شعرت بالتعب

مرة اخرى





سيف: لا انتى مش طبيعيتة البسى هوديكى للدكتور

فرح: حبيبى مش مستهلته انا هعمل حاجة سخنة وانا مش شوية يلا انت  
هتتاخر على المكتب

سيف: مش مهم حاجة البسى يلا

فرح: صدقنى لو حسيت بحاجة هطلبك ونروح للدكتور خلاص يلا  
هتتاخر كده

قام يقبل راسها : خلى بالك من نفسك ولو حسيتى باى حاجة كلمينى  
هكون عندك

فرح: حاضر ما تقلقش مع السلامة

خرج سيف فامسكت بالهاتف وطلبت احدى الصيدليات وطلبت منها اختبار  
للحمل وماهى الا نصف ساعة وجاها العامل بالاختبار

اجرت الاختبار وتاكدت انها تحمل فى احشائها طفل ينتمى لسيف ظلت

تضحك قليلا وعيناها تدمع وتتخيل سيف عندما تخبره وفرحته

اتجهت للنوم قليلا واستيقظت على صوت الباب قامت بتعب فتحت الباب

وجدتها عمتها سميحة امامها

عمتو معقول وحشتينى اوى

سميحة: حبيبتى وانتى كمان وحشتينى اوى

فرح: اتفضلى ياعمته البيت نور

سميحة: بيكى يا حبيبتى عمك اسماعيل كان جاى زيارة لناس قرايبه

قولتله لازم اجى معاك اشوف فرح

فرح: حبيبتى ياعمته متعرفيش فرحتى ازاي انتى تكلمى عمو اسماعيل

وتتغدى معانا النهاردة ولا اقولك باتى معايا النهاردة

ضحكت سميحة قائلة: معلىش يا فرح انا جيت اشوفك واطمئن عليكى



وامشى على طول واقولك على خبر حلو اوى

فرح: خير ياعمتمو

سميحتة: امنية مرات حسام حامل

فرح: بجد ياعمتمو الف مبروك

كادت ان تخبرها بحملها ولكنها فضلت ان يكون سيف اول من يعلم

ظلت معها قرابة الساعتين حتى اتاها اتصالا من زوجها اسماعيل فقامت

لترحل اوقفقتها فرح : عشان خاطرى ياعمتمو اقعدى معايا سيف هيجى كمان

شوية اتغدى معانا

سميحتة : حبيبتي باذن الله هجيلك تانى واجيب وليد وايمان معايا على

فكرة حسام بيسلم عليكى اوى

فرح: الله يسلمه باركيه وباركى لامنية

سميحتة: من عنيا يا حبيبتي وعقبالك انتى كمان

خرجت فرح مع سميحتة تودعها عند الباب فوجئت بزهيرة تفتح الباب التى

مان رات سميحتة حتى صرخت بوجهها : الله الله هو البيت ده بجا شارع ولا

ايه كل من هب ودب يدخله

فرح: فى ايه

نظرت سميحتة لزهيرة غاضبة: معلى يا حبيبتي هى عمرها كده غيرانتة

منى ولا ايه يازهيرة

زهيرة: انى اغير منك انتى يابنت عوف ده لاعاش ولا كان فاكدة نفسك

ايه وچايت بيت ولد اخوى ليه

سميحتة: انا جايت لبنت اخويا يازهيرة مش ليكى

زهيرة: يلا امشى من هنا من غير مطرود

فرح : لا بقى انا ساكتة وعاملتة احترام لفرق السن وعشان سيف اكثر من



## كده لا

اقتربت منها زهيرة بغضب: هتعملى ايه يابنت عوف هتضربيني ولا ايه

فرح: انا محترمة ومتربيتة كويس اوى على فكرة

زهيرة: يعنى انى الى مش محترمة مش اجده يافرح

خرجت امل من شقتها على صوتهم العالى: ايه يا جماعة فى ايه

زهيرة: تعالى يامرت اخوى شوفى مرت ابنك عم تهزجنى هى وعمتها وانى

مش راضية افتح بوجى بكلمة

فرح بعصبية: محصلش والله ياماما محدش عاملها حاجة دى هى الى

بهدلتننا والله

سميحة: عمرك ما هتتغيرى يازهيرة

زهيرة: انى احسن من الى اتجوزت من رضى اهلها وغضبوا عليها ولا ايه

سميحة: اقول ايه عقول مريضة

التفت لفرح مودعة خلى بالك من نفسك يابنتى وملكيش دعوة بيها

زهيرة: اه انتى شيطانة وچايتة تولعى البيت

فرح: كفايتة بقى حرام عليكى اتقى الله

خرجت بينا على صوتهم المرتفع وسمعت حديثهم وهى تشعر بالانشوى وهى

ترى كره زهيرة لفرح

امسك زهيرة بيد فرح بقوة تدفعها الى الحائط امسكت بها سميحة

تبعدها عنها وامل تجذبها الى شقتهم ولكنها كانت قوية الجسد جذبت

فرح من حجابها وهى تصرخ بها ولم تنتبه الى درجات السلم خلف فرح

وجدتها بينا فرصة لها وضعت قدمها خلف فرح فلم تتمالك جسدها

وسقطت من اعلى السلم وسط صراخ امل وسميحة وذهول زهيرة التى لم

تدفعها لتسقط بهذا الشكل





صرخت فرح من الالهم وامل بجانبها وسميحتة تحاول رفعها ظلت تبكى  
وتمسك بامل : ماما سيف عايزة سيف ..... انا حامل

صرخت امل وهى تبكى: انتى حامل يافرح مقولتيش ليه يابنتى ليه  
كان حازم يصعد السلم عندما سمع الصراخ اسرع الخطى وجد فرح ملقاة  
وامل وسميحتة بجوارها يبكون

صرخت به امل وهى تبكى: الحقنا يا حازم اطلب الاسعاف مرات اخوك  
حامل

اسرع حازم يطلب الاسعاف وهو يطلب منهم رفع قدميها قليلا لكنهم وجد  
دماء اسفل قدميها

ظلت سميحتة تبكى وهى تحتضنها وهى غائبة عن الوعى حتى جاءت  
الاسعاف ونقلتها المشفى وزهيرة تقف باكيته لا تستطيع فعل شئ الا ان  
توجهت للشقة مرة اخرى تبكى راتها داليا اتجهت نحوها خائفة: مالك  
ياماما

زهيرة: فرح ..... حامل

داليا: طيب ودى حاجة تزعلك كده ياماما سيبها فى حالها بقى

زهيرة: فرح وجعت من على السلم انى وجعتها بيدي

صرخت بها داليا: ليه حرام عليكى ليه كده ليه

زهيرة باكيته: والله يابنتى مكنش جصدى فجاة لجيتها وجعت معرفش  
كيف والله

داليا: يعنى انتى زقيتها مش عايزاها توقع

زهيرة: لا والله انى كنت بشدها لكن مزجتهاش والله ياداليا

داليا: ادعيلها ياماما ربنا يستر عليها انتى مش عارفتة ابيه سيف بيعبها ازاي

زهيرة: استر يارب انت عالم مكنش فى نيتى اوجعها ولا حاجتة



كان سيف يجلس مع يوسف وباسم وياسين يتابعون اعمالهم القادمة حتى  
رن هاتف ياسين فوجده حازم: اهلا اهلا حبيبي يادكتور اخيرا افتكرتني

بقالنا ساعتين مشفناش بعض

حازم: مش وقته ياياسين فين سيف بطلبه موبيله مقفول ليه

ياسين: تلاقىها الشبكة بس ولا حاجة فى حاجة

حازم: ياسين بهدوء كده ومن غير رغي كتير فهم سيف ان فرح فى

المستشفى خليه يجى بسرعة

انتفض ياسين رغما عنه فلاحظه الجميع حاول ان يهدا امامهم حتى انهى

المكالمة

نظر اليه سيف مستفهما: فى ايه ياياسين حازم ماله

ياسين: حازم..... حازم كويس

سيف: اومال فى ايه؟

ياسين: اصل يعنى.....

سيف: فى ايه بابا ولا ماما بخير فى حاجة

ياسين: لا هما بخير بس فرح

اسرع اليه سيف بخوف: مالها فرح انطق

ياسين: وقعت من على السلم ونقلوها المستشفى

صرخ فيه سيف: ايه فرح جرالها ايه انطق

باسم: بالراحة ياسيف اهدى..... انطق ياياسين

ياسين: مش عارف حاجة حازم قالى ابلفك انها فى المستشفى اللى بيشتغل

فيها

لم يتم كلمته حتى اسرع سيف من امامه وهم خلفه حتى وصل المشفى

اسرع الخطى حتى وصل الاستعلامات وسال عن فرح وجد حازم امامه اسرع

اليه بلهفتة: حازم في ايه فرح فين

حازم: سيف اهدى ان شاء الله خير

سيف: في ايه رد عليا فرح مالها

حازم: فرح في العمليات دلوقتي

سيف: ايه عمليات ايه فرح جرالها ايه رد عليا

حازم: اهدى ياسيف مش كده تعالى معايا نطلع فوق

صعدا سويا وجد سميحة تجلس باكية وبجوارها زوجها اسماعيل وامل

تبكي وبجوارها رانيا وچينا اسرع الى امه بلهفتة: ماما فرح مالها في ايه

امل ببكاء: خير ان شاء الله يا حبيبي

صرخ بهم: حد يرد عليا فرح جرالها ايه وقعت من على السلم ازاي

سميحة: ادعيها ياسيف

سيف: طنط سميحة قوليلي انتي فرح جرالها ايه

نظرت له بحزن وهي تربت على قدمه: سيف فرح حامل

اتسعت عيناه بدهشة: بتقولي ايه..... فرح حامل

سميحة: ايوه يا ابني ادعيها ربنا ينجيها

عاد براسه للخلف مغمض العينان حتى خرج الطبيب من غرفة العمليات

اسرع اليه ليطمئن عليها

اخفض الطبيب راسه باسئ : انا اسف يا جماعة الحمل كان لسه في اوله

ربنا ماردش ربنا يعوض عليكم

سيف بلهفتة: طيب فرح..... فرح كويستة

الطبيب: هي بخير الحمد لله بس لازم تبقى جنبها الفترة الجاية

تركهم الطبيب والقي سيف بجسده على الكرسي جلس حازم بجانبه:

سيف اجمد انتي لازم تبقى اقوى عشان فرح هتحتاجك جنبها





سيف: غصب عني يا حازم ربنا عالم كان نفسي في طفل منها اوى  
 حازم: معلىش ياسيف ربنا عايز كده وباذن الله هيرزقكم قريب باذن الله  
 مسح سيف على وجهه : لله ما اخذ ولله ما اعطى  
 اتجه حسين اليه فقام حازم ليجلس والده: سيف احمد ربنا انها بخير يا ابني  
 سيف: الحمد لله يا بابا بس وقعت ازاي  
 اندفعت بينا بسرعة قائلت: دى طنط زهيرة زقتها ووقعت من على السلم  
 التفت الى والدته بغضب: عمى تانى هى عايزة منى ايه كفاية بقى حرام  
 عليها والله حرام  
 نظر حسين لينا بغضب :سيف اهدى مش كده اكيد مكنتش تقصد  
 سيف: تقصد ولا متقصدش انا هريجها منى خالص  
 امل :يعنى ايه ياسيف ناوى على ايه  
 سيف: مش وقته اطمن على مراتى وبعدين نتكلم  
 انتقلت فرح لغرفتها وظل سيف بجوارها حتى بدات تفيق بتعب اقترب منها  
 سيف وامسك بيدها: فرح حبيبتي حمد لله على السلامة  
 فرح: سيف انا فين  
 ثم استطردت بخوف وهى تضع يدها على بطنها: سيف انا.....  
 امسك بيدها يقبلها : امانت من ربنا وخذها يافرح  
 نظرت اليه بحزن ما لبثت ان بكت بشدة اسرع اليها يضمها وعيناه تدمعان:  
 معلىش يا حبيبتي الحمد لله انك بخير  
 امسكت به وهى تبكى : ملحقتش افرح بيه ياسيف انا عملت التحليل  
 وكنت مستنية تيجى واقولك عشان افرحك معرفش انه هيروح منى  
 سيف: عشان خاطر يافرح اهدى خلاص ارادة ربنا مش هنعترض على  
 حكمته



فرح: الحمد لله... الحمد لله

سيف: بس احنا مش هنقعد فى البيت ده لحظة واحدة بعد النهاردة

فرح: يعنى ايه

سيف: هشوف شقة اجرها بره بعيد عن عمى عشان نرتاح من مشاكلها

كفاية اللى عملته معاكى كفاية اوى لحد كده

فرح: مين قالك انها وقعتنى

سيف: بينا ..... ممكن تنسى اى حاجة خليكى فى نفسك وبس يافرح

ارتفعت اصوات بالخارج فالتفت اليه مستفهما: فى ايه

سيف: مش عارف استريحى انتى هشوف فى ايه وارجع

خرج سيف وجد كمال والد فرح وهو ينهر سميحة على زيارتها لفرح

سميحة: حرام عليك يا كمال منعتنى زمان من بيتك ودلوقتى بتحرمنى

من فرح حرام عليك

كمال: بقولك ايه اتفضلى انتى وجوزك من هنا مش عايزة منك حاجة

قولتاك زمان ملاكيش مكان بينا

اسماعيل: يلا ياسميحة اطمئنا على فرح يلا بينا

سميحة: انا همشى يا كمال بس افكر انك قاطع صلة الرحم

اتجهت لسيف وهى تبكى : عشان خاطرى خلى بالك منها

سيف: متخافيش فرح فى عنيا وباذن الله اول ما تقوم بالسلامة هجيبتها

واجى لحضرتك

اندفع كمال اليه بغضب: ايه ياسيف انا قلت ملهاش صلة بينا وبنتى مش

هتروح بحد

سيف: حضرتك تقول اللى انت عاوزه فرح مراتى وانا بس اقول تروح فىن او

متروحش فىن اذا كان حضرتك قاطع صلة الرحم انا مش هعمل زيك





احمد: دى حاجتہ عائليۃ متدخلش انت

سيف: دى حاجتہ تخص مراتى

ثم اتجه الى سميحة: زى ما قلت لحضرتك فى اقرب فرصة هنكون

عندك

سميحة: ربنا يبارك فيك ياابنى اشوف وشك على خير

نظر اليه كمال واحمد بغضب ولكنهم صمتوا حتى يطمئنا على فرح  
انت زهيره ومعها داليا نظروا جميعا اليها بعتاب خرج سيف من غرفة فرح  
وجدها امامه اخفضت راسها خجلا منه اقترب منها وامسك بيدها ليتحدثا

بعيدا عن الجميع

عايزة ايه ياعمتى

زهيرة: جايت اطمئن على فرح ياولدى

سيف: تتظمنى عليها ولا تشمتى فيها

زهيرة: والله ياولدى انا مكنتش اجصد اوجعها

سيف: كنتى بتعامليه اوحش معاملته وتسكت ومتردش وانا اقول عمتى

ملهاش غيرنا واقول زعلانته على ابنها اللى اتقتل دلوقتى اعمل فيكى

ياعمتى وانتى بايدك قتلتى ابنى تفتكرى ممكن اعمل فيكى ايه غير

انى اسيباك البيت كله تستريحى فيه

زهيرة: صدقنى ياولدى مكنتش اجصد

سيف: ملوش لازمته الكلام خلاص انا هاخذ مراتى وهبعد عشان تستريحى

ومش هاخذ تارى منك عشان انا راضى بقضاء الله عن اذنك



# الحلقة الخامسة عشر

جلست تنظر الى نافذتها مدمعة العينان حتى انها لم تشعر بسيف وهو  
يدخل اليها جلس بجوارها فانتفضت خائفة: ايه يا حبيبتي مالك اتخضيتي  
ليه

مسح بانامله دموع تساقطت من مقلتيها رغما عنها: مش قلنا خلاص يا فرح  
مش عايز دموعك دي مش انتي راضية بقضاء ربنا  
فرح: الحمد لله ياسيف راضية والله بس صعبان عليا بس  
ضمها اليه : حبيبتي لسه اودامنا ايامنا ان شاء الله ربنا هيعوضنا مش يمكن  
كان يجى تعبان ولا يتعبنا معاه اكيد ربنا كاتبلنا الخير ولا ايه  
فرح: اكيد يا حبيبي معلى

سيف: لالا انا عايزك تفوقى كده عشان نمشى من هنا انا حجزت فى فندق  
نقعد فيه كام يوم لحد ما اجهد الشقة اللى هننقل فيها  
فرح: انت بتقول ايه ياسيف نمشى ليه  
سيف: بتسالى ليه يا فرح بعد اللى عمتي عملته واللى جراك بتسالى ليه  
فرح: ايوه انت مش فاهم اصل....

قاطعهم دخول عنان واروى ورانيا وچينا  
عنان: فرح عاملت ايه يا حبيبتي النهاردة  
نظرت فرح لچينا بغیظ: الحمد لله بخير يا حبيبتي  
رانيا: معلى يا فرح بكره ان شاء الله ربنا هيعوضك  
فرح: الحمد لله يارانيا منحرمش منك ابدا  
نظرت رانيا لچينا: يارب انتي متعرفيش انا بحبك ازاي





سيف: طيب هسيبكم مع فرح عشان اشوف حجز الفندق  
 عنان: انت لسه مصمم ياسيف ماما قاعدة تعيط من امبارح من ساعة ماعرفت  
 حتى عمتي زهيرة عايزة تسيب البيت وتمشى  
 فرح: تمشى ليه هي عملتش حاجة عشان تمشى  
 اتفوا اليها بدهشة اقترب منها سيف: بعد اللي عملته مش هي اللي  
 حرمتني وحرمتك من فرحتك بابننا يافرح  
 فرح: لا ياسيف هي موقعتيش  
 عنان: ازاي ماما وچينا قالوا انها كانت بتتخانق معاكي  
 فرح: اه كانت بتتخانق معايا لكن ملهاش دعوة بوقوعى  
 ارؤى: ازاي اومال وقعتى ازاي  
 نظرت فرح لچينا: وقعت وخلص  
 سيف: مفيش حاجة اسمها وقعت وخلص مفيش غيرها عمتي  
 رانيا: لا ياسيف مش طنط زهيرة  
 سيف: وانتى عرفتى منين يارانيا مكنتيش موجودة  
 رانيا: كنت نازلة من على السلم وشوفتها  
 عنان: شوفتى ايه  
 ابتلعت رانيا ريقها وهي تنظر لچينا: چينا هي اللي حطت رجليها ووقعت فرح  
 صرخت بها چينا: انتى كدابة محصلش  
 فرح: لا حصل انا حسيت برجلك وانا بقع  
 چينا: انتى كدابة انتوا اتفقتوا عليا صح  
 رانيا: وهنتفق عليكى ليه بس حرام اشوف ست كبيرة زى طنط زهيرة  
 بتتظلم  
 اتجه سيف لچينا بغضب: انتى اللي عملتى كده

حاولت بينا ان ترسم البراءة على وجهها : مكنتش اقصد والله غصب عنى  
كنت واقفتة مخدتش بالى

سيف: مخدتيش بالك ولا قصداها

ارتفع صوت الباب فاذن سيف للطارق فكان حازم جاء ليطمئن على فرح  
نظروا لبعضهم بقلق

حازم: ايه يا جماعة متجمعين عند النبى

الجميع: عليه الصلاة والسلام

حازم: ايه يافرح اخبارك ايه

فرح: الحمد لله يا حازم بخير هو انا هخرج امتى

حازم: لحقتى زهقتى بقالك يومين بس

فرح: كفاية كده

حازم: ايه ياسيف فرح باين وحشها البيت

كان سيف شاردا حتى افاقه صوت حازم

مالك ياسيف انت كويس

نظروا اليه جميعا بقلق

نظر الى حازم بحزن: ايوه يا حازم انا كويس

انا رايح اشوف الفندق اللى هنقعد فيه

خرج سيف دون ادنى كلمة نظروا جميعا لبعضهم وظل حازم مندهشا : فى

ايه ماله سيف

عنان: ابد اياحبيبي زعلان عشان فرح

حازم: معلىش يافرح بكره باذن الله ربنا هيعوضكم

فرح: ان شاء الله

.....





دخلت فرح الغرفة المعدة لها فى الفندق الذى اصر سيف على الاقامة به  
موقتا حتى يبتعدوا قليلا عن التوتر

دخلت الشرفة تشاهد النيل ونسمات الهواء تداعب وجهها اغمضت عيناها  
تتنفس الهواء العليل بقوة حتى شعرت بيد سيف تحتضنها  
مالك يا حبيبتي

فرح: ابدا يا حبيبى بس الهوا حلو اوى

سيف: فرح احنا جينا هنا عشان نبعد عن اى حاجة تتعبنا ننسى اللى حصل  
عارف انه مش سهل بس على الاقل نحاول

كانت بداخلها كلمات تريد ان تبثها اليه ولكنها كانت تتراجع احس بها  
حاول ان يعلم ما تخبئى وترفض الافصاح عنه

سيف: انا ليه حاسس انك مخبية عليا حاجة يا فرح

فرح: مش مخبية حاجة بس عايزة اسالك وخايفة

سيف: هتخافى منى يا فرح

ابتعدت واولته ظهرها متردد: خايفة تزعل منى

اقترب منها ووقف امامها وهو يحتضن وجهها بكفيه: حبيبتي انا عمري ما  
هزعل منك بس طمنيني فى ايه

فرح: سوال واحد ياسيف انت كان فى حاجة بينك وبين بينا

اندهش سيف من سؤالها الغير متوقع ترك وجهها وابتعد ينظر امامه الى  
الفراغ

ليه بتقولى كده

فرح: احساسى من يوم ما دخلت البيت ده وانا حاسة بكرهها ليا مع انى

معملتش لها حاجة وبعكس تصرفاتها مع رانيا مع ان احنا واحد يبقى ليه  
سيف: فرح ممكن منتكلمش فى الحكايت دي

ذهبت اليه وهي خائفة من حديثه القادم فماذا يخفى عليها ولماذا يرفض  
الحديث الا اذا كان شعورها حقيقا

ليه ياسيف مش عايز تتكلم فى الحكايتة دى

تنهد بقوة وهو ينظر اليها: فرح مش عايز افكر حاجة بحاول انساها

فرح: لا يبقى كده فى حاجة بجد

سيف: مش زى ما انتى فاهمة

فرح: يعنى ايه فهمنى عايزة اعرف بتكرهنى ليه كانت السبب فى موت

ابننا ولسه مش عاوز تتكلم ياسيف

سيف: خايف عليكى خايف كلامى يخليكى تشكى وحياتنا تتاثر

فرح: انا كده قاقت اكرت فهمنى فى ايه عشان خاطرى ياسيف لو ليا خاطر

عندك قولى فى ايه

اشار الى الكراسى الموجودة بالشرفة: تعالى اقعدى بس عشان لسه تعبانت

جلست فاجذب كرسى وجلس امامها ممسك بكفيها بين راحتته وهو يفرح

اصابعها بيده

فرح انتى تعرفى ان بينا كانت بتشتغل عندى سكرتيرة

فرح: بينا كانت بتشتغل عندك

اوما براسه موافقا: ايوه كانت سكرتيرة عندى كانت ديما تحاول تلفت

نظري ليه بكل طريقة ممكنة وانا مكنش فى دماغى شايفها عاديت

مفيش حاجة مختلفة لحد مافى يوم كنت سهران فى شغلى لقيتها دخلت

عليها وهي متوترة وعايزة تتكلم ومش قادرة

فلاش باك

رفع سيف راسه الى بينا الواقفة امامه ويبدو عليها القلق

مالك يا بينا





ممکن اعرف المدام اللى كانت هنا جايت ليه

سيف: نعم يعنى ايه جايت شغل طبعاً

چنل: شغل لوقت متاخر كده

انتفض سيف واقفا: وانتى مالك انتى يخصك ايه

اقتربت منه : انا..... انا بحبك ياسيف

ابتعد عنها مندهشا: انتى بتقولى ايه اتجنتى

چينا: لا متجنتتش ياسيف ايوه وبحبك ومستعدة اعمل اى حاجة تتطلبها

منى

سيف: چينا انتى بتهزى انتى سكرتيرة عندى يعنى لازم تعرفى كده انا

مش بظكر فيكى غير انك زى اخواتى البنات مش اكر من كده

چينا: بس انت عندى غالى اوى انت مش اى حد انا بحبك بجد صدقنى

ابتعد عنها يوليها ظهره: اتفضلى اطلعى بره..... بره

چينا: بقى كده ياسيف..... ماشى بس انا عمرى مش هسيبك تتهنى

بجياتك عمرى

فهمتى يافرح سبب كرها ليكى

فرح: طيب ازاي حازم اتجوزها وازاي وافقت

سيف: حازم جالى بعدها بكام يوم وقالى انه عايز يخطبها حاولت امنعه

مقدرتش كان بيحبها ومصمم عليها فضلت ساكت وهى كل يوم تقرب من

البيت لحد مالقيتها جايت تقولى انها مستعدة تسيب حازم واتجوزها محستش

بنفسى غير وايدى نازلت على وشها حاضت تنتقم منى وتوقع بينى وبين حازم

اتجوزت وكنت بحاول على اد ماقدرانى مختلطش بيها عشان حازم وبعد

كده احنا اتجوزنا وانتى شوفتى تعاملها معاكى لحد ما وقعتك كل ده



غل وانتقام منى يمكن لو كنت طاوعتها مكننتش عملت كده بس غضب  
 عنى مقدرتش احبها ومجرد التفكير فيها خيانة لاخويا اللى انا شايفت  
 متعذب معاها ومش قادر يتكلم عشان محدش يلوم عليه بس لحد عندك  
 انتى ولا مش هسمحها تقرب منك تانى

امسكت فرح بكفيه تقبلهم وهو ينظر اليها مندهشا رفعت راسها اليه: انا  
 بحبك اوى ياسيف وبحمد ربنا انك جوزى ومعايا اوعى تبعد عنى  
 جذبها الى صدره يضمها بحب: وانا كمان بحبك اوى يا فرح مقدرش ابعد  
 عنك انتى بقيتى الهوا اللى انا بتنفسه لو بعدت عنك اموت

فرح: بعد الشر عليك ان شاء الله هيا

ضحك سيف قائلا : حازم يزعل كده

فرح: يعنى هو سمعنى

ضحك سيف مرة اخرى : لا مش سامعنا

بقولك ايه تعالى ندخل نستريح جوه انتى لسه خارجت من المستشفى

والهواء ده غلط عليكى

فرح: ربنا يخليك ليا ياسيف

.....

حاولت فرح ان تعود لحياتها الطبيعية مرة اخرى اقنعها سيف ان تعود لعمالها  
 علها تنسى ما حدث حاولت ان تظهر امامه بالمتماسكة ولكنه دائما ما  
 يشعر بحزنها

وتأكد من ذلك عندما اتصلت به مريم صديقتة فرح لتخبره بحزنها الدائم  
 وطلبت منه ان يخرج بها الى اى مكان بعيدا عن العمل او الفندق الذى  
 مازالا يقيمون فيه

كانت فرح تتابع عملها حتى فوجئت بسيف امامها قامت اليه بفرحة



حبيبي ايه المفاجاة الحلوة دي

سيف: ابداء وحشتيني قلت اجي اشوفك ونخرج نتغدى سوا نروح اى مكان

فرح: هنروح فين

سيف: امممم خليها مفاجاة يلا بقى هنتاخر

فرح: على ايه بس قولى هنروح فين

سيف: اناقلت مفاجاة يلا بقى

خرجا سويا واستقلا سيارته وظل يجول بها حتى توقف امام الملاهي

اندهشت فرح ونظرت حولها: ايه ده جايبنى هنا ليه ياسيف

وضع سيف يده فوق كرسيها: جايبك عشان ننسى العالم باللى فيه نرجع

بسنين عمرنا اللى فانت نلعب ونضحك ونقضى يوم حلو يافرح يوم نتمتع

بيه

فرح: بجد ياسيف

سيف: بجد ياروح قلب سيف يلا بسرعتة اناحجزت التذاكر يلا بقى كويس

النهاردة مفيش زحمة يلا بقى

دخلا سويا الملاهي تنظر حولها كطفلة كل ما تتمناه ان تجرى وتلعب

ناسية كل مامضى

ظل يركبان جميع الالعاب وهى تشعر بفرحة حتى وصلت للقطار احست

بالخوف ولكنها اصرت على ركوبه وسيف يحاول ان يمنعها

بلاش يافرح هتخافى

فرح: عشان خاطر ي ياسيف ما انت هتبقى معايا همسك فيك ولا انت

بتخاف

سيف: انا اخاف طيب تعالى بقى

جذبها من يدها وركب سويا القطار بدا القطار بطئيا حتى بدا يسرع



امسكت به خائفة تصرخ وهو يضمها بقوة ويضحك عليها حتى توقف  
القطار ونزلا وفرح غير متوازنة

سيف: يا سلام عليكى انا مش بخاف وهركب شوقتى جراك ايه  
فرح: انت شمتان فيا صح

سيف: الصراحتة اه عشان تبطلى تعملى فيها جامدة  
بعد مدة بدات تعود لطبيعتها حتى رات غزل البنات امسكت بسيف من  
ذراعه بطفولية : سيف عايزة غزل البنات

قام سيف واشترى لها مااردات سعيدا بضحكتها التى عادت اليها جلست  
تاكل فيه بفرحة بين الزرع مربعة القدمين جلس سيف امامها ينظر اليها  
بفرحة وحب: تصدقى حاسسك انك طفلة يافرح

فرح: يااه ياسيف لو ارجع طفلة تانى ياسلام همسك فى الايام دى بايدى  
واسنانى

سيف: اممم طيب وانا  
فرح: انت ..... حبيبي واحلى حاجة حصلتلى  
سيف: انا كده هتغر

فرح: اتغرياسيدى براحتك وتعالى ننسى ليوم واحد اننا كبرنا  
جلس سيف بجوارها يضم قدميه هو الاخر . طيب ايه رايك انا جعت اوى  
فرح: بس انا عايزة ايس كريم شيكولاته

سيف: حاضر ياستى تعالى نتغدى وبعدين ناكل الايس كريم ياستى  
مممكن

فرح: اممم ماشى عايزة بيتزا  
سيف: احلى بيتزا لعيون حبيبتي

دخلا احد المطاعم وطلبوا الطعام وكانا ياكلان بشهية ونهم حتى انتهوا





وخرجا يشتري لها ما طلبت ظلت تاكل وهى تمشى بين ذراعيه يضمها الى صدره حتى حل عليهم المساء ركب السيارة وفرح تشعر بسعادة لم تشعر بها

فى حياتها

سيف ممكن نيجى هنا تانى

حبيبتي تامر وانا عليا التنفيد

فرح: يعنى ممكن اطلب منك طلب

سيف: عنيا يا حبيبتي

فرح : عايزة ارجع بيتنا ممكن

سيف: مش هتتضايقى يا فرح

فرح: لا ابدأ بالعكس نفسى ارجع لبيتى مش عجبانى قاعدة الفندق دى

سيف: خلاص يا حبيبتي نروح نجيب شنطتا ونرجع على طول بينى وبينك

البيت احسن طبعا

فرح: طيب يلا بسرعت

.....

ذهبا الى الفندق اغلق سيف الحساب ورحلا الى بيتهم عندما دخل المنزل

وجد الكل مجتمعين فى شقة والده

سيف: السلام عليكم يا اهل البيت

قاموا جميعا مرحبين به وبفرح خصوصا امل اما زهيرة ظلت بعيدة تنظر

اليهم ولا تتحدث

اما بينا جلست تضع قدما فوق الاخرى بفرور تنظر لفرح من اعلى الى اسفل

نظرت ارؤى ورائيا الى بعضهم والى عنان التى اقتربت من فرح بحب : فرح

عايزة اقولك على حاجت

فرح مستفهمت: خير يا عنان

عنان: انا عارفة ان رانيا وارؤى اخواتك مش كده

فرح: اكيد طبعا بس خير فى ايه

نظرت اليهم عنان : اصل ارؤى و رانيا حوامل

فرح بسعادة : بجد الف الف مبروك

وانتى يا عنان فاكرة انى هزعل دول اخواتى وانا افرح ليهم والله

رانيا: عارفين يا حبيبتي والله

ارؤى: ان شاء الله ربنا هيعوض عليكى

وجدت بينا ان فرح لم يؤثر عليها خبر حمل رانيا وارؤى حاولت ان تعكر

صفو علاقتها بهم

اصلهم خافوا لتحسديهم بعد اللى جراك

نظر الجميع الى بعضهم بغضب من بينا الا فرح التى اقتربت من بينا

مبتسمة: المفروض غيرى هو اللى يغير مش انا

بيننا. نعم انا اغير ليه ان شاء الله

فرح: قولى لنفسك يا بينا ربنا اراد ان ابني يروح منى بس قادر يعوض عليا

لكن انتى يا عينى لو عقلك راح هتجيبه تانى منين

بيننا: انتى اتجننتى

اقتربت منها فرح هامة: على فكرة انا ممكن ابغ حازم باللى عملتية

معايا وممكن كمان يعرف باللى كنتى عاوزاه من اخوه ايه رايك

صمتت بينا مذعورة من حديث فرح ابتلعت ريقها بصعوبة: انتى بتقولى ايه

فرح : ممكن اعلى صوتى بس عشان احنا ستات زى بعض مش هفضحك

مش عشانك لا عشان حازم انسان محترم ميستاهاش انه يطعن فيكى

حافظى عليه واتقى ربنا

ابتعدت عنها ونظرت لزهيرة اقتربت منها بخطوات ثقيلة وزهيرة تنظر اليها





ولا تعلم ما تنويه فرح

فرح: ازيك يا طنط

وقفت زهيرة امامها: كيفك انتي يابنتي

فرح: الحمد لله قدر الله وما شاء فعل

زهيرة: صدجيني اني مكنتش اجصد اني

قاطعتها فرح: انا عارفة انك مكنتيش تقصدي بس بالله عليكى

اعتبريني بنتك ترضى انها تفضل عايشة فى عذاب متتهناش يوم واحد مع

جوزها

انا عارفة انك حزينتة على ابنك يمكن انا اه محستش احساسك بس لما

عرفت اني حامل وراح منى عرفت احساسك وقتها كان ايه فياريت

تسامحينى على ذنب انا مليش علاقة بيه

لم تستطيع زهيرة منع دموعها ثم جذبت فرح اليها تضمها بقوة وبكا

الاثنين والجميع حولهم متأثرين بهم حتى قاطعهم ياسين: لا انا كده

هعيط وهغرق البيت ده

ضحك الجميع من بين دموعهم واتجهت فرح لسيف الذى قبل جبينها بحب:

ربنا يخليكى ليا يانعمتة من ربنا يافرح ياريت فى اكثر من الحب يوصف

اللى فى. قلبى ليكى ربنا يقدرنى واسعدك يا حبيبتي

# الحلقة السادسة عشر

حياة لم تخلق لاحد ولا تسير على دروب العقول حياة متقلبة احيانا ترفعنا الى اعلى الدرجات وبدون سابق انذار تهبط بينا الى اقاصى الارض سيف وفرح لكل منهما حلم بسيط ان يعيشون فى سلام ينعمون بحياتهم بعيدا عن اى هواجس وخلافات ولكن يمكن ان يكون اقرب الاقربين يبعث بينهم سبل الفرقة ولكن هل منهم من يستسلم اما يشد كل منهما ازرا الاخر حتى تمضى حياتهم كما خططوا لها

اتفق سيف مع داليا على موعد لزيارة حمزة له للتعارف كبد اية قبل اى شئ وافق حمزة واتجه الى مكتب سيف وطلب مقابلته وجلس الاثنان فى حلقة من التوتر من جانب حمزة والتفحص من جانب سيف فرك حمزة كفيه بتوتر وهو يجلس امام سيف ويرتشف قليلا من قهوته عله يهدى من روعه احس به سيف ففضل ان يبدأ هو الحديث حتى يفتح المجال بينهم

خير يادكتور داليا قالتلى انك طالب مقابلتى

حمزة: باشمهندس سيف اكيد انت عارف انا جاى ليه وعارف اكيد حجم الخلافات اللى بين العلتين بس ده ميمنعش انى مصمم على جوازي من داليا سيف: تمام بس الخلافات دى انا ممكن انهيا من نحيتى لكن والدك والاستاذ توفيق ابن عمك وحركاته معايا اللى لو بتدل على حاجة بتدل انه انسان مش بيدور على الخير والمصالحه

قال حمزة بسرعه: صدقتى ياباشمهندس انا اكثر واحد واقف ضد توفيق وديما بحاول اظهره على حقيقته اودام والدى بس للاسف موضوع التار والكلام ماثرين عليه مع انى عارف ان توفيق لا همه تار ولا حاجة



سيف: كلام جميل بس ياترى ايه اللى ممكن عمله فى سبيل انك تتجوز

داليا

حمزة: انا كل اللى بطلبه انك تبقى واقف معايا انا وداليا احنا داخلين فى

مواجهات كتير ومش عارف ممكن تخلص ازاي

سيف: شوف يادكتور انا عن نفسى موافق ومرحب بيك جدا انت باين

عليك انسان محترم واخلاقك عالية وانا اقدر اقنع عمتى ووالدى بالجواز

بس ده كله متوقف على موافقة والدك اللى من غيرها صعب اوى انا

نوافق

حمزة: ايوه بس انت عارف والدى صعب يوافق

عاد سيف بجسده الى الخلف ناظرا لحمزة بتمعن ثم مال للامام قليلا قائلا:

طيب والمطلوب ايه

حمزة: انا بطلب منك ايد داليا نعمل خطوبة مؤقتة لحد ما اقدر اقنع

والدى بجوازنا

سيف: ولو مقتنعش

حمزة: انا كل اللى عايز اقول هو لك انى بحب داليا ومستعد اعمل عشانها اى

حاجت

سيف: حتى لو هتخسر والدك

الجمته كلمات سيف واحترافى الرد

ها يادكتور ممكن تخسر والدك عشان داليا

قال حمزة بحزم: لا انا مش مستعد اخسر والدى لاي سبب من الاسباب

عاد سيف بجسده مبتسما: المفروض احبى والدك على تربيته فيك اللى

ممكن يخسر اهله عشان واحدة ممكن بعد كده يبعها هي عشان خاطر

غيرها وانا عن نفسى هعمل اللى اقدر عليه عشان الجوازة دي تتم بس من



ناحيتك انت تقنع والدك بعيد عن توفيق

حمزة: مش عارف اشكرک ازای داليا كان عندها حق لما قالتی انک

اخوها الكبير وانا باذن الله هحاول على ماقدر اتكلم مع والدى

سیف: وانا فى انتظارک فى اى وقت

.....

عادت فرح من عملها مبكرا واخذت تعد الطعام قبل وصول سيف واثناء

انشغالها سمعت صوت الباب وضعت ما بيدها وفتحت لتجد شقيقها احمد

يقف امامها مبتسما

احمد حبيبي تعالى وحشتنى

حبيبتي يافرح انتى كمان وحشتينى

دخل احمد الى الشقة وجلس على اقرب اريكة وجلست فرح بجواره مسرورة

بزيارته

اخبارك ايه يافرح وازى سيف

بخير الحمد لله طمنى انت عامل ايه وماما وبابا كويسين

كلهم بخير بس بصراحة انا وبابا زعلانين من سيف

سيف ليه عمل ايه

يعنى على تحديه ليا ولبابا يوم ماكنتى فى المستشفى بسبب عمته

سيف مغاطش يا احمد بابا اللى غاطان ازاي يطردها وهى جايت تتظمن

عليهاى دى شكرا

سيبك من ابوكى وعمتهك دلوقتى انا جايلك فى موضوع مهم جدا

خير

انتى عارفتى انى اشتغلت فى شركة جديدة مش كده

اه ماما قالتلى مبروك





الله يبارك فيكى الشركة دي شركة مقاولات كبيرة بس للاسف  
الشركة بدأت تنهار الفترة اللى فاتت بسبب.....

بسبب ايه

بصراحة بسبب سيف

سيف.....وهو سيف عملهم ايه

سيف مش راحر حد مزادات داخل مناقصات داخل ومش سايب فرصه

للشركة انها تشتغل

انا برضه مش فاهمة تقصد ايه ؟

بصراحة ومن الاخر سيف داخل مناقصة قريب

طيب وبعدين

اكيد سيف بيحبيب الورق معاه البيت انا عايزك تعرفى الرقم اللى هيدخل

بيه ايه عشان اقدر اوصله لصاحب الشركة وساعتها انا وانتى هناخد

كوميشن عالى اوى ايه رايك

قامت فرح مذهولت وعجز لسانها عن التفوه بحرف ولكنها استجمعت

شجاعته وصرخت بوجهه: انت مجنون

قام احمد غاضبا : ايه يافرح نسيتى انى اخوكى الكبير ازاي تقولى كده

انا مجنون يافرح

فرح: طبعا مجنون انت عايزانى اخون جوزى يا احمد

احمد: خيانتة ايه يامجنونته ده مجرد انك هتجيبى الرقم بس وياستى

مجتش من مرة

فرح بعصبية : والله لو هخسرک فيها يا احمد انا مستحيل اعمل كده

احمد: يابنتى افهمى هتاخدى مبلغ كبير اوى

هزت راسها غير مصدقة لما تسمع وتفرک وجهها علها فى حلم لم تستقيظ



منه بعد

انا مش صدقة انت عايزانى اعمل كده ازاي .....ازاي اخون ثقته فيا

ازاي اطعنه في ضهره ازاي يا احمد

احمد : بلاش كلام فارغ ناس محتاجة فلوس وجوزك مكوش على

المزادات يخسر واحد مش مهم يعنى

فرح: دى اسمها غيرة وحقد عشان سيف انسان ناجح ومحترم وملوش فى الغش

والكذب ربنا مبارك له لكن اللى زى اللى انت بتشتغل عندهم ناس

كدايرة وغشاشة وعمرهم ما هينجحوا طول ما هما كده وانت كمان بقيت

زيهم يا احمد

لم يتمالك اعصابه اكثر من ذلك حتى رفع كفه ليضرب وجهها بقسوة

ولكنه وجد من يصرخ به ويجره من ملابسه اتجاه الباب رفع عينيه ليجد

سيف امامه ينظر اليه بغضب وعيناه تتطلق الشرر فى اتجاهه

وقفت فرح مذهولت وهى تضع كفيها على وجهها متألماً

امسك بملابس احمد يدفعه اتجاه الخارج

يعنى عايزاها تخونى وبتمد ايدك عليها يا جبان

امسكت المفاجأة لسانه عن الحديث وهو ينقل نظره بين فرح وسيف

اسرعت اليه فرح تمسك به وترجوه ان يتركه : سيف عشان خاطرى سيبه

سيف: اسيبه بعد اللى قاله واللى عمله اسيبه.....عارفت اخوكى بيشتغل

فين .....بيشتغل فى شركة توفيق الهوارى عارفت مين توفيق يا فرح

نظرت الى احمد غير صدقة : احمد انت بتشتغل شركة توفيق

نفض احمد ملابسه من بين يد سيف قائلاً بعصبية: اه بشتغل فيها عندك

مانع

سيف: لامفيش مانع بس لاول واخر مرة اقولهالك يا احمد لو فضلت تشتغل



مع الحيوان ده هتخسر كتير

احمد: بعد ما تمد ايدك عليا عايزني اكسبك ليه ياسيف

ثم ادار وجهه الي فرح : لو مجتيش معايا دلوقتي اعرفي ان بيتي وبيت

ابوكي متحرم عليكى يافرح

نظرت فرح اليه بذهول ونظرات سيف مدهولتة لكنها تحدثت بصرامتة: وانا

مش هخسر جوزي عشانك يا احمد

احمد: بقى كده .....يبقى انتى اللى حكمتى على نفسك زى عمته

تعيشى لوحدك بعيد عننا

.....

تركهم وغادر وكل منهم بداخلة اشياء كثيرة اختصرها سيف عندما

اسرع اليها يضمها وهى تبكى على صدره. فربت على شعرها بحنان: فرح

عشان خاطري بلاش تعيطى ولا ندمانته على احمد

فرح: لا ياسيف انا زعلانته منه وكسرتة ليا

سيف: انتى محتاجة حد وانتى معايا عايزك تعرفى انى عيلتك واهلك

يا فرح كفايتة اللى سمعته منك من شويتة

رفعت راسها اليه مستظهمته: انت سمعت ايه

سيف: كل حاجة دخلت وانتوا مسمعتوش صوت الباب من كلامكم

وصوتكم العالى اللى خلانى اقف واسمع كل حاجة

اخفضت راسها بخجل من تصرف اخيها

سيف انا سفتة على اللى احمد عمله سامحنى

سيف: فرح لازم تفهمى انى وانتى واحد واللى يمد ايده عليكى انا هقطعها

حتى لو كان مين عشان انتى اغلى من روحى وانا اتاكدت انك صاينته

غيابى ووجودى حتى لو هتخسرى اخوكى بسببى بس متعرفيش انتى





عليتي في نظري ازاي يافرح .....ربنا يباركلى فيك يا حبيبتى  
 جالس توفيق على مكتبه يدق بقلمه عليه وهو ينظر الى احمد الجالس  
 امامه يفرح كفيه بتوتر

يعنى معرفتش تجيب منها حاجت

احمد: غبية بتقولى ازاي اخون جوزى ايه دخل الخيانة فى الشغل  
 توفيق: امممم يعنى سيف لو قدر يدخل المناقصة دى هيخسرنى كثير  
 ودى تقريبا اخر فرصة ليا  
 احمد: يعنى مفيش غيرها

نظر اليه بحنق: انت مش عايز تفهم ليه انا وسيف من الشركات الصغيرة اه  
 لكن سيف بدا يظهر ويعلى فى السوق من فترة بعد ما كنت انا مكوش  
 على كل حاجت فجأة كده اسمه بدا يعلى والناس اللي كانت شغالة معايا  
 كلهم تقريبا حولوا شغلهم على شركته قال ايه عنده ضمير وبيحترم  
 مواعيده

احمد: بصراحة يا توفيق بيه انا مش عارف اقولك ايه انا كالمتها كثير  
 عشان اقنعها بس للاسف رفضت

توفيق: هي بتحبه ولا ايه مش كانت رافضة الجواز منه ومش طيقاه  
 احمد: اه والله وكانت عايزة تسببه قبل الفرح بس انا وبابا ضغطنا عليها  
 عشان توافق

ظل توفيق يدق بقلمه بغل حتى اشار لاحمد بالخروج وجلس منفردا حتى  
 امسك بسماعة الهاتف وتحدث الى احد الاشخاص  
 اللي قولتلك عليه نفذه

تحت امرك بس كل شئ بحسابه يا توفيق باشا

الى انت عاوزه هتاخده بس تخلصنى منه فى اقرب وقت قبل اخر الاسبوع

تكون نفذت

تحت امرک قبل اخر الاسبوع هتقرا الفاتحة على روحه

.....

صرخة فرح شقت سكون الليل الهادئ مما افزع سيف وقام سريعا

فرح مالک فى ايه

نظرت اليه وهى تبكى حتى امسكت به خائفة: سيف انا خايضة اوى

ضمها اليه يطمئنها : حبيبتي اهدى ده اكيد كابوس

بدا يقرا ما تيسر من القراءن على راسها حتى. بدات تهدي حاول ان يقوم

امسكت به

سيف رايح فين متسبنيش

سيف: حبيبتي متخافيش هجيب ميه الميه خلصت

فرح: هجى معاك

سيف: فرح مالک يا حبيبتي اهدى انتى خايضة كده ليه

فرح: سيف اوعى تسيبنى انا بخاف وانا لوحدى

سيف: لوحدهك ايه بس ما انا معاكى اهو متخافيش هجيب الميه واجياك

احضر اليها الماء وجدها جالسة تضم قدميها الى صدرها باكية لم يعرف

مابها ولما الخوف والتمسك به

فرح فيكى ايه

فرح: خايضة ياسيف

سيف: مش قولنا منخافش اطمئنى كل حاجة خير باذن الله

نظر الى ساعته وجد ان صلاة الفجر اقتربت فجلس بجوارها : قومى اتوضى

وصلى يلا بلاش كسل كويس ان احنا قومنا يلا قومى

رفعت غطاءها عنها وذهبت توضات وانتظرتة حتى توضحا وصلى بها اماما حتى



انتهاوا وحاولوا النوم مرة اخرى استطاع سيف ان ينال النوم منه اما فرح ظلت  
مستيقظة خائفة تنظر اليه بين الحين والاخر تتامل ملامحه حتى نامت  
على صدره

استيقظ سيف وجدها متشبثة به فابتسم لها وقام بهدوء من جوارها  
استيقظت لم تجده بجوارها نادى عليه بخوف وجدته يخرج من الحمام  
يجفف شعره مبتسما

صباح الخير يا حبيبتي ايه القلق اللى عملتية امبارح ده

انا اسفتم يا سيف بس انا كنت خايضة اوى

سيف: ولا يهمك يا حبيبتي قومي يلا خدى دش والبسى عشان نخرج بدرى

فرح: مش قادرة يا سيف جسمى تعبان اوى مش هروح النهاردة

سيف: ليه بس انتى من امبارح مش مضبوطة ولا موضوع احمد لسه مقصر

عليكى

هزت راسها نافيت: ابداء والله انا بدعيه ربنا يهديه ويشيل الغشاوة اللى على

عينه

استطردت متذكرة بس انت عرفت منين انه بيشتغل عند توفيق

سيف: يا حبيبتي ده سوق كل حاجة فيه معروفة ومش صعب اعرف اخو

مراتى بيشتغل فين بعد ماساب الشركة اللى كان بيشتغل فيها

عادت للوراء براسها وهى ترفع شعرها بتعب: انا مش عارفة هنرتاح امتى

سيف: ارمى كل حاجة وراء ظهرك وبكرة ربنا وحده هيعدلها قومي يلا

بلاش كسل حضرى الفطار وانزلى الشغل

قامت مثقلة القدمين: انا هحضرلك الفطار بس مش عايزة اخرج مش قادرة

سيف: خلاص يا حبيبتي اللى يريحك بس افطرى معايا معرفش افطر

لوحدى



فرح: حاضر اغسل وشى واجهز

جاس سويا يتناولان الافطار ولكنها كانت شاردة تنظر له بين الحين  
والاخر ثم تلتفت حتى لا يراها ويشعر بالقلق انتهى سيف من افطارها  
وودعها ذاهبا لعمله اسرعت الى الشرفة ترافقه عيونها حتى رفع راسه و اشار  
بكفيه مودعا

ظلت تراقبه حتى اختفى عن عيونها تماما حاولت ان تفعل اى شئ لكن  
قلبها كان خائفا مذعورا تحاول ان تثبت لنفسها انها هو اجس من الشيطان  
استعادت منه وتوضات وظلت تصلى وهى تدعو الله ان يحفظه ودون ان تشعر  
انسابت دموعها على وجنتيها

سمعت صوت الباب فتحته لتجد رانيا امامها

صباح الفل يافرح

صباح النور يا روني تعالى اخبارك ايه واخبار النونو بتاعنا ايه  
بخير يا حبيبتي الحمد لله بس مش قادرة تعبانت شوية  
احست بالالم يتملك من قلبها ورغبة منها ان تشعر بهذا الالم اللذيذ الذى  
تمنته وعندما اقترب اختفى مع اختفاء فرحتها بجنينها عادت مبتسمة:  
معلى يارونى اكيد فى الاول بس ربنا يقومك بالسلامة انتى واروى باذن  
الله

مالك يافرح انتى كويست وشك متغير كده ليه

ابدا يا حبيبتي منمتش امبارح كويس بس

ليه بس كده حاجت ايه اللى قلقك كده

مش عارفت يارانيا حلم غريب ومن ساعتها وانا خايضة على سيف اوى بس

مش قادرة احكيه عشان ميتحققش

فعلا بلاش تحكيه وان شاء الله خير معلى انتوا مريتم بحاجات كتير





وقلق ممكن ده بس بسبب خوفك قبل كده

مدت شفتيها : ممكن

.....

جلس سيف يرتشف قهوته شاردا ينظر الى نافذته زائغ العينين له يشعر

بدخول يوسف اليه حتى وقف امامه محاولا لفت نظره

ايه يا ابني روح فين بتفكر في ايه

نفض سيف راسه وهو ينظر ليوسف

ابدا موجود اهوو

مش باين انت كويس ياسيف

بخير يا يوسف متقلقش بس عايز منك حاجت

خيرررا يانسيبي

خلى بالك من عنان يا يوسف متظلمهاش ويوسف الصغير اعتبره ابك

مالك ياسيف في ايه

مفيش حاجت

لا في مش عادتك ومالها عنان ويوسف خد اشتكالك مني

لا طبعا بس انا قلقان .....يوسف انا كتبت حصتي في الشركة باسم

فرح

اتسعت اعين يوسف مجدقا بشدة

انت بتقول ايه .....ليه ده كله

توفيق عايز يخلص مني يا يوسف

انت بتقول ايه.....مين قالك الكلام ده

زي ماهو زارع عيونه في شركتي انا برضه ليا ناس عنده بلغوني بالي عايز

يعمله





وانت ساكت ليه ازاي متباغش عنه

انا بلغت فعلا والمفروض ان فى ناس بتراقب البيت والشركتة بس برضه

خايف وقلقان واللى زود قلقي فرح

مالها

امبارح طول الليل تصرخ وخايضت وماسكتة فيا مش عايزة تسبني لوقمت من

جنبها تمسك فيا زي ما يكون قلبها حاسس بحاجة

ادمعت عينا يوسف رغما عنه : سيف متقولش كده انا مليش غيرك

ياصاحبى ده انا يتيم ومليش حد غيرك عايز تسبني ياسيف

يوسف اجهد ايه الكلام ده انا سايبك ورايا خلى بالك من البيت كله

وفرح يايوسف ..... فرح خلى بالك منها ياسين اه راجل وشايل مسئوليتة

بس مش هيقدر لوحده والواد باسم ماله متغير ليه بقاله مدة حزين وساكت

ايه اللى غيره كده

خليك فى نفسك انت وان شاء الله خير ايه مش عايز تعيش وربنا يرزقك

بولد يشيل اسمك

كان نفسى بس منها لله بينا

معلش بكره ربنا يعوضكم ..... فرفش كده يلا وروح خد فرح خرجها

معاك تغير جو هي كمان

مش هينضع انا مش عارف ايه اللى ممكن يجراي اخاف عليها ..... اقولك

انا مروح عايز اقعد معاها

ماشى ياعم الله يسهله

تركه سيف وجلس يوسف يفكر فى حديثه الغامض وما الذى يخطط له

توفيق لايداء سيف

اما سيف ظل يجول بسيارته مدة كبيرة حتى وصل امام بيته خرج من



سيارته ينظر للبيت حتى وجد حمزة يقف بسيارته امامه

الحمد لله انى لقيتك ياباشمهندس

اهلا يا دكتور اخبارك ايه

انا كويس اوى الحمد لله انا بس كنت عايز اقولك انى عرفت ان توفيق

ناويلك على الشر انا سمعته بيتكلم مع واحد فى الموبيل وبديله

اوصافك قلت لازم احذرك تبغ عنه او تعمل اى حاجة

ابتسم سيف بتهكم : انا عارف كويس اللى انت بتقوله يادكتور

رفع حمزة حاجبيه مندهشا: عارف.....عارف منين

مفيش حاجة ممكن تستخبي وتوفيق انسان حقير بمعنى الكلمة ولو

هيخلص منى دلوقتى مش بعيد بكره يحاول يخلص منك انت كمان

فى نفس الوقت كان احد الرجال متخفيا مراقبا له ينتظر اللحظة التى

يصل فيها سيف ليتم مهمته ولكن ما اربكه ظهور حمزة معه فاجرى

اتصالا بتوفيق واخبره وعندما ساله عن هوية الشخص المرافق لسيف

تاكد انه حمزة لمعت فى راسه فكرة شيطانية فبمجرد موت حمزة يصبح

هو الوريث الوحيد لعمه سليمان فلما لا

بقولك ايه اضرب على الاتنين

الرجل : الاتنين بس كده الحساب هيبقى تقيل دى فيها حبل المشنقة

ياباشا

اللى انت عاوزه هتاخده خلصنى منهم وليك الحلاوة

اذا كان كده تمام

وقف فرح فى شرفتها بتوترحتى وجدت سيف يقف امامها ومعه حمزة التى

لم تعرفه حتى الان

لحظات ورفع الرجل يده بخفيه واطلق الرصاص فى اتجاه سيف وحمزة



اصيب حمزة فى ذراعه اما سيف فاخرقت الرصاصه ظهره

صرخت فرح باسم سيف وهى تهرع الى الشارع راها ياسين فخرج وراها وجدوا  
المارة قد اجتمعوا حول سيف وحمزة ظلت فرح تصرخ وهى تحتضن سيف  
الملقى على الارض متالما ظلت تبكى وهى تتلمس دماؤه وتبكي بحرقة  
صرخ ياسين : اسعاف اخويا هيروح منى

جلس بجواره يمسك يده ويبكى

سيف حبيبي ان شاء الله خير.....سيف فتح عينك يا حبيبي قوم ياسيف  
خرج البيت باكملة على صراخ فرح ونزلوا الى الشارع واولهم زهيرة التى  
ظلت تبكى وتصرخ اما داليا اتجهت الى حمزة باكية لكنه كان احسن  
حالا من سيف

بسرعة احضر احدهم سيارة وحملوا سيف وحمزة مع تاخر سيارة الاسعاف

.....

بدات استعدادات فى المشفى بسرعة لاتخاذ اللازم دخل الاثنين غرفة  
العمليات وقف الجميع خائفين يدعون الله تضرعا ان يخرج سليما معافا  
بعد قليل حضر سليمان والد حمزة الذى اخبرته المشفى بحادثته وقف امام  
غرفة العمليات امام حسين بعد فترة خرج حمزة من غرفة العمليات اسرع  
خاله والده وظل الباقي فى انتظار خروج سيف بعد حوالى ساعتين او اكثر  
بقليل خرج سيف من غرفة العمليات اتجه حازم الى الطبيب المعالج يساله  
عن حالة سيف

تحدث معه بعيدا والكل مترقب بلهفة ولكن ملامح حازم اخافتهم اكثر  
اقتربت منه فرح بدعز

حازم سيف ماله منعونى ادخله ليه

فرح اهدى سيف بخير بس الاصابة مش سهلة



قالت بعصبية : يعنى ايه انا عايزة اشوفه يا حازم عشان خاطرى دخلنى  
عنده

فرح صدقيني مش هينفع دلوقتي خالص  
اقتربت منها زهيرة امسكت بها تحاول تهدئتها ولكنها ما زالت تبكى  
وتطلب منه الدخول اليه  
ولكن مع اصرار حازم والطبيب ورفضهم دخولها جلست امام غرفة العناية  
التي تم نقله اليها ورفضت الابتعاد وظلت مكانها تبكى وتدعو الله ان  
ينجيه مما هو فيه

ايام مرت والحال كما هو حتى فجأة وجدت الممرضة تخرج من غرفته  
بسرعة راتها فرح فدخلت بسرعة قبل ان يراها احد وجدته مستيقظا لفتت  
نظره عندما دخلت اليه اسرعت باتجاهه تقبل كفيه وتبكى ابتسم لها  
بضعف

فرح انا كويس متخافيش

رفعت راسها اليه : طبعا يا حبيبي انت كويس الحمد لله  
دخل الطبيب فجأة بصحبة حازم فوجى من وجودها فصرخ فى الممرضة ان  
تخرجها ولكن فرح رفضت واصرت على المكوث بجانبه لم يجد الطبيب  
سبيلا غير بقاؤها بدا بالكشف على سيف ونظرات القلق بينهم لاحظها  
سيف

فى ايه يا حازم

ابدا ياسيف مفيش انت بخير

طيب ليه مش حاسس برجلي انا قلت كده للممرضة مش بافتك

نظرات حازم للطبيب اثارت قلق سيف بشدة

حازم فى ايه بتبصوا لبعض ليه



ابدا ياسيف مفيش حاجتہ

قال سيف باصران: لا فى شكاكه بيقول كده

اقتربت فرح منه بتوتر: سيف خير يا حبيبي مفيش حاجتہ انت كويس بطل

القلق ده مش كده يا حازم

سيف: لا فى حاجتہ حازم صدقنى انا مؤمن بقضاء الله ومهما يكون راضى

باى حاجتہ

تحدث الطبيب بشفقة: استاذ سيف انت راجل مؤمن وموحد بالله ولازم تبقى

عارف ان اى حاجتہ ربنا بيكتبها لينا خير مضبوط

بدا سيف بالضجر قائلاً بعصبية: ياريت تدخل فى الموضوع على طول ولا

اقولك انا

حازم: هتقول ايه ياسيف

سيف بعصبية حاول ان يخيفها

هقول انى ..... بقيت مشاغل يا حازم مش كده

انتفضت فرح قائلة: لا ..... لا ياسيف انت كويس ..... صح يا حازم سيف

كويس صح

اخفض راسه باسى ولم يتحدث فتأكد سيف من شكوكه

حازم كلمنى قول لسيف انه كويس

قال الطبيب: يامدام ممكن تهدي

فرح: اهدى ..... اهدى ازاي

سيف كويس وبيمشى صح ياسيف رد عليا

حازم: ان شاء الله هيبقى كويس هيسافر فرنسا قريب باذن الله ويعمل

العملية ويرجع يمشى تانى

صرخ بهم سيف: اطلعوا بره مش عايز حد معايا





حازم: سيف اهدى

سيف بغضب يتصاعد اكثر واكثر

اطلعوا بره مش عاوز حد بره

اقتربت منه فرح وهم يخرجون

سيف حبيبي انا هفضل معاك

ابتعد بنظرة عنها

لحد امتي يافرح

يعنى ايه

يعنى لحد امتي هتصبري مع واحد مشول لحد امتي شهر ولا شهرين مش

هتستحلمي يافرح هتدقني شابك وحياتك مع واحد زي

اتسعت عيناها بذعر: سيف انت بتقول ايه تقصد ايه

سيف: اقصد اللى واصلك انا مش هستنى لحد ما تعائرنى بعجزى يا فرح اول

ما اخرج من هنا ..... هطلقك

لم تصدق اذنيها وما قاله ودون ان تشعر هبطت على قدميها بجواره تبكى بصوت مرتفع : حرام عليك ..... ليه ياسيف ليه ديما عايزنى ابعده عنك

ليه كل مشكلتة تقولى اطلقك ليه ياسيف عشان محتاجك عشان مليش

حد غيرك عايز تكسرنى ليه ياسيف

سيف: عشان ميغيش اليوم اللى انتى تتطلبى منى الطلاق يافرح مش عايز

احس بضعفى مش عايز احس انى عالتة على حد حتى لو كان انتى

فرح باصرار: وانا مش موافقة ياسيف مش هتطلقنى

التف اليها بدهشة: انتى بتقولى ايه

فرح: اللى سمعته انا مش هسيبك لو بقى اخر يوم فى عمري وهتسافر تعمل

العملية وهترجع تمشى تانى ياسيف



سيف: قلتك لا مش هسافر واذا كنتي مصممة انك تفضلي معايا انتي

حرة بس مترجيش تلومي عليا

ويلا اتفضلي اطلعي بره عايز ابقى لوحدى

فرح: هطلع مؤقتا بس لازم تعرف ان كل اللي هتعمله معايا مش هيخلييني

اتراجع وهفضل جنبك ياسيف

غادرت تصحبها عيناه وما ان اغلقت الباب حتى ادمعت عيناه

غضب عنى يافرح كل اللي هعمله معاكي غضب عنى بس مش لازم تعيشي

معايا وبعدين تهجريني مش هستحمل بعدك ولا هستحمل اشوف نظرة

الشفقة فى عينيكى لازم تكرهيني عشان متندميش على فراقى عذابى

اهون بكتير من عذاب انا ممكن اكون السبب فيه

\*\*\*\*\*



# الحلقة السابعة عشر

ان تجرح من تحب ان تتلذذ بعذابه عذاب لك ايضا ولكنك تخفى  
حزنك بملامحك الصرامة المخيفة حتى يصدق انك اصبحت بلا قلب  
عاد سيف لمنزله حزينا صامتا اكثر الاوقات حاولت فرح بكل السبل  
الاقتراب منه وازالة الامه ولكنه كان لا يسمع ولا يرى سوى صوت عقله  
فقط الذى اكد عليه انها سوف ترحل عاجلا اما اجلا ولكنها لن تستطيع  
ان تستمر معه بحاله هذه

جلس على كرسية المتحرك فى شرفته اتت اليه فرح وجلست بجواره تضع

امامه ادويته لمست كفيه لتخرجه من شروده

حبيبي يلا عشان تاخذ العلاج

سيبه دلوقتي

فرح: لالا مينفعش لازم تاخذ العلاج فى مواعيده

صرخ بها غاضبا: قلتلك مش عايز حاجة مش عايزة تفهمي ليه

انكمشت فى مكانها خائفة: خلاص براحتك وقت ما تحب تاخده موجود

اودامك

سيف: طيب يلا اتفضلى قومي عايز ابقى لوحدى

فرح: اللى تشوفه ياسيف لو احتجتني انده عليا

سيف: مش محتاج حاجة يلا امشى من هنا

فرح: حاضر ياسيف همشى بس اعمل حسابك كل اللى بتعمله ده مش

هيفخلىنى امشى واسيبك ياسيف

نظر بعيدا عنها: امشى يافرح

تركته وغادرت مع انه يشعر بالحزن من تعامله معها ولكن تمسكها به







يزرع في قلبه ثمرة فرحة ولكن الى متى ؟

جاءهم ياسين الذي يبدو حزينا شاحبا فتحت له فرح الذي لاحظ حزنها  
ودموعها اعتقد ان مكروه حدث لسيف

فرح مالك سيف كويس

متخافش سيف كويس ادخله جوه فى البلكونته

تركها وذهب اليه ظل واقفا خلفه ينظر الى اخاه الكبير الذي كان  
بمثابة الصديق والسند له اصبح قعيدا مكسورا ادمعت عيناه ومسحها  
سريعا واقترب منه محاولا اضاء جو البهجة الذي تميز به

ايه ياسيف الجو عجبك ولا ايه

التفت اليه ثم عاد لما كان عليه

يعنى وانا ورايا ايه يياسين

متقولش كده ياسيف باذن الله هتقوم وتمشى تانى ياسيف ده انا بتعلم  
القوة منك انت علمتني كل حاجة حلوة علمتني ابقى راجل ومبقاش  
ضعيف فجاة كده عشان اختبار من ربنا يهزك بالشكل ده  
سيف: اخوك بقى عاجز يياسين مبقاش قادر حتى انه يجيب كوباية مية  
لنفسه

ياسين: متقولش كده ياسيف كفاية فرح جنبك ده مش يخليك تقاوم  
وتعمل العملية وتقف على رجاك عشانها ياسيف

سيف: خايف اكون بظلمها معايا افرض العملية منجحتش يبقى انا بحكم  
عليها انها تعيش مع واحد عاجز عمرها كله يبقى حرام يياسين  
ياسين : فرح بتحبك ياسيف والحب بقى عملة نادرة فى وقتنا ده صدقني  
انا متأكد انها هتفضل معاك فى كل الاحوال

بلاش تقسى انت وتكرها فيك لانها مش هتكرهك ياسيف

تنهد بحزن: خايف انها توصل للمرحلة دي فرح مهما كان صغيرة ومن حقها

تعيش حياتها وشبابها

اتاه صوتها من خلفه: مش من غيرك ياسيف

التفت اليها الاثنان وهى تضع المشروبات امامهم

سيف: انتى هنا من امتى

فرح: لسه دلوقتى

سيف: اه وواقفة تتصنتى علينا يافرح حصلت

نظرت له ولياسين بخجل

فرح: لا ياسيف انا مش بتصنت ولا حاجة سمعتكوا بالصدفة

سيف: خلاص خلصنا حظيتى العصير افضلى جوه وهندهلك بعدين

خرجت دون ادنى كلمة وهى تمنع دموعها رغما عنها

عاد ياسين لسيف يؤنبه

ليه كده ياسيف

نظر اليه بغضب: ياسين متدخلش مراتى وانا حر معاها لو سمحت سبنى

لوحدى

ياسين: حاضر ياسيف بس بلاش تبقى ظالم انت علمتنى الرحمة باقرب

الناس

مابالك بفرح ..... سلام ياسيف

تركه وجد فرح تجلس على منضدة المطبخ ووجهها بين كفيها اقترب

وجلس امامها

فرح

رفعت وجهها تمسح دموعها

ايوه ياياسين خير فى حاجة



معلى يافرح حقق علىا انلى عارفة الظروف اللى بيمر بىها

انا مقولتلى حاجة يياسين انا نفسى يعرف ويتاكدا انى مستحيل اتخلى

عنه او اسببه مهما يحصل

انا عارف وهو كمان عارف بس سيف عمره مش بيحب يحتاج لحد طول عمره

سند بابا فى كل حاجة عمرنا بنحتاجله هو الكبير.....تعرفى انا

اصغرهم اه وعشان كده كنت ديما شايف ان سيف مثلى الاعلى سندی لو

غلطت عارف ان ورايا ظهر تفتكرى بعد ده كله احساسه ببقى ايه يافرح

بالذات اودامك انلى فرح انلى عارفة سيف بيحبك ازاي سيف عمره ماحب

دور كتير على بنت فى مواصفات معينه وانا متاكدا انه لاقاها فىكى

استحمله يافرح لحد ما يعدى من ازمته

فرح: من غير ماتقول يياسين انا مستحيل اسببه مهما يحصل

ياسين: انا متاكدا يافرح

انتفضا سوياء على صوت سيف العالى ينادى عليها

ياسين: روحى يافرح واستحملى معلى

حاضر

خرج ياسين وذهبت فرح اليه وجدته يجلس على كرسيه وسط الغرفة

ينظر لها بحدة

ايوه ياسيف

كنتى فىن

موجوده فى المطبخ

لوحدك

لم تفهم تلميحه فاجابت بتلقائيه: لا ياسين كان قاعد معايا

اقترب منها بكرسيه: وياسين بيعمل معاكى ايه





فرح: یعنی بیعمل ایه

انتی فاهمتہ قصدی قاعد معاکى لوحدکم لیه بینکم ایه ولا فاکرة

عشان مشول مش هقدر علیکی

جحظت عیناها بدہشتہ: انت بتقول ایه ..... انا یاسیف

ایوہ انتی مفیش احترام لیا قاعد مع اخویا لوحدکم لیه

انت ازای تفکر فی کده سیف انا ممکن استحمل منک ای حاجتہ فی

الدنیا غیر انک تتهمنی بکده انا یاسیف تقول علیا کده

ومقولش کده لیه قاعده معاه لوحدکم فاکرین انی هقعد علی الكرسي

ومش هعرف ایه اللى بیحصل من ورايا

صرخت به : حرام علیک یاسیف انت من ساعتہ ماخرجت وانت بتجرحنی

وبقول معلش استحمل منک ای حاجتہ ومهما تعمل فیا هستحمل الا انک

تتهمنی فی اخلاقى وانت عارف کویس انه اتهام باطل ولو بتشک فیا

مکنتش خلتنی علی ذمتک لحد دلوقتی

نظر الیها صامتا حتی اشار الیها: افضلی الباب وتعالی

لیه

قلت افضلی الباب وتعالی

اغلقت الباب واقتربت منه بخطوات ثقیلته امسک یدها بقسوة : عایزک ولا

هتمنعی نفسک منی

جلست اسفل قدمیه ممسکتہ بیده: مهما تعمل فیا یاسیف موافقتہ لو

هتقتلنی موافقتہ بس متبعدهش عنی بلاش الوش اللى انت بتحاول تقنعنی

بیه انا عارفتہ انک بتعمل کل ده عشان اکرهک وابعده عنک وانا مش

هبعده مهما یحصل غیر بموتی

القت بجسدها بین ذراعیه : حبیبی انا عمری ما هسیبک انت مش قتلنی



انك سندی وظهری هتسبني ياسيف

ابعدہ عنہ قليلا وهو ينظر الى عينيها احس للحظات بضعف قلبه امامه  
ولكنه استطرد قوته وابتعد بكرسيه عنه

اطلعي بره يافرح

ليه ياسيف انا زعلتك

قولتلك اطلعي بره مش عاوزاك معايا انتي مش بتفهمني ليه  
اعتصر الالم قلبها وادمعت عيناها فابتعدت وخرجت من الغرفة وتركته  
وحيدا حزينا

.....

دخل سليمان غرفة حمزة واقترب جالسا بجواره يربت على كتفه

كيفك دلوجت ياولدى

بخير ياابا الحمد لله

اه لو اعرف مين اللى عمل اجده كنت جتلتة بايديا

المصيبة ان احنا عارفين وساكتين ومش مقتنعين

كيف يعنى عم بتجول ان ولد عمك هو اللى حرص على جتلك

واصدجك كيف ياولدى

قولى مين له مصلحة غير توفيق يقتل سيف عشان السوق يخلاله ويقتلني

انا عشان لا قدر الله يبقى هو الوريث الوحيد لحضرتك

مش عارف يا حمزة خايف لتكون ظالمه ياولدى

لا ياابا انا مش ظالمه ولا حاجة كفاية انه سمعته بودنى بيتفق على قتل

سيف واللى يخليه يقتل سيف يقتلني اما كمان عشان الجو يروق

انت متوكد يا حمزة

طبعا وسيف نفسه عرف وبلغ عنه وكان مراقبين البيت بس النصيب بقى



نظر اليه متفحصا: مين جالك ان ولد سليم كان يعرف ان توفيق عايز  
يجتله

اصابه التوتر للحظات ولكنه فضل ان يخبره بالحقيقة حتى اتته الشجاعة  
وفضل ان يحدثه بوضوحه حتى تنتهي الشكوك والظنون  
بابا انا قلت لحضرتك قبل كده انى عايز اتجوز داليا بنت عمته سيف  
وحضرتك رفضت

جلتلك بلاش ولاد سليم ياحمزة

ليه بس شوفت ايه وحش منهم ناس محترمة وموافقين عليا لو حضرتك  
وافقت ومرحبين كمان  
مين جالك اجده

سيف نفسه قالى لو حضرتك وافقت هو موافق ووالده كمان لامتى يابابا  
الحرب دى انا كان ممكن اروح منك فجاة صح ولا لا  
متجولش جده ياولدى ده انت اللى طلعت بيك من الدنيا انت واخواتك  
البنات مين يجف ياخذ عزايا لما موت مش انت ياحمزة  
امسك بكفيه يقبلهم : بعد الشر على حضرتك بس عايز اقولك انهم  
ملهمش مصالحة فى محاولة قتلى هو توفيق

توفيق حسابه تجل معايا جوى

ازاى يابابا

توفيق ولد عمك عم بيتاجر فى الممنوع ياولدى وبيعين بضاعته فى  
مخازنا

اتسعت عيناه بذهول

ازاى يابابا مين قالك؟

فاكرنى عيل ولا ايه انا اعرف كل حاجة وعارف كمان انه وراءه مصايب





## كثير

طيب ولو حد بلغ ولو الحكومة تعرف انت اللي في الوش  
لا ياولدى ابوك مش صغير انى بلغت عنيه من زمان والحكومة عارفتا كل

حاجة متجالجش احنا في السليم

قام من جواره وهو يربت على كتفه: متجالجش ياولدى الله ربنا رايدة  
هيكون ولو ليك نصيب فيها هتبجى من نصيبك سيها على ربك

.....

فراق الروح اشد عذابا وقسوة من فراق الجسد ان لايفصل بينك وبين من

تحب اى شئ ولكنك تخفى حبك وضعفك امامه حتى لا تشعر منه

بلحظة شفقتا ان تقسى عليه حتى يكره وجوده بجوارك فانت من تعذب

قلبك وروحك انت من تستبيح العذاب لقلبك وله ايضا

نام الاثنين وكل منهما فى اتجاه فرح تنتظر فرصة للقرب وسيف ينتظر

منها ذلك ولكنه لايبوح بما فى صدره

ظلا مستيقظان حتى اعتدل سيف فى نومه بصعوبة شعرت به فرح فالتفت

اليه سريعا ونامت على صدره دون ادنى كلمة

اندهش من تصرفه ومع انه فؤجى بما فعلته ولكنه دون ان يشعر ضمها اليه

بحب جعلها تتمسك به اكثر

فرح

نعم ياسيف

انا بحبك اوى ومش عايزك تزعلنى منى كل اللي عملته معاكى غصب

عنى والله

رفعت راسها اليه مبتسمة: عارفتا .....وبحبك رغم قسوتك عليا

اقتربت منه وتناجت العيون وارتعشت الشفاه بلمساته الحانية



## وحشتيني

نظرت اليه بحب فجذبها اليه وغاصا سويا في عالم اخر يمتاكانه سويا  
استيقظ سيف من نومه لم يجدها بجواره وجدها تخرج امامه بشعرها المبلل  
الذي تجفضه بمنشفتها ابتسمت بعذوبته وهي تقترب منه

صباح الخير يا حبيبي

صباح الخير يا فرح صحيتي امتي

لسه من شويتة ..... يلا انت كمان تاخذ حمامك على اما اجهزلك

الافطار

طيب معلى ساعديني قربي الكرسي اقعد عليه

من عنيا

امسكت بالكرسي جلس عليه ودخل الى حمامه حتى اعدت له الافطار

وجلسا سويا يتناولان افطارهم حتى انتهى سيف فابتعد بكرسيه

فرح هاتيلي القهوة فى البلكونة لو سمحتي

حاضر يا حبيبي ادخل انت وانا اجبها لك

اعدت له قهوته ووضعتها امامه وجلست بجواره يتحدثان وتحاول رسم

الابتسامه على وجهه الحزين حتى سمعت صوت الباب وذهبت لتفتحه

تسمرت قدميها وجحظت عندما وجدت توفيق امامها ينظر لها بابتسامته

الخبيثه

ازيك يامدام فرح

انت عايز ايه جاى هنا ليه اطلع بره

عيب يابنت الاصول تتطردى ضيفك

انا اقتلك مش اطردك بس يا حيوان

امتعق وجهه بغضب حاول اخفاءه







عيب عليكى ده انا جاى اظمن على جوزك سيف بيه الالهو اخباره ايه  
دلوقتى بعد ماتشل

نظرت اليه بغضب: انت اللى مشلول انت اللى ضعيف مقدرتش تبقي محترم

زيه عشان كده دورت على الطريق القذر اللى زيك ومشيت فيه

دفعها عنه بغضب ودخل الى البيت يبحث عن سيف حتى وصل الى غرفته

وجده يخرج من شرفته ينادى فرح

فرح فى ايه

الجمت المفاجاة لسانه وعقد حاجبيه بغضب حتى انت فرح وظلت تصرخ به

ان يخرج لكنه تجاهلها واتجه الى سيف ينظر له بشماتة وغل

ياعيني عليك ياسيف بقيت مشلول خلاص ياسلام على الدنيا متقدرش

دلوقتى تقوم وتقف على رجلك وتقف قصادى انت خلاص انتهيت ياسيف

صرخت به فرح : اطلع بره يامجرم انت اللى عملت كده عايز تاذيه بس ربنا

اقوى منك وبكره هيقف على رجله ويكسر كياتوفيق

ضحك قائلاً: بكره ده اللى هو امتى

سيف.: صدقنى ياتوفيق نهايتك على ايدى موتك هيبقى على ايدى لو

اخذت فيك اعدام هقتلك

اقترب منه بحقد: انت لسه فيك حيل تتكلم ياسيف ماخلاص بقيت عاجز

وانا خلاص هرجع تانى وامسك السوق واتحكم فيه ومش كده وبس لا

ابتعد عنه يقترب من فرح التى ابتعدت خوفا من نظراته المسالمة عليها

الحلوة دى هتبقى ملكى انا

صرخ به سيف: اطلع بره يا حيوان اياك تقرب منها وانا اقتلك

ليه بس ياسيف يعنى يتفع تظلمها معاك وانت كده طيب انا راجل بصحتى

اقدر اسعدها ولا ايه ياقطرة



لم تشعر بنفسها الاوهى تصفعه على وجهه بغضب

اطلع بره بره

جذبها توفيق من حجابها وصفعها بقوة ارتدت لها وسقطت اسفل قدم سيف

حاول سيف النزول بجوارها الى ان توفيق جذبها بعيدا وامسك بسيف

يحاول ان يضربه ولكن فرح كانت اسرع امسكت بزجاجة عطر وهبطت

بها فوق راسه لينزف بشدة وينظر اليها بغضب شديد فامسك بها يضربها

وسيف يصرخ به ان يتركها ولكنه دفعها بقوة فاصطدمت راسها بقوة

بالحائط فاغشى عليها وخرج سريعا

هبط سيف بصعوبة بجوارها وهو يصرخ بها

فرح ..... حبيبتى قومي حقاك عليا قومي يافرح

دخلت امل على صوت الصراخ وجدت سيف يجلس على الارض يحتضن فرح

المغشى عليها

سيف حصل ايه مالها فرح

بسرعة ياماما هاتى ميه

حاضر حاضر

اسرعت تحضر الماء وظل يزحف بجسده حتى احضر زجاجة عطر وظل

يضعها على انفها لتفريق حتى بدات تفتح عينها بصعوبة راتهم بجوارها

حبيبتى انتى كويست

اه بس دماغى بتوجعنى

ضمها اليه وهو يبكى حقاك عليا مقدرتش احميكى منه

قالت امل: ايه بس اللى حصل يا اولاد ومين عمل فيكى كده يافرح

مفيش ياماما انا وقعت بس

بتضحكى عليا يافرح



نظر سيف لامل : مفيش ياماما الحمد لله

ماما عايز حازم

ليه يا حبيبي عايز حاجة اجبها لك

نظر لفرح باله : عايزه يجيز الورق عشان اسافر اعمل العمليه

اعتدلت فرح بسعادة: بجد ياسيف هتسافر وتعمل العمليه

ايوه ..... ماما اندهى لحازم لو سمحتي

قامت امل بسرعه حاضر يا حبيبي

التف الى فرح يضمها اليه: هسافر واعمل العمليه عشانك انتي عشان مش

هستحمل كلب زي ده يقرب منك تاني

.....

خرج توفيق من منزل سيف ركب سيارته غاضبا امسك بهاتفه واجرى

اتصالا وماهى الا لحظات واتاه صوت امراة

ارتفع صوته غاضبا : بقولك ايه نضدي اللي قلتلك عليه النهاردة

النهاردة

ايوه النهاردة ايه مش بتظهمي..... اودامك ساعة وتكوني عنده في البيت

متتاخريش

اغلق هاتفه والقاء بجواره حانقا: ماشي يا فرح انتي اللي بداتي

بدا حازم تجهيز الاوراق اللازمه لسفر سيف لاجراء العمليه في فرنسا وفرح

تحاول اقناعه ان تسافر معه ولكنه رفض واصر عليها ان تبقى ببيته حفاظا

عليها من توفيق

اتي يوسف الى منزل سيف فتحت له فرح وادخلته الى غرفة سيف وهو

يحمل صندوق ورقي مغلق

سيف اخبارك ايه





الحمد لله يا يوسف تمام..... ايه الصندوق ده  
 مش عارف جالك النهاردة على المكتب باسمك  
 اندهش سيف وتساؤل عن هوية الصندوق سلمه له يوسف  
 انا مش عارف مين اللى بعته قلت اجيبه وانت تشوفه  
 فين باسم يا يوسف من يوم الحادثة شفته مرتين وبعد كده مشفتوش مش  
 بيسال عليا ليه  
 مش عارف اقولك ايه ياسيف باسم اتغير اوى بقى عصبى زيادة عن اللزوم  
 وبشوف معاه حاجات غريبة لو قربت منه يتعصب عليا ومن يومين كان عايز  
 يضربنى لما حاولت اشوف الحاجات اللى معاه  
 ليه كل ده  
 مش عارف والله ومن يومها مشفتوش بطلبه موبيله مقفول واهله محدش  
 يعرف عنه حاجت  
 ايه الكلام يعنى ايه دور عليه يا يوسف اظمن عليه  
 متشغلش بالك انت ..... بس افتح الصندوق كده ليكون فى متفجرات  
 ايه يا ابنى خفت الدم دى طيب معلى خرج فرح لتتعور  
 يعنى خايف على مراتك ومش خايف على صاحبك ياندل..... افتح  
 الصندوق بقى يكون فى شيكولاته ولا حاجت  
 امسك سيف بالصندوق يفتحه وجد به مجموعة من الصور وقميص اسود  
 حريمى وعلبة بها خاتم وورقة مطوية اندهش من هذه الاشياء امسك  
 بالورقة يفتحها وجدها رسالة بخط باسم قراها سريعا  
 (عزيزى سيف اسف لو كنت بصدك فى اعز الناس عندك بس غصب  
 عنى يا صاحبي مقدرتش اشوفك مخدوع اكثر من كده فى واحدة زى فرح  
 ..... سيف انا وفرح على علاقة ببعض من زمان وانت فاهم يعنى ايه علاقة

حاولت كثير ابعدها بس هي ديما كانت مصرة بس غصب عنى طاوعتها  
انا مسافر ياسيف ومتحاولش تدور عليا بس حبيت افتح عينيك عليها اوعى  
تنخدع فيها اكر من هتلاقى فى الصندوق قميصها واكيد انت عارف  
هدوم مراتك وخاتم بتاعها واكيد تعرف ريحة البرقان بتاعها اشوف  
وشك بخير يا صاحبي وسامحنى ياسيف سامحنى)  
مان انتهى حتى وجده يوسف باكيا اسرع اليه امسك بالورقة وقراها  
الكلام ده كذب ياسيف مستحيل فرح تعمل كده اكيد فى حاجة غلط  
وباسم مستحيل يخونك  
رفع راسه بالمه وليه لا مش زمان قال انه بيدور على الستات المتجوزة اهو قدر  
يوصلها وهى.....

هى ايه ياسيف انت مجنون مستحيل فرح تخونك  
امسك الصندوق وامسك بالصورة وجدها لامرأة ترتدى نفس القميص مع  
باسم ولكن ملامح وجهها غير واضحة وخاتمها الذى اهداه لها مسبقا يوم  
الحفلة

القاهم بغضب وهو يصرخ بها

فرررررررر

انت اليه بسرعة فصرخ بيوسف

يوسف اطلع بره

سيف اهدى مش كده

قلت اطلع بره

نظر اليهم بخوف وخرج وتركهم وحدهم

مالك يا حبيبي فى ايه

امسك بالقميص والقاء بوجهها





القميص ده بتاعك مش كده

امسكت به تتفحصه: ايوه انت جبتة من الدولاب ليه

بس ده مكنش فى الدولاب

نظرت اليه باستفهام: اومال كان فين

اقترب منها بكرسيه المتحرك: كان فى شقة باسم

اتسعت عينها بدهشة: يعنى ايه وايه اللي يوديه هناك

بتسألينى .....، كان فى بيت عشيقك يافرح

صرخت بوجهه : انت اتجننت بتقول ايه

جذب يدها اليه فاسقطها امامه: بقول ايه بقول انك خنتينى يافرح

قميصك نومك كان فى بيته الخاتم بتاعك صورك وانتى فى حضنه

يافاجرة

صرخت به وهى تبكى محصلش والله ماحصل ياسيف كذب والله كذب

صرخ بها : مش كذب صورك انتى الخاتم بتاعك قميصك ريحة البرفان

بتاعتك وجوابه بخط ايده بيعترف انك عشيقته كل ده كذب يافرح

والله كذب ياسيف انا عمري ماخنتك انا حافظت عليك وهفضل محافظة

عليك لحد اخريوم فى عمري

صرخ بهاوهو يجذب شعرها بقسوة : كدابتة وخاينتة وربنا اراد انه يفضحك

بعد ما عشيقك سابك وهرب هتخبى لحد امتى

محصلش والله ماحصل سيف اوعى تظلمنى كل كده كذب والله انا

ياسيف هخونك انا..... انا اللي قلتك انك سندی وضهرى اعلم فيك

كده ليه

صرخ بها وهو يصفعها : عشان مشلول ..... صح يافرح

ابدا والله لو فضلت تحت رجاك عمري بحاله عمري ما هبعد عنك وانت



## عارف كده

ابتعد عنها بالمر : اللى اعرفه دلوقتى انك ملكيش مكان هنا

يعنى ايه ياسيف

امشى من هنا خلاص ملكيش مكان ..... بكره هكون عند الماذون

وهبعتك ورقتك على بيت ابوكى

صرخت به وهى تبكى ليه حرام عليك ليه ظلمك ليه ظلم الناس كلها

اتجوزت غصب عنى بس حببتك بارادتى ويعلم ربنا انى صيناك لآخر

لحظة فى عمرى ودلوقتى بتظلمنى تانى ياسيف اتهمتنى بالخيانة وصدق

اي كلمة تتقالك صدقت ان اللى كانت بتموت تحت رجلك تخونك

صدق ان اللى بتخاف من الدنيا وتجري عليك تحميا تبقى خاينة

صمتت للحظات وهى تستطرد قوتها: بس انا المرة دى اللى مش عاوزاك

ياسيف انا همشى من هنا بس عايزة اقولك انك لو جيتلى عمرى ما

هسامحك لو بقى اخر يوم فى عمرى عمرى ما هكون ليك من تانى

ياسيف .....واناهستنى ورقة طلاقى.....



# الحلقة الثامنة عشر

عذاب فراقك اهون بكثير من القرب من نار حبك التي اشعلت قلبي  
بثقاب اتهامك لى فلا تبحث عنى بعد الضراق فليس لك بقلبي سلطان لم  
تعد تاسره فمن اليوم اصبح ملكا لى وحدى انا  
لملمت فرح كل ما تبقى لها فى هذا البيت بدموعها تقاتلها الف مرة قسوته  
واتهامه الباطل لها

اما هو كان يضرب بيده على كرسيه وهو يقف به فى ردهة البيت حتى  
وجدها تخرج حاملة حقيبتها اقلت عليه نظرة للمرة الاخيرة قبل ان ترحل  
بادلها بنظرة حزينة امسكت بمقبض الباب نادها بصوت مرتفع

فرح استنى

التفت اليه بصرامة : نعم

امسك بظرف اصفر يشير اليها : اتفضلى

ايه ده

ده مؤخر ك كان المفروض تاخديه منى بعد ما اتجوزنا بس لازم تاخديه

دلوقتى

وضعت حقيبتها ارضا واتجهت اليه ووقفت امامه تقعد ذراعيها امام صدرها

وانت بقى بتدينى الفلوس دى ليه تمن الايام اللى قضتها معاك بس ازاي

تدى فلوسك لواحدة خاينة مصنتش عرضك وشرفك اللى زى

متستحقش الفلوس دى مش كده ياسيف

سيف: المفروض فعلا كنت اقتلك على اللى عملتية بس برضى ربنا

فيكى لآخر لحظة

فرح: لا متعشب نفسك انا مش عايزة منك فلوس..... فلوسك







متلزمينيش ياسيف ولا انت عدت تلزمني انا خارجة من حياتك للابد بس  
ياريت مترجعش تندم لانك مهما ندمت انا عمري ما هسامحك

ذهبت من امامه وامسكت بحقيبتها وفتحت الباب لتجد عنان امامها تنظر

للحقيبة التي بيدها

على فين يافرح

فرح: ماشية يا عنان

عنان: ماشية رايحة فين..... واياه الشنطرة دي ماتفهميني في ايه

فرح: سيف عندك يفهمك كل حاجة بس بالله عليكى..... خدى

بالك منه عن اذنك

عنان: فرح فهميني بس في ايه

فرح: في انى مليش مكان هنا خلاص اشوف وشك بخير يا عنان سلميلي

على ماما وبابا واروى ورائيا ويوسف الصغير..... هتوحشيني خلى بالك

من نفسك

تركتها مندهشة لاتفهم ما تعنيه دخلت البيت وجدت سيف يجلس خافضا

راسه لاسفل

سيف فرح مشيت ليه

رفع راسه اليها : خلاص يا عنان مفيش فرح تانى..... انا وفرح هنتطلق

انتفضت بد هشة: انت بتقول ايه مين هيطلق انت وفرح طب ليه ايه اللى

حصل

سيف: مش لازم تعرفى مفيش نصيب وخلاص

هزت راسها نافية: لالا الكلام ده مش داخل دماغى يعنى ايه مفيش نصيب

بعد ده كاله تقول مفيش نصيب

دخل ياسين وحازم اليهم متساءلين عن فرح

حازم: سيف فرح راحت فين

عنان: انت مين قالك

ياسين: شوفناها بتركب تاكسى وفي ايدها شنطه

نظرت لسيف بغضب : اسالوا اخوكم الكبير اللى عاوز يطلق مراته من غير

سبب ويقولى قسمه ونصيب

ياسين. ايه الكلام سيف يطلق فرح ليه

حازم: انتوا اكيد بتهزروا صح

عنان: لا مش هزار انا بتكلم بجد

ياسين: عشان ايه

صرخ بهم سيف: قلت مفيش نصيب

اتاهم صوت من خلفهم غاضبا: يعنى مفيش نصيب ملكش كبير تكلمه

نظروا جميعا لوالدهم ولدتهم وزهيرة الذين يقضون على الباب

اقترب حسين من سيف غاضبا : عايز تتطلق مراتك ليه اتجنتت ياسيف

سيف: لا يابابا انا مش مجنون انا انسان عاجز اتغدر بيا من اقرب الناس من

مراتى

زهيرة : هتكون عملت ايه دى مفيش زى فرح فى خوفها عليك ياولدى انت

اكيد ظالمها

سيف: لا ياعمى انا مش ظالمها

حسين: يبقى تقول عايز تتطلقها ليه رد عليا ولا بجد عاجز بعقلك كمان

كلمه مزقت قلبه اربا واشعلت به نيران العجز

انا مش عاجز يابابا بعقلى ..... اللى بدافعوا عنها دى.....خانتنى

كلمه الجمت السنهه جميعا ناظرين لبعضهم بصدمة

نطق ياسين بعصبية قائلا: مستحيل فرح مستحيل تخونك ياسيف انت





## اكيد غلطان

سيف: لا مش غلطان انا اتاكدت بنفسي ومع اعز اصحابي عرفتوا انا هطلقها ليه

امل: الكلام ده مستحيل يكون صح فرح عمرها ماتعمل كده  
حازم: اه طبعا ..... فرح اللى كانت هتموت نفسها عليك وانت تعبان  
تخونك مستحيل طبعا

صرخ بهم : خلاص بقيت انا المجرم وفرح الضحية  
ياسين: فعلا فرح ضحية ..... ضحية ليكم كلكم من يوم ما حكمتوا  
عليها بالجواز عصبيتك وشكك فيها وكل اللى شافته من يوم ما دخلت  
البيت ده يخلينى اقولك انها فعلا ضحية وعلى فكرة انت اول واحد  
خسرتها ياسيف وصعب اوى انك تقدر تكسبها تانى  
نظر اليه بغضب: وحضرتك بدافع عنها كده ليه ..... مش بعيد يكون  
بينكم حاجة من وراء ظهري

نظروا اليه بصدمة الجمت السنتمه فصرخ به حسين  
انت مش طبيعى انت مجنون ازاي تنتمه اخوك ومراتك باتهام زى ده انت  
اكيد مجنون

سيف: ممكن فعلا اكون مجنون وعاجز كمان بس من بكرة هطلقها

.....

ذهبت فرح الى منزل والدها تحمل المها وعذاب ارتوت به منذ اجبروها على  
الزواج مرغمة وهاهى الان تعود الى نفس البيت مكسورة محطمة كاشلاء  
ممزقة تحركها الرياح يمينا ويسارا وليس لديها القوة حتى لتقاوم  
فتحت لها والدتها الباب ورحبت بها ولكنها تفاعلات بحقيبتها  
ايه ده يافرح ايه الشنطة دي



لم تستطع الكلام ولكنها التقت بجسدها بين احضان امها  
خرج والدها من غرفته وجدها تبكي انتفض قلبه عليها فسألها بتوتر  
فرح مالك يابنتي ايه اللي جابك وسيبتي جوزك ليه وهو تعبان كده  
بابا ممكن تسبني استريح وبعدين نتكلم

ليلي: طيب نضهر في ايه

كمال مقاطعا: خلاص ياليلي سيبها تستريح وبعدين نتكلم..... يلا  
يافرح ادخلي اوضتك يابنتي

جاءهم صوت احمد الغاضب: تدخل فين الهانم

كمال: ايه يا احمد مالك ازاي تشخط في اختك كده

احمد: اختي ..... اسالها جوزها طردها ليه

نظر اليها كمال وليلي مندهشين

جوزك طردك ليه يافرح

نظرت اليهم ولم تتحدث فاكل احمد بغضب

الهانم المحترمة حطت راسنا في الوحل الست فرح كانت بتخون جوزها مع  
صاحبه

الترف اليها بغضب

اخرس خالص انا اشرف منك ومن اي حد يجيب سيرتي بكلمة

ماكان منه الا ان وضعها بقوة لتسقط ارضا

استعادت قواها ووقفت امامه

ايه جيت على الجرح يا احمد ماهو عشان ضعيف مديت ايدك عليا بس  
عايزاك تعرف اني احسن منك واقوى منك على الاقل مسمعتش كلامك  
وكنت هضرب جوزي في ضهره دلوقتي جاي تعمل عليا راجل وتمد ايدك  
عليا احب اقولك انك مش راجل ..... انا ارجل منك يا اخويا يا ضهري



صرخ بها كمال: اسكتي وردى عليا الكلام ده صحيح

التفت اليه متعجبتا: انت بتسألني يا بابا انت كمان مصدقهم مصدق انى

اعمل كده ..... انا اللى كنت بتقول عليا بنت بميت راجل

كمال: اومال ايه كلام اخوكى ده

فرح: اساله هو جاب الكلام منين ؟ مين وصله الكلام ده

كمال موجهها سواله لاحمد: ماترد عرفت الكلام ده منين

اخرج احمد ورقته من جيبه واعطاه لكمال

اتفضل حضرتك اقراء الجواب اللى صاحب جوزها بعته لسيف وعشان

كده طردها

فرح: ووصلك ازاي

احمد: مش مهم ازاي المهم انه حقيقى

فرح: حقيقى انت مصدق الكلام ده عليا يا احمد

احمد : اذا كان جوزك صدقه يبقى ايه

وقف كمال امامها: الكلام ده صحيح يا فرح

فرح: بتسألني يا بابا طبعا ظلم وافترء محصلش والله وبكره هتتاكدوا

كلكم من ظلمك ليا

احمد: لحد ما نشبت ده اتفضلى اطلعى بره

نظروا اليه بدعشتة فصرخت به ليلي: اخرج خالص بتطرد اختك اودامنا

احمد. اختى ..... طيب بقى بمانها اختى واحنا صعايدة يبقى تروح البلد

وهما يتصرفوا معاها

ليلي: انت بتقول ايه

احمد: اللى سمعته يا ماما مش مظلومة خلاص تروح تعيش هناك لحد ما

ندارى فضيحتها



ليلى: كمال اتكلم رد على احمد شوف عايز يعمل ايه فى اخته  
صمت وهو ينظر اليهم حتى القى بجسده فوق الاريكته مخفضا راسه : اللى  
احمد قاله انا هعمله فرح تروح تعيش فى قنا لحد ما كل حاجة تبان  
صرخت بهم ليلي: لا بنتى مظلومة مستحيل تروح هناك مستحيل  
نظر احمد لفرح بشماتة فاسرعت الى المطبخ وخرجت وهى تحمل سكيننا  
ترفعه فى وجههم وهى تتجه الى الباب  
الى هيقرب منى هموت نفسى  
كمال: انتى مجنونة يافرح عايزة تموتى كافرة  
تساقطت دموعها كفضيان انطلق مدمرا لكل شئ دموع اجتمعت لتخرج  
بالم كل مامرت به

لا يابابا انا مش كافرة انا بدافع عن حقى اخويا الوحيد شمتان فيا ومصداق  
كلام الكلب اللى بيشتغل عنده وانت وعايز تبعتنى الصعيد عشان  
يقتلونى يبقى انا مليش مكان هنا انا ماشية واوعدكم انكم هتتاكدوا  
من ظلمكم ليافى يوم من الايام بس ساعتها خليكم متاكدين انى مش  
هسامحكم ابدا

.....

اسرعت الخطى وهى تحمل حقيبتها واستقلت اول سيارة اجرة امامها دون ان  
تعلم الى اين تذهب دون ان تشعر نطقت  
لو سمحت على المطار

توقف بها امام المطار هبطت منها ودخلت مسرعة خائفة ان يكون احدهم  
خلفها حجزت فى الطائرة المتجهة الى مرسى مطروح ولحسن الحظ كان  
امامها ساعة واحدة واستطاعت ان تجد بها مكان شاغر  
اتجهت الى احد الهواتف فى المطار واجرت اتصالا بنيرة شقيقتها ولكنها

لم تجد اجابته حتى سمعت النداء لطايرتها فاسرعت وهي تبعث لها رسالته  
تودعها ولكنها لم تخبرها بوجهتها ومن ثم اغلقت الهاتف واستقلت طايرتها

وحيدة حزينة

.....

استكمل حازم الاجراءات الخاصة بسفر سيف الى فرنسا ولكن ما  
اربعهم هو ضرورة السفر خلال يومان فقط فاستعدا للسفر ويوم السفر  
اجتمع حوله اهله جميعهم لوداعه طلب ان يجلس مع ياسين منفردا فدخل

سوياغرفته

خير ياسيف

اشار له سيف بورقة مطوية اتجه اليه واخذها وجدها توكيل عام رسمى

منه الى ياسين

ايه ده وليه

انت عارف ان مفيش وقت وانا مسافر دلوقتى خلاص.....عايزك تتطلق

فرح بالتوكيل ده انا عملته عام عشان تقدر تتصرف بحرية روح بكره

للماذون واعمل اللى قلتلك عليه للاسف مفيش وقت اعمل كده

ياسين: ياسيف بلاش صدقنى انت ظالمها

سيف: عشان خاطرى ياياسين اعمل اللى قلتلك عليه وخلص

اخفض راسه بأسى: حاضر ياسيف حاضر المهم تاخذ بالك من نفسك ومن

صحتك

فتح له ذراعيه فاسرع اليه ياسين باكيا: خلى بالك من نفسك ياسيف

وارجعلنا بسرعت

ابعدہ قليلا: بس انامش راجع ياياسين

عقد ياسين حاجبيه: يعنى ايه







سيف: يعنى خلاص هعيش هناك مش عايضة ارجع هنا تانى مش عايض  
افتكر كل حاجة بتفكرنى بيه

ياسين: وهو انت فاكر انك تقدر تنساها .....فرح عايشت هنا  
اشار الى قلبه وراسه:واظن مستحيل تسافر من غير الاتنين دول ولا ايه  
سيف: يارتنى اقدر انزع قلبى من صدرى وامسح عقلى عشان مفتكرهاش  
ياسين: صعب ياسيف فرح كانت اول واخر حب فى حياتك واللى كان  
بينكم صعب اوى يتنسى

سيف: هنسى.....هنسى واعيش حياتى مش هتقف عليها  
افاق من حزنه بابتسامته الم : يلا .....يلا عشان اسلم على الجماعة اللى  
بره مش عايضا تاخر على الطيارة

قبل ياسين جبينه: تروح وترجع بالسلامة وانت سيف بتاع زمان

.....

دخلت سميحة غرفة ابنتها ايمان حيث ترقد فرح منذ اتت منذ اكثر من  
شهر وتقضى وقتها بينهم نائمة كأنها تهرب من الواقع الى عالم الاحلام  
جلست بجوارها تمسح بكفها على شعرها ووجهها ظلت تنادى عليها ولكن  
ما من مجيب ارتشعت خائفة عندما شعرت ببرودة جسدها فاسرعت تنادى

زوجها وابنيها

اسماعيل الحقنى

ايه ياسميحة فى ايه

سميحة بخوف: فرح مش بتترد عليا وجسمها متلج خايضة يكون جرالها  
حاجة

اتى حسام ابنها الاكبر على صوتها: ايه ياماما فى ايه

اسماعيل: حسام بسرعة ياابنى هات دكتور فرح شكلها مغمى عليها





بسرعة

اسرع الخطى يبحث عن طبيب حتى عاد ومعه احد الاطباء ادخلوه الى  
غرفتها وظلت سميحة وايمان بجوارها حتى انتهى من الكشف عليها

سميحة بلهفة: خير يادكتور مالها

الطبيب: ابدا يا حجة المدام بخير ده مجرد تعب بسيط بسبب الحمل

اتسعت عينا سميحة بدهشة: حامل

الطبيب: ايوه يا حجة مش هي مدام برضه

سميحة بسرعة: ايوه يا ابني متجوزة بس اصل كانت حامل قبل كده

ومحصلش نصيب

الطبيب: طيب الحمد لله ربنا عوضها اهووو خدى بالك منها وانا كتبناها

شوية ادوية وشيتامينات لانها ضعيفة شوية اومال جوزها فين

نظرت له ايمان بحزم: جوزها مسافر

الطبيب: يرجع بالسلامة عن اذنكم

خرج الطبيب والتفت ايمان اليها: ايه ياماما هنعمل ايه هنبغ خالى ولا

جوزها

سميحة وهى تمسح على راسها

محدث فيهم يستحق فرح ابوها اللى كان يخلص منها ويوديها الصعيد

واخوها اللى بينتقم منها عشان وقفتله فى شغله

ايمان: طيب وجوزها

سميحة: اهو ده اللى مش عارفة ازاي يصدق فيها اي حاجة مع حبه اللى

شوقته قلت مستحيل يسيبها ولا يتخلى عنها يرميها كده

بدات فرح تفيق بصعوبة وجدت سميحة وايمان بجوارها رفعت جسدها بثقل

وهى تبتسه لهم بحزن



ايه ياعمتو هو انا نايمت من زمان

ايمان: نايمت ايه يافرح يابنتي ده انتي كان مغمى عليكى

فرح: انا فعلا محستش بنفسى حسيت الدنيا بتلف بيا ومقدرتش انزل حتى

من على السرير

سميحت: فرح عندي ليكى خبر حلو اوى

فرح: خير ياعمتو

سميحت: ربنا عوضك باللى راح يافرح شوفتى كرم ربنا ازاي

فرح: مش فاهمت

ايمان: اقولك انا ..... حضرتك كلها كام شهر وهتبقى ماما فرح

اتسعت عيناها وكانها لا تصدق ما تسمعه : يعنى ايه

سميحت: يعنى انتي حامل يافرح

ابتعدت تقوم من سريرها مندهشت: انا حامل

ايمان: ايوه الدكتور جه وكشف عليكى وقال انك حامل مبروك

ياحبيبتي

نظرت اليهم باعين دامعة ومالبت ان جلست فوق كرسى تبكى بمرارة

والم

اسرعت اليها سميحت تضمها: ليه يافرح ليه ياحبيبتي كده مش كان

نفسك ربنا يعوضك عن اللى راح

فرح: اه بس هيجى للدنيا يلاقيني لوحدي مكسورة مش هيلاقى ابوه

ساعتها اقوله ايه اقوله ابوك فين فين عيلتك فين اهلك

ايمان: كده يافرح واحنا مش اهلك

فرح: انتوا احسن من اهلى اللى رموني ومحدث فيهم فكر يدور ويسال عليا

سميحت: بلاش تظلميهم يافرح.....





فرح: اظلمهم.....،، مين ظلم مين ياعمتو كلهم ظلموني اتهموني فى شرفى  
ومحدث اذانى فرصة اذافع عن نفسى حتى سيف .....سيف اللى كنت  
بقول انه الوحيد اللى هيجمينى من الدنيا هو اكترو واحد صدق فىا  
الكلام ده

سميحتة: فرح صعب على اى راجل يشوف الحاجات اللى قلتي عليها دى  
وجواب من صاحبه بخط ايده وميصدقش

فرح: يصدقنى انا ياعمتو يصدق اللى عاشت معاه وصانته وحافظت عليه  
يصدق اللى كانت بتموت وهو فى المستشفى يصدق اللى كانت تتمنى  
تعيش عمرها تحت رجله

سميحتة: طيب ناويتا عليه هتعرفيه ولا لا

فرح: مستحيل يعرف اول حاجتة ممكن يقولها انه مش ابنه اللى خلاه  
يتهمنى اتهام زى ده مش هيصدق ان اللى فى بطنى ده ابنه ياعمتو محدش  
هيعرف .....ولو حضرتك مضايقتة من وجودى انا همشى من هنا والحمدلله  
معايا مبلغ كويس اقدر اعيش بيه لحد ما اقدر اشتغل وابنى نفسى من اول  
وجدديد

نهرتها سميحتة: كده يافرح تقولى كده لعمتو ده ما شلتكيش الارض  
اشياك على راسى ده انتى بنتى ياعبيطتة

فرح: ربنا يخليكى ليا ياعمتو مش عارفتة من غيرك كنت عملت ايه  
ايمان: ده على اساس ان هواء ادوامكم ده انا هبقى خالتو وعمتو الاتنين مع  
بعض امنيتة تولد ابقى عمتو وانتى تولدى ابقى خالتو يا حلاوة

.....

جلس سيف فى احدى الحدائق باحد البلدان العربية شاردا ينظر امامه  
تلفحه نسمات الهواء الطلق حتى اتى بجواره احد الاشخاص وجلس بجانبه

## ايه ياسيف مالک

التفت سيف الى الشخص الجالس بجواره ليجده أسر احد اصدقائه القدامى  
ولكنه يعيش فى هذه البلدة مع عائلته منذ صغر سنه وقد تعرف عليه  
سيف عندما كان يعمل فى هذه الدولة قبل ان يعود الى مصر ويفتح  
شركته

ايه ياابنى انت هتفضل كده من يوم ماجيت من فرنسا وانت ديما سرحان  
كده

سيف: ابدأ ياأسر انا كويس

أسر: مش باين ايه انت هتفضل حزين كده على طول ده مش سيف اللى  
اعرفه اللى مكنش بيشيل للدنيا هم

سيف: لالاسيف اللى بتتكلم عنه ده مات خلاص معدش موجود

أسر: انا مش عارف ايه اللى خالك تبقى كده اكيد هى طليقتك  
عقدتك من الدنيا واللى فيها

سيف: تعرف ياأسردى كانت احلى حاجة فى حياتى انا عرفت الدنيا بجد  
معاها

أسر: اومال طلقته ليه

سيف: نصيب ياأسر كل حاجة فى الدنيا نصيب

أسر: انت عامل زى ياسمين اختى كل اما ترفض عريس تقولى نصيب

سيف: صحيح هى ليه رافضة الجواز لحد دلوقتى

أسر: مش عارف ياسيف بابا وماما قلقانين عليها اوى وانا كمان بصراحة بس  
لسه ربنا ماردش

سيف: صح لسه ربنا ماردش ..... بقولك ايه تعالى نرجع الشركة تانى  
بدل ابوك ما يبهدلنا



آسر: ياعم كبر دماغك دى شركتنا

سيف: وعشان شركتك تهمل فيها كده لا انا كده هضك الشراكتة  
معاك

آسر: وترجع مصر تانى

سيف: تصدق مصر وحشتنى بس مش قادر ارجع دلوقتى مش قادر بجد

.....

جلست تضع يدها فوق بطنها الصغير تنظر الى مياه البحر الزرقاء الصافية  
حتى اقتربت منها امنية زوجة حسام وهى تحمل طفلها الصغير

فرح قاعدة لوحيدك ليه يا حبيبتي

التفت اليها وحملت منها طفلها الصغير

حبيب عمته

امنية: مغلبنى اوى يا فرح

فرح: حبيبتي ربنا يبارك فيه ويكبر ويبقى عريس

امنية: يارب ..... مقولتيش هتسمى البيبي بتاعك ايه

ادمعت عيناها باله وهى تعرف انه سيولد دون علم سيف الذى اتفق معها

مسبقا ان تسمى ابنهم بمالك

هسميه مالك

امنية: فرح انتى لسه بتفكرى فيه

بكت عيناها بغزارة : غصب عنى يا امنية مقدرش انساه تقدرى تنسى ان

جوزك هو حبيبك اللى عشت معاه اجمل ايام فى عمرى يتهمنى كده

ويسبنى لوحيدى صعب اوى يا امنية

اعتدلت امنية فى جلستها تمسح دموعها برفق

حبيبتي طبعا تعرفى السيدة عائشة زوجة سيدنا محمد عليه الصلاة



والسلام

فرح: اه طبعا اعرفها دي من امهات المسلمين ازاي معرفهاش

امنية: اذا كانت ام المسلمين اتهموها المنافقين فى عرضها مع احد

الصحابى اللى هو صفوان ابن المعطل بس ربنا جاب حقها من اللى ظلموها

اللى هما حسان بن ثابت و مسطح بن اثاثه و حمنة بنت جحش

ونزلت فيهم ايات فى سورة النور

{إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ

لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ

عَذَابٌ عَظِيمٌ}سورة النور، آية ١١ ثم قال تعالى: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ

وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ

عَظِيمٌ}

مابالك بيكى انتى المفروض تصبرى وتحسبى ربنا قادر ياخذ حقك من

اللى ظلموكى يافرح صدقيني

فرح: يااه ياامنية وانا اجى جنبها ايه

امنية: عشان كده بقولك اصبرى ربنا قادر يجباك حقك وينصرك

على اللى ظلموكى

فرح:عندك حق ربنا وحده قادر يردلى حقى

اعلن هاتفها عن اتصال فردت عليه بلهفت

ياسين اخبارك ايه

الحمدلله يافرح طمنيى عليكى وعلى البيبى عاملين ايه

فرح: بخير الحمدلله يياسين طمنى ..... اخباره ايه

ياسين: متخافيش سيف بخير عمل العملية وبقى كويس وراح على دى

اشتغل مع واحد صاحبه هناك اطمنى ..... بس برضه مش عايزة حد



## يعرف مكانك

فرح: متنساش انك حلفت على المصحف محدش يعرف مكانى غير رانيا

وامى متخافش عليها انا بكلمها

ياسين: يعنى لولا انى قابلتك بالصدفة مكنتش هعرف مكانك انا

كمان

فرح: ياسين انا بعتربك اخويا اكثر من احمد اللى بعنى اوعى تخلىنى

افقد الثقة فيك انت كمان

تنهد باسى : حاضر يا فرح حاضر بس خلى بالك من نفسك ولو احتجتى اى

حاجة كلمينى

فرح: حاضر يا ياسين ..... ياسين انت معملتش اللى سيف طلبه ليه

ياسين: لانى متأكد من براءتك ومتأكد انه هيندم فى يوم من الايام

عشان كده قتلته انى عملت اللى طلبه وطلقتك بالتوكيل اللى معايا بس

المصيبة لو طلب قسيمة الطلاق اقوله ايه جنتونى معاكم هو مين

الكبير

فرح: ياسين اعمل اللى قالك عليه سيف لحد دلوقتى ميعرفش انى لسه

على ذمته ولو عرف ممكن يزعل منك

ياسين: لا متخافيش انا متأكد لما يرجع ويعرف اللى انا عملته هيبوسنى من

هنا وهنا انا عارف اخويا وانا عارفه

فرح: مفيش اخبار عن باسم

ياسين: لحد دلوقتى مفيش زى ما يكون فص ملح وداب بس متخافيش انا

هفضل وراءه لحد ما اوصل لطريقه متشغليش بالك انتى

فرح: انا براءتى بكلمة منه ولازم اعرف عمل معايا كده ليه ولازم اعرف



# الحلقة التاسعة عشر

حرب ضاريتة بين العقل وبين القلب العقل الذى راى وتاكّد والقلب الذى اختارها دوننا عن العالم لتكون ملكة تربعت على عرشه دون منافس فلما الخيانتة والغدر بدا سيف حياته مرة اخرى يحاول ان يتناسها مع انه متاكّد انه ليس بالامر السهل انهكه عمله فعاد ظهره مستريحا على كرسيه اخرج من جيبه حافظته الشخصية واخرج منها صورة لهم سويا عندما كانوا فى الغردقة رفعها امام عيناه مشتاق لضحكتها لايام قضاها سويا بين احزان وضحكتة من القلب وجد من ينزع الصورة فجاة من يده وجدها ياسمين

شقيقتة أسر

ايه ده بقى هو حضرتك سرحان فى الشغل لالا كده مينفعش

ياباشمهندس

نظرت للصورة : الله مين البنوتة دى

سيف : دى ..... كانت مراتى

ياسمين : كانت ليه

سيف : مفيش نصيب

ياسمين : معقول بس باين انها كانت بتحبك وانت كمان كنت بتحبها

صح

قام ببطء متجها الى نافذته

ولسه بحبها

ياسمين : معلىش هو انا حشريتة شويتة مدام بتحبها وبتحبك سبتها ليه

سيف : فى حاجات صعب انها تتقال وصعب انى اكمل بوجودها بس اللى

اقدر اقولك عليه انها اول وأخر حب فى حياتى







ياسمين: يبقى حرام عليكى تتضيعها من ايدك صعب اوى انك تلاقى  
الى يحبك وترتاح معاه

سيف: كل ده كان ماضى وانتهى هى خلاص مبقتش موجودة فى حياتى  
ياسمين: معتقدش

التفت اليها عاقد ا حاجبيه: تقصدى ايه

ياسمين: اقصدا انها لسه فى حياتك بدليل حزنك والمك لو بتحبها بجد  
ارجعلها دور عليها

سيف: مستحيل الى حصل بينا صعب ان يتصلح او يرجع تانى

ياسمين: مفيش حاجت اسمها مستحيل انا مؤمنة بكده

ابتعد وجلس على كرسى امام مكتبه: ممكن نتكلم فى الشغل شوية  
ياسمين: امممم بتهرب او كيه الملف بتاع القرية بتاعت الغردقة وصل مصر  
والمفروض باشمهندس يوسف وباشمهندس ياسين هيعينوا الارض ويروده  
علينا

سيف: تمام عايزك تتابعى معاهم كل حاجت

ياسمين: هو انت ممكن ترجع مصر

سيف: اكيد هرجع بس اكيد مش دلوقتى

.....

صرخت هزت جدران غرفتها فى المشفى وبجوارها سميحة وايمان وامنية  
وهى تتالمه وتبكي حتى جاءت الممرضات ياخذونها الى غرفة العمليات  
وانتظر الجميع بالخارج ينتظرونها بقلق لمدة ساعتين حتى خرج الطبيب  
اسرعت اليه سميحة

خير يادكتور فرح عاملت ايه

الطبيب: بخير يا حجة الحمد لله قامت بالسلامة بس مين سيف





نظروا لبعضهم بدهشت

حسام . ليه يادكتور

الطبيب: يعنى قالت اسمه كام مرة فى البنج

حسام: ده جوزها بس مسافر

الطبيب: المهم حمدلله على سلامتھا

خرجت فرح بصحبة طفلھا الى غرفة عادية وهم حولھا حتى بدأت تضيق

وجدتهم بجوارھا

سميحت: حمدلله على السلامة يا فرح

فرح: الله يسلمك يا عمتمو .... فين ابني

سميحت: هاتيه يا ايمان

وضعتھ بين يدها وما ان راته حتى بكت وهي تقبله

امنيته: ليه كده بس المفروض تفرحي ده حتى زى القمر اهوو وعينيھ

خضرا

فرح: زى سيف نفس لون عينيھ

سميحت: ان شاء الله هيكون وش الخير عليكم وترجعوا تانى

فرح: خلاص يا عمتمو مش هينفع خلاص كفايته عليا مالك وبس

دقات سريعة خاطفة قبل ان يسمحوا للطارق بالدخول ليفتح ياسين الباب

مبتسما مرحا كعادته

الف حمدلله على السلامة يا ام مالك

ابتسمت فرح بهدوء؛ الله يسلمك يا ياسين

اقترب منها وهو ينظر الى طفلھا باشتياق ان يجمله يضمه الى صدره مدت

ذراعيها الحاملة الطفل بتعب

مش عايز تشوف مالك



ياسين: ده انا جاى مخصوص عشان مالك باشا

حمله منها وجلس على كرسى بجانب الغرفة قبل راسه الصغيرة بحب

اغرورقت عيناه دون ان يلاحظه احدا من الموجودين

سميحت: ايه رايك يااستاذ ياسين مش شبه سيف

ياسين: طبعا شبه سيف مش ابنه ثم بلاش استاذ دى طنط قولى ياسين مش

انا زى ولادك ولا ايه

سميحت: ربنا عالم غلاوتك عندى ده كفاية وقفتك جنب فرح ابن

اصول ياابنى والله

ياسين: متقوليش كده دى مرات اخويا ومالك ابنه وانا لازم احافظ عليهم

لحد ما يرجع وباذن الله الشيطان اللى دخل بينهم هياخد على دماغه باذن

الله

فرح: خلاص ياياسين .....مفيش رجوع تانى

نظر اليها بعتاب قائلا: ممكن متقوليش كده تانى باذن الله هترجعوا

احسن من الاول بس صدقيني انا مش ساكت يافرح ومسيري اوصل لباسم

واعرف عمل كده ليه

بس اهو ربنا خدلك حقك من توفيق

نظرت اليه مستفهمه: يعنى ايه

ياسين: مش طلع بيتاجر فى المخدرات واتقبض عليه وعمه طرده من

الشركه وكل حاجه

فرح بسعادة: بجد ياياسين

ياسين: اه بس سمعت ان فى حد من رجالته هيشيل عن القضيه ويدخل هو

مكانه السجن

عادت للوراء غاضبه: يعنى برضه هيظلت منها نفسى ياخذ عقابه على كل





## المصايب اللى عملها دى

ياسين: متخافيش ربنا منتقم جبار ومستحيل يسكت على ظالم وحيوان زى

ده

قام يحمل الطفل يضعه بين يديها برفق:

انا هروح دلوقتى اكتبه واجيبك شهادة الميلاد قبل مااسافر

فرح: هتسافر بسرعة كده ملحقتش تستريح

ياسين: معلىش يافرح ماهو عشان انتى دماغك نشفت ومش عايزة حد يعرف

مكانك كان زمان الكل عندك دلوقتى ومكنتش اضطريت اكذب

عليهم واقول انى رايح اسكندرية فى شغل

فرح: انا اسفرت ياياسين مكنتش احب انك تخبى عليهم بس صدقنى انا

مستريحة كده

تنهد باسى وهو يعلم انها لن ترجع عن قرارها: خلاص يافرح اللى تشوفيه انا

هروح اكتبه واجيبك شهادة الميلاد.....

عن اذنكم

.....

صباح مشرق وشمس ساطعة ذهبية منيرة القت بشعاعها على مافذة زجاجية

لتملاً الغرفة بنورها سعد طفل صغير لا يتعدى الرابعة من عمرها فوق

سريرها ينام بجوارها يقبلها ببراءة ويضع اصبعه الصغير على عيناها

النائمة

ماما..... ماما قومى بقى

فتحت عيناها بتثاقل ومان راته حتى ابتسمت له بحنان جارف وهى تضمه

اليه

حبيب ماما صباح الخير قومت بدرى ليه مفيش حضانت النهاردة



اتاه صوت ايمان التي تقف على باب الغرفة  
يعنى عشان اجازة تفضلى نايمتا يافرح قومي اقعدى معايا

قامت ببطء وهى تضع طفلها بين ذراعيها  
يعنى ياايمى يا حبيبتي هيبقى انتى واخوكى  
اتاه صوته من الخارج : ماله اخوها ياست فرح

فرح بهمس : هو هنا

ضحكت ايمان قائلة: ايوه قومي بقى

فرح: حاضر ياستى ..... ملوكى ماما اخرج مع خالتو لما اتؤضا واصلى

ايمان: طيب بسرعة الناس جاعت بره

فرح: حاضر خمس دقائق بس

خرجت ايمان وهى تحمل مالك بين يديها وتركتها تؤدى فرضها

بعد قليل خرجت اليهم مبتسمة

صباح الخير

رد عليها الجميع: صباح النور يافرح

حسام: مالك ياست فرح على الصبح انا عملت فيكى ايه

فرح: بالله عليك انت مش بتهدلنى معاك فى الشغل

حسام: مش انتى اللى صممتى تشتغلى اشربى بقى

فرح: امنية حوشى جوزك عنى

امنية: انا مليش دعوة انتوا اخوات ومدخلش بينكم وفى شغلكم

حسام: حبيبتي يامونى يارب منحرمش منك

كلمات مزقت القلب الذى انتظر عودته اشتاق لرؤيته ولمسته من انامله فوق

وجنتيها

افاقتها سميحة من شرودها وهى تحمل مالك فوق قدميها تتطعمه



فرح مالك مش بتاكل لييه

انتبهت على صوتها فابتسمت بمرح: انا اهوو ياعمتمو قلت النهاردة اجازة انا

شوية بس اعمل ايه فى حبيب ماما مالك

الى صحانى

اسماعيل: ربنا يحفظهولك يابنتى

فرح بحب : يا ارب

حسام: فرح خلصى فطارك بسرعة شغل جديد هنتكلم فيه

فرح: حسام ارحم نفسك يا اخى العزيز النهاردة اجازة

حسام: فرصة حلوة اوى للمكتب تقوليلى اجازة خلصى يلا بلاش كسل

مدت شفيتها متذمرة: حاضر.... حاضر

تركهم حسام وذهب لغرفة مكتبه تبعته فرح بعد قليل وجلسا سويا

يعرض عليها فكرة المشروع الجديد

حسام: فرح المشروع ده لو قدرنا ناخده هتبقى فرصة كبيرة اوى لينا ان

الشركة تكبر وتبقى معروفة اكثر

فرح بجديتة: تمام بس ايه المشروع ده

حسام: طبعا تعرفى القرية السياحية الى بتننظن الايام دى

فرح. اه طبعا

حسام: الشركة الى بتننظن المشروع ده قربت تشطب فاضل ايه الديكور

والحمد لله قدرت اوصل للمهندس المسئول عن المشروع ووافق ان شركتنا

الى تعمل الديكورات

فرح بسعادة: بجد يا حسام

حسام: الحمد لله يا فرح بس احنا هنستنى مدير الشركة الام الى جاى

قريب من دى



فرح: طيب تمام فى الفترة دى احنا منسكتش

حسام: ازاي بقى؟

فرح : اولاً ممكن نصمم افكار جديدة بحيث لما يجى وتعرض عليه

الافكار دى يتحمس اكثر ويعرف ان احنا اد المسئوليتا

حسام: اهوو كده شفتى لما بتشغلى دماغك وتبطلى نوم

فرح: حسام لولا انك اخويا الكبير كنت قلتك حسبى الله ونعم

الوكيل انت مش مخلينى اخذ نفسى اتق الله انت معندكش عيال

حسام: بقى كده يا خسارة تربيتى فيكى يا فرح..... فرح انتى برضه مش

هتكلمى خالى ولا احمد

فرح: حسام انا اتظلمت منهم اوى واحد كان عايز يودينى الصعيد والتانى

كان شمتان فيا عشان مرضتش اخون جوزى واديله الرقم بتاع المناقصة

صمت حسام قليلاً: بس ربنا خدلك حقتك منه

عقدت حاجبها : يعنى ايه

حسام: احمد عليه شيكات بمبلغ كبير اوى يا فرح بسبب مراته ومصاريفها

الكثير واصحاب الشيكات قدموا الوصلات للنيابة

تالمت فرح لوضع شقيقتها : المبلغ كام يا حسام

حسام: بتسالى ليه

فرح: حسام رد عليا المبلغ كام

حسام: تقريبا خمسين الف جنيه بس اوعى تعملى اللى فى دماغك

فرح: مهما كان اخويا ومدام اقدر اساعده مش هتاخر

حسام بغضب: فرح احمد ميستاهاش ابنك احق بالفلوس دى

فرح: ربنا قادر يعوضنى زى ما عوضنى بيكم اخوات واب وام قادر يعوضنى

فى مالك



صمتت قليلا: طيب وابو مالك مش هيعرف ان ابنه موجود يافرح

تنهدت باسى ومسحت باناملها دمعة هاربت

اكيد هيعرف يا حسام بس امتى معرفش

نهضت سريعا تحاول رسم المرح على قسمت وجهها

عن اذنك بقى هخرج انا والجماعة نضح مالك وعلى ممكن ولا فى شغل

تانى

ابتسم لها وهو يقف امامها: لا ياستى مفيش شغل تانى اتفضلى

.....

جلست ياسمين فى احد المطاعم تنتظره حتى راته قادم ابتسمت وشارت له

فاقترب من منضدتها وجلس امامها

ازيك يا ياسمين

ازيك انت يا حبيبي عامل ايه

الحمد لله ..... معلى اتاخرت عليكى

ولا يهمك ..... سيف انت صحيح نازل مصر

سيف: ايوه ما انا قلتلك هسافر عشان القرية اللى هناك واتفقت مع أسر انه

هيسافر معايا

ياسمين: طيب وانا

نظر لها تفضه دون اهتمام: انتى ايه

ياسمين: ايه رايك لو اسافر معاكم ونعمل فرحنا هناك وبعدين نرجع هنا

تانى

سيف: تمام معنديش مانع انا كنت هقترح عليكى كده كمان اهلى لازم

يعرفوكى

ياسمين: هما ممكن يحبونى ياسيف







سيف: ليه بتسالى السؤال ده؟

ياسمين: يعنى ماهما محدش فيهم يعرفنى ولا ايه

سيف: اما يعرفوكى هيحبوكى

ياسمين: طيب وانت ؟

سيف: انا ايه؟

وضعت كفيها فوق راحته: انت بتحبنى ياسيف

نظر ليدها ثم اليها بالمر: ياسمين اظن انا قلتلك الحب بينا ممكن يجى

بالعشرة صح

ياسمين: بس انا مش عايزة حب العشرة ده عايزاك تحبنى زيها ولا مينفعش

سيف: تقصدى ايه؟

ياسمين: اقصد طليقتك اللى لسه حاطط صورتها فى جيبك ياسيف

امتقع وجهه غاضبا: ياسمين قلتلك قبل كده مش عايز كلام فى اللى فات

ياسمين : يعنى ايه ؟يعنى لسه بتحبها ياسيف

قام سريعا بغضب: انا اتاخرت يلا عشان اوصلك واروح

قامت تقف امامه بحزن: يعنى لسه بتحبها يظهر انى محكوم عليا احبك

وانت قلبك معاها

\*\*\*\*\*

# الحلقة العشرون

غياب طال وزاد معه الشوق والحنين للحبيب الغائب اشتقت اليك واشتقت  
روحي لك ولكنك من هجر من تركنى دون ذنب منى فكيف لى ان اغض  
لقاتل يبتر بكلماته اخر ما تبقى بيننا

قادت فرح سيارتها الصغيرة بين شوارع المدينة متجهة الى حضانتة مالك  
وعلى ابن حسام كعادتها كل صباح اوقفت السيارة وترجلت منها لتحمل  
الصغيرين الى داخل الحضانتة وتتركهم حتى تنتهى من عملها ثم تعود  
لتصحبهم مرة اخرى للبيت

ذهبت الى عملها اوقت تحية الصباح على زملاءها واتجهت لغرفتها اوقت  
بحقيبتها اعلى مكتبها وبدات تعمل فى احد تصميمات لمشروعها الجديد  
حتى اتاها اتصالا من حسام يخبرها بضرورة لقاءه فى مكتبه ذهبت اليه  
وظلا يتحدثان فى امور عملهم

على فكرة يافرح مدير المشروع الى قلتلك عليه جاى خلال اسبوع  
فرح: تمام وانا خلاص عملت الى قلتلك عليه وان شاء الله هتعجبهم

حسام: انا واثق فيكى يافرح .....قوليلى عملت ايه مع احمد

فرح: متخافش الفلوس هتكون عنده النهاردة

متخاذلا ضعيفا هكذا اصبح حال احمد بعدما فشل فى توفير المال الخاص  
باصحابه ربتت والدته فوق كتفيه بحزن

احمد قوم ياابنى مينفعش تقعد كده قوم انزل دور على شغل عشان خاطر  
بيتك وولادك

رفع راسه بضعف : منها لله ضيعت كل حاجة طلبات مبتخلصش وفى الاخر  
سابت البيت ورمت العيال ومشيت





ليلى : معلىش بكره ربنا يهديها وترجع تانى

ارتفع صوت الجرس فقامت ليلى لتفتح لتجد امامها شاب يسال عن احمد

لو سمحتى يا حجتة الاستاذ احمد موجود

ليلى : ايوه يا ابنى نقوله مين

بعد اذنك عايزه فى كلمتين

نادت ليلى احمد الذى وقف امام الباب لا يعرف هذا الشاب

ايوه مين حضرتك

هو حضرتك استاذ احمد

ايوه انا حضرتك مين

الشاب : انا جاى برسالتة ل حضرتك

اعطاه حقيبة جلدية سوداء: اتفضل

احمد: ايه ده

الشاب: فى جواب جوه الشنطة حضرتك هتعرف ايه ده

تركه فى حيرة من امره ينظر للحقيبة حتى فتحها ووجد بهامبلغ من المال

وورقة صغيرة مطوية فتحها سريعا ليجد بها كلمات بسيطة وسريعة

(احمد على اد قسوتك معايا الا انى لسه فاكرة ان احنا لسه اخوات المبلغ

ده سد بيه ديونك وادفع فلوس الشيكات سلمى على بابا وماما وقولهم

وحشتونى.....فرح)

طوى الورقة بين يده باله وهو يلقي بجسده على الارىكة : بعد اللى

عملته فيكى وبتفكرى فيا

ليلى: احمد ايه الفلوس دى منين

جاءهم كمال من غرفته متسائلا: فى ايه مين اللى كان هنا

ليلى: مش عارفتة واحد جاب الفلوس دى ومشى

كمال بغضب: انت اخدت فلوس تانى من حد

احمد: لا يابابا.....دى فرح

انتفض كمال عند سماع اسمها: فرح .....بنتى هى فين رد عليا هى فين  
احمد: مش عارف..... ومعرفش ازاي عوفت بمشكلتى وبعثت لى الفلوس

عشان اسد الشيكات

كمال: يعنى ايه ازاي متعرفش

احمد: واحد جابلى الشنطه ومشى والورقه دى كانت جواها

ليلى بارتباك: مش مكتوب فيها عنوان ولا حاجه

احمد: لا

كمال: شفت..... بعد اللى انا وانت كنا ناويين نعمله معاه لسه خايضه  
عليك انا مش عارف كان فين عقلى وانا بسمعلك وبضيع بنتى من ايدى  
احمد : انا استاهل كل اللى انا فيه دلوقتى ذنباها هى ياريت اشوفها ابوس  
ايديها وتسامحنى

ليلى: بعد ايه بعد ماضيت اختك جت تتحاما فينا طردتها وقويت ابوك  
عليها

احمد: عندك حق ياامى بس ياريت تسامحنى وربنا يسامحنى على اللى  
عملته فيها

.....

حينين واشتياق الى اماكن تركناها وابتعدنا

وصل سيف مطار القاهرة ولم يخبر احدا من اهله بوصوله حتى وصل منزله  
بصحبه ياسمين وآسر فتحت امل الباب لتجده امامها ظلت مجدقة كانها  
تحاول ان تستوعب انه هو

ادمعت عيناه وهو يقترب منها: ايه ياامى مش هتاخدنى بالحضن





امل: سيف

ارتمى فى احضانها التى اشتاق اليها كثيرا وهى تضمه وتبكي وتقبل راسه

حتى انخفض يقبل كفيها تحت انظار أسر وياسمين المتأثرة بهم

امل: كده ياسيف كده اهون عليك السنين دى كلها ما وحشتكش

سيف: ربنا عالم وحشتيني ازاي كلكم وحشتوني يامى

اتاه صوت حسين يخرج من غرفته متسائلا: مين يا امل

سيف: انا يا ابو سيف

حسين: سيف..... ابنى

اسرع اليه يضمه باشتياق

وحشتنى اوى يا بابا كلكم وحشتونى

اجتمع الكل حوله فرحين بعودته الا ان ياسين شعر بالحزن عندما اتى

بصحبة ياسمين وتاكّد انه لامضر واذا علمت فرح بزواجه حتما ستطلب

الطلاق وحينها يعلم سيف انها لا زالت زوجته اخرجته سيف من شروده قائلا:

ايه ياسين موحشتكش ولا ايه

ياسين: لا طبعا مبسوط بروجعك يا حبيبي

سيف: اومال ساكت ليه مش عوايدك يا ابو سيف

ياسين: لا ابدأ مشغول شوية بس بالشغل وكده

آسر: طيب يا جماعة مستاذن احنا

حسين: على فين يا ابنى

آسر: معاش ياعم حسين احنا حجزنا فى فندق انا وياسمين لحد مانسافر

مرسى مطروح

انتفض جسد ياسين ونظر لرانيا التى شعرت بما يدور بخلاده عن امكانية

لقاء فرح بسيف وياسمين



حاول حسين معهم المبيت ولكنهم رفضوا فاضطر ان يردخ لطلبهم خرج

معهم سيف وجالست زهيرة مع امل وحسين حزينتا

امل: مالك يام صالح

زهيرة: صعبان عليا يا امل جوى فرح

امل: فرح وهى فين فرح ياريتها ترجع وانا مستحيل كنت ارضى انه يتجوز

واحدة غيرها ابدا

حسين: سيف ميستاهلش فرح يا امل ابنك ضيعها وخسرها وصعب اوى انها

ترجعه

زهيرة: بس نلاجيها وانا والله ارجعها غصب عنها وعنه

حسين: طيب انا داخل اوضتى..... ياسين تعالى ورايا

دخل غرفته وياسين خلفه اغلق الباب وجلس امامه مشتتا

بابا هنعمل ايه الموضوع بقى جد سيف جابها عشان يتجوز فرح لو عرفت

هتتطلب الطلاق

حسين: والله يا ابني مش عارف اقولك ايه انا قلت هيرجع ونتظاهر معاه

يرجعها تانى عشان ابنه بس كده الحكايتا اتعقدت

ياسين: انا لازم اقولها دول هيسافروا كمان يومين لا وايه الشركة اللى

هتعمل الديكور هى شركة حسام ابن خالتها يعنى اكيد هيتقابلوا

حسين: تعرف احسن حاجت ايه انه لسه خاطب متجوزش يعنى ممكن

يرجعوا تانى

ياسين: وتفتكر فرح ممكن توافق على رجوعهم بعد ماخطب صعب اوى

حسين: سيبها لربنا انت كلمها وبلغها وقولها بابا حسين بيقولك هو فى

ضهرك

ياسين: حاضر يا بابا ربنا عالم اللى ممكن يحصل لو اتقابلوا



.....  
 دخل حسام مكتب فرح وجدها تبكي وهي تضع راسها بين ذراعيها على  
 مكتبها اقترب منها بخوف

فرح مالك في ايه

رفعت راسها اليه وهي تمسح دموعها: مفيش يا حسام انا كويست

حسام: كويست ازاي هتضحكي عليا بتعيطي ليه

فرح: سيف رجع يا حسام

حسام متسائلًا: سيف مين؟..... سيف جوزك

عادت بجسدها للخلف : مبقاش جوزي خلاص

حسام: يعني ايه؟

فرح: البيه راجع بخطيبته يا حسام

حسام: خطيبته .....مين قالك ياسين؟

فرح: ايوه لا وايه حضرتته يبقى مدير الشركة اللى هنعملها الديكور

حسام: معقول.....هو اسمه سيف سليم

فرح: ايوه سيف حسين سليم

حسام: معلىش يافرح يمكن اما يشوفك ويشوف ابنه يتغير الحال

ويرجعلك

قالت فرح باصرار: وانا مش عاوزاه معدش يلزمنى خلاص بس قبل ده كله

لازم ارد كرامتى وسط الناس كلها واولهم هو عشان يحس بظلمه ليا

ولابنه طول السنين دى

.....

وصل سيف وآسر وياسمين الى مرسى مطروح ومعهم ياسين وزوجته وابنه فى

اليوم التالى اتفقوا على موعد فى شركة حسام للاتفاق على مبادئ العمل





ذهب سيف وياسين وأسروياسمين الى الشركة وتقابلوا مع حسام واخذوا  
يراجعون اهم النقاط فى تصميمات القرية

سيف: بصراحة ياباشمهندس التصميمات والافكار اللى عايز تنفذها ممتازة  
وجديدة ومختلفة وهو ده المطلوب

حسام: الحقيقة دي مش فكرتى لوحدى دي فكرة مهندسة شاطرة معانا  
زمانهاعلى وصول

انتظروا جميعا فرح لحين وصولها نظرات قلق ما بين ياسين وحسام عن لقاء  
سيف بفرح بعد هذه السنوات الطويلة

جاءت فرح القت السلام عليهم بابتسامة رفع سيف راسه عندما تعرف على  
الصوت وكان العالم توقف من حوله وتوقفت عقارب الساعة لتعود لسنوات  
مضت ويتجسد الماضى امامه وهو يرى فرح امامه

اما فرح فمع كل نبضة قلب واشتياق تحولت فى لحظة لغضب والم وهى  
تراه وبجواره غيرها

وقف حسام بجوارها يقدمها لهم

باشمهندسة فرح صاحبة التصميمات اللى حضراتكو شوفتوها

انجذب اليها أسر بشدة فقام ليحيها

اهلا اهلا ياباشمهندسة التصميمات فعلا حلوة اوى

فرح: متشكرة يا..... ،

آسر:آسر.....آسمى آسر

فرح: متشكرة يااستاذ آسر

ياسين: ازيك يافرح اخبارك ايه

فرح: ازيك انت ياياسين عامل ايه

ياسمين: انتوا تعرفوا بعض ولا ايه





نظر الاربعة الى بعضهم بقلق ولكن فرح كانت اكثرهم ثقة

اه رانيا مرات ياسين صاحبتى

ياسمين: يبقى اكيد تعرفى سيف

نظرت اليه ورات عيناه المتعلقة بها فجلست على كرسى بجوار حسام

الصراحتة..... معرفش الاستاذ سيف معتقدش اننا اتقابلنا قبل كده

نظر اليها بغضب ولم يتحدث

بدأو مراجعة اعمالهم وفرح تشرح لهم افكارها بكل ثقة مما اثار اعجاب

الجميع بها خصوصا أسر

آسر: بصراحتة هايلىة الشغل ممتاز

ياسمين: بصراحتة جدا ماشاء الله عليكى ممتازة

فرح: متشكرة اوى ده من ذوقك

ياسين: طيب معلىش ياجماعة..... فرح عايزك فى كلمتين

فرح: حاضر عن اذنكم

خرجت تحت ناظريه ولم ينطق بكلمة واحدة مما لفت انتباه حسام له

انهى عملهم وخرجوا ومعهم حسام يودعهم وتوقفوا امام مكتب فرح التى

كانت تتحدث مع ياسين ويضحكون مما اثار الغيرة فى قلبه وهو يراها مع

غيره

انتبه ياسين اليهم فودعها وخرج اليهم ولكن أسر استئذن منهم ودخل اليها

انستة فرح

التفت اليه فرح بدهشة : استاذ أسر..... خير

ارتبك أسر وهرب منه الكلام فى لحظة ولكنه استجمع قواه قائلا: هو انا

مممكن اخذ رقم موبيلك

اندهشت فرح من طلبه قائلة: موبيلى انا خير؟





أسر: یعنی عشان اقدر اكلمك واتابع معاكي الشغل وكده  
فرح: اه ..... انا أسفت حضرتك ممكن تتابع مع حسام الشغل زي مانت

عايز

أسر: اه ..... تمام..... طيب عن اذنك

فرح: اتفضل

خرج أسر اليهم وخرجت فرح بعده متجهة الى سيارتها فاقترب منها ياسين  
تحت اعين سيف وتحدث معها قليلا وهما يضحكان ثم عاد اليهم وهي تفتح  
باب سيارتها تلقت اتصالا من سميحة وسمعت صوت مالك يناديها فضحكت

قائلة

حبيبي وحشتني اوى انا جايت على طول اهوو

هو الوحيد الذى كان قريبا منها واستمع الى كلماتها التى مزقت قلبه

وتأكد ان بحياتها رجلا من بعده

قادت سيارتها بعيدة عنهم فامسك سيف بذراع ياسين بعيدا عنهم بغیظ

ياسين انت كنت بتقابل فرح

ياسين: یعنی مش على طول بتسال ليه

سيف بغیظ: یعنی ايه ضحك انت وهيا وكلامكم مش كتير شوية ولا

ايه

ياسين: الله طيب وانت ايه اللى يزعلك مش طلقته ملكش حاجة عندها

خلاص

سيف: یعنی ايه عايز تتجوزها ياياسين

ياسين: وليه لا الشرع محلل اربعة وانت شايف فرح احلوت ازاي قمر بصراحة

خسارة تروح للغريب

سيف: نعم تقصد ايه

ياسين: اقصدا آسر صاحبك اللى كان هيومت وياخد رقم موبيلها

سيف: مين قالك ..... فرح

ياسين: اه طبعا فرح متخبيش عليا حاجة ابدأ

سيف: يظهر ان فى حاجات كتير بتحصل من وراء ضهري ياياسين

ياسين: ايه ياسيف الكلام ده فرح خلاص مبقتش مراتك ومفيش حاجة تمنع انها تتجوز وانت خلاص شوفت حياتك سيبها هي كمان تشوف حياتها

ولا ايه

سيف بغضب: ياسين بلاش فرح سمعتنى فرح لا

ياسين ببرود: فرح لا ليه ..... ملكش تتكلم هي وبس اللى تقول مع انى

عارف ردها ورايها فيا ..... يلا بقى اتاخرت على خطيبتك لتقلق ولا

حاجة

تركه بغضبه وركب السيارة فالتف سيف وجلس خلف عجلة القيادة

وابتعد بهم الى الفندق الذى يقيمون فيه

.....

جلس يوسف مع يوسف الصغير يراجع معه بعض دروسه حتى سمع صوت

الباب فناداته عنان: يوسف معلش يا حبيبي افتح الباب عشان بغير لفرح

يوسف: ماشى خليكى وانا افتح

فتح يوسف الباب ليجد امامه شخص اخر من يتوقع ان يراه بعد هذه السنوات

ظل محدقا به ولا يصدق انه امامه

ايه مش هتقولى ادخل يا يوسف

جحظت عينا يوسف بدعشت

انت معقول

ليه مش معقول ..... ممكن تسمعنى يا يوسف



خرجت عنان تحمل طفلتها وتتساءل: مين يا يوسف

نظرت للواقف امام الباب واتسعت عيناها بشدة

انت مين ..... باسم

دلف الى الداخل بحزن: ايوه باسم كويس انكم لسه فاكرنى

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

\*\*\*\*\*



جب فوق النيران



شيماء نهمان



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

٣٠١



# الحلقة الواحد والعشرون

نيران تتأجج في قلبه ظن انه نسيها ظن انها رحلت من قلبه وللابد ولكن  
مارسمه له العقل شتان وبينه وبين خفقان قلب ينبض بالحب لها فهي اول من  
طرقت باب القلب الخامد هي اول ما كانت له ملكة متوجتة على عرش  
قلبه

ظل في غرفته ذهابا وايابا تسرى في عقله نيران لايعرف سببها فهي لم تعد  
له فلم الحزن والالام طرق بابها أسر وياسمين لدعوته للعشاء ولكنه رفض  
واخبرهم انه في طريقه الى بيت ياسين شقيقه

ظل واقفا امام بيت ياسين مترددا يقدم قدمه ثم يؤخرها ولكنه اتخذ

قراره وطرق الباب حتى فتح له ياسين مرحبا

سيف حبيبي يااهلا وسهلا تعالى اتفضل ادخل

سيف: لا معلىش تعالى نقعد نتكلم بره

نظر اليه مستفهما: في حاجة ياسيف

جذب ذراعه بقوة: قلتاك تعالى نتكلم بره ولا اخلى الكلام اودام رانيا

ياسين: ليه بس هو في ايه

اتاهم صوت رانيا قادمة اليهم : سيف اتفضل واقف كده ليه

سيف: معلىش يارانيا عايز ياسين في كلمتين بره .....فلو سمحتى اعملى

كوبيتين شاي واحنا هنقعد هنا في الشراندة

رانيا: حاضر من عنيا

جذب ياسين من ذراعه متجها الى الكرسي واجلسه بقوة:ايه ياسيف مالك

ياعمر بتفتري عليا ليه

اخفض سيف راسه بغيظ: مالك ومال فرح ياياسين





لحظة بينكم ولو كانت خائنة كانت سابك بعد الحادثة وقالت اعيش  
مع راجل سليم لكن هي رفضت وفضلت جنبك دي تقول عليها خائنة ازاي  
سيف: اهلها فين مش عايشة معاها ليه

ياسين: مالى حضرتك متعرفوش ان توفيق الحيوان بعث الجواب اللى  
جالك لاحمد اخوها اللى طردها من بيته وابوها اللى كان عايز يرميها فى  
قنا يقتلوها بما انها خائنة بس الحمد لله انها قدرت تمشى وتيجى هنا  
لعمتها

صمت سيف كانه يراجع حديثه: استنى استنى توفيق وصل للجواب ده ازاي  
؟

ابتسم له : معرفش ..... بس اللى قدر يوصل للجواب معناه انه له يد فى  
الحكاية من اولها

سيف: ياسين .....عايزة اقعد مع فرح واتكلم معاها  
تجاهله ياسين مناديا لزوجته: رانيا كل ده بتعملى شاي  
انت رانيا حاملت اكواب الشاي وبعض قطع الكيك وتضعها امامهم  
معلش على ما طلعت الكيكة من الفرن اتفضلوا  
تركتهم يكملون حديثهم فاكمل سيف حديثه قائلا: انت مش سامعنى  
تناول ياسين قطعة من الكيك يتذوقها: حلوة اوى الكيك دي  
تدوق.....

احمر وجه سيف بغیظ: ياسين اتعدل

ياسين: عايز ايه

سيف: قولتلك عايز اتكلم مع فرح لوحدها

ياسين: طيب وانا مالى؟

سيف : هات رقمها اكلمها





ياسين: اسف مقدرش

سيف: ليه بقى ان شاء الله

ياسين: لا ياعم انا محبش حد يتكلم مع الست اللى هتجوزها وبالذات لو

كان طليقتها

انتفض سيف غاضبا وهو يغادر: بقى كده ياياسين .....طيب ليا حساب

معاك بعدين ياخويا سلام

ياسين: طيب تعالى كل الكيكة رانيا هتزل

نظر اليه بغيظ وتركه وذهب وما لبث ان انطلق ياسين ضاحكا فخرجت له

رانيا

ياسين زودتها

ياسين: اسكتى انتى .....سيف لازم يحس باللى عمله مع فرح ويعرف هو

ظلمها ازاي

رانيا: بس كده ممكن يكرهك

ياسين: لالا متخافيش لما يعرف اللى عملته معاه هيوسنى من هنا ومن هنا

.....

رحل سيف غاضبا مشتتا يفكر فى حديث ياسين عن علاقة توفيق بما حدث بالماضى وبين اصرار ياسين على زواجه من فرح وصل للفندق كاد ان

يفتح غرفته وجد ياسمين تفتح غرفتها مبتسمة

حمدلله على السلامة يا حبيبي

التفت اليها بارهاق: الله يسلمك ايه اللى مسهرك كده

ياسمين: ابدأ مجليش نوم ومبسوطه بصراحت

سيف: يارب ديما بس خير

ياسمين: اخيرا اسرفكر فى الجواز



ضيق عيناه متسائلاً : عايز يتجوز

ياسمين: ايوه ومش هتتخيل مين

سيف: مين؟

ياسمين: فرح

ارتفع صوته بغضب: نعم فرح مين؟

ياسمين مندهشته: ايه ياسيف باشمهندسة فرح اللى هتعمل ديكورات

القرية

سيف: ازاي يعنى عرفها امتي عشان يتجوزها يعرف عنها ايه عشان ياخذ قرار

زى ده

ياسمين: ايه ياسيف انت ايه اللى مزعلك اوى كده هو حر..... ثم

كمان شكلها مش غريب عليا

سيف: يعنى ايه وانتى شوفتيها فين انتى عمرك فى دى من صفرك

قابلتها فين

ياسمين: مش عارفت بس متاكدة انى شوفتها قبل كده بس فين مش فاكدة

سيف: طيب عن اذنك

ياسمين: على فين

سيف: عايز اخرج مضايق سلام

نظرت اليه مغادرا بدهشته لاتعرف سببا لعصبيته الزائدة

تركها ووقف امام البحر غاضبا كامواج البحر الثائرة يتنفس بقوة كانه

يزيح عن صدره آلام تمكنت منه وهو يتذكرها ويضيق صدره كلما

تذكر انها انكرت معرفتها به وما علاقتها بحسام وياسين ورغبة أسر

الزواج منها كل هذه افكار تدور فى راسه بلا هوادة اورحمة فكيف تكن

لغيره وقد كانت له من قبل ولكنه بدا حياة اخرى فكيف لاتبدا حياة





اخري بعد هذه السنوات

انتفض عندما وضع أسريده فوق كتفيه

ايه ياسيف واقف كده ليه

سيف: ابدأ مفيش ..... انت ايه اللي عايز تعمله ده

أسر مبتسما: اكيد ياسمين قالتلك صح

سيف: ايوه قالتلى انت مش شايف انك اتسرعت ياأسر

أسر: هو انا اتجوزتها ياسيف انا لسه هحاول اعرفها اكرعشان كده

هروحها بكره واتكلم معاها

سيف: تروحها فين ؟

أسر: الشغل طبعا يعنى اكلها اعرف عنها كل حاجة وهى كمان تعرفنى

صمت سيف وهو ينظر للبحر

أسر: عن اذنك انا بقى عايزة انام تصبح على خير

سيف: وانت من اهله

.....،.....

بدات فرح فى العمل فى القرية تحاول ان تتناسى وجود سيف فى حياتها

خصوصا مع وجود ياسمين ولكن مالك جزء منه لا يمكن ان يمحا من

حياتها مطلقا

ذهب أسر اليها وجدها تتابع العمال جمع شجاعته واقترب منها

صباح الخير ياباشمهندسة

التفت اليه مبتسمة: صباح الخير يااستاذ أسر

أسر: اخبار الشغل ايه

أومات براسها: تمام الحمد لله

أسر: انستة فرح هو انا ممكن اتكلم معاكى فى حاجة

فرح: اولاً انا مش آنستة انا مدام

اندهش أسر بحزن: انتى متجوزة

فرح: كنت...

أسر: اه يعنى مطلقتة

فرح: تقريبا كده

أسر: يعنى ايه تقريبا

نظرت اليه بغضب: اظن انها حاجة تخصنى ملهاش علاقة بالشغل

أسر: انا اسف مقصدش والله

فرح: حصل خير عن اذنك

التفت لترحل ولكن قدمها تعرقلت فى لوح خشبى كادت تسقط ولكن

أسر لحقها سريعاً امسك بيدها بلهفة : انتى كويستة

فرح: اه الحمدلله متشكرة

أسر: على ايه بس فداكى

ابتعلت ريقها وهى تترك يده ولكنها تفأجات من وجود سيف امامها ينظر

اليها بغضب

أسر: سيف

سيف: معلى يظهر انى قطعت كلامكم شكاكم كنتوا مشغولين

أسر: لا ابدأ عادى كلام فى الشغل

اعلن هاتفه عن اتصال فاستاذن منهم وخرج اقترب سيف منها وبادخله

مشاعر كثيرة مختلفة لا يعرف معناها

ازيك يا فرح

نظرت اليه للحظات ثم التفت بعيداً عنه

كويستة الحمدلله



سيف: انكرتى انك تعرفينى ليه

فرح: يهكمك فى ايه كل واحد فينا فى حاله انت مش رتبت حياتك  
وهتتجوز خلاص يبقى تشغل دماغك بيا ليه

سيف: انتى هتتجوزى ياسين

فرح: واللّه شئ ميخصكش انا حرة

سيف: يعنى ايه عايزة تتجوزى اخويا بعد ما كنتى مراتى هتعيشى معاه ازاي  
ومراته هترضى

فرح: على فكرة انا مش بضمك فى جواز ولا غيره مش بعيد السنين دى  
هضمك فى الجواز ومن اخوك كمان ..... بس اعمل ايه بيجرى ورايا  
ومصمه وانا لسه بضمك

اقترب منها يجذب ذراعها بغضب: انتى اتجنتى مش هيحصل مش هتتجوزى  
ياسين

نزعتم ذراعها بحدّة: انت مالك ومالى اخصك فى ايه اتجوز ياسين او غيره  
انت مالك

سيف: سيبك من ده كله توفيق وصل لجواب الاستاذ باسم ازاي

فرح: واللّه معرفش وميهمنيش اعرف وانت بتسال ليه اخصك فى ايه جاي  
بعد السنين دى كلها تسال توفيق وصل للجواب ازاي ..... سؤالك جاي  
متاخر اوى بس احب اقولك ان انت بالذات ملكش حاجت عندي

وميهمنيش انك تعرف اذا كنت مظلومة ولا لاني عارفت ومتاكدة من  
نفسى انا لاعمرى خنت ولا غدرت ديما كنت بتظلمنى اى حاجت تصدقها  
ومن غير ما تسأل زى ما تكون عايز تصدق ..... انا لو كنت عايزة

اخونك كنت خنتك من زمان اوى بس انا لو كنت بكرهك كان

ممکن اطلب منك الطلاق وخلاص ايه اللى يخلينى اقلل من نفسى اودام



واغضب ربنا.....وانت اكثر واحد عارف انى كنت.....

سيف: كنتى ايه يافرح.....كنتى بتحبينى مش كده.....

بتكرهينى يافرح كرهتيني

صرخت بوجهه: انا كرهتكم كلكم كرهتكم وانت بترمينى فى الشارع

ومسالتش فى ايه كنت مظلومة ولا لا كرهت اخويا اللى شمت فى ايشان

مرضتش اخونك واديله رقم المناقصة ابويا اللى كان عايز يودينى

الصعيد قال ايه يقتلونى على اساس انى خاينة مش كده..... بس انا

دلوقتى اقوى منكم كلكم اقوى منك ومنهم مستلسمتش لضعفى عديت

كل حاجة واى حاجة عارف ليه..... مش عشانك لا عشان انسان

بالنسبة لى كل حاجة فى الدنيا هو الضحكة اللى بتنسينى كل همومى

هو الايد اللى بتطبطب عليا وتمسح دمعتى هو كل حاجة ليا فى الدنيا وانا

مستغنية عنك وعنهم بيه هو

سيف: هو مين .....حسام

ابتسمت له بتهكم : حسام هو ده اللى جه فى خيالك ..... لا مش

حسام اللى اقدر اقولك عليه .....انه حتى منك انت

سيف: مفيش غير ياسين فرحانة اوى وانتى بتتكلمى عن اخويا اودامى

كده

فرح: عمرك ما هتتغير ياسيف

جاءهم أسر : سيف يلا تعالى ورانا شغل كتير

نظر اليها : حاضر

غادرا الاثنين وهى تتباعهم من النافذة حتى رات حسام يقف بسيارته

امامهم انتفض قلبها عندما رات مالك وعلى بصحبة حسام

هبط حسام من السيارة مرحبا بهم



اهلا يا جماعة اخباركم ايه

آسر: الحمد لله ازيك انت يا حسام ايه الحلوين دول ماشاء الله  
دون ان يشعر لفت نظره ذلك الطفل صاحب العيون الخضراء والشعر

الكستائى هبط سيف لمستواه وهو ينظر اليه بحب

بسم الله ماشاء الله ابنك يا حسام

نظر اليه حسام بحزن قائلاً: لا ابن اختى

نظر لاعلى وجدها تنظر اليهم بالمر وترى قرب سيف من مالك وهو لا يعلم

انه ابنه من صلبه

سيف: قولى بقى يابطل انت اسمك ايه

نظر اليه مالك مبتسماً: انا مالك

سيف: مالك

تذكر حينما سألها عن اسم طفلهم فاجابته مالك

امسك يد الصغير يقبله بحب

وانا سيف

مالك ببراءة: بابا اسمه سيف انت زى بابا

نظر اليه حسام بدهشة والى سيف الذى اتسعت عيناه للحظات

بابا اسمه سيف

مالك: اه اسال خالو حسام

آسر: يلا ياسيف

وقف سيف مودعاً: ماشى ..... بعد اذنك يا حسام

حسام: اه اتفضلوا..... مع السلامة

رحلا سويا ونزلت فرح مسرعة تبكى

حسام: فرح اللى بيحصل ده كتير مش عايزاه يعرف انك لسه مراته انتى





حرة بس من حقه يعرف ابنه ومالك يعرف ابوه مين  
فرح: حسام ممكن منتكلمش فى الموضوع ده دلوقتى

حسام: اومال امتى ؟ سيف ساب على وراح لمالك قلبه حس بيه ومالك  
غصب عنه قاله بابا اسمه سيف عايزة ايه اكر من كده كفايت  
كده.....اتفضلى يلا عشان نروح

.....

بات سيف ليله يفكر فى حديثها وكرها له وفى مالك الذى رغما عنه  
انجذب اليه ولكنه ظل يفكر من الشخص الذى تحبه لهذه الدرجة  
وكيف يكون جزءا منه الا اذا كان.....نفض راسه مستبعدة اى شئ

ولكنه قرر ان يذهب لحسام ليقطع الشك باليقين  
صباح اليوم التالى ارتدى ملابسه وخرج مسرعا وجد ياسمين وآسر امامه  
ايه ياسيف رايح فين

سيف: معلىش ورايا مشوار ضرورى

ياسمين: فى حاجت

سيف: لا ابدا بعدين عن اذنكم

تركها فى حيرة من امرها تفكر فى تغير احواله منذ وصلوا الى مرسى  
مطروح

ذهب سيف الى مكتب حسام واستاذنت له السكرتيرة

حسام: اهلا ازيك ياسيف

سيف: تمام الحمد لله ازيك انت

حسام: بخير الحمد لله

ظلا يراجعان بعض الاعمال الخاصة بالقريته حتى توقف سيف

حسام ممكن اسالك فى حاجت





تحت امرک خير

سیف: انت تعرف فرح مین

نظر الیه حسام مترددا وشعر انه علم بهویت مالک فنوی ان یخبره بكل

شئ عن مالک

سیف: مش بترد علیا لیه یاحسام

حسام : لا ابدا انت بتسال لیه

سیف: جاوبنی وانا اقولک انا بسال لیه

صمت حسام قليلا: سیف فرح بنت خالی

سیف: بنت خالک

حسام: ایوه بنت خالی کمال

سیف مندهشا: انت ابن الاستاذ اسماعیل

حسام: ایوه ماخذتش بالک ان اسمی حسام اسماعیل ولا ایه

سیف: یعنی انت تعرف انی کنت متجوز فرح

حسام: اه طبعا عارف

سیف: من امتی

حسام: یعنی لما جیت هنا فرح قالتلی

سیف: یبقی تجاوبنی علی سؤالی

حسام : خیر

قاطعه صوت هاتفه : الوو ایوه مین ..... ایه یاماما فی ایه ..... مالک ماله

..... طیب انا جای حالا

سیف: خیر یاحسام فی حاجت

حسام: معلش یاسیف لازم امشی دلوقتی

سیف: خیر ماله مالک



حسام: مالك وقع فى الحضانتة واتعور

سيف: طيب انا جاى معاك

حسام: مش عايز اتعبك

سيف: احنا مكملناش كلامنا وبالمرة اظمن على مالك

وصلا الى المشفى الموجود بها مالك اسرع حسام الى الاستعلامات يسال عن

غرفة مالك

لو سمحت فى طفل جه متعور اسمه مالك

الموظف: فى اتنين مالك اسمه الرباعى ايه

نظر حسام الى سيف الذى انتظر ان يعرف اسم والده

حسام: اسمه مالك ..... مالك سيف حسين سليم

اتسعت عينا سيف بشدة وشعر ان الارض تميد به وتسارعت انفاسه بشدة

حسام انت بتقول ايه

حسام: مش وقته ياسيف

صرخ به سيف: لا وقته رد عليا مالك ابنى

حسام: ايوه

انتفض سيف وهو يمسك بياقة حسام: ازاي ابنى ازاي

حسام: عشان لما طردت فرح ..... كانت حامل ياسيف

سيف: انت بتقول ايه

حسام: بقول الحقيقة انت طردت فرح وهى حامل فى مالك ياسيف

سيف: ليه محدش قالى ليه

حسام: مش وقته نظمن على مالك وبعدين نتكلم

دخلا سويا غرفة مالك وسميحتة وايمان بجواره اللتان اصابتهم الدهشة

عندما راو سيف امامهم



حسام: اخبار مالك ايه ياماما

سميحت: الحمد لله يا حسام

نظر حسام لسيف

بقول نسيب سيف مع مالك شويت

نظرت اليه سميحت بغضب ليه يقعد معاه ليه

حسام: ماما لو سمحتي تتكلم بعدين تعالوا بره شويت

خرجوا جميعا واقترب سيف من مالك يتامله وهو نائم جلس بجواره وبكى

باله وهو يقبل راسه ويده

فى نفس اللحظة دخلت فرح مهرولت وجدته بجواره يبكى

رفع نظره اليها: مقولتيش ليه

فرح: واقولك ليه يهكم فى ايه ياسيف

قام بغضب ووقف امامها: يهمنى فى ايه

ابنى يافرح

فرح: مين قالك انه ابنك مش يمكن ابن حد تانى

انتفض بغضب وامسك بيدها يدفعها الى الحائط : لا ابنى يافرح ابنى نفسى

اعرف خبيتى عليا ليه ليه

فرح: لانك متستهلش انه يكون ابنك ياسيف بعد ما رمتنى وانا حامل

اتهمنى بالخيانة ومسالتش فيا يبقى ابنك ليه

سيف: كنتى قلتلى جيتى وقولتى انك حامل

فرح: مكنتش هتصدق كنت هتتهمنى انه مش ابنك كان ممكن تقتله

فى بطنى قبل ما يشوف النور ودلوقتى لو عايز تتأكد انا مستعدة اخليك

تعمله تحليل وتتأكد منه ياسيف

سيف: من غير تحليل انا عارف انه ابنى يافرح ومدام ابنا يبقى لازم



## ترجیلی فهمتی

فرح: مستحیل یحصل عمری ما هر جعاک یاسیف مش هر جعاک ایدا

..... ٬٬...٬.....



جب فوق النیران



شیماء نعمان



عصیر الکتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

٣١٦



# الحلقة الثانية والعشرون

مشاعر مضطربة كلمات تائهة بين دروب العقول نحاول اخراجها ولكن  
يمنعنا الكثير والكثير

امواج ثائرة متلاحقة كل منها تسارع لتلحق بالآخرى وهو قد تملك الحزن  
منه فكيف يكون له طفلا منها ولم تخبره وهل يمكن انه قد ينكره اذا  
اخبرته مسبقا سنوات مضت ولم يشعر فيها بطفولته صغيره لم يولد على  
يديه لم يداعبه لم يضمه اليه ويستنشق فيه روائح طفولته لم يعرف ابنه  
الوحيد فعلى من يلقي اللوم على نفسه ام عليها ام على الايام التي فرقت  
بينهم رغما عنهم اما على كل هذا

ظل يمشى هائما حتى وجد انه اقترب من منزل فرح ظل مترددا ان يقترب  
ولكن شوقه اليه جعله يمتلك الشجاعة ذاهبا اليهم وقفت فرح امامه  
مندهشة وهو يقف صامتا هربت الكلمات من بين شفثيه حاول ان يستجمع  
شجاعته وهو يقف امامها

ازيك يا فرح

نظرت اليه وهي تعرف سر زيارته المفاجئة

فرح: الحمد لله ياسيف

سيف: ممكن اتكلم معاكي شوية.....وعايز اشوف مالك

فرح: تقدر تشوفه زى مانت عايز بس بعد اذنك استئذن عمو اسماعيل

كادت ان تدخل امسك يدها بسرعة: فرح لازم نتكلم لو سمحتى

نظرت الى يده واليه بارتباك: سيف لو سمحت كده مينفعش انا هشوف

عمواسماعيل عن اذنك

تركته ينتظر للحظات قبل ان تاتي برفقة اسماعيل الذى رحب به جيدا



ازيك ياسيف ياابنى حمدلله على السلامة

سيف: الله يسلم حضرتك ممكن بعد اذنك عايز اشوف مالك

نظر اسماعيل الى فرح بعتاب : ايه ياسيف ده بيتك ياابنى فى اى وقت

سيف: ربنا يخليك انا بس جايبه حاجات وعايز اطمئن عليه

اسماعيل لفرح: خدى جوزك ودخليه عند مالك يا فرح

نظرت اليه مندهشته والى سيف الذى انتبه الى الكلمة لكنها تكلمت

سريعا حتى لا يتحدثا فى اى شئ

اتفضل ياسيف

دخلا سويا الى غرفتها ومالك يلعب على الارض بالعبه اقترب منه بلهفته

وحمله سريعا: مالك حبيبي انت كويس

نظر مالك لفرح والى سيف خائفا: اه الحمدلله

قبله سيف باله وهو يضمه اليه ويمسح بيده عبرات رغما عنه جلس بجواره

وفتح اكياس كان يحملها واعطى له مجموعة العاب كبيرة شعر مالك

بسعادة لا توصف وهو يمسك بالالعاب بفرحة ويذهب الى فرح : ماما شوفى

عمو جابلى ايه

كلمة مزقت قلبه وهاهو ابنه لا يعرفه نظرت اليه فرح بحزن ولكنها نزلت

لمستوى مالك واجلسته على قدميها

مالك حبيبي انت اسمك ايه

مالك : اسمى مالك

فرح: لا اسمك مالك سيف سليم صح

مالك : اه

نظرت لعيون سيف المترقبة: طيب مش ماما قالت ان بابا مسافر

مالك: اه مسافر بس مش بيجى زى خالو حسام ويقعد معايا زى على



نظرت الى سيف الذى اخفى وجهه بكفيه حزينا ولكنها استطردت  
مالك ده بابا سيف يا حبيبي رجع من السفر وجابلك حاجات حلوة كتير  
اهوو

نظر مالك الى سيف وهو يحاول ان يستوعب كلمة فرح  
يعنى ده مش عمو ده بابا

فرح: ايوه يا حبيبي .....فين صورة بابا الى عندك  
هبط سريعا الى سريره يرفع وسادته ويخرج من تحتها صورة لسيف الذى  
وقف مذهولا من تصرف فرح اتى مالك بالصورة ونظر فيها والى سيف  
انت بابا زى الصورة صح

هبط سيف واقترب منه: ايوه يا حبيبي بابا  
مالك: طيب انت هتمشى تانى وتسبنى  
جذبه سيف الى صدره بحب وينظر لفرح التى لم تسطع الاحتمال اكثر  
وخرجت مسرعة تبكى

فعاد الى مالك وهو يجمله: لا يا حبيبي انا مش هسيبك تانى ابدأ  
مالك: يعنى هتقعد معايا زى خالو حسام بيقعد مع على وانا لا  
ابتلع سيف غصته فى حلقه المته: ايوه يا حبيبي انا مش هسيبك تانى ابدأ  
انا وانت وماما هنرجع نعيش تانى مع بعض  
مالك: هتنام هنا فى الاوضة معانا

سيف: لا يا حبيبي انا هجبلك بيت كبير واوضة كبيرة فيها ألعاب حلوة  
عشانك بس قول لماما تيجى معانا ولا انت مش عايز اوضة الألعاب  
الكبيرة

مالك بفرحة: اه انا عايزاها

سيف: خلاص قول لماما نخرج بكره مع بعض ونروح الملاهى ايه رايك





ظل مالك يصيح بفرحة وخرج من غرفته وخلفه سيف مبتسما

اسماعيل: ايه يامالك بتجري ليه يا حبيبي

اسرع مالك اليه: جدو بابا هياخدنا البيت الكبير وفي العاب كتير بس

ماما مش عايزة تروح معانا

نظر اسماعيل الى سيف والى مالك : لا يا حبيبي ماما هتعيش معاكم زى

ما انت عايز

سيف: هي فرح فين

اسماعيل: خرجت بره على البحر

سيف: بعد اذن حضرتك عايز اكلها شوية

اسماعيل: حقك يا ابني افضل

خرج سيف وجدها تقف امام البحر وتضع شالا على كتفيها اقترب منها

ببطء ولم يشعر الا وهو يضع يده على كتفيها انتفضت للمسته ونظرت اليه

بغضب

لو سمحت متحطش ايدك عليا

اسف غصب عنى لسه حاسس اننا واحد

نظرت الى البحر مرة اخرى باله: كنا زمان واحد لحد ما رمتنى ياسيف

سيف: مش هنتكلم فى اللى فات دلوقتى انا جاى اطلب منك طلب ولو

سمحتى وافقى عليه لو مش عشانى عشان مالك

التفت اليه بتساؤل : طلب ايه

سيف: عايز اقضى معاكم اليوم كله نخرج سوا مع بعض نفرحه شوية

فرح: انا اسفتر

سيف: فرح لو مش عشانى عشان ابنا مسمعتيش قالى ايه مالك حاسس انه

ملوش اب وديما شايف حسام مع ابنه طبيعى يقارن وعقله يفكر فين ابوه



كل اللى بطلبه يوم اقصيه معاه بتحرميني منه ليه

فرح: انا مش بحرملك منه وانت شفت كويس انه عارف ابوه اسمه وشكله

ايه وديما بحكيه عنك عشان ابقى عملت اللى عليا اودام ربنا

سيف: انا عارف انك مقصرتيش بس طلبى مش عشانى لوحدى عشان مالك

كمان

كان اسماعيل يراقبهم من بعيد فاشار الى مالك

حبيبي روح قول لماما عايز اخرج معاكى ومع بابا

مالك: حاضر يا جدو

اسرع مالك اليهم يمسك بيدها: ماما نخرج مع بابا يوديني الملاهى العب

هناك ماشى

نظرت اليه والى سيف : مالك حبيبي ماما عندها شغل مش فاضية

مالك: ماما عشان خاطرى اخرجى معانا

سيف بخبت: شوقتى بقى مالك عايز يخرج ازاي مينفعش ترفضى

مالك: ماما لو بتحبينى نخرج ماشى

صمتت قليلا ولم تجد امامها الا الموافقة

حاضر يا مالك

ابتسم سيف برضا وهو يحمل مالك ويقترب منها : هفوت عليك بكرة

ونقضى اليوم كله سوا

فرح: ان شاء الله

قبل مالك وغادر ونظراتهم معلقة به التفت اليها وجدها تنظر اليه ابتسم

لها فارتبكت واسرعت الخطى الى البيت هى ومالك فابتسم وغادر

.....

صباح اليوم التالى استيقظت مبكرا تشعر بسعادة غامرة وهى تنتظره





ولكنها تذكرت ياسمين ووجودها فى حياتها نفضت راسها من تفكيرها فيه ارتدت ملابسها واعدت مالك للخروج حتى وجدت سيف يطرق الباب وينتظرهم وقف سيف مبتسما وفتح لهم الباب الخلفى ليجلس مالك وهو يضع عليه حزام الامان التفت فرح لتجلس بالخلف ولكنه كان اسرع واغلاق الباب: مكانك مش هنا مكانك اودام جنبى يا فرح

تجاهلته وفتحت الباب وركبت فى الامام فالتف وركب بجوارها وذهبوا الى مدينة الملاهى ظل سيف يلعب مع مالك جميع الالعاب كانه من يحتاج الى اللهو لا مالك وحده

كانت تنظر اليهم وبداخلها شعور لا يوصف سعادة وحنين لوجوده بجوارها ولكن يمنعها الكثير من القرب منه حتى اتاها اتصالا من رقم غريب اجابته

ايوه مين

ازيك يا فرح

الحمد لله مين معايا

انا.....آسر

فرح مندهشة من اتصاله: اهلا يا استاذ آسر خير

آسر:خير بس انا بظمن عليكى عرفت انك مش فى الشغل خفت تكونى تعبانة ولا حاجت

فرح: لا انا بخير الحمد لله بس حصلت ظروف مقدرتش اجى النهاردة

آسر: المهم عندى انك بخير

اقترب منها سيف ومالك وجدها تتحدث فى الهاتف مبتسمة عندما اقترب سمعها تقول: متشكرة اوى يا آسر على سؤالك ان شاء الله بكره هكون فى معادى.....مع السلامة

اغلقت الهاتف وتجاهلت سيف وتحذثت لمالك: حبيبي مبسوط

مالك: اه ياماما اوى بابا بيعرف يلعب كل الالعب

سيف: بتكلمى أسر ليه

رفعت كتفيها بلامبالته: عادى مرحتش الشغل النهاردة قال يظمن عليا

سيف: بصفته ايه يافرح

فرح: عادى مش بشتغل معاه

سيف: وهو اى واحد تشتغلى معاه ومروحتيش يتصل عليكى يظمن

فرح: لا طبعا بس بصراحة أسر انسان مختلف ومحترم جدا

سيف: فرح اتعدلى

فرح: ايه اتعدل دى وانت مالك ومالى مش خلاص هتتجوز وتعيش حياتك

من حقى اعيش حياتى

سيف: انتى مجنونته ومالك

فرح: ماله مالك عمره هيفضل معايا مش هسيبه ابدا

سيف: انا مستحيل ابنى يعيش مع راجل تانى انتى فاهمة

فرح: ياسلام وانت بتتكلم بامارة ايه ملكش حكم عليا

سيف: خلاص نرجع لبعض تانى يافرح عشان ابنا على الاقل

فرح: عشان ابنا ..... وترجع ازاي لواحدة خاينته ياسيف

سيف: فرح خلصنا بقى ماضى وانتهى نفضل الصفحة القديمة ونبدا من تانى

فرح: ده مستحيل يحصل متقدرش تفتح صفحة جديدة والقديمة لسه

موجودة كانك بتبنى بيت فى الهوا وانت مهندس وعارف ان ده مستحيل

سمعتنى مستحيل نبنى الجديد على هوا ياسيف

اشارت لمالك: يلا يامالك اتاخرنا

مالك: ماما ..... انا جعان اوى





نظر اليه سيف ثم عاد اليها : الولد جعان نتغدى سوا وبعدين اوصلكم  
 جلسوا يتناولان طعامهم وسيف يداعب مالك ولكن بداخله الكثير عن  
 حديثها بالفعل لا يمكن ان يبدا معها حياة جديدة الا ان يطوى صفحة  
 الماضى ويثبت حقها وبرأتها امام الجميع قضا اليوم سويا ثم اوصلهم الى  
 المنزل وودعدهم مغادرا حتى اتاه اتصالا من ياسين

ايوه ياياسين خير

ياسين: ايه ياسيف موحشتكش

سيف: ياسين بالله عليك تقول عايز ايه

ياسين: ايه بس مضايق ليه يعنى واحد يخرج مع ابنه يفسحه ويبقى زعلان  
 كده

استغرب سيف من معرفته : وانت عرفت ازاي اه الهانم كلمتك مش كده

ضحك ياسين قائلا: اه طبعا متقدرش تخبي عليا

سيف بغیظ: انت عايز ايه دلوقتي

ياسين: ابدا عايز اقولك ان بابا وماما والجماعة كلمهم هيوصلوا بكره

سيف: يوصلوا فين؟

ياسين: هنا جايبين يقضوا الصيف معانا ويوسف جاى مخصوص عشانك

سيف: ليه؟

ياسين: هتعرف بعدين بس بلاش تجيب ياسمين ولا أسر معاك

سيف: ليه يعنى؟

ياسين: هتعرف بكره..... سلام مؤقتا

اغلق معه وهو مندهشا من اصراره عدم حضور ياسمين معه ولكن الغد ليس

ببعيد

.....





صباح اليوم التالي ذهب الى فرح فى عملها وجد أسر يجلس معها يتحدثان فى امور العمل ولكن نظرات أسر لها كانت غريبة نظرة المته فاقترب منهم وجلس بجوارهم

ازيكم يا جماعة ايه الاخبار

أسر: تمام الحمد لله ...،....كويس انك جيت ياسيف

سيف: خير

نظرت اليه فرح بقلق وحاولت ان تذهب بعيدا ولكن أسر اصر على بقاءها

أسر: قولى ياسيف رايك فيا ايه

نظر اليه والى فرح التى تفرك كفيها بتوتر: خير ياأسر فى ايه

أسر: بصراحة كده انا معجبة بفرح اوى وانا دلوقتى بطلب ايدها اودامك

بمانك هتبقى جوز اختى وصاحبى .....قلتى ايه يافرح وافقى وانا

اعمالك كل اللى تتمنيه حتى مستعد اكتبك حصتى فى الشركة

باسمى مهر ليكى .....فرح انا عايز اتجوزك ومش متخيل انك ترفضى

لم يسطع سيف احتمال اكثر من ذلك فصرخ به:أسر ايه ده انت مجنون

اندهش أسر من سيف:ايه ياسيف انا قلت ايه يزعلك كده .....بحبها

وعايز اتجوزها فيها ايه

نظر اليها سيف بغضب وغيظ: ماتردى يا مدام موافقتى

نظرت اليه ورات غضبه وغيرته الواضحة تتجلى من عنيه فاصرت على

استفزازة: أسر ممكن تدينى وقت افكر انت فاجئتنى بصراحة

وقف أسر مبتهجا: طبعا يافرح طبعا

انتظرت ان يتحدث سيف ويمنعها ولكنه استئذن منهم وغادر سريعا

أسر: فرح متزعليش من سيف هو بقاله فترة كده متغير مش عارف ليه

فرح: لاعادى .....بس انا مضطرة امشى دلوقتى

آسر : اوکيه انا کمان همشي معاكي عربيت مش كده

فرح: اه معايا عن اذنك

نزلا سويا وكل منهم الى سيارته لكن سيارتها لم تتحرك لاحظها آسر

فخرج اليها: في حاجت

فرح: مش عارفت العربيت واقضت

آسر: طيب انزلي اشوفها

حاول آسر ان تتحرك السيارة ولكنها لم تتحرك

طيب خلاص اقليها كويس وانا هبعث ميكانيكي يشوفها وتعالى اوصالك

فرح: لا ملوش لزوم هشوف تاكسى وخلاص

آسر: لا طبعا مستحيل تركبى تاكسى وانا موجود اتفضلى

ركبت فرح سيارة آسر ولم تعلم ان سيف كان يراقبها جيدا وقلبه يشتعل

بالنيران

.....

وصل سيف الى بيتها غاضبا ولكنه حاول التماسك فليس له الحق ان

يعتابها او يلوم عليها فتحت له فرح ووجدته امامها غاضبا

ممکن تلبسى انتى ومالك

خير فى ايه

بابا وماما واخواتى كلهم هنا ولازم يعرفوا مالك يافرح

فرح: وانا مش همنعك ..... خمس دقائق نجهز ..... اتفضل جوه

سيف: لامعش انا هستنى هنا ولا لسه هتكلمى الاستاذ آسر تستاذنى منه

فرح: لسه مفيش بينا حاجت عشان استاذن منه وانا لسه موافقتش عليه اصل

بصراحة فى غيره وانا محتارة اوافق على مين

احست بنيران تخرج من مقلتيه مصوبت اليها فاسرعت من امامها لتجهيز



## نفسها ومالك

ركبت السيارة بجواره وظل صامتا لا يتحدث وهي تشعر انه على وشك قتلها

وقف ياسين مرحبا بالجميع في منزله

نورتونا يا جماعة والله

زهيرة: ده نورك يا ولدي مع انه مكنش لازمنا نبي انا

ياسين: ازاي بس يا عم تو ده انا عندي ليك مفاجئتين حلوين اوى

يوسف: مش لوحداك يا ياسين انا واحدة وانت واحدة بلاش طمع

اروى: ايه ده بقى هو في ايه

ياسين: متستعجلش كل حاجة بوقتها

امل: مكلمتش اخوك وخطيبته يجي ليه

ياسين: سيف في الطريق

بعد قليل حضر سيف ومعه مالك

السلام عليكم

وقف الجميع منتبهين للطفل الصغير الذي بيده اقتربت منه عنان

متساءلة: سيف مين ده

امسك سيف بمالك يحملة: احب اعرفكم

مالك سيف حسين سليم

حجظت اعينهم غير مصدقين ما سمعوه خصوصا بيينا

حازم: سيف انت بتهزر

اقتربت امل بهدوء: لا مش بيظهر ده ابنه..... ده صورة منه وهو صغير

اروى: انا مش فاهمة ابنك ازاي

خرج سيف واتى بفرح التي لم يصدقوا انها امامهم

عنان: فرح،..... انتي فرح



فرح: ازیک یاعنان

امل: لا ده حلم مستحيل

ياسين: لا يامى مش مستحيل واسمعونى لو سمحتم كلكم

فرح لما خرجت من بيتنا كانت حامل ومكنتش تعرف جت عاشت هنا مع

عمتها وانا بالصدفة قابلتها وعرفت انها حامل وحلفتنى ان محدش يعرف

غير واحد بس

زهيرة: مين هو

حسين: انا

سيف: انت كنت عارف يابابا

حسين: طبعا كنت عارف وصوره كانت ديما بتوصلنى بس اتحرمت انى

اشوفه اودامى

تركهم واتجه الى الصغيرينحنى امامه ويقبل يده : حبيب جدو مالك

فرح: انا اسفة يابابا

حسين: على ايه يافرح احنا اللى اسفين يابنتى بس كان لازم سيف يعرف

قيمتك بعد اللى عمله

اقتربت منه امل تحمله وتبكى: انا مش مسحاكم كلكم تخبوا عليا ابن

سيف ازاي

سيف: اذا كان سيف ميعرفش ابنه غير بالصدفة يامى

جلست چينا تراقب ما يحدث فرفعت قدما فوق الاخرى بغرور: ومين قالك

انه ابنك ياسيف مش يمكن يكون ابن حد تانى

اقترب منها سيف بغضب : اخرسى خالص ده ابنى من صلبى اياكى تتكلمى

كلمة واحدة عنه انتى فاهمة

چينا: ليه بقى ان شاء الله انت ناسى انك كنت مش بتتحرك وقت



ماطردتها تبقى حملت ازاي

سيف: قلت اخرسى فرح لآخر لحظة بينا ممنعتش نفسها عنى حتى وانا

مشلول ومالك ابنى غصب عنك وعن عشرة زيك

ارؤى: انا كانى بشوف فيلم ده مش حقيقى صح

يوسف: لا حقيقى ودلوقتى المفاجئة الثانية

سيف: مفاجئة ايه

يوسف: ضيف غير متوقع هيقلب الموازين وهيعدل حاجات كتير اوى

سيف: مين الضيف ده

اقاه صوت من خلفه: انا ياسيف

التفت سيف الى صاحب الصوت الذى عرفه جيدا قبل ان يراه ولكن رؤيته

اشعلت بقلبه نيران الغضب الجامحة فاسرع اليه يضربه بغل وغضب

كالاعمى وهو يصرخ به : انت ايه اللى جابك يامجرم جاى ليه بعد ما

دمرتنى

امسك به يوسف وياسين : سيف اهدى اسمعه الاول وبعدين احكم

سيف: اسمع ايه عايز ايه تانى عايز يضيع عمرى خمس سنين كرهت الدنيا

والناس والبلد بسببك غدرت بيا وطعننى فى زهري وعايزانى دلوقتى

اسمعك ..... مستحيل اطلع بره بره

حسين: سيف اسكت دلوقتى خلىنا نعرف هو عايز ايه

قامت بينا وجسدها ينتفض رعبا: انا هطلع بره شويرة دى حاجات مليش فيها

امسك باسم ذراعها بقوة: مش هتخرجى قبل ما اكمل كلامى

بيننا: ايه ده وانا مالى خلى الست فرح عشيقتك تسمع هى

لم تشعر الا وسيف يصفعها على وجهها





اخرسى خالص فرح اشرف منك ومنه

باسم: فعلا فرح اشرف مننا بس لازم تعرف ايه اللى حصل لازم ارد كرامت

انسانت ملهاش ذنب فى حاجت

يوسف: اتكلم ياباسم

سيف انت ياما نصحتنى ابعده عن الطريق اللى كنت ماشى فيه وياما  
حذرتنى بس انا كنت زى الاعمى والاطرش مسمعتش منك كل يوم مع  
واحدة ومش هممنى حاجت لحد ما اتعرفت على واحدة على الفيس بوك  
وفضلنا نتكلم مدة كبيرة وطلبت منها تيجى شقتى ووافقت واتفاجأت بيها

اودامى ومصداقتش انها هى

حسين: هى مين

نظر الى بينا المذعورة امامه فرجع راسه بصمود: بينا

نظر اليه حازم لا يصدق فاقترب منه وهو يجر قدميه بضعف: انت بتقول

ايه انت كذاب

باسم: لا انا مش كذاب واهى اودامك اسالها

بيننا: محصلش محصلش ده كذاب اكيد متفق معاها عشان تقول كده

يوسف: كمل ياباسم

بيننا: يكمل ايه مستحيل كله كذب كذب

باسم: لا مش كذب اقولك ايه كمان اقولك علاقتك بتوفيق الهوارى  
والصور والفيديوها بتاعتك معاه اقولك الهيروين اللى كنتى بتحطيه  
فى القهوة اللى كنت بشربها اقولك على انك وصلتيني للادمان حياتى  
ضاعت بسببك سنت واحده من عمري فى مستشفى محدش يعرف انا مين ولا  
جيت مينين فاقد الذاكرة من اللى عملتاه فى انتى والكلب اللى اسمه

توفيق



سيف: يعنى ايه عملت فيك ايه

باسم: خلتنى ادمن المخدرات وكنت بموت لو مخدتش منها البودرة وفى يوم  
كنت بموت من الصداع والتعب فى جسمى كله لقتها جايتة ومعها توفيق  
وكام راجل قالى انا هديك اللى انت عاوزه بس تكتب الجواب ده بخط  
ايدك

قلته جواب ايه

قالى جواب لصاحبك سيف بس تكتبه تاخد اللى انت عارزه غير كده  
هسيبك تموت زى الكلب غصب عنى كتبت الجواب وخذت منه البودرة  
وانا مش فاكر ايه اللى حصل غير انى صحيت لقتها بتلبس هدومها وانافى  
سريرى بدات افوق وافتكرك كل حاجة قتلها الجواب فىن

قالتى الجواب راح لسيف خلاص قدرت اعرف منها انها خدت قميص من  
دولاب فرح وانت فى المستشفى وخاتم يخلصها وغرقت القميص ببرفان فرح  
وخذته ولبسته وكانت معايا وقته وانا مكنتش فى وعيى وهما.....  
سيف بترقب: هما ايه

باسم: صورونى معاها وهى لبستة القميص وهى تقريبا قريبتة فى فرح اللى  
يشوفها يقول هى

بيننا: كداب كداب

باسم: لا مش كذب نسيتى لما ضربتك لما فوقت وعرفت باللى عملتية  
عملتى ايه طلبتى توفيق بعد ما خرجتى من عندى وبعثلى بلطجية خدونى  
من الشقة ضربونى ورمونى فى الشارع لحد ما ناس خدونى المستشفى  
وهناك اول ما فوقت مكنتش فاكر اى حاجة فقدت الذاكرة من كتر  
الضرب على راسى وادمانى للمخدرات زود الحكايتة عندى

بس الظاهر ان امى دعته كثير الدكتور اللى كان بيعالجنى خدنى





عنده في بيته واشتغلت طول السنين مجرد سكرتير طول الفترة اللي  
بتعالج فيها لحد ما قدرت استرد صحتي وذاكرتي ودورت عليك ياسيف  
وعرفت باللى حصل وطلاقة لفرح قلت لازم اجي واردها حقها اودام الجميع

واطلب منها السماح

يوسف: ها ياسيف عرفت الحقيقة .....، عرفتكم كلكم الحقيقة

وقضوا جميعا باعين ذاهلة كان على رؤوسهم الطير غير مستوعبين ما  
يحدث وماقاله باسم ولكن اكثرهم صدمته كان حازم الذي هجم عليها  
يضربها بكل قوته وهو يصرخ بها: ليه ليه عملتي كده ليه بعد اللي

عملته معاكى تعملى فيا كده ليه

بيننا: عشان كنت بحبه عشان رفضنى واتجوزها هي قلت مش هيحبها بس  
لقيته بيعشقها مش بيحبها بس كرهتها وكان نفسى اقتلها وقعتها من على  
السلم وقلت تموت واخلص منها بس فضلت واقضت اودامى فى كل لحظة وهو

بيحبها هي وانا انا اللي فضلت احبه مفكرش فيا ليه

صرخ بها سيف: افكر فيكى ازاي يامجرمة اخون اخويا عشانك انتي

دمرتي حياتي وحرمتيني انا افرح بابني عشان ايه وصلت لايه دلوقتي

دمرتي نفسك ودمرتي الكل حواليكى كسبتى ايه قولى كسبتى ايه

ضحكت بهيستريا : كسبت انى فرقتكم طول السنين دى كلها عرفت

كسبت ايه

صفعها حازم وهو يجذبها من شعرها الى الخارج ويلقى بها وهو يصرخ بها:

انتى طالق طالق طالق

امسك به سيف : حازم خلاص

القى حازم بنفسه بين ذراعى سيف: ليه ياسيف ليه

سيف: متستهلش تقول ليه انت احسن منها ربنا هيعوضك صدقنى

واقسملك بالله عمرى ما كان فى حاجة بينى وبينها

ياسين: لو كان فى حاجة عمرها كانت هتاذيك ياسيف.....حازم

احمدربنا انك عرفت حقيقتها

التف حازم الى فرح التى تفف دامعة العينان: انتى اكثر واحدة اتظلمتى

يافرح حقك علينا كلنا وانا اولهم انى اخترت مجرمة زى دى

ياسين: عندك حق يا حازم فرح اكثر واحدة اتظلمت

اقترب سيف : ودلوقتى زى ما زمان سيبتك وظلمتك يا فرح وظلمت ابنى

معاكى بقولك انا اسف اسف وندمان على كل لحظة عيشتها فى عذاب

واله بسببى ومستعد اعملك اى حاجة فى الدنيا يا فرح بس ارجعيلى

وسامحينى على كل اللى فات يا فرح اطلبى روحى مش كتير عليكى

قولتى ايه يا فرح

عنان: اظن كده خلاص يا فرح حقك رجعلك وربنا انتقمالك منها وسيف

اهوو اودامنا كلنا اعتذرلك وافقى يا فرح وارجعيله عشان ابنك يتربى

بينك يا حبيبتي

نظرت اليهم جميعا باله: ارجع ..... بعد ده كله عايزنى ارجع وانسى سنين

وجع وانا لوحدى مليش حد طردنى ورمانى فى الشارع وبسهولت كده ارجع

عادى..... لا انا اسفة ياسيف انا مش هرجعلك غير لما انا ابقى عايزة

ارجع..... عن اذنك

.....



# الحلقة الثالثة والعشرون

.....6

خيبة امل وهجران وندم على ماضى مشاعر تخترق صدره يشعر بقلبه  
ينفطر عليها حبها الذى يسكن قلبه ولكنها مازالت رافضة لوجوده فى

حياتها يعلم انه اخطئ ولكن ماذا يفعل لتعود اليه

جلست سميحة بجوار فرح تحاول اقناعها ان تعود الى سيف من اجل

ابنها ولكنها ترفض ان يكون عودته اليه بسبب طفلها فقط

يا حبيبتي اسمعى كلامى الراجل اعتذرلك عن كل اللى حصل وانتى

عرفتى منها لله اللى كانت السبب تفرقكم السنين دى كلها

فرح: مش قادرة يا عمتمو مش قادرة ارجع دلوقتى

سميحة: فرح سيف لسه ميعرفش انك على ذمته يعنى لو عرف ممكن

يزعل منك ومن اخوه كمان وتبقى انتى السبب

فرح: وايه اللى يزعله ..... معتقدش انه يضيق من كده

سميحة: يابنتى اعقلى بقى وجعتى قلبى تعرفى انا هروح اطلبه واقوله

تعالى خد مراتك وابنك

فرح: كده يا عمتمو زهقتى منى

سميحة: اسكتى يابت انا ازهق منك ربنا عالم انا فرحانته بيكم ازاي بس

ده جوزك وانتى كده بتعصى ربنا فى حقه عليكى

فرح: يا عمتمو ماهو مش كل ما حد يقوله عليا حاجته يصدقها عمرنا ما

هنعيش كويسين ابدا

سميحة: فرح اى راجل يشوف حاجات زى دى وجواب من صاحبه غضب عنه

مش هيفكر غير انها خانته صح ومنها لله البت مرات اخوه دى سبكتها



صح بس ربنا مش هيسكت على الظلم ابداء ولسه ياما هتشوف ريحى قلبه

وابنك كمان يعيش وسطكم اسمعى كلامى يا حبيبتى

فرح: حاضر يا عمته وهفكر وربنا يسهل واشوف انا هعمل ايه

سميحت: انتى لسه هتفكرى وجعتى قلبى يا شيخته

تركتها وهى تفكر فيه وفى اشتياقها اليه والى وجوده بجوارها

جلست فى مكتبها ترسم خطوط عشوائية بلا معنى ولا تفكير حتى

وجدت ياسين امامها

ازيك يا ام مالك

فرح: الحمد لله يا ياسين ازيك

جلس امامها بتمعن: مالك يا فرح

فرح: ابداء مفيش

ياسين: مدام بتحببيه وعائزاه بتوجعى قلبك وقلبه ليه

فرح: ياسين انت اكثر واحد عارف انا اتغذبت ازاي وانا لوحدى نسيت خمس

سنين عيشاهم لوحدى من غيره وهو عاش حياته عادى جدا وخطب

وهيتجوز يبقى عايزنى انسى ازاي بقى

ياسين: ايوه يا فرح بس عرف غلطته وندمان على كل حاجته ومستعد

يعملك اى حاجته عشان ترجعيله انتى مش متخيلته هو عامل ايه دلوقتي من

يوم ما كنتى عندى وهو تعبان نفسه ترجعى انتى ومالك وتعيشوا معاه

فرح: والله وخطيبته هيعمل فيها ايه مدام فكر فى جواز يبقى انا مش فى

حياته يا ياسين

ياسين: لا يا فرح صدقيني ده بيحبك انتى مش بيحبها وهى عارفتة كده

كويس

فرح: ياسلام ولما هى عارفتة كده موافقتة عليه ليه ومكملت ليه



.....ياسين انا مش مستعدة اهدم حياة حد عشاني هي خطيبته يبقى

يتجوزها وخالص عايز منى ايه

ياسين: بس انتى مراته وار ابنه ومن حقك تعيشى معاه يافرح

ذرفت عيناها دموعا وهو يراقبها باسئ: فرح ممكن متعيطيش

فرح: غصب عنى ياياسين صدقتى غصب عنى

ياسين: طيب خالص بقى عشان خاطر مالك .....طيب بلاش عشان

خاطرى انا ولا مليش خاطر عندك

حاجت كويست اوى يظهر انى قطعت لحظة رومانسيه بينكم ولا ايه  
نظروا الى بعضهم البعض بدهشته عندما وجدوا سيف امامهم ينظر اليهم

بغضب

ياسين: ايه ياسيف مالك ايه الكلام ده

سيف: كلام ايه ولا حضراتكوا وقعدتكم مع بعض وحضرتك تقولها

عشان خاطرى يبقى ايه

وقفت فرح امامه بعند: يبقى عمرك ما هتتغير ياسيف عمرك هتفضل

كده

تركتهم فرح ووقف سيف فى مواجهته ياسين الذى وصل حزنه والمه منه

الى مداه

سيف: ايه ساكت ليه ماتقولى كلمتين انت كمان

ياسين: انت عايز ايه ياسيف

سيف: بتسالنى عايز ايه غراميات بينك وبين الهانم وتقولى عايز ايه

صرخ به ياسين غاضبا: غراميات ايه وبتاع ايه انت مش عايز تفهم ليه

.....لو كنت عاوزها كنت اتجوزتها من زمان مكنتش هستنى المدة دى

كلها





سيف: اومال ايه فاضل ايه لسه معرفوش ليه مش عايزة ترجعلى ليه يياسين  
ياسين: عشان شكك اللى زيادة ده ياسيف

القى بجسده فوق الكرسي : عشان بحبها وغصب عنى مش بستحمل اشوف  
حد مقرب منها اتجوزتها غصب عنى وعننا بس بعد كده كانت احلى  
حاجت فى عمرى حلم استنيتته كتير يياسين ديما خايف تضيع منى  
ياسين: بس انت كده هتبعدها اكثر

سيف: طيب اعمل ايه انا تعبت والله نفسى ترجعلى وابننا يعيش ما بينا مش  
كتير عليا عارف انى غلطت فى حقها بس من غيرتى عليها

والله..... ياسين لو بتحبنى صحيح كلمها خليها ترجعلى ولا صحيح

هتتجوزها وتحرمنى منها انت ولا أسر ولا مين

شعرياسين بالشفقة عليه والمه على فراقها

سيف فرح مينفعش تتجوز حد غيرك ياسيف

سيف: وليه بقى

قاطعوهم صوت صراخ وهرج ومرج بالاسفل خرجوا بسرعة وجدوا فرح

ملاقة على الارض ولوح خشب كبير سقط فوقها اسرع سيف يجرى وقلبه

ينتفض خوفا وذرعا وياسين خلفه اسرع اليها وهو يصرخ بها: فرح

.....قومى فرح حبيبتى كلمينى

كان أسر خلفه جاء بسرعة عندما راها ولكن قدميه تسمرت عندما استمع

لكلمة سيف حملها سيف سريعا الى سيارته لينقلها للمشفى اوقف سيارته

وحملها للداخل وهو يصرخ بهم : بسرعة هتروح منى

حملوها منه وادخلوها غرفة العمليات وجسده ينتفض خوف حتى وجد

ياسين وآسر امامه

ياسين: ايه ياسيف فرح عاملت ايه





سيف: لسه فى العمليات مش عارف اتاخروا ليه

ياسين: خير ان شاء الله متقلقش

ظل أسر مراقبا لسيف وخوفه وقلقه الزائد ومازالت الكلمة التي سمعها منه

لا يستوعبها حتى الان

خرج الطبيب من غرفة العمليات فاسرع اليه سيف بقلق: خيرا دكتور

خير ان شاء الله هو الخبطة اللي نزلت عليها جت على دماغها بس جامدة

الحمد لله فسببتلها غيبوبة مؤقتة بس هي دلوقتي الحمد لله كويست احنا

عملنا الاشعة واتاكدنا ان مفيش نزيف ولا حاجة الحمد لله بس ياريت

تستريح كام يوم كده

سيف. طبعا يادكتور بس ممكن ادخلها

اه طبعا بس هتتنقل اوضت عادية وتقدر تشوفها

جاء حسام بسرعة ومعه اسماعيل وسميحت واتجهوا الى سيف بقلق

حسام: سيف حصل ايه فين فرح

سيف: فرح الحمد لله كويست الحمد لله ربنا ستر

اسماعيل : ايه اللي حصل ياابنى

ياسين: السقالت وقعت فجاة ووقع منها جزء على فرح بس الحمد لله ربنا ستر

سميحت: الحمد لله عايزة اشوفها

سيف: هتتنقل اوضتها ونقدر نشوفها

خرجت فرح الى غرفتها وهم خلفها افاقت فرح بعد قليل وهى تشعر بالالام

براسها وجسدها

سميحت: حمد لله على سلامتک يا حبيبتي

فرح: الله يسلمك يا عمتمو ..... ايه اللي جبنى هنا

سميحت: اللي وجعتى قلبه ودوختيه وراكى مستحملش يشوفك كده



شالك وجابك لحد هنا وهو هيموت عليكى

فرح: سيف

سميحت: ايوه سيف يافرح سيف اللى كان هيتجنن عليكى

ابتسمت بسعادة: هو فين؟

سميحت: واقف بره مع الجماعة ادخله

فرح: بلاش مش دلوقتى

سميحت: ليه بس يظمن عليكى مفيش فيها حاجت

لم تعطىها فرصة للرد وفتحت الباب ونادت سيف الذى دخل متلهفا لرؤيتها

ازيك دلوقتى يافرح

فرح: الحمد لله ياسيف متشكرة على اللى عملته

سيف: اللى عملته اقل حاجت عشانك على الاقل الايام اللى كانت بينا

ومالك

نظرت لها سميحت ان تخبره بزواجهم ولكنها لم تتحدث

سيف: طيب انا هشوف الدكتور عشان تخرجى

سميحت: بسرعت كده

سيف: الدكتور اظمن عليها الحمد لله بس انا ادتها اسبوع اجازة

فرح: ليه انا هرجع الشغل بكرة

سيف: مينفعش انتى لسه تعبانة

فرح: لا انا كويست

سيف: قلت مفيش شغل اسمعى الكلام وبطلى عند

كادت ان تتحدث اوقفقتها سميحت: طبعا مفيش شغل وبالامر

سيف: كده تمام هروح اشوف الدكتور واجيلك

.....



عادت فرح للبيت وظل سيف يايثها كل يوم بحجة الاطمئنان عليها وعلى  
مالك

حتى استعادت صحتها وبدات تعود للعمل مرة اخرى وآسر ينتظر الفرصة  
ليحادثها بطلبه الزواج مرة اخرى حتى وجد امامه الفرصة وهى وحدها  
ازيك يافرح

فرح: الحمد لله ياآسر كويست

آسر: ياترى مردتيش عليا ليه فى طلبى ليه

فرح: آسر انا قتلتك انى هفكر

آسر: وفكرتى؟

فرح: ايوه واسفت انى اقولك انى مش موافقت

اؤما آسر براسه: كنت متأكد واحب اقولك انى عارف رفضتيني ليه

فرح: تقصد ايه؟

آسر: مش لازم تعرفى بس انا عارف

فرح: يعنى ايه؟

آسر: انا عارف كل حاجة يافرح بس احب اقولك انى دى اسمها خيانت

ومش هقول اكثر من كده

صرخت فرح بوجهه: خيانتة ..... خيانتة ايه

آسر: انتى ادري عن اذنك

تركها تفكر فى مغزى حديثه راه سيف وهو يغادر غاضبا وتساؤل عن سر

غضبه ولكنه كان يريد التحدث لياسين

ياسين: سيف ايه النورده كله

سيف: جايلك فى كلمتين وترد عليا

ياسين: خير؟



سيف: ياسين من غير لف ودوران ليه الكلام اللى قلته ساعة فرح ما وقعت  
تقصد بيه ايه

تعلم ياسين فى الكلام : مقصدش حاجة

سيف: ياسين انا مش عبيط انت كنت تقصد حاجة ليه فرح مش هتتجوز  
غيرى

انطق

ياسين: ياسيف بطل الشك ده عادى يعنى

سيف: لا مش عادى هترد عليا ولا قسما بالله العلى العظيم ليبقى اخر ما

بيننا ياياسين

ياسين: انت بتحلف ليه بس .....هقولك

سيف: انطق

ابتعد ياسين بحذر : سيف من غير ضرب ولا حاجة

سيف: انت هتنطق ولا احدفك من هنا واخلص منك كنت تقصد ايه.....

فرح بتحبنى صح

ياسين: هي بتحبك اه بس فى حاجة تانية

سيف: ايوه .....اللى هي ايه

ياسين: بص كده ومن الاخر ..... انا مش خايف منك ولا حاجة

سيف: ماتنطق يااض بدل ما اخلى وشك مفيش فيه حتى سليمة

ياسين: واخوك حبيبك يهون عليك

سيف بغیظ: اللهم طولك ياروح ..... انطق يا ابني

اسرع ياسين بعيدا عنه يقفز على كرسى : انت مش عملتى توكيل عشان

اطلق فرح وانت مسافر

سيف: ايوه ما انت طلقته بيه عشان انا سافرت بسرعت





ضحك ياسين وهو يضرب كما بكف : اهوو انا بقى مطلقتش فرح منك  
نظر اليه سيف يحاول ان يستوعب ما قاله وهو يهز راسه بدون فهم : مين  
مطلقش مين

ضحك ياسين بخوف: انت مطلقتش فرح

سيف: فرح مين؟

نزل ياسين من فوق الكرسي بخوف : سيف حبيبي انت فقدت الذاكرة

سيف: لا هو انا هقتلك ..... تقصد ايه انطق

ياسين: اصل انا ايه بصراحتا بابا حذرنى وقالى لو عملت كده هحرمك من

الميراث واتبرئ منك.....يرضيك اخوك حبيبك يتحرم من الميراث

ولا ابوك يتربى منى وانا اتشرد

اتسعت عينا سيف بذهول: ياسين انت بتهزر صح

ياسين: لا والله ابدأ ..... فرح لسه مراتك وعلى ذمتك

سيف: ياسين الكلام مضيش فيه هزار..... انت واعى انت بتقول ايه

ياسين: اه طبعاً

صرخ سيف بفرحة: يعنى فرح لسه مراتى

ياسين: اه

سيف: طيب ازاي افرض كانت اتجوزت ولا حاجة يبقى ازاي

ياسين: لا ماهى ..... فرح عارفت

سيف: ايه..... فرح عارفت انها لسه مراتى

ضحك ياسين ببلاهة: اه

امسك سيف برقبتة بغیظ: وطول الوقت ده بتضحكوا عليا انت والهانه ..

..... خبيت عليا انى مخلف ودلوقتي انها لسه مراتى بتلعب بيا ياياسين

وعمال غراميات وتحرق دمي وتغیظي والهانه تقولى العروض اودامى كتير

ايه بتفرسنى يعنى

ياسين: معلىش بقى ياسيف يا حبيبى المسامح كريم

سيف: المسامح كريم..... ده انا هخلى ايامكم سودة انت وهيا بس قسما

بالله لو قتلها انى عرفت لاكون مخلص عليك ومعلقك مكان السقالت

دى ماشى

ياسين: ياعم وانا مالى ذنبى ايه

سيف: ذنبك ايه..... مش هرد عليك دلوقتى يا ياسين بعدين لما اخد

حقى من الست فرح

ياسين: ايه هتعمل ايه

سيف: انت مالك واحد ومراته مالك انت ..... خليك فاكر هعلقك ابقى

قولها بقى

ذهب سيف اليها وقف يتاملها قليلا حتى لمحته فابتسمت له: ازيك ياسيف

اقترب منها مبتسما: الحمد لله ازيك يافرح اخبار صحتك ايه النهاردة

فرح: الحمد لله تمام

سيف: طيب كويس عشان عايزك فى موضوع مهم

فرح: خير؟

سيف: بما انك دلوقتى هتتجوزى اسرفانا من حقى اكمل حياتى مع اللى

بحبها وطبعا انتى شفتى ياسمين وعارفاها فانا عايز اعرفها على مالك

ونتعشى مع بعض كلنا النهاردة ايه رايك

فرح بغضب: نعم..... لا طبعا مستحيل

سيف: ليه بس يافرح انتى متعرفيش ياسمين لذينة ازاي وحبوبتها وهتجب



مالك جدا ثم انتى هتتجوزى آسر اخواها  
صرخت به بغیظ: انا مش هتجوز آسر ولا غیره استریحت  
سیف: اومال مین یاسین برضه تتعرف علیكى وعلى مالك

فرح: لا لا ابنى مش هیروح لحد سمعتنى  
رن هاتفه فجأة فخرج يتحدث فى الهاتف وعاد بعد قليل : معلىش دى یاسمین  
وحشتها اوى اعمل ایه متقدرش تقعد من غیرى

فرح: انت حر وانا مالى اشبع بیها  
اسرعت من امامه تبكى وهو یبتسم بانتصار فخرج خاضها وامسك بیدها :

على فین

فرح: انت مالك روح لخطیبتك وسبنى فى حالى انا وابنى

سیف: لا هتیجى معايا

فرح: اجى معاك فین؟

سیف: هتعرفى بعدین

فرح: لا مش رایحته فى حتته

جذب یدها بقوة: قلت اودامى

فرح: لا لا

لم یعطها فرصة للرد وجذبها من یدها امام الجميع ولم تستطیع ترک یده

القویة حتى وصل بها السیارة: اركبى

فرح: قولتلك لا مش هرکب

صرخ بها : قلت اركبى

فتح السیارة وادخلها عنوة واغلاق الباب والتف للجهة الاخرى وهى تحاول فتح

الباب دون فائدة ركب بجوارها مبتسما: متحاولیش انتى مخطوفته یافرح

فرح: سیف افتح الباب



تجاهلها تماما وهو يقود السيارة ولكن أسر كان متابعا لما حدث وقاد  
سيارته خلفهم

وصل سيف الى احد الشاليهات واخرجها من السيارة بسرعة

قلتك سبني جبتني هنا ليه

لم يعطيها فرصة للحديث وحملها فاجئة وهي تضرب كتفه

ادخلها المنزل واغلق الباب وهي تبعد عنه سيف انت عايز ايه

خلع سيف سترته والقاها وهو يقترب منها: بتضحكي عليا يافرح

فرح: انا..... انا عملت ايه

خلع قميصه وهي ترتعب منه: انت عايز ايه

ادخلها الى الغرفة بقوة وهو يغلق الباب جيدا

مش عارفة عملتي ايه ..... مقولتيش ليه ان ياسين مطلقكيش مني

بالتوكيل اللي معاه

اتسعت عينها بدهشة: ايه..... مين قالك كده.....، ياسين

سيف: اه طبعا ياسين بتضحكي عليا يافرح

فرح: سيف انت عايز ايه

اقترب منها وهي تبعد : مش عارفة عايز ايه

فرح: سيف خرجني من هنا

سيف: مستحيل تخرجي من هنا يافرح

جذبها اليه يضم خصرها بقوة: وحشتيني اوى

حاولت التخلص من قيوده ولكنه اقوى منها

متحاوليش خلاص بقيتي اسيرتي يافرح

فرح: سيف سيبنى احسناك

سيف: هتعملي ايه ..... صوتي صرخي محدش هيسمعك ابدا





دفعها الى السريره وهى تدفعه بعيدا عنها: سيف ابعده عنى احسن

سيف: مستحيل اسيبك كفاية اللى ضاع منا قبل كده

وحشتينى اوى

اقبل عليها وهى تمنعه ولكنها ذابت معه فى لحظات فارقتهم منذ زمن  
ابتعدا كلا منهم عن الاخر بجسده ولكن مازالت قلوبهم العاشقة تنبض

بالحب

سيف: عايزة تبعدى عنى

فرح: انت السبب

سيف: غصب عنى يانورعينى ..... بس كفاية العذاب لحد كده

ارحمينى

فرح: ولو عملت كده تانى

جثى على ركبتيه امامها: اعملى فىا اللى يرضيكى ..... بحبك اوى

يافرح

لمست وجنتيه براحتها: وحشتنى اوى

قام سريعا وجلس بجوارها ويضم كفيها الى شفثيه يقبلهم وانتي كمان

وحشتينى يافرح

جذبها الى صدره باشتياق

انا مستحيل ابعده عنك تانى مهما يحصل مستحيل

فرح: المرة الجاية هقتلك ياسيف

سيف: يعنى لحظة رومانسية وكده وتقولى اقتلك ..... ايه القفلتة دى

..... بس عاجبنى برضه

مرر باصابعه على شفثيها واقترب ينهل من شهدها وهى بين ذراعيه حتى

وجد أسريفتح شرفة المنزل ويدخل منها



صرخ بها سيف : انت ايه اللى جابك هنا  
آسر: جيت اشوف خيانتك بعيني ياسيف انت والهانه

سيف: خيانت ايه ..... اطلع بره بره

آسر: اه طبعا ما انت لازم تطردني بره عشان الست هانه عشيقتك

صرخ به سيف وهو يصفعه: اخرس يامجرم اخرس خالص

آسر: اخرس ..... بتمد ايدك عليا ياسيف بعد ماشفت خيانتك لاختي

بعيني والهانه ترفضني انا عشانك

صرخ به سيف وهو يدفعه : اخرس خيانت ايه ..... فرح مراتي سمعت فرح

مراتي وام ابني واقطع لسان اللى يقول عليها كلمته واختك خلاص

متلزمينيش يا آسر



# الحلقة الرابعة والعشرون

آخر ماتوقعه أسر ان تكون فرح زوجة سيف كل ما جال بخاطره انها رفضته من اجل علاقة مع سيف.....وسيف يخون ياسمين قبل حتى زواجهم نظرات مختلفة بين الثلاثة حتى امسك سيف بأسر واخرجه من

الغرفة يدفعه بغضب

انت ايه اللي جابك ورايا

أسر: انا اللي عايز افهم ازاي فرح مراتك وام ابنك اتجوزتها امتي وخلفت منها امتي

تنهد سيف قائلاً: دي حكاية طويلة

طبعا انت عارف اني كنت متجوز قبل ما اسافر اعمل العملية وبعدين اروح على دبي واقابلك صح

أسر: ايوه..... وقتي انك عملت توكيل لياسين يطلقها

سيف: ياسين مطلقهاش وفضلت فرح على ذمتي طول السنين دي وانا معرفش

..... ومكنتش اعرف اني ساعة ما سبتها كانت حامل في مالك ابني اما

جيت هنا وقابلتها صدفة وشافت ياسمين معايا انكرت انها كانت تعرفني

ومقالتش انها مخلفة مني لحد ما عرفت بالصدفة ان مالك اللي كان مع

حسام يبقى ابني

اتسعت عينا أسر بذهول: مالك..... اللي حسام قالك انه ابن اخته

سيف: ايوه..... ماهي فرح بنت خال حسام وبيعترها اخته فهمت

الحكاية من اولها ياأسر

أسر: فهمت ياسيف..... فهمت اني غبي كان لازم افهم غضبك ساعة ما





قلت انى عايز اتجوزها فهمت لهفتك عليها كان ليه..... انا آسف بجد  
والله اسف انى دخلت كده بس الشيطان صورلى حاجات غلط..... انا  
اسف مرة تانيّة ممكن تعتذر لفرح بالنيابة عنى  
ابتسم سيف قائلاً: حاضر..... بس ممكن متتكلمش مع ياسمين فى  
حاجة لحد ما انا اتكلم معاها  
أسر: اللى تشوفه عن اذنك ياسيف واسف على اللى عملته حقك عليا  
سيف: حصل خير  
غادر أسر وعاد سيف مرة اخرى لفرح وجدها تقف امام النافذة حزينة  
اقترب منها يضم كتفها اليه: حبيبتي مالك..... انا عارف ان اللى أسر  
عمله حركة وحشة اوى معلىش  
التفت اليه: سيف طيب وياسمين هتعمل معاها ايه  
سيف: ولا حاجة اتجوزكم انتوا الاتنين  
ضربته على كتفه بغیظ: عشان اقتلك  
سيف: ليه بس كده يابنت الناس مش حقى  
فرح: حقك..... ماشى اشبع بيها  
كادت ان تغادر جذبها اليه : حبيبتي انتى عندى بالعالم واللى فيه مستحيل  
اكون لغيرك ياسمين انا هتفاهم معاها ونحل الحكاية دى ..... بس هو  
احنا كنا بنقول ايه قبل أسر ما يطب علينا  
التفت بعيدا بخجل : سيف بس بقى يا حبيبى عايزة امشى عشان مالك  
سيف: فرح حبيبتي انا ماصدقت اتلم عليكى مش وقت مالك خالص  
فرح: معلىش يا حبيبى الايام جايت كثير  
سيف: ماشى ياستى بس اعملى حسابك انا اجرت شقة هنعيش فيها لحد ما  
نخلص القرية ونرجع مصر يكون يوسف وضب الشقة

فرح: شقتا ايه؟

سيف: شقتنا خليت يوسف يشيل العضش الى فيها ويغير الديكورات

فرح: طيب ليه ماهى كانت كويستة.....طيب شغاك فى دى

سيف: لا خلاص انا هستقر هنا مش عايز مالك يعيش غير هنا فى مصر بين

اهله ويبقى أسر هناك وانا هنا وخلاص

فرح: بجد ياسيف..... يعنى مش هتسافر تانى

سيف: لا يا حبيبتي خلاص مفيش سفر تانى كفاية انى لقيتك مفيش

سفر ومفيش شغل لحضرتك

فرح: ايه ازاي مينفعش ياسيف

سيف: فرح مفيش حاجة اسمها مينفعش انا سببت شغلى فى دى عشان ابقى

معاكم وانا عايزك تستريحى فى البيت

فرح: سيبنى افكر ممكن

سيف: امهم ممكن

فرح: طيب يلا بقى عشان مالك

سيف: حاضر يا ام مالك اتفضلى

عاد سيف الى الفندق وطلب ياسمين فى غرفتها وطلب منها مقابلته فى بهو

الفندق

بعد قليل وجدها متجهة اليه بابتسامته

ياسمين: ازيك ياسيف

سيف: الحمد لله يا ياسمين ..... كنت عايز اتكلم معاكى فى موضوع مهم

ياسمين: وبصراحة وانا كمان عايزاك فى موضوع مهم

سيف: طيب تعالى نقعد نشرب حاجة ونتكلم

جلسا سويا وكل منهم يريد من الاخر ان يبدأ بالحديث



سیف: خیر یاسمین موضوع ایه الی کنتی عاوزانی عشانه

یاسمین: طیب قول انت اول موضوع ایه

سیف: لا ازای انتی الاول

فرکت یدها بتوتروھی ترتشف من مشروبها القلیل بارتباک

سیف انت عارف انی کنت رافضة الجواز والخطوبه مظبوط

سیف: ایوه ووقت ما خطبتک سالتک کان فی حد فی حیاتک قلتی کان

فیه ومحصلش نصیب

یاسمین: ایوه لانه کان انسان مستهتر وکان شایضی لعبه فی ایده یقضیها

معها یومین حلوین وخالص ..... بس احنا اتقابلنا تانی وندمان علی کل

الی حصل منه قبل کده ونضسه اننا نرجع تانی

ابتهج سیف بما خبرته : طیب کویس اوی

اندهشت من رد فعله : یعنی انت مش زعلان

سیف: یاسمین انا کنت وجای اقولک علی حاجه مهمه اوی تخص حیاتنا

برضه

یاسمین: خیر

قص علیها سیف علاقته بفرح وزواجهم وسفره وهو یعتقد انه طلقها ثم

عودته وعلمه بوجود ابنه منها

یاسمین: امممم وفرح دی هی باشمهندسته فرح بتاعت المشروع صح

سیف: انتی عرفتی منین

یاسمین: مش انا قلتک انی شفتها قبل کده انا فضلت اعصر مخی لحد ما

افتکرت انها هی الی صورتها معاک دیما

صح

سیف: صح



ياسمين : ربنا يهنيكوا يارب ..... بس انت لازم تعرف مين هو اللى كنت

بحبه

سيف:مين؟

صمت قليلا حتى قالت: باسم صاحبك

اتسعت عينا سيف بذهول غير مصدق

باسم ..... باسم ياياسمين انتى قابلتيه امتى وعرفتوا بعض امتى

ياسمين: انت ناسى انكم كنتوا عايشين فى دى كام سنه انا اتعرفت

عليه فى الفترة دى بس لما لاقيته عايز هزار ويومين يقضيهم معايا سبته

ومن كام يوم قابلته صدفتة وحقالى على اللى جراه وطلب منى انى

اسامحه ولما عرف انى مخطوبه لىك قالى انا مش مستعد ادمر حياته تانى

وانا بصراحتة .....مش هقدر اكمل معاك وانا بظكر فيه

سيف: طبعا احسن حاجه عملتها وانا هجيبه من قفاه عشان يتجوزك

ياسمين: يعنى هتبقى موجود معايا كاخ ياسيف

سيف: وهشهد على عقد الجواز كمان ايه رايك

ياسمين: راى انك احسن اخ فى الدنيا

قام سيف بسرعتة: طيب عن اذنك انا اروح اكلم فرح واعرفها كل حاجه

وانتى كلمى باسم وقوليله سيف هيجيبك من قفاك لو اتاخرت سلام

ياسمين: مع السلامة وسلمى عليها

\*\*\*\*\*

قامت من جواره تغطى جسدها وهو ينفث فى احدى سجائره بتفكير

بيننا: قلتى هتصرف معاهم ومعملتش حاجه ياتوفيق نفسى افش غليلى منهم

واخلص من الزفتة اللى اسمها فرح دى اللى عملى زى اللقمة فى الزور

توفيق: اهدى شوية انا مرتبها مفاجاة هتخلصك منها





بيننا بلهفة: ايه هي؟

توفيق: انتى ناسيتى انها هربت من اهلها وقت ما عرفوا بخيانتها لسيف ومن وقتها وهما بيدورا عليها عشان يقتلوهما

بيننا: وانت عرفت منين؟

توفيق: احمد اخوها طبعا قبل ما يسبب الشغل اتخانق معايا عشان بعث الجواب والصور لاهلها فى قنا

بيننا: انت بعتهم بجد

توفيق: طبعا كان نفسى افضح سيف فى كل حتة واخلى كل الناس تتكلم عليه ويبقى وشه فى الارض ومدام هي موجودة وانتى قلتى انها رفضت ترجعه يبقى خلاص مكالمتة صغيرة للحاج محمد عمها فى قنا يجى ياخذها ويخلص عليها براحتة

ضحكت بصوت عالى : ده انت شيطان

جذبها الى صدره العارى: طيب ما تيجى عايز اقولك حاجة يا تلميذة الشيطان

\*\*\*\*\*

وصل الحاج محمد عم فرح الى منزل اخيه كمال ومعه بعض الرجال فتحت ليلى الباب وجدتهم امامها انتفض قلبها بخوف وقف كمال خافها مندهشا من زيارته ووجود الرجال معه

كمال: حمد لله على السلامة يا حاج محمد

محمد: من غير كلام كتير بنتك فين يا كمال

كمال: وانا هعرف منين من يوم ما سابت البيت محدش يعرف عنها حاجة محمد: بس انى عرفت مكانها فين ..... بنتك عايشة عند اختك سميحة فى مطروح يا كمال



كمال: ايه..... مين قالك عرفت مينين؟

محمد: مش المهم عرفت مينين..... المهم انى هخلصها عليها بيدى زى  
ماپبتلنا العار وقلت راسنا فى الوحل بعملتها دى انى هخلص عليها  
صرخت به ليلى: بنتى معملتش حاجت بنتى اشرف من الشرف وقطع لسان  
اللى يقول عليها كلمت

محمد/: كمال لم مرتك وعائزك تفضل اهنى متعملش حاجت

كمال: يعنى ايه اسيبك تقتل بنتى واسكتلك

محمد: بنتك.....بنتك اللى خانت جوزها وصورها كانت فى البلد ووشنا  
بجى فى الارض من تحت راسها..... بنتك موتها على يدى ياكمال  
تركهم وذهب وكل منهم ينظر للاخر بخوف حتى صرخت ليلى: هتسيبه  
.....هتسيبه يقتل فرح ياكمال...حرام عليك ..... انا هسافر لبنتى

واحلقها

جاءهم احمد مندهشا:بابا فى ايه عمى ماله بكلمه مش بيرد عليا  
كمال: احمد بسرعت ياابنى اول طيارة مسافرة مطروح الحق اختك عمك  
عائز يقتلها

احمد: وايه اللى يوديها مطروح

كمال: فرح عند عمك سميحة وعمك عائز يقتلها الحقها يااحمد وانا  
هحاصلك بس سافر بسرعت ياابنى

احمد: حاضر ياابا.... انا هسافر حالا وهوصلها باذن الله بس ادينى العنوان  
بسرعت

\*\*\*\*\*

جلس حازم حزيناشاردا يشعر بالعالم توقف من حوله بخيانتها كيف غفل  
عنها طوال هذه السنوات بينهم؟



لماذا تخونه وكان لها الزوج المثالي ؟

دخلت نادين وجدته يدفن راسها بين راحتها فاقتربت منه بحذر

حازم

رفع راسه اليها باله: عايزة ايه مش كفاية اللى اختك عملته معايا جايت

تكملى عليا

نظرت اليه بحزن وهى تعلم مدى جرحه مما فعلته بينا: انا اسفرت يا حازم

..... عارفت ان اللى عملته مصيبة بس صدقتى يا حازم انا عمري ما

تصورت انها ممكن تعمل كده ..... بابا وماما اتبروا منها وانا كمان مش

عايزة اعرفها..... اختى ماتت بعملتها دى

حازم: وانا هستفيد ايه اختك دبحتنى حبها لاخويا وتضريقها بينه وبين

مراته وتحاول تقتلها عشان تخلص منها وفى الاخر علاقتها بكلب زى ده

ومصورها معاه ويبعها لواحد تانى عشان يدمره بيها دى مش حيوانة الحيوان

ممكن يكون فى قلبه رحمة لكن هى شيطان اتنزع من قلبها الرحمة

كل اللى كانت بتفكر فيه انها تزرع الشر والكره بينا لدرجة انها خلت

اخويا يسبب مراته ويرميها فى الشارع وهى حامل حرمة من ابنه وخلت طفل

زى ده يجى للدنيا ملوش اب كل ده ليه عشان رفضها ورفض يخونى ..... انا

بحمد ربنا انى مخلفتش منها وبقيت اقول يارب احنا الاتنين كويسين طيب

ليه مخلفناش عرفت دلوقتى انه كان له حكمة فى كده انى مرتبطش

بواحدة زى دى

نادين: مقدرش الومك على اى كلمة قلتها عندك حق بس صدقتى انا لو

كنت اعرف باللى عملته كنت جيت وقولتلك لانها متستهلش انسان زيك

.....عن اذنك

\*\*\*\*\*



دخلت سميحة غرفة فرح تراقبها بحزن وهي تلملم اشيائها استعداد للرحيل  
للمنزل الذي اعده سيف للاقامة به طوال فترة المشروع

خلاص يافرح ماشيتا

فرح: ايوه ياعمتمو خلاص سيف هيجي كمان شويتا ونروح الشقتا

سميحة: يعني خلاص هتسيبيني انتي ومالك

اقتربت منها تضمها : معاش بقى ياعمتمو مش انتي اللى اعدتى تقوليلى روى

لجوزك ارجع فى كلامى بقى ولا ايه

سميحة: لا يا حبيبتي ربنا يسعدك ويهنيكى ويبعد عنكم الشيطان

فرح: ايوه كده ادعيلي

ايمان: ايه ياست ماما هو انا مش موجودة ولا ايه

سميحة: بس يابت اسكتى..... مالك هيوحشنى

فرح: هنبقى عندك على طول صدقيني فين عمو اسماعيل عشان اسلم

عليه قبل ما امشى

سميحة: بيحيب طلبات من السوق وزمانه جاى

سمعوا صوت الباب فاعتقدت انه هو: اهو جه هروح افتحله

فتحت سميحة الباب فوجدت باخيها محمد يقف امامها وبعض الرجال خلفه

حج محمد

محمد: فينها بنت اخوكى ياسميحة

سميحة: هي دى ازيك بعد السنين دى كلها يامحمد ياخويا

محمد: من غير حديت كثير فين بنت اخوكى

سميحة: عايز منها ايه

محمد: ملكيش صالح هاتيها دلوجيت

سميحة: عايزاها ليه فرح مش خارجة من هنا



محمد: جوتلك ناديتها بدل مش هيحوصل خير واصل

سميحت: قلتك لا لا

خرجت فرح وبيدها مالك وايمان

في ايه ياعمتهو

دخل محمد والرجال معه

مين ده يابنت اخوى

نظرت فرح لمالك : ده ابني ياعمي

انتفخت اوداجه بغضب : ولدك كيف..... ابن الحرام يا فرح

صرخت به: اسكت خالص ده ابني ابن سيف ابن حلال مسمحش لحد ينطق

بكلمة عن ابني

محمد: بجي اجده ..... طيب يابنت اخوى جدامي على البلد

فرح: بلد ايه اللي عايزني اروحها؟

محمد: على قنا يافرح

صرخت فرح: مستحيل امشي من هنا انا مليش دعوة بيك مليش دعوة بحد

محمد: جلت اودامي

امسكت بطفلها ودخلت غرفتها واغلاقتها عليها بسرعة ومالك يبكي

امسكت بهاتفها واتصلت بسيف وهي تسمع صراخ سميحت وايمان وهم

يصرخون به وبمن معه ان يرحلوا

كان سيف يجلس مع ياسين وآسر وحسام يراجعون بعض اعمالهم حتى اتاه

اتصالا من فرح ابتعد قليلا كي يحدتها

حبيبتي جهزتي ولا لسه

صرخت فرح: سيف الحقني

انتفض قلبه لصراخها وصوت مالك يبكي





فرح فى ايه

فرح: عمى جاى ياخذنى قنا عايز يقتلنى

لم تتم كلمتها الا ودخل رجال محمد ليمسكوا بها صرخت وهى تمسك

بطفلها وسميحت وایمان يبكون وهما يدفعونهم للخروج

محمد: يلا يابت

فرح: مش همشى من هنا اطعوا بره بره

لم يستطيع سيف الانتظار اكثر جرى بسرعة وهم لا يفهمون ماذا يحدث

اسرع لدرجه واخرج منه مسدسه

التسعت اعينهم بقلق

حسام: فى ايه ياسيف

صرخ به سيف: فى ان خالك محمد عايز ياخذ مراتى وابنى على قنا بس

قسما بالله اللى هيقرب منهم لاقتله

اسرع من امامهم وهم خلفه ركب سيارته قادها سريعا حتى وصل بيت

سميحت سمع صراخهم ومحمد يجذب فرح ومالك للخارج خرج من السيارة

بسرعة وجرى عليهم وهو يطلق اعيرة ناريت فى الهواء

وقفوا ينظرون اليه وهو يقترب منهم واستطاعت فرح ان تجرى نحوه وهى

تمسك بمالك وهى تصرخ: سيف الحقنا

اسرع اليها وامسك بهم ووقف امامها يحميهم بجسده يصبو مسدسه اليهم

محمد: انت مين ياولد

سيف: ايه مش عارفنى ..... جاى هنا ليه عايز ايه

محمد: عايز بنت اخوى مالك انت

يلا يارجالتهاتوها

اطلق سيف طلاقات نحوهم ارضا جعلهم يقفون فى اماكنهم

اللى هيقرب منهم انا هقتله

محمد: انت مين ؟ كيف تعمل اجده بعد ياولد بدل ما اجتلك بيدى بنت

اخويا ملكش صالح

سيف: ايه عاملى فيها شيخ العرب وجاى تاخد مراتى وابنى واسكتلك ده

يبقى اخريوم فى عمرک

محمد: جوزها كيف ..... انتى اتجوزتى من ورانا يامجرمت

سيف: لولا انك راجل كبير كنت هعرفك مقامك ..... انا سيف سليم

جوزها

محمد: ابن سليم كيف انت مش طلجتها

سيف: محصلش فرح مراتى وام ابنى و قطع لسان اللى يقول عليها كلمت

محمد: كيف ده

وصل حسام ومن معه الى البيت

سيف: حسام دخل فرح ومالك جوه

فرح: لا مش هسيبك معاهم

سيف: متخافيش انا هتفاهم معاهم

فرح: لا مش هسيبك ابدا انت متعرفش ممكن يعملوا ايه

حسام : كلنا هندخل جوه وخالى محمد واللى معاه هيدخلوا معانا

دخل الجميع للمنزل وفرح ممسكتة بسيف ومالك

سيف: فرح ادخلى جوه انتى ومالك

فرح: حاضر

جلس سيف ومحمد والجميع حولهم

محمد: كيف مرتك بعد اللى حوصل مش طلجتها بعد الكلام اللى سمعته

عنيها والصور اللى وصلت البلد والجوابات وكل ده يبجى كيف مرتك



سيف: ممكن تسمعنى للاخر وبتفاهم بدل ما انت جاي وجايب الرجالة  
معاك عشان تاخدها غصب عنها يبقى تفهم اول ايه اللى حصل وبعدين  
تعمل اللى انت عاوزاه

شرح له وللرجال كل ما حدث وصلتة توفيق الهوارى بما حدث من البداية  
ضرب محمد كفا بكف بغضب: يعنى ولد الهوارى اللى عمل اجده  
سيف: ايوه هو سبب المصايب دى كلها بس قسما بالله ما هسيبه على اللى  
عمله وقاله على مراتى لو هيكون اخر فى عمرى  
محمد: حجك يا ولدى ومش لوحدك اللى هتاخد بتارك منه ده شرف  
وعرض ماله ومال التار اللى بينا اللى عمله تروح فيها رجاب  
سميحة: بالهدواة يا حج محمد

نظر اليها باسف: حجك عليا يا سميحة يا اختى  
حسام: يعنى اللى حصل مصالحة لينا كلنا دلوقتى  
وصل احمد الى منزل سميحة وهو يلهث  
وقف الجميع ينظرون اليه فارتعد عندما وجد عمه محمد ورجاله  
فرح فين اختى فين

خرجت فرح على صوته نظرت اليها وهى تبكى اسرع اليها يضمها وهو  
يبكى ايضا: حقك عليا يا فرح ..... حقك عليا  
انتى بخير

فرح: ايوه يا احمد انا بخير  
وجد مالك يقف بجوارها نظر اليه متسائلا: مين ده يا فرح  
سيف: ابنى يا احمد ..... مالك سيف سليم ايه رايك شبهى مش كده  
امسك به يضمه : شبهك وروح فرح يعنى اخد منك انتوا الاتنين بس  
ازاى ..... انتى كنتى حامل ؟



فرح: ايوه كنت حامل يوم ماخرجت من عندكم بس فين بابا وماما؟

انا هو يافرح

نظروا جميعا للباب وجدوا كمال ويلي يقفان على الباب

اسرعت اليه تقبل يده وتحتضنه : وحشتني اوى ياابا

كمال: سامحيني يافرح حقك عليا يابنتي

سميحت: خلاص بقى ياكمال اهي فرح كويست اهي ومالك حفيدك

كمان زى القمر اهوو

كمال: بعد اللى عملته فيكى ياسميحت حفظتى بنتى وراعيته اهي وابنها

سميحت: احنا اخوات ياكمال وبنتك بنتى

\*\*\*\*\*

اغلق توفيق هاتفه بغضب فقامت پينا من جواره: قعدت تقولى هتخلص منها

واهلها يقتولها واخلص منها

توفيق: اسكتى ..... انتى قلتى انها رفضت ترجعه

پينا: احنا فى المهم دلوقتى هتعمل ايه تانى

توفيق: فى دماغى حاجة تانيه هكسب من وراها كتير اوى

پينا: تقصد ايه

توفيق: ايه اغلى حاجة عند سيف؟

پينا: اكيد ابنه

توفيق : ومراته طبعا

برقت عيناها بلمعة خبيثة : هتقتلها؟

توفيق: لالا قتل ايه

پينا: اومال ايه؟

توفيق: ولا حاجة هستضيفها هي وابنها عندنا شوية وهو يدفع دم قلبه







عشان يفديهم وانا استفاد وابدأ ارجع الشركة تقف على رجليها من اول  
وجديد

بيننا: وهو ممكن يدفعك بسهولة كده

توفيق: انتى عبيطتة ..... هو ايه اغلى عند اى انسان من ابنه وكمات  
مراته معاه دى تبقى الضربة القاضية لسيف سليم

\*\*\*\*\*

## الحلقة الخامسة والعشرون

\*\*\*\*\*

اذا فرقتك الايام عمن تحب وعدت اليه فحافظ على ما بينكم واروى  
ثمرته بالحب والمودة فتأكد ان سوف يعيش الى اخر العمر  
اصطحب سيف فرح ومالك الى بيتهم المؤقت نظرت حولها مع بساطة  
المكان الا انه بعث فى قلبها الراحة والامان بوجودها بجوار سيف وابنهم  
حبيبتي البيت نور

فرح: منور بيك انت يا حبيبتي

سيف: معلى الفرش مش جامد اوى والكلام ده بس يقضى الغرض لحد  
مانرجع القاهرة باذن الله

فرح: لا والله ده حلو اوى ثم هنعمل ايه بالغالى احنا شوية وهنمشي

سيف: الغالى يرخصلك حبيبتي والله

نظر لمالك وحمله واتجه به الى غرفته وفرح خلفه

حبیب بابا احلی سریر والعب عشان ملوکی

ظل مالک یتحرک فی الغرفة وهو سعید بغرفته الجديدة

امسکت فرح بیده وتخللت اصابعه باناملها: ربنا یخلیک لینا یاسیف

قبل یدها بحب: ویخلیکوا لیا یاحبیبتی متعرفیش فرحتی ازای وانتوا

معایا ..... بصی وضبی هدومک انتی ومالک هنزل اجیب عشا واجی علی

طول

فرح: مش لازم عشا ای حاجت

سیف: لالا مینفعش احلی عشا لحیبیبتی بس علی ما اجیب العشا تکونی

عشیتی مالک ونیمته

فرح: حاضر بس متتاخرش انا هخاف وانا لوحدی هنا

سیف: لا مش هتاخر سلام مؤقتا

خرج سیف فالتفت لمالک واخذته تطعمه وتبدل ثیابه حتی ینام

جاء سیف یحمل معه بعض الاکیاس وینادی بصوت خافت

فرح..... انتی فین

تهادت بخطواتها بهدوء: حمدلله علی السلامة

القى نظره اليها مسحورا بشعرها الفجرى الناعم وردائها القرمزى اللامع

وشفتيها كحبتا كرز ندى

ترک ما بیده وهو یطلق صفیرا قویا باعجاب

ایه الجمال ده یافرح هو انتی عروست النهاردة ولا حاجت

فرح: اممم اتاخرت لیه کده

امسک بیده یدور بها: اتاخرت ایه ..... انتی حلوة اوی

فرح: سیف خلاص بقى خد شاور لحد ما اجهز الاکل

سیف: ثوانی واجیلک





جلسا يتناولان طعامهم ولم يخلو حديثهم من مداعباته الرقيقة حتى حملت الاطباق فامسك بها: سببي كل حاجة وتعالى هقولك على حاجة

فرح: حاجة ايه؟

سيف: متستعجلش

حملها فجأة الى غرفتهم حتى وضعها فوق السرير وفتح احد الادراج واخرج

منه علبة صغيرة بها خاتما جميلا رقيقا

البساها اياه وهو يقبل يدها

وحشتيني يافرح

فرح: حبيبي ده كثير

سيف: الدنيا مش كثير يافرح ربنا وحده عالم ان كنت تعبان ازاي من

غيرك وفرحتي بقت اتنين بمالك كمان كان ربنا فرقتي عنك

السنين دي كلها عشان لم ارجع الاقيكي مستنيتة ومعاكى اجمل هديتة

فرح: كانت اخر حاجة اتوقعها انى اكون حامل بس رحمة ربنا ان يفضل

معايا حتة منك حتى بعد ما سيبتنى

سيف: خلاص بقى عشان خاطرى خلينا ننسى اللى فات وخلينا فى دلوقتي

فرح: حاضر

تخلل بانامله خصلات شعرها الاسود الحريري ووجهها بين راحتة

بحبك يافرح وندمان على كل لحظة فى بعدى عنك

فرح: المهم انك معايا دلوقتي يا حبيبي ومش مهم اللى فات

سيف: يعنى سامحتيني ؟

فرح: من زمان اوى ياسيف سامحتك عشان بحبك وعمري قلبى ما حس

بكره نحييتك مع كل اللى حصل مقدرتش اكرهك مقدرتش غير انى

افضل احبك وبس



من شفيتها شهداً لذيذ ينهل منه وهى بين ذراعيه شعورا بضعفها  
يجعلها ملكة متوجة على عرش قلبه وعقله  
اشتياق سنوات اختصره فى لحظات ذابت فيها العقول وحل القلب بسطانه  
بين اهات ولمسات حانية

استيقظت على عبق الورد الندى ولمسات فوق وجنتيها الوردية  
سيف: صباح الخير يا ست العرايس  
فردت ذراعيها بكسل: صباح الخير يا حبيبي بس عروسة ايه خلاص بقى  
سيف: لا لا عروسة واحلى عروسة كمان بقولك ايه قومي بلاش كسل  
عايز نخرج نتغدى ونقضى اليوم كله بره  
فرح: هصحى مالك ونفطر وبعدين نخرج  
سيف: ماتسبيه نايم

فرح: ليه هو انت مش عايزنا نخرج  
اقترب منها بخبث : هنخرج وكل حاجة بس عايز اقولك كلمتين على  
انفراد

قامت من جواره ضاحكة: سيف بس بقى مالك يصحى  
اسرع واغلق الباب: لا والله ابدأ لازم نقول كل الكلام ودلوقتي عندنا  
اجتماع هام وطارئ وضرورى وحتمى  
فرح: ايه كل الضروريات دي بس  
جذبها اليه بحب : هو فى احلى من كده ضروريات

\*\*\*\*\*

دخل باسم بسرعة مكتب سيف فلم يجده فاتجه الى مكتب ياسين وهو  
يلهث بشدة  
انزعج ياسين من مراعاته : باسم ..... فى ايه





باسم: فين سيف؟

ياسين: ياعم بالراحة خد نفسك

باسم: مفيش وقت يياسين فين سيف؟

ياسين: ياسيدى سيف بيقتضى يومين اجازة مع فرح ومالك عايزاه ليه بقى

باسم: كارثة يياسين

ياسين: ياساتريارب ..... فى ايه انطق

باسم: توفيق الهوارى والشيطانة اللى اسمها جينا بيخططوا يخطفوا مالك

ابن سيف وفرح

صرخ به ياسين بغضب: نعم ..... بتقول ايه

باسم: اللى سمعته ..... انا بقالى مدة مراقبه ومن الاخر اشترت واحد من

رجالته بالفلوس عشان اقدر اوصل لخباره

ياسين: وليه يعملوا كده ليه

باسم: عايز ينتقم ماهو الكلب ده هو اللى بلغ عم فرح بمكانها

ياسين: اه ياابن.....طيب سيف اللى قلت هيستريح شوية من المشاكل

والهم هيعمل ايه

باسم: سيف لازم يعرف يياسين

ياسين: ملحقتش يستريح ياباسم انا مش عارف توفيق ده ايه شيطان

باسم: توفيق زمان مكنش لوحده يياسين كان وراءه ناس كبيرة بس من

ساعة ما اسمه جه فى تحقيقات النيابة فى قضية مخدرات اتخلوا عنه

وبقى لوحده ومن ساعتها وهو بيحاول يقف تانى على رجله

دلوقتى بيخطط يخطف فرح ومالك عشان يطلب فدية من سيف ويأخذ

الفلوس ويهرب بيها على بره

ياسين: يبقى سيف لازم يعرف فعلا

\*\*\*\*\*

افاقت فرح على صوت هاتف سيف نظرت اليه وجدته ياسين فحاولت ايقاظ  
سيف

سيف حبيبي قوم ياسين طلبك كذا مرة شوف عايزايه

سيف: سيبك منه يا حبيبتي

اعاد ياسين الاتصال مرة اخرى

سيف ده مصر شوف عايزايه ونام تانى

اجابه بصوت نائم: عايزايه على الصبح

ياسين: صبح مين يا عريس ده احنا بقينا الظهر

سيف: صبح ولا ظهر انا نايم عايزايه

ياسين: حبيبي ياسيف تصدق بفكر اتجوز من اول وجديد واقضى شهر

العسل تانى بس ساعتها هتقرا اسم اخوك فى صفحة الوفيات

سيف: يبقى احسن عشان اخلص من زنك..... عايزايه على الصبح فى ايه

يا بارد

اكتسى صوته بالجديت: سيف عايزك فى موضوع مهم

اتجهت فرح اليه ونامت على صدره فنظر اليها مبتسما: بقولك ايه يا ياسين

هكلمك تانى اصلى مشغول

ياسين: سيف الموضوع بخصوص توفيق الهوارى

انتفض سيف بغضب عند سماعه الاسم فقامت فرح تتظر اليه بدهشة: فى

ايه ياسيف

قام سيف يحدث ياسين بعيدا عنها: مفيش يا حبيبتي هكلم ياسين بره

الشبكة هنا مش كويستا

مطت شفيتها وعادت للنوم مرة اخرى فخرج من الغرفة



ياسين فى ايه ماله الكلب ده تانى

ياسين: مش هينفع كلام فى الموبيل حاول تيجى وتتكلم هنا فى المكتب

احسن

سيف: ماشى ادينى ساعت وهكون عندك

دخل سريعاً حمامه وخرج ارتدى ملابسه وكتب ورقة صغيرة بجوار فرح

وقبلها وخرج بسرعة

عندما وصل الى هناك وجد الكل مجتمعين مما زاد قلقه وحيرته

فى ايه يياسين

نظروا جميعاً الى بعضهم بقلق

باسم: سيف ممكن تقعد وتتكلم

سيف: فى ايه ياباسم

باسم: فى ان توفيق الهوارى.....

سيف: ماله..... مات فى ستين داهية

ياسين: ياريت كنا هنستريح

سيف: أوامال فى ايه قلقتونى

نظر اليهم باسم بقلق : سيف توفيق عايز يخطف فرح ومالك

حاول سيف ان يستوعب الكلمة : بتقول ايه..... معلى حاسس انى سمعت

غلط

ياسين: لا مش غلط اللى باسم قاله مضبوط

ارتفع صوت سيف بغضب : يعنى ايه انت بتهزر ياباسم

باسم: لا مش هزار توفيق احواله المادية بقت زى الزيت من ساعت ما عمه

طرده من شركته بعد اتهامه فى تجارة المخدرات وكل اللى كانوا معاه

اتخلوا عنه وهو دلوقتى بيحاول يوصل لاي فلوس عشان يرجع يقف على



رجله عشان كده اللى عرفته انه.....

سيف بترقب: انه ايه

باسم: عايز يخطف فرح ومالك عشان ياخذ منك فديت

سيف: ده انا اقتله لو فكر بس انه يقرب منهم

ياسين: طيب هتعمل ايه؟

سيف: اول حاجة فرح ومالك محدش فيهم هيخرج من البيت لحد ما الاقدر

اوصله

باسم: انا عندي اللى يوصلنا ليه

سيف: كده تمام وانا عليا الباقي

\*\*\*\*\*

جلس توفيق يدخن سيجارته بهدوء وهو ينظر الى اثنين من رجاله وهم

يمسكون باخر بعد ان تهالك من كثرة الضرب

يعنى انتى بعتنى يا سيد وقبضت التمن مش كده

سيد : ياتوفيق بيه انا كنت هباغك بعد ما اخذ منه الفلوس وافهمك كل

حاجة

توفيق: بعد ايه ياكلب بعد ما سلمتنى ليهم جاى تقولى

سيد: ابدأ ابدأ صدقنى انا ضحكت عليه وفهمته انى موافق وهجبله

اخبارك بس انا مقولتش حاجة..... بس بصراحة فى غيرى خانك

ياباشا وعايز يسلمك لناس كبيرة اوى بتدور عليك

مد توفيق جسده للامام مستفهما: تقصد مين

سيد: اقصد الست بينا

عقد توفيق حاجبيه بغضب: انت مجنون عايز تخلص نفسك تلزقها هي

سيد: ابدأ والله..... انا راقبتها وعرفت انها بتروح تقابل واحد اسمه رأفت







صبحى

نهض توفيق غاضبا:بتقول مين؟ رافت صبحى انت متأكد

سيد: وانا هكذب عليك ليه بس ياتوفيق باشا

ظل يفكر قليلا ثم التفت اليه: خدوه ..... خلوه فى المخزن لحد مااشوفله

صرفت

سيد: ليه بس ما انا قلتلك كل حاجة

توفيق: بس خاين ياسيد وجزاء الخيانة الموت خدوه

اتته بينا تتمايل وتلف ذراعيها حول رقبتة

مشغول فى ايه

التف اليها وهو يتفحصها: كنتى فين؟

ابتعدت مرتبكة: ابدأ خرجت اتمشى شوية وجيت على طول

توفيق: اه.....اسبقينى على البيت هخلص شغلانته كده واحصاك

بيننا: اوكيه متتاخرش عليا

توفيق: مقدرش هتاكد من كل حاجة واحصاك

\*\*\*\*\*

عاد سيف لمنزله وجد فرح تجلس امام حاسوبها ومالك فى غرفته

السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة الله ...،،، ايه يا حبيبى كنت فى صحيت ملتقش

وطلبتكم كثير مردتش عليا

سيف: معلىش يا حبيبتي كان فى حاجة مهمة والحمد لله خلصت منها

فرح: مهمة ايه؟

اقترب منها وهو يغلق الحاسوب : سيبك من المهمة وخلينا فيكى انتى.....

وحشتينى

فرح: سيف بس بقى مالك صاحى..... هقوم اجهز الغداء

سيف: ماشى هغير هدومي عشان جعان اوى .....فرح

فرح: نعم

سيف: فرح ممكن مفيش خروج اليومين دول

فرح: ليه؟ والشغل؟

سيف: مش مهم اى حاجة المهم مفيش خروج والشغل حسام يتابعه وانسى

انتى حكايت الشغل ومالك انا هوديه الحضانت واجيبه

فرح: طيب افهم فى ايه؟

سيف: من غير نقاش يافرح فى مشكلت كبيرة ولحد ماتتحل مفيش خروج

سمعتينى

جلست بجواره : سيف حبيبي فهمنى فى ايه عشان ابقى مقتنعت حتى

نظر اليها وكلاما اراد ان يتحدث يصمت الا ان اتته الشجاعة ليخبرها

فرح ..... توفيق الهوارى عايز يخطفك انتى ومالك عشان ياخذ منى فديت

فرح: ايه..... ازاي؟ مين قالك؟

سيف: باسم عرف من ناس بتشتغل عنده انه ناوى يعمل كده

انتفض قلبها بخوف على طفلها: سيف ..... مالك

سيف: متخافيش باذن الله محدش هيقدر يقرب منه ولا منك كل اللى

عايزه منك انك تساعدينى انك متخرجيش من البيت لحد الحكايت دى

ما تتحل ومالك انا هاخده الصبح اوديه الحضانت وهرجع اخده

فرح: برضه خايفت

ضمها اليه يطمئنها: حبيبتي متخافيش ان شاء الله خير

مرت ايامهم عاديت لا يعكر صفوههم الا تفكيرهم فى توفيق ومالذى

يخطط اليه





ومع كل يوم يزداد خوف سيف وفرح على مالك فيخرج صباحا بصحبة سيف ويعود به واحيانا ترفض فرح خروجه الا ان استقر الاحوال ومع ذلك انقطعت اخبار سيد عن باسه فلم يتوصل الى شئ بخصوص توفيق

كانت فرح تجلس فى بيتها حتى اتاها اتصالا بصوت امرأة

مدام فرح

ايوه انا مين

انا من حضانتة مالك ابن حضرتك

مالك ..... ماله فى ايه

اطمنى هو بخير بس فى حد كان عايز ياخده وقال ان هو قريبه بس طلبت

الاستاذ سيف بس للاسف مش بيرد علينا ياريت حد يجى ياخده ضرورى

فرح: طيب حاضر عشر دقائق وهجى اخده بس لو سمحتى محدش ياخده

غيرى انا او باباه

طبعا بس ياريت متتاخرىش لانه بيعيط جامد اوى

حاضر ..... حاضر مش هتاخر

اغلقت معها الاتصال وحاولت الاتصال بسيف ولكن هاتفه كان مغلقا وظل

كذلك مدة طويلة لم تستطيع الانتظار اكثر من ذلك فارتدت ملبسها

وبعثت رسالته لسيف تخبره بما حدث اتجهت بسرعة الى سيارتها وهى تحاول

الاتصال بسيف ولكن دون جدوى حتى وجدت سيارة تعترض طريقها حاولت

ان تتخطاها ولكن الواضح ان السيارة مصرة على ايقافها حتى اضطرت

للقوف وجدت السيارة الاخرى تقف امامها ويخرج منها ثلاثة رجال اقوياء

اتجهوا نحوها وفتحوا باب السيارة وهى تصرخ برعب وتحاول ان تغلق باب

السيارة ولكن دون فائدة رش احدهم بخاخ مخدر على وجهها حتى اغشى

عليها فحملها احدهم الى السيارة الاخرى وتركوا ظرف صغير داخل



## سيارتها

\*\*\*\*\*

اتجه سيف الى حضانتة مالك واصطحبه في طريق العودة للبيت دخلا سويا

الى البيت

فرح..... انتى فين ..... فرح

مالك: بابا ..... ماما فين

سيف: مش عارف ..... معقول تكون خرجت..... كده يافرح مش قلت

مفيش خروج

ظل يبحث عن هاتفه فلم يجده فزاد غضبه اكثر امسك بمالك وهبط

مرة اخرى متجها الى بيت سميحة حتى وصل هناك ولم يجد سيارتها فزاد

قلقه اكثر

رحبت به سميحة: ازيك ياسيف تعالى اتفضل

سيف: لامعلش ياطنط هي فرح عندك

سميحة: لا ابدا دى من زمان مجتش من يوم ما روحت معاك بس مكلمانى

امبارح

سيف: يعنى هتكون راحت فين ؟

سميحة: مش عارفتة والله طيب اطلبها

سيف: موبيلى شكله نسيته فى الشغل هرجع اجيبه واطلبها بس لو سمحتى

خلى مالك معاكى لحد ماارجع

سميحة: حاضر من عنيا بس ظمنى ياسيف لو وصلت لحاجتة

سيف: باذن الله

غادر سيف والقلق يتملك منه على غيابها المفاجئ عاد لعمله وظل يبحث

عن هاتفه فلم يجده



حتى وجد ياسين يدخل عليه ويبيده الهاتف

سيف انت بعثلى موبياك ليه

امسك الهاتف بدعشة: انا مبعثش حاجة الموبيل كان ضايع منى  
ياسين: لا انا لقيته على مكتبى فى ظرف والسكرتيرة بتقولى واحد  
بيقول انك بعته معاه

سيف: محصلش انا لسه بدور عليه عشان اكله فرح

ياسين: هى فرح فين؟

سيف : مش عارف رجعت البيت ملقتهاش وانا ماكد عليها متخرجش

ياسين: تلاقىها راحت تجيب مالك من الحضانتة ولا حاجة

امسك هاتفه وهو يفتحه عندما وجده مغلقا: لا انا لسه جايبه من الحضانتة  
فتح هاتفه وجد عدد كبير من اتصالات فرح ورسالتة تخبره انها حاولت  
الاتصال به ولكن هاتفه مغلق وبان هناك احدا حاول اخذ مالك من  
الحضانتة

اندهش سيف من الرسالتة وتاكدا الان ان توفيق بدا اللعبة اسرع من امام  
ياسين الذى ظل ينادى عليه دون فائدة

قاد سيارته متجها الى البيت ولكنه لمح سيارة فرح على جانب الطريق  
متوقفة اوقف سيارته ونزل منها بسرعة وجد زجاجها قد تم تكسيره  
وقطرات دماء فوق كرسى القيادة وظرف صغير امسك بالظرف وجسده  
ينتفض فتحه بسرعة وجدها رسالتة موجهة اليه

(اظن دلوقتى وصلت لعربية المدام انا بقى وصلت ليها شخصيا وانت محافظ  
عليها وفاكر انى مش هقدر اوصلها هى دلوقتى تحت ايدى مع ان كان نفسى  
اخذ مالك كمان عشان ميتحرمش من مامته بس معلىش بقى اصلى عايز جو  
هادى وانا قاعد مع فرح اودامك ٢٤ ويكون معاك مليون جنيه لو عايزها





توصلك سليمة وانا هتصل عليك واحد المعاد ولو بلغت اوعدك انك  
عمرک ما هتشوفها تانى غير جثتہ)

قبضتہ اعتصرت قلبه بالم وهو ينظر الى سيارتها وما يمكن ان يكون حل  
بها ضم الورقة بغضب والقاها وهو يعود لسيارته بسرعة قادها الى بيت  
ياسين الذى اندهش من مرآته

سيف فى ايه لقيت فرح

سيف: توفيق خطف فرح ياسين

اتسعت عيناه بذعر: ايه سيف ده بجد

سيف: انت فاكرانى ههزرفى حاجة زى دى طالب منى مليون جنيه

ياسين: ده اللى كنت عامل حسابه بس اوعى تديله حاجة

سيف: انت مجنون عايزه يقتلها ولا ياذيها

ياسين: مقصدش والله بس بكده هيكررها تانى ويحس انك ضعيف

ادمعت عيناه بالم : مش مهم اى حاجة المهم فرح الله اعلم ممكن يكون  
عمل فيها

العربية مكسرة وفى.....،،

ياسين: فى ايه؟

سيف: فى دم على كرسى العربية خايف اوى ..... خايف يكون اذاها

ياسين: طيب انت هتعمل ايه دلوقتى؟

سيف: مقدرش اعمل حاجة غير استنى مكالمته واجهز الفلوس .....

ياسين لو جرائى حاجة خد بالك من مالك وفرح

ياسين: انت بتقول كده ليه خير باذن الله

سيف: توفيق باللى عمله وصل لفرصة كبيرة اوى انه يخلص منى وانا مش

خايف على نفسى ..... كل اللى خايف عليه فرح مش عايز يجرائها



حاجت انا ما صدقت ربنا جمعنا تانى الفراق صعب اوى ياياسين  
ياسين: ان شاء الله خير..... بس انا عايز اعرف دلوقتي مين سرق

موبيلك وجابه لحد عندى فى المكتب

سيف: هعرفه ..... بس مش دلوقتي اما اطمئن على فرح

\*\*\*\*\*

استيقظت وجدت نفسها ملقاة فى غرفة مظلمة حاولت ان تستوضح ما حولها  
ولكن كل ما حولها مجرد ظلام حتى فتح باب الغرفة ليضيئ الغرفة بنور

ضعيف

حمدلله على السلامة يا فرح

حاولت ان ترى وجه من يحدثها حتى اضاء مصباح

اتسعت عينها عندما راته امامها

توفيق

توفيق: ايوه ..... توفيق ..... معلىش جبت هنا باسلوب مياقش بمدام سيف

سليم

فرح: انت عايز ايه؟

توفيق: ابداء سيف وحشنى ونفسى اشوفه وطبعاً مش هيوافق يجى الا لما

يجى عشان ياخدك

فرح: انت مش بنى ادم ..... الحيوان احسن وانصف منك

اقترب منها بغل وصفعها بغضب: انتى لسانك طويل ليه ..... زى جوزك

فرح: جوزى راجل يواجهه مش زيك جبان يخطف ويقتل وكل ده عشان ايه

عشان الفلوس ولا تار ولا ايه بالظبط

توفيق: تعرفى ليه يا فرح ..... عشان سيف ديما وقفلى زى اللقمة فى الزور

من واحنا صغيرين ديما سيف احسن ديما سيف اشطر سيف محترم سيف







اخلاق وانا ولا اى حاجت كبرنا وكل اللى جوايا انى بكرهه وبس وكل  
لما تيجى فرصت انى ادمره كنت بعملها لحد ماسافر بره قلت خلاص خلاصت  
منه بس رجع وفى خلال سنتين شركته كبرت وانا فى النازل كل ده ومش

### عايزنى اكره

فرح : وبدل ما تبقى احسن بالشرف بقيت اوحش بالرشوة وشغل المخدرات  
القذر اللى زيك بس ربنا قادر يحفظه منك لانك شيطان وربنا قال ان  
كيد الشيطان ضعيف وانت اضعف من انك تقف اودامه وتواجهه راجل

### لراجل

صرخ بها غاضبا: انتى ايه شغلك عنده محامى ..... بس صدقيني موته  
هيبقى على ايدى وحضرتك هتبقى ارملة سيف سليم ايه رايك بقى  
اعتصرت قلبه قبضت باردة مزقته بالم ولكنها حاولت التماسك امامه:  
يبقى شرف ليا ان يفضل اسمى مرتبط باسمه لحد مااموت لكن اللى زيك  
يموت زى الكلب ومحدث يفتكره غير بالشروبس  
جذب راسها بقوة: متخافيش انتى كمان هتحصليه متقلقيش  
فرح: بصراحة مش عارفت اشكرك ازاي انى مش هفارقه حتى بعد الموت  
دفع راسها للحائط: ماشى يافرح بكره نشوف

\*\*\*\*\*



# الحلقة الاخيرة

\*\*\*\*\*

اعد سيف المبلغ المطلوب وهو ينتظر مكالمة حتى يصل بها الى فرح  
بعدها ترك مالك مع سميحة حتى ينتهي الامر بخير  
باسم: سيف لازم نكون معاك مستحيل تروح لوحداك  
سيف: مش هينضع ياباسم اخاف يكون مراقبني ولو شافكم ورايا يعمل فيها

حاجت

ياسين: لا ان شاء الله خير متقلقش هتكون بخير

دخل أسر بسرعة يلهث بقوة تفاجئوا به امامهم

باسم: فى ايه ياأسر

اشار له بورقة وهو يقف غاضبا: ياسمين اتخطفت ياباسم اختى اتخطفت

بسببك انت

نظر اليه بعدم تصديق: انت بتقول ايه

أسر: اللى سمعته ..... اللى اسمه توفيق خطفها وانت السبب ياباسم

ياسين: اهدى ياأسر

أسر: اهدى ايه الجواب اودامك اهو بينتقموا منه عشان الراجل اللى كان

مشغله معاه وطالب مليون جنيه تانية وحضرته يروح بنفسه

تأسيف غاضبا: لا كده كتير كلنا تحت رحمة كلب زى ده

أسر: مفيش اودامنا حل تانى انا هجهز الفلوس بس صدقنى ياباسم لو اختى

جرالها حاجت.....

قاطعها باسم: متكلمش انا مش هستحمل الحيوان ده يقرب منها حتى لو بقى

آخر يوم فى عمري



اتى سيف اتصالا من رقم غريب فاجابه بسرعة : ايوه مين

توفيق: اظن عارف انا مين ياسيف

سيف: اللى اعرفه انك حيوان وكلب ياتوفيق

نظروا اليه عند سماعهم الاسم بذهول

عايز ايه

توفيق: انت اللى عاوز مش انا ..... مش عايز حبيبة القلب وباسم كمان

اكيد عايز يطمئن على ياسمين مش كده

سيف: الفلوس جاهزة معايا اجيلك امتى

توفيق: ايه رايك اسيبك يومين على نار كده

ضغط على هاتفه بغل: توفيق طلبت الفلوس واهى موجودة عايز مراتى

وياسمين اجيلك امتى

توفيق: اممم بكره..... بكره الساعة تسعة الصبح هتكون فى عربيت

مستنية فى مدخل مطروح هتركب فيها انت وصاحبك وحذارى ياسيف

حد يبلغ اوعدك انك مش هتشوفها ابدا

سيف:والعربية شكلا ايه

توفيق: هو عارفك استناه هناك وبس سلام

اغلق الهاتف وهو يشد على شعره بقوة

ياسين: قالك ايه ياسيف

سيف: بكره الساعة تسعة هنقابله عند مدخل مطروح ..... انا وباسم

ومعانا الفلوس

ياسين: اه ياابن ..... شيطان

سيف: بس الشيطان بكره هيكون اخر يوم فى عمره وعلى ايدى

\*\*\*\*\*





فى تمام التاسعة كان سيف وباسم ينتظران السيارة حتى وقفت امامهم احد  
السيارات الكبيرة وهبط منها رجل ضخم الجثة و اشار لهم بالركوب ولم  
يتحدث معهم بكلمة واحدة ركبوا السيارة ثم التف وعاد الى داخل البلدة  
مرة اخرى

كانت ياسمين تجلس بجوار فرح مرتعشة باكية وفرح تربت على كفيها  
لتطمئنها

متخافيش ياياسمين ان شاء الله خير

خير منين انا خايضة اوى ليقتلونا انا مش عارفة انتى هادية كده ليه؟  
وانا بايدى اعمل ايه لو ربنا اراد لى ان اموت هموت دى قدر ..... بس كل  
الى خايضة عليه هو سيف ..... توفيق هياذيه لو وصل هنا

ربنا يستر انا جسمى بيترعش وخايضة اوى

فتح باب الغرفة فدخلت منه بينا تنظر اليهم بشماتة : يا عينى عليكم  
خايضين بس تصدقى يا فرح نفسى اشوفك اودامى مذلولت وتبوس رجلى  
عشان ارحمك

ضحكت فرح : ترحمىنى ..... ده ربنا هو الى بايدى الرحمة يا بينا مش  
انتى

اخرجت من حقيبتها زجاجة وهى تلوح لهم بها: عارفة ايه ده يا فرح .....  
دى ميتة نار عشان اشوه وشك الحلو ده تفتكرى سيف ممكن يبص فى  
وشك بعد ما تتشوهى ..... مستحيل طبعا هتعيشى مشوهة والناس كلها  
هتكرهك وتبعد عنك حتى سيف مش هيطيق يبص وشك تانى  
فرح: ربنا قادر عليكى يا بينا ..... ممكن تشوهينى من بره اه ..... بس  
الى زيك متشوهة من جوه روحك مشوهة عشان كده الى قادرة عليه  
انك تكرهى وبس والتشويهه الى من جوه ده مينفعش معاه عملية تجميل

لانه مزروع جوه روحك مش وشك وبس

صرخت بها وهى تلوح بالزجاجتة : اخرسى بقى انتى ايه مش كفايتة خدتيه

منى

فرح: انا مخدوتش منك ..... ده رينا اللى كتبه ليا وانتى اتحكم

عليكى تفضلى كده تايهتة طول عمرك

بيننا: هنشوف يافرح ياانا ياانتى

خرجت بينا وتركت كل منهما تدعو الله ان يمر الامر بسلام

وصل سيف وباسم الى المكان المطلوب نزلوا من السيارة وهم ينظرون

حولهم اشار لهم السائق بالدخول وخلصهم مجموعة من الرجال كل منهم

بيده بندقيته المصوبتة الى ظهورهم حتى توقفوا امام توفيق

حمدلله على السلامة ياسيف ..... ازيك ياباسم

لاسلام ولا كلام فين فرح وياسمين

توفيق: مش لما اطمئن على الفلوس

القى كل منهم حقيبتة ارضا

الفلوس اهي ممكن بقى نشوفهم ونمشى من هنا

توفيق: تفتكر الموضوع سهل اوى كده ياسيف

سيف: الفلوس اودامك ايه المطلوب تانى

اشار لرجاله وهو يجلس على كرسى

هاتوهم

خرجت فرح وياسمين وخلصهم رجال توفيق

انتفض سيف وباسم عندما راوهم امامهم

سيف: الفلوس اهي ممكن يروحوا بقى

لسه شويتة ياسيف





انتبه الى صاحبة الصوت فوجد بينا امامه

مش هتمشى من هنا غير وهى ميتة ياسيف

سيف: ده انا اقتلك لو لمستى منها شعرة انتى فاهمة

اقتربت منه وهى تضع كفيه على وجهه بدلال : حبيبي انت زعلان ليه دى

واحدة وراحت وخلص

نزع يدها بغضب: انتى ايه شيطان انتى فاكرة انك تسوى حاجة جنبها

فاكرة انى ممكن احب غيرها ابصلك انتى ليه

بيننا: عشان عمرك كنت حلمى انا حبيبتك واتمنيت انك تبقى ليا بس

فى الاخر كنت معاها سبتنى ليه وانا بحبك

توفيق: ايه يا بينا.....نسيتى انى موجود ولا ايه

ابتسم سيف بتهكم : وهو انت موجود اصلا انت مجرد حشرة ياتوفيق

وقف توفيق امام فرح : ايه رايك ياسيف لوالحشرة ده قتلها اودامك

دلوقتى

سيف بغضب : توفيق قاتلك حسابك معايا فرح ملهاش ذنب فى حاجة

بيننا: ذنبها انك حبتها

فرح: انتى مجنونة.....

اقتربت منها بينا بغضب وصفعتها : انا مش مجنونة مش مجنونة

حاول سيف ان يتخلص من قيود رجال توفيق وهو يصرخ بها: يا حيوانة

.....قسما بالله لاقتلك

امسكت بالزجاجة تلوح بها امامها وهى تنظر لسيف بخبث: ايه رايك لو

رميت ميه النار دى على وشها الحلو ده هتعمل ايه ساعتها

سيف: والله لو قربتى منها لادبحك يا بينا سمعتينى هادبحك

توفيق: لالا عيب يا بينا دول ضيوفنا معقول تعملى كده ..... عنك انتى

## الازازة دى

بيننا: لا انا هكبا عليها سيها

امسك ذراعها وهو يمسك الزجاجة رغما عنها: قتلک هاتيا  
ارتعشت فرح بخوف وهى ترى الزجاجة بيدهم ولكن الخوف تمكن من  
قلب سيف اكثر خوفا عليها وهى تنظر اليه تستنجد به اما باسم ظل ينظر  
حواله يحصى عدد الرجال حوله ثم ينظر الى ياسمين الخائفة  
زاد الخلاف بين توفيق وبيننا حتى امسك الزجاجة رغما عنها  
ظل ممسكا بيدها وهو ينظر لسيف: تعرف ياسيف انا بحسدك بجد  
الاتنين بيحبوك بس واحدة مجنونة والتانية شربت منك العند والغرور  
الى فيك قولى بتعملهم ايه

فرح: ماانا قتلک انه راجل مش زيک

نظر اليها والى سيف الذى ابتسم رغما عنه

حاولت بيننا نزع يدها من توفيق ولكن قبضته كانت قوية فالتف اليها  
بابتسامتة

انتى عايزة ترمى الازازة على وش فرح عشان خطفت منك سيف ..... او مال

الخيانة جزاءها ايه

ارتبكت وهى تنظر اليه: خيانتة ايه

توفيق: خيانتك يا بيننا ..... عايزة تسلميني لرافت صبحى عشان مليون

جنيه وتخلصى منى مش كده

بيننا: ايه ..... لالا محصلش

توفيق: لا حصل فاكرنى نايم على ودانى ..... بس الموت هيبقى رحمة

ليكى والى زيک ميستهلش الرحمة

دون توقعها وتوقع الجميع القى توفيق بالزجاجة فى وجهها صرخت .....





وصرخت اكثر واكثر من الاله وتشوه وجهها صرختا ياسمين وفرح وهم  
 يرون جينا تسقط ارضا وتصرخ وهي تمسك وجهها وتبكي من شدة الاله  
 ارتباك في صفوف رجال توفيق الذي ظل ينظر اليها بنشوى عجيبة  
 نظر سيف وباسم الى بعضهم وفي لحظة استغلوا انشغال الرجال بما حدث  
 لينا بسرعة امسك كل منهم بالبندقية التي يمسكها اقرب الرجال  
 اليهم وضربوا بظهرها وجوههم بسرعة وقف باسم في ظهر سيف وهو  
 يصبون اسلحتهم لرجال توفيق وامروا الباقي بوضع اسلحتهم ارضا واتجهوا  
 الى توفيق ضربه سيف بظهر البندقية بغضب فوقعه ارضا وهو يصب  
 السلاح الى راسه :ايه رايك دلوقتي اقدر اقتلك ولا لا  
 ضحك توفيق قائلا: وتسيب مراتك وابنك لمين ..... لصاحبك اللي  
 خانتك معاه

لم يحتمل منه كلمة واحدة فضربه بشدة : انا مراتي اشرف منك يا كلب  
 ضافرها برقبة مليون واحد زيك

امسكت فرح بذراعها خائفة: سيف يلا نمشى من هنا انا خايضة  
 ضمها الى صدره بذراعه وذراعه الاخرى يحمل البندقية مصوبة الى توفيق  
 متخافيش يا حبيبتي ..... ده كلب ميسواش

ظل باسم خلفه ووجهه لرجال توفيق الذين حاولوا التقدم ناحيتهم ولكن  
 باسم اطلق بعض الرصاصات فرجعوا للخلف مرة اخرى وهو يمسك بيد  
 ياسمين

سيف يلا نخرج من هنا  
 ضحك توفيق ساخرا: وانت فاكر انك هتخرجوا كده بسهولة  
 ضربه سيف مرة اخرى : اخرس بقى

صرخ توفيق برجاله : انتوا يابهايم اتصرفوا معاهم





رفع سيف وباسه سلاحهم فى اتجاه الرجال : الى هيقرب هخلص عليه  
قال احد الرجال: وانت فاكرانكم هتخرجوا من هنا على رجلكم  
ظلت بينا تصرخ من المها وفرح تنظر اليها بشفقة فجأة هجم رجال توفيق  
على سيف وباسه ظلت فرح وياسمين يصراخان وقف توفيق واتجه الى سيف  
واحتدت المشاجرة بينهم ونزف سيف بشدة اسرعت فرح اليهم وضربت  
توفيق بقطعة عصا فوق راسه فالتف اليها وجذب شعرها وصفحها امسك به  
سيف وظل يكيل له بالضربات الموجعة حتى اسقطه ارضا  
فجأة ارتفعت ابواق سيارات الشرطة تدخل المكان بدا رجال توفيق بالهروب  
من كل اتجاه الا انه امسك بمسدسه مصوبه الى سيف ولكن باسم كان  
الاسرع اطلق رصاصه اخترقت قدمه فصرخ من الألم وسقط ارضا  
اسرع سيف الى فرح : فرح انتى كويست  
فرح: الحمدلله..... بس بينا  
نظرا اليها بألم واقتربا منها وهى تنظر اليهم : شمتان فيا ياسيف  
سيف: انت مش شايفت انك سبب لكل ده يا بينا  
بيننا: عشان حبيتك ..... كنت فاكدة انك ممكن تحبنى  
سيف: الحب عمره ما كان بالفصب ازاي افكر فيكى وانتى مرات اخويا  
وكنتى اودامى قبل كده تفتكرى لو كنت حبيتك كنت اسيبك ليه  
نظرت لفرح التى بكت عليها: بتحبها  
نظر لفرح ثم اليها: بعد ده كله بتسألنى  
نظرت لفرح وهى تبكى: انا كنت عايزة اشوهك وانتى بتعيطى عشانى  
فرح: ممكن متكلميش ان شاء الله هتبقى كويست  
بيننا: انا عايزة حازم  
سيف: حاضر ..... هطلبه يجياك بس اما تتنقلى المستشفى



ناداهم ياسين: سيف يلا الاسعاف وصلت

سيف: جينا..... الاسعاف وصلت وهطلب حازم عشان تشوفيه

امسك بيد فرح واتجه الى الخارج وهو ينظر الى توفيق الملقى ارضا ينظر اليهم بسخط وكره التفا يخرجان وياسمين مع باسم وآسر الذى انفطر قلبه خوفا عليها

لم ينتبهوا الى توفيق الذى ظل يزحف حتى امسك بمسدسه واطلق الرصاص باتجاه سيف التفوا اليه بسرعة وكل منهم ينظر للاخر حتى وجد فرح تسقط من بين ذراعيه نظر اليها غير مصدقا وهو يصرخ بها ويبكى فرح..... فرح لا مش بعد ده كله تروحي منى

تشبثت بصدره وهى تسقط ارضا

سيف.....سيف متسبنيش

مش هسيبك يا حبيبتي مش هسيبك متخافيش انا معاكى

ضحك توفيق مقهقها بشدة: شوفت بقى انى انا الكسبان

كانت اخر ما نطق به عندما قامت بينا مستندة على جدار الحائط واطلقت الرصاص على راسه لتنتهى كل خزائنة المسدس فى راسه حتى سقطت ارضا مغشيا عليها

نزع سيف قميصه ووضعها على ظهر فرح وربطه باحكام ثم حملها الى سيارة الاسعاف وخلفه الجميع وضعها فوق سرير عربت الاسعاف وهو ممسك بيدها باكيا

فرح..... انتى سمعانى..... فرح عشان خاطرى قومى كفايت فراق كفايت

ياسين: سيف اهدى ان شاء الله هتبقى كويست

سيف: يارب

انتقلوا جميعا الى المشفى وحضر حازم كما طلبته بينا دخل اليها داعم





العينين على وجهها وجسدها الذي شوه بالكامل نظرت اليه مبتسمة  
حازم..... انا آسفة..... اسفة على خيانتى اسفة انى مكونتش الست

الى تصون شرفك وعرضك انا مكنتش استحق انى اكون مراتك

حازم: بينا ممكن تسكتى بلاش كلام كثير عشان متتعبيش

بيننا: لازم اتكلم ..... عايضة نادين هاتها هي بره صح

حازم: ايوه كاهم بره

بيننا: هاتها لوحدها وانت معاها

خرج ثم عاد بها اليها نظرت اليها نادين ولم تستطيع الاحتمال اكثر من

ذلك شهقت وهى تبكى

بيننا: نادين ..... تعالى

اقتربت منها وامسكت بيدها و اشارت الى حازم فاقترب هو الاخر

حازم..... نادين الوحيدة اللى تستحقك ..... نادين بتحبك يا حازم

عمرها بتحبك انا اللى خدتك منها انا اللى بانانيتى واقضت عليك وانا

عارفة انها بتحبك كنتى فاكرة انى هعرف اقرب من سيف ..... حازم

ممكن اطلب منك طلب اخير

نظرات بينه وبين نادين

حازم: ايوه يا بينا اطلبى

بيننا: اتجوز نادين يا حازم ..... اخر طلب ليا فى دنيتى اتجوزها

نادين: بينا عشان خاطرى اسكتى كده كفاية

بيننا: اسمعى كلامى عشان خاطرى لازم تتجوزوا

نادين: لا مش هيحص.....

قاطعها حازم : خلاص يا بينا ..... اوعدك انى هتجوز نادين

نادين: انت بتقول ايه يا حازم

بيننا:عشان خاطر اختك ..... نضدى طلبى ..... وعايضة اشوف ماما وبابا  
نفسى اودعهم

حازم: حاضر ..... حاضر يا بينا ..... يلا يانادين

اقتربت منها وقبلت راسها وخرجت مع حازم من الغرفة  
اما سيف ظل بجوار غرفة العمليات ينتظر خروج فرح وهو يدفن وجهه بين  
كفيه باكيا جلس ياسين بجواره يربت فوق كتفيه : سيف امسك  
نفسك مش كده عشان خاطر ابنك حتى  
سيف: مش قادر يا ياسين ..... انا ما صدقت ربنا جمعنا تانى ..... مش هقدر

اتحمل ان يجرالها حاجت

ياسين: ادعيها ياسيف ..... ادعيها

رفع راسه عاليا : يارب

ظلت فرح قرابة الساعتين فى غرفة العمليات والجميع بانتظارها حتى خرج  
اليهم الطبيب اسرع اليه سيف متسائلا  
فرح ..... فرح عاملت ايه

الطبيب: الحمد لله بخير جت سليمة بس هتحتاج انها تفضل فى غرفة

العناية لحد ما نطمئن عليها

سيف: انت مش قلت كويست ولا بتضحك عليا

باسم: سيف اهدى ..... باذن الله هتكون بخير

الطبيب: صدقنى هى حالتها مستقرة بس لازم نطمئن عليها برضه دى مش  
حاجة عاديت دى وصاصة ..... عن اذنكم

دخلت فرح غرفة العناية المركزة وسيف لا يفارق المكان وظل كمال

وليلى وسميحة ياتيان اليه يوميا ويتركون مالك مع ايمان

حتى جاء اليهم ياسين واتجه الى سيف حزينا: مالك يا ياسين فى ايه



ياسين: بينا ..... تعيش انت

سيف: لا اله الا الله..... امتى

ياسين: دلوقتى

سيف: طيب تعالى نروح لحازم مينفضش يقف لوحده

ذهبا الى حازم الذى وقف حزينا ضعيفا

البقاء لله يا حازم

الدوام لله ياسيف..... بينا كانت عايضة تشوفك انت وفرح ..... بس

ملحقتش بس وصتنى اطلب منكم انكم تسامحوها..... وتدعوها

سيف: ربنا يرحمها ويرحمنا شد حياك

\*\*\*\*\*

اتى سيف اتصالا من حسام يطلب منه الحضور لان فرح استعادت وعيها

اسرع يستاذن من حازم وذهب اليها وجددهم يقفون امام الغرفة

فى ايه

كمال: فرح فاقت والدكتور عندها

بعد قليل خرج الطبيب فاسرع اليه سيف يساءله بلهفتا

طمنى فرح عاملتا ايه

الطبيب: الحمد لله فاقت حالتها بقت مستقرة وطلبت تشوفك

لم يتم كلمته حتى اختفى سيف من امامه متجها اليها

وقف امامها مبتسما: فرح

التفت اليه بفرحتا: سيف

اسرع اليها يضم كفيها بين راحته وهو يقبلها: حمد لله على السلامة

يا حبيبتي..... هونت عليكى تسيبنى كل الفترة دى..... وحشتينى اوى

فرح: تعرف كنت خايضة معرفش اشوفك تانى



وضع سبابته على فمها: اوعى تقولى كده تانى ده انا اموت لو تبعدى عنى  
ياريتها كانت فيا انا

فرح: بعد الشر عليك يا حبيبي

قبل جبينها طويلا ثم عاد ينظر لعيناها: انتى احلى حاجة فى دنيتى يا فرح  
..... بحبك يا فرح بحبك

فرح: الدنيا كلها عندى بكلمة منك انت

سيف: احنا هنقضيه رومانسيه كده والناس اللى بره هيموتوا من القلق  
عليكى

بكره نرجع بيتنا وهقولك احلى كلام يا فرحة عمرى

استقرت حالة فرح الصحية حتى جاءت اليها نادين بصحبة حازم وطلبت  
مقابلتها

وطلبت الانفراد بها

فرح: البقاء لله يا نادين

نادين: الدوام لله يا مدام فرح..... انا كنت جايلك زى ما بينا طلبت  
منى..... انى اطلب منك انك تسامحنيها على كل اللى عملته وحصل منها

فرح: صدقيني لو قلتلك ان مفيش فى قلبى اى حاجة منها..... ومفيش  
غير انى ادعلها

نادين: انا كمان بتاسفلك على كل حاجة عملتها عن اذنك

اتجهت نادين للخروج نادتها فرح سريعا

نادين

نعم

مممكن تعتبريني اختك بعد بينا

نظرت اليها مندهشة وادمعت عيناها باله ففتحت لها فرح ذراعها فاسرعت



اليها تضمها : خلاص بقى متعيطيش وهو انا اطول ببقالى اخت حلوة زيك  
كده

نادين: ربنا يخليكى ليا صدقيني انا محتاجة لاخت فى حياتى ومش هلاقى

احسن منك

فرح: يبقى تسمى كلامى وتنفذى وصيتى بينا

نادين: قصدك ايه؟

فرح: حازم ..... مش طلبت منك انك تتجوزوا

نادين: عايزانى اتجوزه عشان وصيتى ..... تعرفى ان حازم اول واخر حب فى

حياتى كلها بس مينفعش ..... عمره ما حبنى يافرح

فرح: سيبه يعرفك وانا متاكدة انه هيحبك اكر ما بتحبيه.....

اوعدينى انك تديله وتدنى لنفسك فرصة..... اوعدينى

نادين: اوعدك يافرح

\*\*\*\*\*

ارتفعت اصوات الموسيقى فى بيت سيف والكل مجتمعين بسعادة حتى  
خرجت فرح تحمل طفلتها الصغيرة اتجه اليها سيف بحب : حبيبتي الصغيرة

صحيت

فرح: لازم تصحى مش سبوعها النهاردة

سيف: عقبال فرحها ان شاء الله

فرح: ربنا يديك طولت العمر وتشوفها عروسة يا حبيبى

سيف: وانتى معايا يافرحتى

ياسين: ايه يا حلوين ده وقت غراميات انت وهيا

سيف: ياعم انت ديما حاشر نفسك كده

حمل الصغيرة من يد فرح: اسكت يا اخى اما اشيل عروسة ابنى الحلوة دى



..... هو يعنى ياست فرح لازم تبصى لعيون سى سيف وتطلع البت والواد

عينيه زى ابوه

ضمها سيف اليها بحب: اعمل ايه بتحبني

فرح: ياسلام وانت مش بتحبني

سيف: انا بموت فيكى

السلام عليك جميعا

اتاهم صوت باسم يدخل بصحبة ياسمين

يوسف: ايه ياابنى انت ديما متاخر كده

باسم: عندي لكم خبر بمليون جنيه ..... ياسمين حامل

هلل الجميع فرحين واتجهوا اليهم مباركين

دخل حازم من خلفهم بصحبة نادين: وحشتوني وحشتوني وحشتوني

ياسين: وردة رجعت تانى يا ولاد الله يرحمها

سيف: حمدلله على السلام يا حازم ..... ازيك يانادين

حازم: الحمدلله خالصت العمرة وجيت بسرعة عشان الحق سبوع فرح

الصغيرة

سيف: ان شاء الله نحضر سبوع النونو بتاعكم انتوا كمان

نظر حازم لنادين مبتسما وهو يضمها اليه: قريب ان شاء الله نادين حامل

امل: الله اكبر ربنا يسعدكم يا ولاد يعنى ياسمين ونادين حوامل ربنا

معاكم يابنات

انشغل الجميع بالحديث ووقفت فرح تعد المشروبات والحلويات للضيوف

وجدت سيف خلفها يضمها اليه فالتفت اليه مبتسمة

سيف بس بقى الناس بره

يعنى اعمل ايه مش عارف اتلم عليكى يا حبيبتي



فرح: مينفعش الناس بره

اقترب منها اكثر: ولا يهمنى حد مدام انتى معايا  
انحنى مقتربا منها يقبلها بحب وذراعيها حول رقبتة

بابا بتعمل ايه

انتفض سيف وفرح على صوت مالك الذى يقف امامهم

نظر لفرح التى احمر وجهها من الضحك

انت ايه اللى دخلك هنا

انت بتعمل ايه

انت ياواد انت هترد عليا كلمة بكلمة

قولى كنتوا بتعملوا ايه

نزل سيف لمستواه: كنت بحطها قطرة استريحت

اممم ماشى بس اللى بيكذب بيدخل النار خليك فاكر

تركهم وغادر فالتف اليها : الواد ده هيربيني يافرح الواد مش سهل ابدأ

فرح: طالع لابوه

سيف: هو انا احنا كنا بنقول ايه

فرح: ده بعينك

وضع يده على عينه مازحا: اه ياعينى

فرح: سلامة عينك يا حبيبي

سيف: انتى اللى نور عينى وقلبي يافرح

يا فرحة عمرى ودنيتى كلاها

فرح: ربنا ما يحرمنى منك يا حبيبي

سيف: طيب ما تيجى نفتكر كنا بنقول ايه

فرح: سيف بس بقى الناس بره





